Hi-Tech صخر
الأولى بالتقنيات العربية الرفيعة
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
AL HAYAT WEDNESDAY 14, MAY, 1997 ISSUE NO 12493
إبن الحياة عقيدة وجهاد
الاربعاء ١٤ ايار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ٨ محرم ١٤١٨هـ / العدد ١٢٤٩٣

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

رئيس الوزراء التركي يعتبر "الرفاه" ضمانة للعلمانية

اربكان يعلن تأجيل المناورات مع اسرائيل والعسكر يؤكدون حصولها

□ انقرة – من رشيد غيورديلك:

■ أعلن رئيس الوزراء التركي الاسلامي نجم الدين أربكان امس ان المناورات البحرية المشتركة التي كان مفترضاً ان تجريها تركيا والولايات المتحدة واسرائيل «ارجئت الى السنوات المقبلة».

وذكرت وكالة «الأناضول» الرسمية للأنباء ان أربكان اعلن الغاء هذه المناورات التي أثارت جدلاً كبيراً خلال اجتماع مع وزير العدل العراقي شبيب لازم المالكي. واوضح اربكان ان «اجراء مناورات لاختبار التجهيزات التي سنشتريها من اسرائيل منصوص عليه في اتفاق. لكن هذه المناورات أرجئت الى السنوات المقبلة».

وجاء تصريح اربكان رداً على اسئلة الصحافيين عن ردود فعل الدول العربية على المناورات التي كانت تركيا واسرائيل والولايات المتحدة تنوي اجراءها هذا الصيف في البحر الابيض المتوسط.

ونقلت وكالة «اسوشييتد برس» عن مسؤول عسكري تركي رفض الكشف عن هويته قوله ان المناورات لن تؤجل. وافاد مسؤول في وزارة الخارجية التركية «لم نتلق اي تعليمات تصب في خانة ما اوردته وسائل الاعلام عن لسان رئيس الوزراء». وقال ديبلوماسي اسرائيلي في انقرة لوكالة «فرانس برس»: «اننا نتحقق من هذا النبأ ونحاول ان نعرف ما هو الوضع. ليس

التتمة في الصفحة (٦)

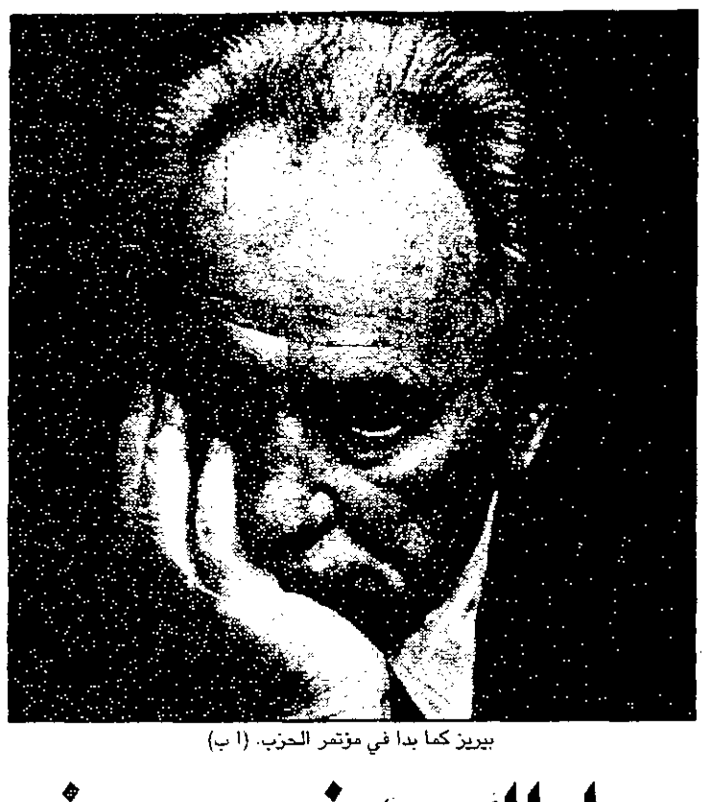
بيريز كما بدا في مؤتمر الحزب. (أ ب)

باراك يهزم بيريز

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ كانت المواجهة بين زعيم حزب العمل شمعون بيريز والمرشح الاقوى لخلافته ايهود باراك والتي انتهت لمصلحة الاخير ان تقود الى انشقاق في الحزب بسبب رفض الاول التنحي وإصراره على مواصلة مزاولة مهمات

التتمة في الصفحة (٦)

مبارك يأمل بانفتاح على العراق:

لا تقارب مع إيران وشرطان للعلاقات

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اكد الرئيس المصري حسني مبارك أن عودة العلاقات مع إيران تتطلب توقفها عن مساندة الارهاب وحل مشاكلها مع دولة الإمارات، وأعرب عن أمله بعودة العلاقات الطبيعية بين العراق وكل الدول العربية.

وقال في حديث إلى تلفزيون ابو ظبي اذيع ليل أمس إن وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي أكد له استعداد بلاده للتفاوض مع الإمارات في شأن الجزر الثلاث التي تحتلها، ونقل عن الوزير قوله ان «حل هذه القضية سهل، وإيران مستعدة للتفاوض مع الإمارات وبحسن نية». وأضاف مبارك انه أبلغ رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان هذا الموضوع.

ورفض الرئيس المصري وصف ما دار بينه وبين ولايتي بأنه «تقارب»، وقال ان ليس هناك تقارب مع إيران بل «مصارحة». كما رفض

التتمة في الصفحة (٦)

موسى لـ"الحياة": لا صعوبات امام عقد قمة مصغرة

□ القاهرة – من جيهان الحسيني:

■ نفى السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري وجود صعوبات تحول دون عقد قمة عربية مصغرة، وأوضح أن ما طرحه الرئيس حسني مبارك في شأن عقد قمة رباعية (مصر وسورية والأردن وفلسطين) «كان فكرة تنبع من إيمانه بأهمية التنسيق العربي وبسبب الوضع الدقيق الذي تمر فيه عملية السلام، والأزمة الخطيرة التي تواجهها».

وأوضح موسى، في مقابلة اجرتها معه «الحياة» أول من امس، أن الرئيس مبارك لم يطرح اقتراحا محددا لعقد مثل هذه القمة، وإنما «هي فكرة لم تناقش». (نص الحديث ص٧)

ورفض وصف قرار مجلس جامعة الدول العربية تجميد التطبيع مع إسرائيل بانه «متشدد»، معتبرا أنه رد فعل على سياسة الاستيطان، التي قال انها سياسة ينبغي الرد عليها. وحذر من الاهتمام برد الفعل وتناسي الفعل نفسه.

مرجع لبناني رفيع المستوى لـ"الحياة":

إشاعة محاولة اغتيال البابا دبّرتها المخابرات الإسرائيلية

□ بيروت – من محمد شقير:

■ قال مرجع لبناني رفيع المستوى امس ان المعلومات التي تسلّمها الانتربول اللبناني بـ «الفاكس» من الانتربول الايطالي الذي كان تسلّمها بدوره عن طريق الشرطة الايطالية وتحدثت عن محاولة لاغتيال رأس الكنيسة الكاثوليكية في العالم البابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته لبيروت في ١٠ و١١ ايار (مايو) الجاري، جاءت «في سياق الاشاعات التي بثتها اسرائيل قبل ايام من موعد الزيارة لتخريبها وتعطيلها وظهرت جلياً عبر الاتصالات الهاتفية و«الفاكسات» المجهولة التي وصلت الى الدوائر الرسمية الكبرى في مؤسسات الدولة والى عدد من وسائل الاعلام».

واكد المرجع اللبناني لـ «الحياة» ان موجة الاشاعات لم تتوقف، وان اسرائيل عمدت الى دس معلومات تحدثت عن محاولة لاغتيال البابا ممن سمّتهم ارهابيين من دون الكشف عن هويتهم وميولهم وارتباطاتهم السياسية. بعدما اخفقت في جني ثمار الاخباريات التي بعثت بها الى لبنان وحاولت من خلالها افساد الاجواء التحضيرية لزيارة البابا، على ان يأتي تعطيل الزيارة او تأجيلها على يد اطراف محليين رفضوا جميعاً الاخذ بها وعملوا على محاصرتها والابقاء عليها طي الكتمان لئلا تخرب الاجواء او تسيء الى التحضيرات التي أمّنت إنجاح

التتمة في الصفحة (٦)

الكويت: الحكومة أسقطت قانون منع الحفلات الغنائية

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ كسبت الحكومة الكويتية امس الجولة على النواب الاسلاميين في مجلس الأمة (البرلمان) عندما نجحت في اسقاط قانون يمنع اقامة الحفلات الغنائية وعروض الازياء المخالفة للشريعة الاسلامية.

وصوّت عشرون نائباً بينهم ١٣ وزيراً ضد القانون في مداولته الثانية امس مقابل عشرين نائباً مؤيداً، فيما امتنع اربعة نواب عن التصويت. وحسب اللائحة الداخلية للمجلس فان القانون يعتبر مرفوضاً اذا تساوت

التتمة في الصفحة (٦)

"أسرار" حملة انتخابات الرئاسة في ايران:

المحافظون يؤكدون دعم رفسنجاني لناطق نوري

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ تشكل حملة الانتخابات الرئاسية في ايران المقررة في ٢٣ ايار (مايو) الجاري مناسبة لكشف «الأسرار» وخبايا ما يتداول في الكواليس، خصوصاً اذا ساهم كشفها في ترجيح كفة مرشح على اخر. ومن أكثر ما كُشف إثارة ما أعلنه رئيس «جمعية الائتلاف الاسلامي» الذراع التنظيمية لقوى البازار (التجار) حبيب الله عسكر أولادي من ان الرئيس هاشمي رفسنجاني يأمل بفوز رئيس البرلمان حجة الاسلام علي أكبر ناطق نوري. وقال ان رفسنجاني سمح له بإعلان هذا الدعم، ما يتعارض مع «الحياد» الذي حرص الرئيس الإيراني على التزامه، بالإضافة الى ان انصاره الذين يشكلون تيار «كوادر بناء ايران» يؤيدون المرشح الثاني حجة الاسلام محمد هاشمي.

واعلن كبار علماء الحوزة العلمية في قم دعمهم ناطق نوري، وفي مقدمهم رئيس مجلس الخبراء آية الله مشكيني وآية الله جوادي املي الذي يحظى بتقدير رجال الدين في ايران، و١٨٦ نائباً في البرلمان.

واللافت في حملة الانتخابات انتقاد تدخل «الحرس الثوري» وقوات «البسيج» (التعبئة) في العملية الانتخابية، اذ اعترضت «جمعية الدفاع عن قيم الثورة

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن تجدد التزامها سيادة البحرين

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ جددت الولايات المتحدة التزامها أمن البحرين واستقرارها واستقلالها.

وقال الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة رئيس مجلس امناء مركز البحرين للدراسات والبحوث وكيل وزارة الدفاع البحرينية لـ «الحياة» إن اللجنة البحرينية – الأميركية للتعاون العسكري ناقشت في اجتماع عقدته أمس ملفات التسلح والتدريب، والتهديدات التي تواجهها المنطقة.

وأشاد الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة الذي رأس وفد بلاده في الاجتماع بتقدم العلاقات بين البحرين والولايات المتحدة وتعزيز المجالات الدفاعية العسكرية.

وأثنى على جهود اللجنة «لتجسيد الأمن والاستقرار في المنطقة»، مؤكداً اهتمام بلاده بتعميق آفاق التعاون مع الولايات المتحدة.

التتمة في الصفحة (٦)

الجفري يعلن وصنعاء تنفي اعتقال نجله

□ لندن – «الحياة»:

■ اتهم السيد عبدالرحمن الجفري في بيان أصدره في لندن امس السلطات اليمنية باعتقال نجله «الداعية» السيد علي زين العابدين. لكن مصدراً رسمياً في صنعاء نفى اعتقال نجل الجفري وقال: «ان القصد من بث هذه الاشاعات هو تشويه سمعة اليمن في الخارج وان ليس لدى الاجهزة الامنية في اليمن اي علم بهذا الموضوع».

وقال الجفري وهو رئيس حزب رابطة ابناء اليمن (رأي) كما يتزعم المعارضة اليمنية في

التتمة في الصفحة (٦)

اختطاف رهائن والسلطات تتدخل لمنع وصول تعزيزات

اشتباكات في جنوب روسيا بين الصوفيين والسلفيين

□ موسكو – «الحياة»:

■ سقط امس عدد من القتلى والجرحى في اشتباكات عنيفة بين مسلحين من الصوفيين وعدد من ابناء السنة السلفيين في جمهورية داغستان جنوب روسيا.

ونقلت وحدات من الشرطة وقوات مكافحة الشغب الى بلدة تشابان ماخي لوقف المعارك التي شارك فيها نحو ألف شخص من انصار الطرق الصوفية من جهة، ومجموعة من السلفيين من جهة اخرى.

وذكرت وكالات الانباء الروسية ان شخصين قتلا ونقل آخرون الى المستشفيات فيما احتجز «الصوفيون» عدداً من الرهائن يراوح بين ١٥ و٢٠ شخصاً، لم يعرف مصيرهم.

وبدأت الاشتباكات في اثناء مراسم دفن اختلف الجانبان على طريقة اجرائها. ولجأ حوالى ٢٠٠ سلفي الى مسجد البلدة بينما اطلق الصوفيون الذين انتشروا في شوارعها الطلقات النارية في كل الاتجاهات.

ولم تتدخل المدرعات التي وصلت الى البلدة في المعارك، لكنها حاولت منع وصول تعزيزات للفريقين من المناطق المجاورة.

ودعا نائب مفتي داغستان احمد تاغايف الى الامتناع عن الاحتكام الى السلاح لحل الخلافات، واتهم السلطات الروسية والداغستانية بأنها تجاهلت تحذيرات من خطر انتشار «التطرف الاصولي الذي اصبح مشكلة ينبغي ان تحل، لكن دون استخدام القوة».

ISSN 0967-5590
14
9 770967 559057

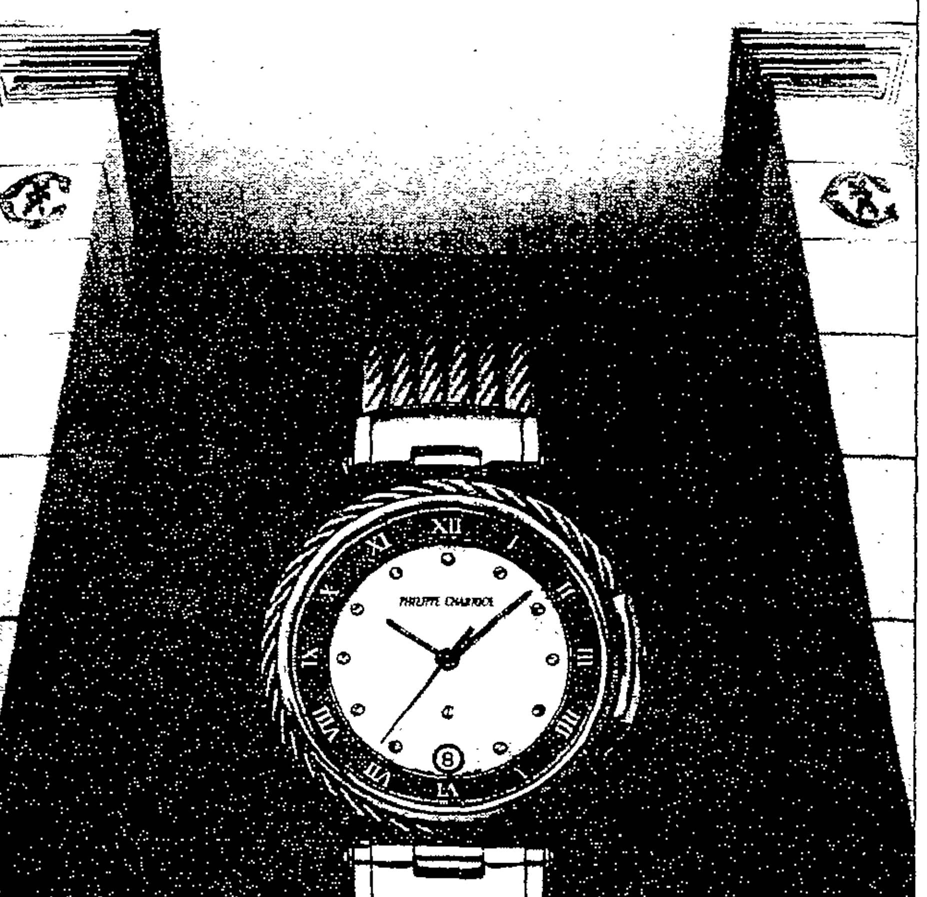
Montre "Les Celtes"
Celtic Watch
فن التمتع بالمميزات...
PHILIPPE CHARRIOL
فيليب شاريول
الوكيل الحصري بالمملكة العربية السعودية
شركة الحسيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.
المركز الرئيسي : جدة - هاتف ٦٤٣٣٦٠٠ ص.ب ٢٠٨٢ جدة ٢١٤١٣
الرياض : ٤٠٢٤٣٩٤ - الخبر : ٨٩٤١٦٦٣٨
الفروع : مكة المكرمة - المدينة المنورة - الدمام - ينبع - بريدة - خميس مشيط - الهفوف.

الآن بإمكانكم
إرسال شحن جوي بأقل تكلفة
بطريقة سريعة وسهلة

صندوق جمبو جونيور بوكس الجديد من سناس. تماماً مثل سابقه الأصلي جمبو بوكس. ولكنه أصغر. الآن بإمكانك إرسال الطرود الصغيرة حتى ١٠ كلغ من الباب إلى الباب إلى معظم الأماكن في العالم. ادفع قيمة شاملة منخفضة ووفر الكثير مقارنة بالأسعار العادية. المعاملات مبسطة. ستحظى على الخدمة الممتازة التي دائماً اعتمدت عليها من سناس.

أرسل سناس جمبو جونيور بوكس الجديد أو جمبو بوكس من أي من مكاتبنا الـ ٣٨، وستصل طرودك حول العالم، بسرعة.

SNAS WORLDWIDE EXPRESS

سناس جمبو بوكس وجمبو جونيور الجديد – الشحن الجوي أصبح سهلاً

الوجهة	جمبو جونيور لغاية ١٠ كلغ	جمبو بوكس لغاية ٢٥ كلغ	لكل كلغ إضافي
الشرق الأوسط	٥٩٩ ر.س.	٧٩٩ ر.س.	١٠ ر.س.
أوروبا ، آسيا والولايات المتحدة الأمريكية	٦٩٩ ر.س.	٩٩٩ ر.س.	٢٥ ر.س.
بقية دول العالم	٧٩٩ ر.س.	١١٩٩ ر.س.	٣٥ ر.س.

الرياض	٠١-٤٦٢ ١٩١٩	جدة	٠٢-٦٦٩ ٣٣٠٠	الظهران	٠٣-٨٥٧ ٣٣٣٣
أبها	٠٧-٢٢٣ ٩٦٦٥	القريات	٠٤-٦٤٢ ٥٤٨٢	المدينة المنورة	٠٤-٨٢٥ ٤٤٣٦
الجوف	٠٤-٦٢٤ ١٥٠١	حائل	٠٦-٥٣٢ ١٨١٩	نجران	٠٧-٥٢٢ ١٤٢٦
عرعر	٠٤-٦٦٢ ٦٨٢٩	حفر الباطن	٠٣-٧٢٢ ٤٩٩٣	شرورة	٠٧-٥٣٢ ١٧٢١
الباحة	٠٧-٧٢٧ ٠٩٠٩	الهفوف	٠٣-٥٨٦ ١٢٩٦	تبوك	٠٤-٤٢٢ ٧٥٢٢
بيشة	٠٧-٦٢٢ ٢٢٠٣	الجبيل	٠٣-٣٤١ ٦١٥٦	الطائف	٠٢-٧٣٣ ٤٩٧٠
بريدة	٠٦-٣٢٣ ٥١٧٢	الخفجي	٠٣-٧٦٦ ٠٧٤١	وادي الدواسر	٠١-٧٨٤ ١٥٥٢
جيزان	٠٧-٣٢٢ ٢٧٣٦	مكة المكرمة	٠٢-٥٤٣ ٢٩١٩	ينبع	٠٤-٣٩٦ ٠٨٦٥

مطالبة بترجمة دعوة البابا الى تعزيز الوحدة الوطنية

صفير نوّه بالاعلام في تغطية "الحدث التاريخي"

□ بيروت - «الحياة»:

■ نتائج زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان ومضامين الارشاد الرسولي، كانت امس محور المواقف والتعليقات على غير مستوى وصعيد.

ونوّه البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير بدور وسائل الاعلام في «تغطية هذا الحدث التاريخي». وقال انه تلقى من الخارج اصداء عن اهمية نقله. وهو التقى مدير «الوكالة الوطنية للاعلام» (الرسمية) الزميل رفيق شلالا الذي سلمه ملفاً كاملاً عما قامت به الوكالة خلال الزيارة، وعن التسهيلات التي قدمتها وزارة الاعلام.

والتقى صفير النائب بطرس حرب الذي دعا الى «تفعيل مضمون الارشاد الرسولي وتثميره». وأمل في «الا ندخله في صراعاتنا، بل ان نرتفع الى مستواه». وطالب الحكومة بان «تقرأ هذا الارشاد وتعمل لمصلحة الوطن».

ومن زوار صفير السفير الالماني بيتر فيتيغ الذي كتب في سجل البطريركية كلمة جاء فيها انه «جاء لمشاركة المسيحيين فرحتهم بزيارة البابا، التي تشكل دفعاً جديداً للمجموعات اللبنانية كافة وتغنيها وتعطي قوة جديدة للوحدة الوطنية وتضع لبنان مجدداً في دائرة الاهتمام الدولي». ووصف البطريرك صفير بانه «رجل يتمتع بصفات وطنية وله مقام روحي واخلاقي ووطني».

ورأى النائب حبيب حكيم ان «الزيارة ابرزت وحدة اللبنانيين واجماعهم على الاقتناعات والثوابت والمبادئ التي تترجم معاني لرسالة لبنان».

ورأى النائب خالد ضاهر ان «البابا لا يزور بلداً الا لحل مشكلاته والوقوف معنوياً الى جانبه لتحقيق اقصى ما يمكن من الاستقرار والمشاركة الشعبية واحترام حقوق الانسان».

وشدد النائب بهاء الدين عيتاني على «وجوب التضامن، مسلمين ومسيحيين، في حصد نتائج زيارة البابا، وجعلها منطلقاً للبنان قائم على وحدة وطنية مرتكزة الى حقائق هذا الوطن بعيداً من الاستغلال والمراهنات».

ورأى النائب سليمان كنعان في زيارة البابا «بارقة امل بازاحة الكابوس المثقل والجاثم على صدور اللبنانيين منذ ما يزيد عن عشرين عاماً، وإعادة بناء دولة القانون والمؤسسات ووطن الحرية والانسان».

وقال النائب كميل زيادة: «زيارة البابا والاستقبال الحار الذي خصه به الشعب اللبناني، سابقة لم يعرف لبنان مثيلاً لها، لكن هذا الحدث الرائع يجب الا يحيدنا عن المعنى الحقيقي للزيارة والعبر التي يجب ان نستخلصها منها».

وقال النائب ميشال موسى ان «هذه الزيارة تاريخية لأن البابا اتى يبشر بالسلام والمحافظة على الحريات وحقوق الانسان والعيش المشترك. انها نسمة ايمان تلفح هذا الوطن القائم من بين الدمار وتعطي الدفع اللازم للنهوض».

ولاحظت «رابطة النواب السابقين» ان «الزيارة خلّفت في نفوس اللبنانيين ارتياحاً الى مواقف البابا الصادقة، وحملت املاً في مستقبل افضل للبنان وشعبه». ونوهوا بدعوة البابا اللبنانيين الى «الحفاظ على وحدتهم الوطنية في بلد تتفاعل فيه الرسالتان الاسلام والمسيحية بمبادئهما العليا».

وتوقع النائب السابق اوغست باخوس ان «تتمخض الزيارة عن نتائج ايجابية خصوصاً ان اخواننا المسلمين تجاوبوا مع الاستقبال كما تجاوب المسيحيون عندما تعرضت قانا للنكبة الكبيرة. هذه روحية جديدة بدأت تتبلور في لبنان ويجب ان نسهم جميعنا في بلورتها ومواكبتها والا فإننا نبقى دائماً معرضين للتشتت والتهجير والخراب».

واعتبر النائب السابق محمد قباني ان «من ابرز معالم زيارة البابا ونتائجها انها حدثت وكانت ناجحة في الاجواء التي سادتها والامن الذي رافقها، اضافة الى مناخ الوحدة الوطنية الذي عززه التركيز البابوي على الحوار الوطني بين ابناء البلد الواحد ودعوة المسيحيين الى استعادة دورهم العربي الرائد وهو ما نتمنى ان يقوموا به فعلاً».

وتوجه الرئيس العام للرهبانية المريمية الاباتي سعد نمر الى الفاتيكان للبحث مع المسؤولين فيه في عدد من المواضيع المتعلقة بالرهبنة وفي نتائج زيارة البابا للبنان.

ولم يقوم «التجمع الوطني» اللبناني المعارض، في اجتماعه برئاسة رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، نتائج الزيارة، ولا مضمون الارشاد الرسولي. لكنه شكر للبابا «تحمله المشقات في ظروف صحية ومناخية صعبة». ووجه «تحية اكبار واجلال الى الشعب اللبناني الذي خص الضيف المميز بحفاوة قلّ نظيرها وباستقبال عبّر عن صدق المشاعر الوطنية النبيلة والقيم الروحية السامية والايمان الذي لا يتزعزع بالله وبلبنان ومقدساته. يكفي التبصر في التفاعل الاستثنائي بين الحشد الهائل من المؤمنين والبابا لاعتبار ان الرسالة وصلت وان الزيارة ادت قسطاً لهذه الجهة». كذلك شكر «كل من اسهم في نجاح الزيارة من مرجعيات روحية، في طليعتها البطريرك الماروني، واجهزة رسمية، ومنظمات كشفية وشبابية وحركات دينية، ومؤسسات اعلامية. فعملها المتكامل عكس صورة لبنان الحضارية وأعاد الى الاذهان دوره الطليعي ورسالته».

ودعا الجميع الى «دراسة الارشاد الرسولي وتطبيقه نصاً وروحاً واعتباره نقطة انطلاق الى مرحلة جديدة من الصفح والمصالحة والوفاق الحقيقي والعيش المشترك القائم على العدالة والمساواة والتوازن، في ظل الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان».

وأعلنت اللجنة التنفيذية لـ «حزب الكتلة الوطنية» ان الزيارة «رفعت الى مرتبة المقدسات الثوابت الوطنية التي ناضل في سبيلها الحزب ٥٤ سنة، وجعلت كل لبناني يهتز احساساً بالفخر والتصميم على تحقيق السيادة الوطنية على كل التراب الوطني مهما غلت التضحيات، والنضال من اجل تواصل العيش الديموقراطي المشترك بين اللبنانيين المتأسس على حقوق الانسان وحرياته وعلى فضيلة الحوار الحقيقي التي تستأصل العداوة والعنف من اجل تغليب المصلحة الوطنية العامة على اي مصلحة سواها».

ودعا رئيس الرابطة المارونية ارنست كرم اللبنانيين الى التبصر بنتائج الزيارة والارشاد الرسولي، شاكراً للمسلمين «عاطفتهم النبيلة». واقترح «عقد لقاء ماروني ومسيحي في الصرح البطريركي الماروني او في مقر الرابطة برعاية البطريرك صفير، على ان يضم الجميع». وأوضح انه سيبحث مع البطريرك الماروني في موضوع هذا اللقاء «الذي في حال حصوله سيكون المحطة الاولى العملية لمتابعة ارشادات البابا وتعاليم السينودوس، على ان تليه خطوات لاحقة».

وأشادت المعارضة الكتائبية بالزيارة ونتائجها. واعتبرت ان «الانفجار البشري الهائل الذي رافقها في كل مراحلها، يدل الى تعطش اللبنانيين الى الحرية في هذا الزمن القاحل، والى توقهم الى قائد يحمل آمالهم واحلامهم لبناء الدولة القادرة العادلة، والى ان الاحباط هو عارض سياسي مرحلي». وقدرت للبطريرك صفير شخصيته ودوره.

ودعا رئيس «حزب التضامن» إميل رحمة اللبنانيين الى «التأمل بمعاني الزيارة وقيمها وقراءة الارشاد الرسولي في عمق».

وسئل العلاّمة السيد محمد حسين فضل الله عن تركيز البابا على وحدة التراب اللبناني، اجاب: «نعتبر ان مسألة وحدة تراب الوطن ومسألة التعايش بين اللبنانيين كشعب واحد حقيقة من الحقائق التي ينطلق بها اللبنانيون ليعيشوا رسالة بلدهم في انسانيتهم». واضاف ان «المشكلة الاساس في لبنان هي مشكلة الاحتلال الاسرائيلي لأن لإسرائيل اطماعاً حقيقية في مياهه وفي بعض اراضيه التي احتلتها والحقتها بما تحتله من فلسطين المحتلة، اما في شأن الوجود السوري فلا اتصور ان هناك اي طمع لسورية في لبنان والمسألة ليست واردة في الحسابات السياسية السورية ولا في الحسابات الدولية، لذلك المسألة السورية مسألة ناشئة من التوافق بين الدولة السورية والدولة اللبنانية».

اشاعة محاولة اغتيال البابا

وزارة الداخلية تكتمت منعاً للذعر

□ بيروت - «الحياة»:

■ صدر عن وزارة الداخلية بيان توضيحاً لما نشر صباح امس من اخبار عن محاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني في بيروت «في سبيل وضع الامور في نصابها وحجمها الحقيقي» جاء فيه:

«- تلقى مكتب انتربول بيروت الجمعة ١٩٩٧/٥/٩ برقيات معلومات من مكاتب انتربول في أوروبا تفيد ان هناك مجموعات تحضّر لعملية امنية موجهة ضد البابا اثناء زيارته للبنان وبواسطة صواريخ.

- ابلغت وزارة الداخلية المراجع العليا وقيادة الجيش مضمون هذه البرقيات والمعلومات. واتخذت قيادة الجيش المكلفة امن زيارة البابا كل التدابير الامنية والعسكرية الاحترازية لإحباط اي محاولة من هذا النوع.

- على رغم اقتناعنا بان هناك لجهزة عدوة وراء هذه البرقيات تهدف الى افشال الزيارة بشن حرب نفسية وبث اشاعات تخلق البلبلة، لأنها لا يروق لها ان يتمكن لبنان من استعادة عافيته على الصعد كافة، فإن الاجهزة الامنية والعسكرية اتخذت كل التدابير اللازمة لمنع اي عمل جرمي او امني. وكان الامن مستتباً وعلى احسن ما يرام وشهد العالم كله للبنان بذلك.

- طلبنا التكتم التام على الموضوع اثناء الزيارة منعاً لإثارة الذعر لدى المواطنين ما يؤدي الى تعكير، ولو جزئياً، لأجواء زيارة البابا للبنان. ونكون عندئذ اسهمنا في رغبة الاعداء ونفذنا مخططهم.

- لا يسعنا الا ان نهنئ الشعب اللبناني بهذه الزيارة وننوه بجهود الجيش اللبناني والقوى الامنية اللبنانية والصديقة التي اسهمت في انجاحها».

نفت "الإتهام الباطل"

"حماس": زيارة البابا اعادت الحضور اللبناني دولياً

□ بيروت - «الحياة»:

■ اسف المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية - حماس»، في بيان تلقته «الحياة» امس، ما نشر عن «اتهام باطل» لها بمحاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني اثناء زيارته للبنان.

واوضح ان «هذا الاتهام افتراء محض وخبر مختلق اذاعته اجهزة معادية لنا ولكم ولكل عربي». واضاف ان «حماس التي لم يسبق لها ان رفعت السلاح في غير وجه المحتل لأرضنا المغتصب لحقنا، لا يمكنها ان تتخلى عن اقتناعها هذا، فترفع السلاح في وجه غيره، لانها لا تعتبر ان هناك عدواً لشعبنا العربي والاسلامي سوى العدو الصهيوني. وحماس التي كانت وما زالت ترنو بعينها وقلبها الى لبنان الحضن الد[افئ] الذي استضاف شعبنا واكر[مه] والذي قدم الى فلسطين و[من] اجلها الاف الشهداء، ما كـ[ان] لها الا ان تكون وفية لـ[هذا] الشعب الاصيل تفرح لفرحـ[ه] وتحزن لحزنه، ونتمنى له [كل] خير، وتحرص على الا يخد[ش] في مسيرة سلمه الاهلي، [و]تبذل ما في وسعها لان يستـ[تب] امن هذا الشعب الوفي و[يـ]ستقر».

واكد البيان ان «اطراف[اً] صهاينة لا غير هم الذين يقفو[ن] وراء هذه الاشاعات، وهم الذ[ين] تعنيهم اثارة الشبهات وتوتير العلاقات وإفساد مسيرة السـ[لم] التي مضى فيها لبنان. وهذ[ه] الجهات المعادية يهمها ان تفـ[سد] زيارة البابا للبنان».

'خطة اغتيال البابا' مررتها اسرائيل بـ 'الفاكس' الى الانتربول

بيانات مشبوهة واتصالات هاتفية مجهولة حذرت من الزيارة

□ بيروت -
من محمد شقير:

■ ما هي صحة المعلومات عن وجود خطة لاغتيال راس الكنيسة الكاثوليكية البابا يوحنا بولس الثاني اثناء زيارته لبيروت، تلقاها الانتربول اللبناني بواسطة الانتربول الايطالي نقلاً عن الشرطة الايطالية التي تبلغتها بدورها من الشرطة الكندية؟ وهل اسرائيل بريئة من «المعلومات»، التي وردت على بيروت بالفاكس من روما، وكانت عبارة عن برقية تقع في بضعة اسطر ومفادها ان «ارهابيين» ينتمون الى حركة «حماس» (الحركة الاصولية الفلسطينية) يستعدون لاطلاق صاروخ على السيارة التي تقل البابا خلال احدى محطات زيارته للبنان، او على الطائرة التي ستحمله الى بيروت؟

في التفاصيل التي حصلت عليها «الحياة» من مراجع رسمية مسؤولة ومصادر امنية لبنانية رفيعة، ان ورقة بالفاكس مصدرها الانتربول الايطالي في روما وصلت الى الانتربول اللبناني في بيروت تضمنت تحذيراً من وجود مخطط اعدّه فريق من الارهابيين لاغتيال البابا، وان الورقة وصلت الى الجهات اللبنانية في ٩ ايار (مايو) الجاري اي قبل يوم من وصوله الى بيروت في العاشر منه.

وفور وصول «المعلومات» التي لم تتضمن تفاصيل تتعلق بطريقة الاعداد لاغتيال البابا، او اسماء الاشخاص الذين يشرفون على العملية او سيتولون تنفيذها، ابلغت الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ونائبه وزير الداخلية ميشال المر وقيادة الجيش (مديرية الاستخبارات) وقيادة القوات السورية العاملة في لبنان من خلال جهاز الامن والاستطلاع التابع لها.

تنسيق لبناني سوري

وعكفت الاجهزة الامنية المختصة، من لبنانية وسورية، على تحليل المعلومات التي اقتصرت على «اخبارية» امنية وانتهت الى توافق لبناني - سوري على الصعيد الامني من جهة والى توافق بين اركان الدولة من جهة ثانية، على ان هناك جهة واحدة متضررة من زيارة البابا للبنان هي اسرائيل التي ستبث الاشاعات لمنع اتمام الزيارة لما ستحمله من معان ايجابية لمصلحة البلد عموماً.

واجمعت التحليلات الامنية والسياسية لهذه «المعلومات» على ان تل ابيب قد تكون وراء تسطيرها ومن ثم ضخها عبر قنوات اقليمية ودولية مستخدمة الفاكس لايصالها الى جهات امنية متعددة، يفترض بها ان تتصرف في اهتمام حيالها وان تقوم على الاقل بواجبها لجهة احاطة الانتربول علماً بها.

وعلى رغم ان الاجهزة الامنية اللبنانية والسورية، اضافة الى القيادة السياسية التي توصلت الى تشخيص الجهة التي اشرفت على اعداد الفاكس وتوزيعه بحسب الاصول المتعارف عليها في التعاون بين الاجهزة، وحصرتها بالاستخبارات الاسرائيلية (موساد) فانها كانت بادرت (اي الاجهزة) منذ ليل الاربعاء في ٧ ايار الجاري، اي قبل ثلاثة ايام من موعد وصول البابا، وقبل يوم من تلقيها الفاكس، بفرض التدابير والاجراءات الامنية على كل المناطق التي سيمر فيها موكب البابا او المحطات التي سيتوقف فيها.

وان كان اركان الدولة لم يتقوا بالمعلومات، فان المخاوف بدت قائمة وترتب عليها تشديد القبضة الامنية وفرض كل اشكال الرقابة الامنية الجوية والبرية والبحرية، اذ لو كان هناك اثر لهذه المعلومات، لسارع الاطراف الدوليون المعنيون بزيارة البابا الى لفت الحكومة الايطالية وامانة سر دولة الفاتيكان، ولتولت ربما اجراء تعديل على الموعد بعد التأكد من مدى صحة المعلومات التي تبرعت اسرائيل بمهمة تعميمها على ايطاليا وكندا لاعتقادها انها قادرة على اثارة البلبلة واشاعة حال من الفوضى تبرر التفكير في تعليق الزيارة الى حين تسمح الظروف الامنية.

وأدت المخاوف الى اجراء الاتصالات اللازمة، وكانت دمشق بحسب معلومات «الحياة» ادت دوراً، وقبل اسابيع من موعد الزيارة لدى بعض التيارات الاصولية - والمقصود هنا ليس «حزب الله» ودعتها الى التعاطي في انفتاح وإيجابية وهدوء مع الزيارة وعدم الدخول في سجال او تجاذب سياسي وإعلامي يفسح في المجال امام المتضررين لاستغلال رد الفعل وتوظيفه لغير مصلحة لبنان.

وأدت الى تشديد الاجراءات الامنية وتعزيز الرقابة التي تلازمت مع قيام المعنيين بالاستقصاء لدى جهات فلسطينية عن صحة الاتهامات التي وردت بالفاكس، وبالتحديد لجهة اتهام حركة «حماس» بالاسم بأنها وراء التخطيط لعملية الاغتيال.

اما لماذا اقدمت اسرائيل على بث الاشاعة واختارت توقيتها قبل ساعات من موعد وصول البابا الى مطار بيروت الدولي؟

في الاجابة عن هذا السؤال قالت مصادر امنية لبنانية ومراجع رسمية لـ «الحياة» ان «الفاكس وصل الى بيروت عن طريق روما التي تلقته من الانتربول الكندي، وان تل ابيب ليست بريئة من صوغ مضمونه، وبالتالي من المراحل التي قطعها ليصل الى العاصمة اللبنانية، وان الدولة على كل المستويات تعاطت معه من زاوية الحيطة والحذر لقطع الطريق على اي محاولة منظمة لتخريب الاجواء قبل الزيارة واثنائها». واضافت: «سبق وصول الفاكس الى بيروت قيام جهات مجهولة بارسال بيانات مشبوهة الى عدد من وسائل الاعلام ارفقتها باجراء اتصالات هاتفية مجهولة بمعظم هذه الوسائل، ناقلة اليها التحذير تلو الآخر من ان الزيارة لن تمر في سلام».

وتابعت «ان كل وسائل الاعلام على تنوعها تعاطت بمسؤولية حيال الاشاعات الفاكسية والهاتفية التي انصبت عليها ورفض اخذها على محمل الجد، خصوصاً ان الذين كانوا يتصلون بتكليف منظم يسارعون الى اقفال سماعة الهاتف قبل ان يكملوا تسريبهم الاشاعات التي صاغوها كأنها معلومات لا يجوز تجاهلها او القفز فوقها نظراً الى خطورتها».

ورأت «ان التعاون اللبناني - السوري من جهة والتعاون اللبناني مع وسائل الاعلام المحلية من جهة اخرى، ادى الى تنفيس الاشاعات وإحباطها شعوراً منهم بان الجهة المتضررة جهة عدوة بالتأكيد وليس من مصلحتها استقبال البابا في زيارته التاريخية لبيروت».

وكشفت المصادر الامنية والرسمية «ان الجهة المتضررة لجأت بعد اكتشاف نياتها من المؤسسات الاعلامية، الى اتباع اسلوب آخر تجلى في تكثيف الاتصالات الهاتفية بعدد من الدوائر الرسمية الكبرى في المؤسسات الاساسية في الدولة، اذ انها وزعت اليها معلومات شبيهة بالمعلومات التي اودعتها بين يدي الاعلام ولم يأخذها على محمل الجد على رغم كل ما تضمنته من تهويل وتهبيط حيطان».

وأكدت «ان كل هذه المعلومات حوصرت ولم تخرج الى العلن، بناء على الرغبة التي ابداها الجميع في حماية اجواء الاستعدادات التي بوشر بها لاستقبال البابا، ناهيك بان الذين تولوا بث الاشاعات وتوزيعها في كل الاتجاهات كانوا يراهنون على ان تفعل فعلها، ليأتي التأجيل بذريعة لبنانية يستحيل تحت وطأتها توجيه اصابع الاتهام الى تل ابيب، اي ان الخلاف اللبناني - اللبناني كان وراء صرف النظر عن الزيارة». وأضافت: «بما ان الجهة المتضررة لم تنجح في توتير الاجواء على المستويين الامني والسياسي التي تضع زيارة البابا موضع خلاف بين اللبنانيين يضغط في اتجاه تأجيلها، لم يكن في وسعها سوى ابتكار اشاعة الفاكس خصوصاً ان التهدئة التي سيطرت على جبهة الجنوب أدت الى استيعاب الضغوط العسكرية التي مارستها اسرائيل. ونجحت في تطويقها برفض الانجرار وراء التصعيد من خلال ممارسة ضبط النفس، وبالتالي الى تفويت الفرصة لتوسيع رقعة التوتر الامني ما اسقط ذريعة اسرائيلية جديدة، بفضل السياسة الحكيمة التي اتبعتها في الدرجة الاولى «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله»، اذ ارتأت قيادتها اسوة بسائ[ر] الاطراف في ان يكون التقو[يم] النهائي للنتائج التي ستسفـ[ر] عنها الزيارة».

تأكيد على العيش المشترك

وقالت «ان اخطر من تمرير اشاعة الفاكس، النيا[ت] الاسرائيلية الامنية او السياسـ[ية] من زيارة البابا لبلد متعدد الطوائف ويؤمن بالعيش المشترك وقد نجح في ان يتخطى تدريجـ[اً] الآثار المدمرة للحرب، اضافة الـ[ى] ان تل أبيب كانت تراهن علـ[ى] امكان تأجيلها تحت عنوان ا[ن] الخلافات الداخلية حالت دو[ن] اتمامها، وصولاً الى تمرير رسالـ[ة] خاصة الى الولايات المتحـ[دة] الاميركية التي ستعاود في تمو[ز] (يوليو) المقبل النظر في قرا[ر] الحظر المفروض على سفر الرعا[يا] الاميركيين الى بيروت، فتضطـ[ر] بسبب ذلك الى الابقاء عليـ[ه] بذريعة ان البلد لا يزال غير آمن».

وذكرت «ان بين الاهداف الـ[تي] حددتها الجهة العدوة، صاحـ[بة] اليد الطولى في تمرير الفاكـ[س] تمرير رسالة ايضاً الى المسيحيـ[ين] ان جهات اسلامية لا تقبل مجـ[يء] البابا الى بيروت، ما يقود الـ[ى] حال جديدة من الاحباط، تهدد هـ[ذه] المرة صيغة العيش المشترك».

وختمت المصادر: «ان تل ابيـ[ب] اخفقت في كل رهاناتها لضر[ب] الزيارة ونتائجها، وفشلت [في] تهديد التركيبة اللبنانية ككل [من] خلال تأجيلها، وان الدوا[ئر] والشعب اللبناني وطوائفه وقو[اه] السياسية اثبتت انها كانت عـ[لى] مستوى الحدث وأهميته، ما د[فع] الجميع الى تنفس الصعداء بـ[عد] وداع البابا».

"اللقاء الوطني النيابي" ارتاح الى زيارة البابا ورأى في تمديد سنّ تقاعد القضاة "افتئاتاً"

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعرب «اللقاء الوطني النيابي» عن ارتياحه البالغ الى زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان، «وما نتج عنها من ايجابيات على غير صعيد». وأكد «تمسكه بمؤسسة المجلس الدستوري ودورها العام في مراقبة دستورية القوانين وبت الطعون الناشئة عن الانتخابات». ولم ير مبرراً يحول دون بت المجلس الطعون المطروحة امامه.

عقد اللقاء اجتماعه الدوري في منزل الرئيس حسين الحسيني في حضور الرئيس سليم الحص والنواب بطرس حرب ومحمد يوسف بيضون ونسيب لحود وغياب الرئيس عمر كرامي بداعي السفر.

وصدر عن اللقاء بعد الاجتماع بيان عبّر عن الارتياح الى زيارة البابا، شاكراً له «تكبده مشاق الزيارة»، مشدداً على «وجوب الافادة من هذه الايجابيات وتفعيلها، بارتفاع اللبنانيين مسؤولين ومواطنين الى مستوى المسؤولية الوطنية فيركزون جهودهم على تضامنهم الوطني، وترسيخ وحدتهم ووحدة ارضهم وتحريرها من الاحتلال الاسرائيلي، واستعادة سيادتهم واستقلالهم عليها، متآزرين في تطبيق وثيقة وفاقهم الوطني واحكام دستورهم التي تكفل قيام مؤسساتهم وتضمن ممارسة حياتهم الديموقراطية في ظل سيادة القانون، وتحمي حرياتهم العامة وعيشهم المشترك وتؤمن استقرارهم وتقدمهم وقيامهم بدورهم لما فيه خير وطنهم ومنطقتهم العربية، وهذا ما عبّر عنه الارشاد الرسولي في صورة مسهبة وصريحة».

واضاف «أن اللقاء وقد لمس البابا من خلال هذه الزيارة ما يعانيه لبنان من جراء استمرار الاحتلال الاسرائيلي لأرضه، يعلّق الآمال على استمرار جهوده لدى الاطراف الدوليين الفاعلين لحملهم على تطبيق القرارات الدولية ولا سيما منها القرار الرقم ٤٢٥ القاضي بإزالة هذا الاحتلال».

وأكد «اللقاء» «تمسكه بمؤسسة المجلس الدستوري ودورها المهم في مراقبة دستورية القوانين وبت الطعون الناشئة عن الانتخابات، ولم ير أي مبرر يحول دون بتّه الطعون المطروحة امامه». وشدد على «موقفه الرافض مشروع تمديد مدة ولاية المجلس النيابي ثمانية اشهر».

ورأى في تمديد سن تقاعد القضاة «افتئاتاً على الاصول وتمادياً في الاساءة الى السلطة القضائية، وممانعة في تطبيق احكام الدستور في شأنها».

سوليدير
الشركة اللبنانية لتطوير
وإعادة إعمار وسط مدينة بيروت ش.م.ل.

تنفيذاً لأحكام البند الرابع من المادة /٦٣/ من نظامها الأساسي، تعلن الشركة اللبنانية لتطوير وإعادة إعمار وسط مدينة بيروت ش.م.ل. (سوليدير) بأنها وافقت على طلبات إسترداد العقارين التاليين:

رقم العقار	المنطقة العقارية	المسترد
١٣٤ و ١٩١	ميناء الحصن "أ"	شركة الانشاء والتحسين العقاري ش.م.ل. (سعاركو)

فعلى كل صاحب حق بالاشغال بمسوغ شرعي في العقارين المعنيّين، الراغب في العودة الى مأجوره، أن يبادر الى ابلاغ ذلك خطّياً الى مستردي العقارين المذكورين وإيداع الشركة، فور لرساله، نسخة عن الكتاب الموجه الى المسترد، وذلك خلال مهلة شهرين تبدأ من تاريخ هذا النشر في الجريدة الرسمية وفي جريدتين محليتين.

بيروت
مدينة عريقة للمستقبل

CAREER OPPORTUNITIES IN KUWAIT

LENÔTRE
Paris

'Lenôtre', a reputed French Gastronomic company specialising in restaurant and deluxe outside catering services will soon be opening in two prime locations in Kuwait. We are seeking to employ young, energetic and talented staff for the following departments / positions:

- EXECUTIVE PASTRY CHEF
- CATERING MANAGER
- DECORATION MANAGER (for Themes Parties, Display Windows, Packaging, etc.)
- PERSONNEL MANAGER
- ACCOUNTS (Manager , Cashiers, etc.)
- KITCHEN (Exec. Sous Chef, Commis, etc.)
- RESTAURANT (Captains, Waiters, Hostesses,etc.)
- HOUSEKEEPING (Housekeeper, Cleaners, etc.)
- STEWARDING (Chief Steward, Stewards, etc.)

Persons who wish to apply should
- have the necessary qualifications and experience.
- speak English fluently.

Interested candidates should send their complete C.V., along with copies of certificates, references and recent photograph to the attention of the **General Manager**, Lenôtre, P. O. 4618, 13047 - Safat, KUWAIT or Fax No. (965) 244 0555.

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية
بأسعار خاصة جداً
مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية
شحنات كاملة ومجزأة
الرياض - هاتف: ٢٣٢٠٢٤٩/٢٣٢٢٣٠٦
وكيلنا في بيروت شركة القيسي للتجارة
هاتف: ٦٤٢٨٢٩/٦٤٢٨٤٩/٦٤٣٥٩٠ - فاكس: ٦٤٠١٨٥

رئيس الحكومة الى كوريا وفي طهران الشهر المقبل

الهراوي استقبل الحريري ودهش بكلام البابا عن الشباب

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي صباح امس في قصر بعبدا رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي غادر مساء بيروت الى سيول لاجراء محادثات اقتصادية مع المسؤولين الكوريين الجنوبيين، على رأس وفد يضم الوزراء فؤاد السنيورة وعلي حراجلي ونديم سالم وعدداً من المستشارين، وعرض معه التطورات العامة ونتائج زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان. وعلمت «الحياة» ان رئيس الحكومة سيتوجه الى طهران آخر حزيران (يونيو) المقبل.

وكان الرئيس الهراوي استقبل مدير المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية تييري دي مونتبريال يرافقه السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو. وقال دي مونتبريال انه بحث مع الهراوي في «الشؤون اللبنانية والاقتصاد اللبناني والوضع المعنوي للبنانيين بعد الحرب التي انتهت منذ زمن. ثمة اسئلة عدة يطرحها اللبنانيون حيال المستقبل، والرئيس الهراوي لديه خبرة في الشؤون الدولية وتطرقنا الى الوضع في الشرق الاوسط والعالم».

سئل: هل تكلمتم على زيارة البابا؟ اجاب: «طبعاً، وما لفتني ان الرئيس الهراوي تاثر كما كثيرون، وكما كل اللبنانيين، بالاهتمام لا بل بالشغف الذي ابداه البابا حيال الشباب الذين بادلوه بالمثل، ومستقبل كل بلد هو شبابه. ومستقبل لبنان هو الشباب اللبناني. اعتقد ان البابا نقل الى الشباب رسالة تشجيع واهتمام ويمكن القول ان العكس هو الصحيح. ولدي انطباع ان شباب لبنان اعطوا ايضاً البابا وهو رجل مسنّ وتعب انما دائماً يقظ، رسالة تشجيع. وهذا ادهش الكثيرين من الاشخاص وايضاً الرئيس الهراوي».

اما الرئيس الحريري فترأس في القصر الحكومي اجتماعاً حضره وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج الذي اوضح «ان البحث تناول موضوع سلسلة الرتب والرواتب».

واستقبل الحريري وفداً اقتصادياً كندياً عرض معه للعلاقات الاقتصادية، ثم وفداً من مجلس امناء مدرسة «انترناشونال كولدج» برئاسة كاريتر كيتر الذي اوضح «ان الزيارة تاتي لمناسبة وجودي في بيروت بعد غياب دام ١٧ عاماً. وأعربنا للرئيس الحريري عن تقديرنا واحترامنا للجهود التي تقوم بها الحكومة على الصعد كافة ولا سيما التربوية منها».

ومن زوار الرئيس الحريري بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم ومتروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة، واستبقاهما على الغداء.

الجنوب على توتره... قصفاً وعمليات

أميتاي ولحد تفقدا موقع سجد ونفيا احتلاله والمقاومة ستثبت بالصور دخولها الموقع

□ بيروت - «الحياة»:

■ بقي الوضع الأمني في جنوب لبنان امس على توتره، وتواصلت الاعتداءات الإسرائيلية لليوم الثاني على مرتفعات اقليم التفاح. وطاول القصف في السابعة صباحاً والحادية عشرة والنصف قبل الظهر احراج سجد والريحان ومزرعة عقماتا والجبل الرفيع وترافق مع عمليات تمشيط بالرشاشات الثقيلة.

وكانت الاعتداءات الإسرائيلية تركزت فجر امس على محيط مناطق الاقليم واعتباراً من الرابعة بعد الظهر صعّدت إسرائيل اعتداءاتها وقصفت مدفعيتها تلاله ومرتفعاته واحراج سجد والريحان وتلة مليتا.

ونحو الرابعة والنصف عنفت حدة القصف من تلال الاقليم، وتساقطت القذائف من عياري ١٥٥ ملم و١٧٥ ملم على مليتا وجبل صافي وخراج اللويزة وجرجوع وعين بوسوار.

وفي المقابل، اعلنت «المقاومة الإسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» في بيان انها رصدت قبل ظهر امس تجمعاً مشتركاً للقوات الإسرائيلية وجيش لبنان الجنوبي، قرب موقع سجد، «فاستهدفته بالأسلحة المناسبة وحققت اصابات مباشرة. وكان رجال المقاومة احتلوا أول من امس الموقع نفسه، ودمروا دشمه وتحصيناته وأصابوا خمسة من عناصره».

واضافت المقاومة في بيان ثانٍ، ان مجموعة منها نصبت مكمناً في الرابعة وخمس دقائق بعد الظهر لدورية مشاة لحدية كانت تقوم باعمال التفتيش في محيط موقف سجد. ودارت اشتباكات بمختلف انواع الأسلحة الصاروخية والرشاشة ما أدى إلى ايقاع اصابات عدة بين عناصر الدورية.

وذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» ان مسؤول وحدة الارتباط الإسرائيلية في جنوب لبنان الجنرال ايلي اميتاي زار موقع سجد ليل أول من أمس.

وصلوا الى المشارف

واشار في تصريح إلى «ان ٤٠ عنصراً من حزب الله توزعوا على أربع مجموعات نفذوا الهجوم على الموقع وعلى ثلاث دفعات» معترفاً بانهم «وصلوا إلى مشارفه حيث زرعوا علمهم». وقال إن عناصر الموقع تمكنوا من قتل أربعة مقاومين، الأمر الذي نفته المقاومة ونعت مقاوماً واحداً هو حسين بهيج ناصر.

وعلّق مصدر اعلامي في «حزب الله» على كلام اميتاي عن عدم تمكن المقاومة من اقتحام موقع سجد ودحض تصريحاته «انها حاولت زرع راياتها على تلة قريبة منه بعد فشلها في اقتحامه وسقطوا اربعة منها» مؤكداً «ان ما ستبثه شاشات التلفزة اليوم (أمس) يشكل الدليل الساطع والأكيد إلى صدقية المقاومة ورصانتها في الاعلان عن اخبار عملياتها، إذ سيفنّد شريط العمليات الذي التقطته كاميرا المقاومة داخل الموقع كذب أميتاري وسيظهر اقدام ابطالها وهي تدوس صلف العدو وغرور قادته وعنترياتهم الفارغة، وسيظهر راياتها وهي تخفق فوق متاريس الموقع ودشمه وتحصيناته».

وافادت اذاعة «الجنوبي» بعد ظهر أمس ان قائد «الجنوبي» اللواء انطوان لحد تفقد قبل ظهر امس جبهة الريحان بعد عملية تمشيط للمنطقة، عقب الهجوم على سجد.

وقال لحد: «إن المقاومة لم تصل إلى موقع سجد، وان عناصره صدوا الهجوم».

وعلّق نائب الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم على عملية سجد اول من امس فقال: «سمعنا منذ ايام أن إسرائيل تعد العدة من أجل تدريب جماعة العميل لحد تدريباً استثنائياً، وتسليحهم تسليحاً خاصاً لمواجهة المقاومة الإسلامية، وجاء الرد في سجد، وتبين بالتطبيق العملي ان كل ما يدّعونه من بناء وقوة واعتداء لا يمكن أن يساوي ذرة من روحية مزروعة في قلب المجاهدين».

١٤ متهماً بالتجسس لإسرائيل أحيلوا على المحاكمة

■ بيروت - «الحياة» - أحال قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع على المحاكمة في قرارين اتهاميين منفصلين، ١٤ متهماً بالتجسس لمصلحة الاستخبارات الاسرائيلية (موساد). ومن هؤلاء سيحاكم ثلاثة غيابياً وهم رئيس حزب حراس الارز اتيان صقر (ابو ارز) المحكوم غيابياً بالسجن المؤبد في قضايا التعامل مع اسرائيل والامين العام لحزبه جان صليبا ورجل الاعمال المقيم في قبرص لويس ملاط. اما المتهمون وجاهاً فبينهم المحامي الياس عقل خليل وانطوان بولس وطوني البيير يمين ورئيس جهاز المعلومات في حزب «حراس الارز» ايلي مليط. والتهمة الموجهة الى هؤلاء «الاقدام على اجراء اتصالات بالعدو الاسرائيلي وعملائه وافشاء معلومات لمصلحته واجراء صفقات تجارية مع اشخاص مقيمين في اسرائيل ويعملون لحسابها من خلالها محاولة بيع عقارات للبنانيين موجودين في لبنان لهم عقارات في فلسطين المحتلة. وهي جنايات تصل حتى ١٥ عاماً سنداً الى أحكام المادتين الـ ٢٧٨ والـ ٢٨٢/٢٨٣ من قانون العقوبات».

وكان انطوان بولس افاد في استجوابه ان فريد موصللي كان يتعامل هو الآخر مع «موساد» الاسرائيلي. وموصللي قتل اثناء دهم مخبئه في عشقوت بصفته ملاحقاً في قضية اختلاسات من وزارة المال وتزوير طوابع وعملات.

وشملت الإحالة في القرار الثاني على المحاكمة ثلاثة اخوة من آل خوند واحد كبار العاملين في جهاز تلفزيوني مرخص له من آل شامية. وطلب القاضي طليع لهؤلاء العقوبات نفسها بجرائم التجسس على الجيش اللبناني و«حزب الله».

«ما أصاب لبنان من أزمات سببه الإحتلال الإسرائيلي»

المجلس الشرعي الإسلامي: استغلال الهواجس يؤدي الى تمزيق الوحدة

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى في بيان اصدره عقب اجتماعه في دار الفتوى برئاسة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ان «ما اصاب لبنان من ازمات سياسية واقتصادية واجتماعية انتهاء بالحرب الداخلية التي استمرت ستة عشر عاماً، مردّه الى الاحتلال الاسرائيلي لجزء عزيز من الجنوب والبقاع الغربي، وما قامت به اسرائيل من فتن داخلية في الاراضي اللبنانية». واضاف ان «ما يعانيه لبنان من ازمات وتحديات مردّه الى ما تقوم به اسرائيل من اعتداءات يومية على الشعب اللبناني والاراضي اللبنانية».

واعتبر ان «الاحتلال الاسرائيلي لا يشكل صعوبة في وجه المسيرة اللبنانية وحسب بل ويشكل الخطر الاوحد على الوجود اللبناني وعلى مصير شعبه ومستقبل اجياله. وهو مبعث الخوف والقلق على الوطن، وعلى وحدة بنيه وسلامه اقتصاده وحريته وديموقراطيته».

واكد البيان ان «ليس بين اللبنانيين اي خلاف على وجودهم التاريخي المشترك، او ثقافتهم الوطنية الجامعة التي أثروْها بقيمهم وعطاءاتهم، او على ايمانهم بوطنهم وتمسكهم بارضه وتراثه والمساواة التامة بينهم والدفاع عن حقوق كل مواطن وكرامته ومقدساته». ورأى ان «الهواجس والاثارات التي يستخدمها البعض لاستغلال العواطف وتحقيق المكاسب على حساب الشعب واستقرار البلاد هي من الوسائل التي تؤدي الى تمزيق وحدة الوطن، واستدراجه الى فتنة جديدة، وتقدم افضل الخدمات للعدو الاسرائيلي المتربص شراً بوحدة لبنان ووحدة بنيه. وقد أن الاوان للتخلص من العقد التاريخية، واغلاق الابواب في وجه المشككين والانفتاح على المستقبل بتعقل وترفع وواقعية». واشار الى ان «لبنان في حاجة دائماً الى تطوير ممارساته السياسية ونظمه التشريعية ومناهجه الاقتصادية، وهذا التطوير الذي يصر البعض على تسميته بالتغيير لا يعني انقلاباً على المنجزات الوطنية التي حققت للوطن خطوات متواضعة، وساعدته على الخروج من شوائب الماضي ومشكلاته. فالتطوير يعني المزيد من الخطوات المتقدمة التي تصوغ وطناً مستقراً ومجتمعاً موحداً ونظاماً متقدماً ولا يعني العودة الى الماضي بعلله وتخلفه»، معتبراً ان «الروح النهضوية يجب ان تسود الجميع للتوجه نحو مستقبل افضل، تكون الكلمة فيه للمواطن لا للطائفة وللقانون لا للتسلط وللعدالة لا للاستئثار وللشعب لا للفئات وللتوحد لا للاثارة والتمييز».

ورأى المجلس ان «وجود القوات السورية في لبنان، لم يكن لنصرة فريق على فريق، ولا عائقاً في وجه الاستقرار والسيادة، بل هو الذي حمى وحدة الوطن واطفأ الفتنة واعاد الاستقرار وحال دون تمدد الحال الاسرائيلية، ومكّن الدولة من اعادة بناء مرافقها وبسط شرعيتها الدستورية والقانونية والامنية، فلم يعد من الجائز اعتباره من الصعوبات التي تعترض طريق الوطن او تتنافى مع سيادته»، في رد غير مباشر على ما جاء في «الارشاد الرسولي». واضاف ان «الوجود السوري في لبنان وجود شرعي بدواعٍ اتفاقية ارتضته كل الفئات، وما زال دوره اساسياً في حماية الاستقرار ودعم سلامة البلاد داخلياً وخارجياً».

وتابع ان «المجلس انطلاقاً من ايمانه بوحدة الوطن ووحدة ابنائه، وحرصه على مصالح كل اللبنانيين وحقوقهم وكرامتهم، لا يقبل الادعاء او التوهم بان بين اللبنانيين ضعيفاً او مستضعفاً، او من هو مهمّش في الحياة السياسية، او قلق على وجوده ومصيره، او منتقص من حريته وحقوقه وإرادته، لأن الوطن لا يكتمل الا بتكامل ابنائه، ولا يستقر الا باستقرار شعبه، ولا يتقدم الا بتقدم مجتمعه، ولا يسيء الى الاوطان قدر ما يسيء اليها الشك، ولا يهدم كيانها قدر ما يهدمه الخوف المصطنع، ولا ينقض عراها قدر ما تنقضه الاوهام التي تثير الانفعالات، ولبنان بوعي ابنائه وإرادة الخير التي تجمعهم، سيتغلب على كل الصعوبات، وسيحقق ما يرتجيه من تقدم وازدهار، وسيلبي طموحات كل اجياله دائماً في رؤية وطنية جامعة».

نصاب المجلس الدستوري لم يكتمل

□ بيروت - «الحياة»:

■ لم يكتمل امس نصاب المجلس الدستوري، ولم يعقد بالتالي جلسة رسمية لمواصلة البحث في أحكام الطعون النيابية.

وكان حضر الى مبنى المجلس سبعة اعضاء من اصل تسعة وتغيب العضوان بيار غناجة الذي يمضي فترة نقاهة وجواد عسيران الذي لا يزال يعالج في مستشفى الجامعة الاميركية، علماً ان نصاب الجلسة يحتاج الى حضور ثمانية اعضاء.

زار طرابلس وبحث زيادة التبادل التجاري

سفير بريطانيا: مهتمون بالوضع في الجنوب

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد السفير البريطاني في لبنان دايفيد رون ماكلينان «اهتمام بلاده بالوضع في جنوب لبنان». ودعا جميع الاطراف الى «ضبط النفس والتحيز الى تفاهم نيسان (ابريل) وتجنيب هذه المنطقة مزيداً من التوتر والخسائر في الارواح». وقال: «نتذكر الحوادث المأسوية التي حصلت في قانا العام الماضي وكانت صدمة كبيرة لنا جميعاً».

جاء كلام ماكلينان بعد زيارة تفقدية امس لمدينة طرابلس (شمال لبنان) التقى خلالها رئيس بلديتها الدكتور احمد سامي منقارة.

وتعليقاً على زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان قال: «تاثرنا جميعاً بهذه الزيارة التي شكلت حدثاً روحياً كبيراً، وجاءت كرسالة مهمة جداً عبّر عنها الارشاد الرسولي الذي تضمن افكاراً ونصائح مهمة لجميع اللبنانيين، ونأمل ان يدرس اللبنانيون في عناية كل ما جاء في الارشاد الرسولي وان تترجم افكاره افعالاً».

وزار السفير البريطاني بعد ذلك مركز مؤسسة الخدمات الاجتماعية في طرابلس، ثم عدداً من الفاعليات الاقتصادية وبحث معها في امكان زيادة التعاون والتبادل التجاري والصناعي بين لبنان وبريطانيا.

سعد استنكر «حملة بعض السلطة» على الجيش

□ بيروت - «الحياة»:

■ استنكر رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد، في تصريح امس، «حملة البعض في السلطة على الجيش اللبناني». واعتبر «انها تصب في سياق استهداف المؤسسات في لبنان سواء الرسمية منها او الاهلية، لاحكام قبضة السلطة على كل نواحي الحياة السياسية والاعلامية والاقتصادية والاجتماعية ومنابر القول والفكر والرأي ومفاعلها، وجعل لبنان موسوماً بكل مؤسساته وهيئاته بمزاج الفرد ومقتضيات مشروعه». ورأى «ان المؤسسة العسكرية، على رغم معاناتنا الشخصية من القيادات السابقة فيها، تشكل المعقل الاخير الذي لا يزال عصياً على التدخلات السياسية وعلى مشاريع الاحتواء والتطويع، لذلك فان كل الخطر يكمن في ما لو استطاع رأس السلطة السياسية ان يعبث بها، خصوصاً ان مهمات كبيرة تنتظرها وطبول الحرب والتهويل تقرع في قوة في منطقتنا».

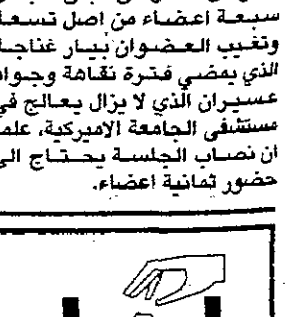

حافظوا على نظافة مدينتكم

الحياة

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والافريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار اميركي للافراد [illegible]

مستلزمات التشغيل:
- □ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

جولة خليجية لمبارك قريباً تركز على المصالحة العربية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان الرئيس حسني مبارك سيزور مسقط قريباً لاجراء محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد، في اطار جولة خليجية هي الثانية في غضون شهر. وكانت الجولة الأولى الشهر الماضي شملت الكويت والسعودية، وينتظر ان تشمل الثانية دولة الامارات، وتأتي في اطار جهود مبارك لتنقية الاجواء العربية وتحقيق التضامن خصوصاً في ظل تعثر عملية السلام. وتتزامن الاتصالات المصرية - الخليجية مع اتصالات مصرية - عراقية لدعم العلاقة الثنائية وتنمية التعاون خاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية، والجهود المبذولة لرفع العقوبات المفروضة على العراق وتخفيف معاناة شعبه.

واكدت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» وجود اتصالات مع دول عربية في شأن «الموقف من العراق» ضمن المساعي المبذولة لتحقيق المصالحة العربية.

واشاد السيد سعيد قاسم حمودي رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني (البرلمان) العراقي بالمواقف المصرية «المهتمة بالحفاظ على وحدة العراق وسيادة اراضيه خصوصاً الموقف الايجابي في مجلس الأمن في ما يتعلق برفع الحظر الدولي».

واعرب في تصريحات الى وكالة انباء الشرق الأوسط الرسمية المصرية امس، عن امله بـ «عودة العلاقات بين البلدين في كل الميادين لما فيه مصلحة الأمة العربية». وقال: «العلاقات المصرية - العراقية في هذا الوقت طيبة على رغم عدم اعلان عودة العلاقات الديبلوماسية الكاملة بين البلدين حتى الآن».

وعن تقارير تشير الى امكان قيام طائرات حربية اسرائيلية بتوجيه ضربة للمنشآت النووية الايرانية على الاجواء العراقية قال حمودي ان هناك «منطقتين خاضعتين للحظر الجوي شمال العراق وجنوبه يمكن ان تعبر منهما الطائرات الاسرائيلية او غيرها».

واشار الى ان «عمليات تسلل يقوم بها عملاء ايرانيون لتنفيذ نشاطات هدامة داخل العراق».

ورأى حمودي ان حضور العراق قمة عربية هو «حق العراق كعضو مؤسس في جامعة الدول العربية». واعتبر ما حدث في القمة العربية الأخيرة في القاهرة «امراً موقتاً استثنائياً».

اميركا تقر مساعدات للمنكوبين بالزلزال وتصر على «عزل» إيران

طهران ترفض استقبال فريق اغاثة فرنسي

■ طهران، نيقوسيا، عمان، دمشق، القاهرة، طرابلس، لندن، روما، واشنطن - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - رفضت طهران عرضاً فرنسياً بارسال فريق من رجال الانقاذ الى المنطقة التي ضربها الزلزال شمال شرقي ايران السبت الماضي. واعلنت واشنطن انها ستقدم مئة الف دولار مساعدة للمنكوبين بالزلزال، بعدما اتخذت المانيا موقفاً مماثلاً على رغم الأزمة في علاقاتها مع ايران بسبب قضية ميكونوس.

وقال مصدر في السفارة الفرنسية في طهران امس: «السلطات الايرانية ابلغتنا انها تريد التركيز على المساعدات المادية وليس على فرق الانقاذ». وذكر ان ٣٩ طناً من المساعدات الانسانية ارسلتها فرنسا بعد الزلزال وزعت في المنطقة المنكوبة.

واكد مصدر رسمي فرنسي امس ان باريس قررت «ان تبقي عمليتها الانسانية الطارئة» لمساعدة المنكوبين بالزلزال على رغم رفض السلطات الايرانية الموافقة على استقبال فريق يضم رجال انقاذ فرنسيين. واوضح الناطق المساعد باسم الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان باريس قررت تخصيص طائرة لنقل اطنان من المواد الاساسية الى ايران.

واعلنت وزارة الخارجية الاميركية ليل الاثنين ان الولايات المتحدة قررت تقديم مئة الف دولار منحة للجنة الدولية للصليب الاحمر لمساعدة ضحايا الزلزال.

وقال الناطق باسم الوزارة نيكولاس بيرنز: «توجد خلافات بيننا وبين الحكومة الايرانية ولكن ليس لدينا اي شيء ضد شعب ايران». واضاف ان المساعدة لا تعني حصول تغيير او حتى اعادة نظر في السياسة الاميركية الرامية الى «عزل ايران ومحاصرتها». وكان البيت الابيض اعلن الاحد ان واشنطن مستعدة لتقديم مساعدة انسانية لايران عبر منظمة دولية. وذكّر بيرنز بان واشنطن قدمت ٢٥ الف دولار لضحايا الهزة في ايران في آذار (مارس) الماضي.

وكان وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل اكد اول من امس ان بلاده ستقدم ٢٩٤ الف دولار في اطار المساعدة الدولية لايران. وقال: «في مثل هذه الظروف يجب وضع كل المسائل الأخرى جانباً»، في اشارة الى العلاقات المتوترة بين بون وطهران، اذ ان «الأمر يتعلق بمساعدة بشر». وأعلن الصليب الأحمر الألماني تنظيم اول رحلة جوية لنقل المساعدات الى مشهد.

ورفضت طهران أخيراً عودة السفير الألماني اليها بعدما غادرها مع نظرائه الأوروبيين اثر صدور حكم محكمة برلين الذي دان كبار المسؤولين الايرانيين بالضلوع في اغتيال أربعة اكراد ايرانيين معارضين في مقهى ميكونوس في برلين عام ١٩٩٢.

وارسل البابا يوحنا بولس الثاني ووزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني برقيتي تعزية الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ووزير خارجيته علي اكبر ولايتي بضحايا الزلزال.

وجاء في بيان اصدره الفاتيكان ان البابا اعرب في برقيته عن حزنه «العميق» للكارثة. وقررت ايطاليا ارسال ٣٦ طناً من الأدوية والأغذية للمنكوبين.

في نيويورك ذكر ناطق باسم الأمم المتحدة ليل الاثنين ان وكالات تابعة للمنظمة الدولية تعهدت تقديم اكثر من ٣٦٠ الف دولار لاغاثة الايرانيين المنكوبين في المناطق المتضررة بالزلزال. وستقدم ادارة الشؤون الانسانية في المنظمة منحة قدرها ٥٠ الف دولار من مجموع المبلغ. وخصص برنامج الأمم المتحدة للتنمية مئتي الف دولار لارسال اجهزة اتصالات الى تلك المناطق وتعهد «صندوق رعاية الطفولة» (يونيسيف) تقديم مساعدات. وانضمت الحكومتان الايرلندية والهولندية الى قائمة الأطراف التي رصدت مبالغ لاغاثة المنكوبين.

مساعدات عربية

وفي سياق المساعدات العربية، اعلن في عمان امس ان طائرة اردنية محملة خيماً وبطانيات واغذية وادوية توجهت الى طهران أمس. ونقلت طائرتان سوريتان اول من امس ٨٠ طناً مساعدات طبية وغذائية للمنكوبين لضحايا الزلزال، وارسلت الى ايران بعثة طبية سورية للمساهمة في معالجة الجرحى.

وبعث الرئيس حسني مبارك ببرقية الى الرئيس هاشمي رفسنجاني للتعزية بضحايا الزلزال. وكان قرر ارسال طائرتين محملتين مواد غذائية وطبية مساعدة لايران. وافادت «وكالة الجماهيرية للأنباء» الليبية أمس ان ليبيا ستقدم مساعدات انسانية للمنكوبين قيمتها مليون دولار. واكدت حركة «حماس» «تضامنها مع الشعب الايراني المسلم في مصابه الأليم». وفي بيان تلقته «الحياة» نوهت الحركة بـ «المواقف المشرفة للشعب والقيادة في ايران تجاه قضية فلسطين».

٣٠ ساعة تحت الأنقاض

■ طهران - أ ف ب - أكد مسؤول ايراني أمس ان «أعمال البحث» لم تبدأ بعد في أربع قرى دمرها الزلزال. ونقلت اذاعة طهران عن مساعد وزير الداخلية انه تم تأمين مأوى لجميع المنكوبين موقتاً في خيم للهلال الأحمر.

وأشارت الى ان تسعة تلاميذ انتشلوا من بين الأنقاض وهم أحياء «بعد ثلاثين ساعة» على الزلزال، وذلك في قرية ادركول قرب غهاين.

وتستمر عمليات الانقاذ في المنطقة حيث نصبت ١١ الف خيمة للمشردين.

وكانت الصحف الايرانية أفادت الاثنين ان أكثر من مئة تلميذ قتلوا في ابيز في منطقة غهاين تحت انقاض مدرسة داخلية.

الرئيس هاشمي رفسنجاني يتفقد الاحياء المنكوبة في برجند اول من امس (أ ب)

ارقام ايرانية متضاربة عن ضحايا الزلزال

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ تضاربت الأرقام الرسمية المعلنة في طهران عن حصيلة قتلى الزلزال الذي ضرب مناطق في شمال شرقي ايران السبت الماضي. وبعدما اكدت وكالة الانباء الايرانية أول من امس ان الحصيلة ارتفعت الى ٤٢٠٠ قتيل، قال مساعد وزير الداخلية للتلفزيون ان العدد لا يتجاوز ١٥٦٠ قتيلاً. وانتقد وسائل الاعلام الايرانية التي «بالغت» في تصوير حجم الكارثة والمأساة الانسانية وقدمت ارقاماً «غير دقيقة». لكن مصادر ديبلوماسية أوروبية وآسيوية قالت لـ «الحياة» ان رقم ٤ آلاف قتيل «يبدو منطقياً» قياساً الى الكارثة. وأشارت الى ان من عايشوا المناطق التي ضربها الزلزال واطلعوا على حجم الخسائر و«هول المأساة الانسانية، واستمعوا الى المنكوبين يقدرون ان عدد القتلى مرتفع».

وأفادت الوكالة الايرانية ان الزلزال الذي ضرب مناطق في جنوب محافظة خراسان السبت الماضي وبلغت قوته ٧,١ درجة بمقياس ريختر، دمر مئتي قرية «تدميراً كاملاً»، وهدم ما لا يقل عن عشرة آلاف وحدة سكنية، وشرد اكثر من ٥٠ ألف شخص.

وكان الرئيس هاشمي رفسنجاني قطع زيارته الرسمية لتركمانستان أول من امس، وتوجه لبضع ساعات الى المناطق المنكوبة، خصوصاً تلك المتاخمة الحدود مع افغانستان، وأكد ان الحكومة ستعوض المتضررين وستمنحهم مساعدات وقروضاً من دون فوائد. وأوضح ان عملية اعادة اعمار القرى المدمرة ستبدأ بعد شهر.

واكدت الوكالة الايرانية امس ان هزة أرضية جديدة تبلغ قوتها ٤,٨ درجات ضربت مساء الاثنين منطقة مدينة غهاين التي دمرها الزلزال السبت. وسجلت بعد الزلزال ١٩٥ هزة ارتدادية في المنطقة.

وفي جنيف (أ ف ب) أعلن الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر امس ان آخر حصيلة موقتة للزلزال تشير الى مقتل ١٥٦٠ شخصاً وجرح ٤٤٦٣ آخرين وتشريد حوالى ٦٥ ألف شخص.

وقدّر وزير الداخلية الايراني علي محمد بشارتي حجم الخسائر بسبعين مليون دولار، وناشد المجتمع الدولي تقديم مساعدات عاجلة.

وتعتبر أوساط سياسية وديبلوماسية في طهران ان المبادرة الاوروبية «الانسانية» لاغاثة المنكوبين بالزلزال ستثمر نتائج «سياسية» تساهم في تخفيف التوتر بين ايران والاتحاد الاوروبي والذي نجم عن مضاعفات قضية ميكونوس.

٨٨ عراقياً اعتقلوا على الحدود اليونانية - التركية

الجيش التركي ينفي ارسال قوات إلى شمال العراق

■ أنقرة، كوموتيني (اليونان) - أ ف ب - جاء في تقارير نشرتها امس صحف في انقرة ان قوات تركية عبرت الحدود إلى شمال العراق لمطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني. لكن هيئة الأركان العامة التركية نفت توغل قوات في أراضي العراق.

واكدت صحيفتا «صباح» و«يني يوزييل» أن آلافاً من الجنود تدعمهم طائرات هليكوبتر دخلوا الأراضي العراقية مساء أول من أمس. وكانت صحف تركية أفادت خلال الأسبوعين الماضيين أن أنقرة حشدت ٤٠ الف جندي على الحدود مع العراق استعداداً لشن هجوم.

ونفى الكولونيل هانسو داغ، الناطق باسم هيئة الأركان العامة، توغل قوات عبر الحدود. وقال لوكالة «اسوشيتدبرس» ان «القوات (التركية) موجودة هناك (قرب الحدود) لتوجيه ضربات إلى حوالى ٣ آلاف من الارهابيين الأكراد في جبال تركيا».

لكنه أكد تقارير عن غارات شنها سلاح الجو التركي على «قواعد» لحزب العمال في شمال العراق.

اعتقال لاجئين

على صعيد آخر اكدت الشرطة اليونانية في كوموتيني (شمال شرق) أمس ان عناصرها اعتقلوا ثمانية وثمانين مهاجراً عراقياً بطريقة غير مشروعة ووسيطاً مغربياً على الحدود مع تركيا.

واعتقل الوسيط عبدالله بوراحي (٢٧ سنة) قرب فيريس، وفر شريكه اليوناني تاركاً شاحنته التي كانت تنقل ٣٨ عراقياً بحسب الشرطة.

وقال الوسيط المغربي انه وشريكه اليوناني استقبلا المهاجرين قرب سوفلي على نهر افروس الذي يفصل اليونان عن تركيا، وساعدهم على اجتياز النهر باكستاني اسمه علي. ودفع هؤلاء العراقيون ٣٨ الف دولار الى الوسطاء كي يصلوا الى اثينا.

واعتقل خمسون عراقياً آخرون بينهم رجال ونساء واطفال في مناطق حدودية بعدما اجتازوا بطريقة غير مشروعة نهر افروس على متن قوارب بلاستيك قدمها وسطاء أتراك. واقتيدوا الى مركز شرطة الكسندروبوليس.

وأفادت الشرطة ان ١٢ الف مهاجر غير شرعي من الجمهوريات السوفياتية السابقة وآسيا وافريقيا اعتقلوا على الحدود اليونانية - التركية منذ مطلع ١٩٩٦ حتى نهاية نيسان (ابريل) الماضي، وابعد القسم الأكبر منهم.

بغداد: مئات من المرضى توفوا بسبب الحظر الجوي

■ بغداد، لندن - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - وجهت بغداد امس نداء الى الامم المتحدة من أجل «إنقاذ المرضى العراقيين وتخفيف معاناتهم».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن وزير الصحة أوميد مدحت مبارك قوله ان مئات من هؤلاء المرضى توفوا بسبب الحظر الجوي على العراق وتعذر نقلهم براً عبر عمان، بسبب المسافة الطويلة (نحو الف كيلومتر).

وبعث الوزير برسائل الى وزراء الصحة في الدول العربية والاسلامية والصديقة مشدداً على ان «الامراض المستعصية بلغت حداً خطيراً نتيجة استمرار الحصار».

وتابع ان العراق يعاني نقصاً في سيارات الاسعاف وفي الخدمات الطبية في المحافظات البعيدة عن بغداد.

الى ذلك أفادت الوكالة العراقية ان نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز قدم الى مجلس الوزراء أول من امس تقريراً عن جولته على موسكو وبكين ومحادثاته في عمان، حيث استقبله الملك حسين. واشارت الى ان الجولة ركزت على مناقشة رفع الحظر الدولي المفروض على العراق، وان المجلس الذي انعقد برئاسة الرئيس صدام حسين اخذ علماً بتقرير طارق عزيز عن جولته و«العراقيل التي يضعها الاميركيون امام تطبيق اتفاق النفط للغذاء» (القرار ٩٨٦).

وأمس ذكر مسؤول في الامم المتحدة ان العراق تلقى اكثر من ٦٠٠ الف طن اغذية في اطار الاتفاق الذي بدأ تنفيذه في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. واضاف ان ٢٠ سفينة محملة مواد غذائية رست في ميناء ام قصر حتى الآن.

وأشار الى ان لجنة العقوبات وافقت على اكثر من ١٦٠ عقداً ابرمها العراق لشراء أغذية وأدوية. ولفت الى ان وتيرة وصول الاغذية تتسارع.

معلومات للمعارضة العراقية عن مواجهات في الناصرية

■ طهران، لندن - «الحياة»، أ ف ب - أشار بيان لـ «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق الى مقتل ١٠٥ جنود عراقيين في مواجهات مع عشيرة في جنوب هذا البلد.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن بيان للمجلس (مقره طهران) ان أبناء عشيرة بني سعيد هاجموا مجموعة تضم ٣٠٠ جندي كانت تستعد لشن هجوم في محافظة الناصرية. وأوضح البيان ان المواجهات التي وقعت في منطقة أم الغزلان اسفرت أيضاً عن سقوط سبعين جريحاً.

وتلقت «الحياة» بياناً للمجلس أكد ان «المقاومة الاسلامية وجهت مطلع الشهر الجاري ضربة صاروخية لمبنى محافظة العمارة وألحقت به أضراراً فادحة».

تفضلوا بزيارة المعرض الثامن للرعاية الطبية

معرض الرعاية الطبية السعودي ٩٧

وشاهدوا أحدث التقنيات الطبية وتجهيزات المستشفيات

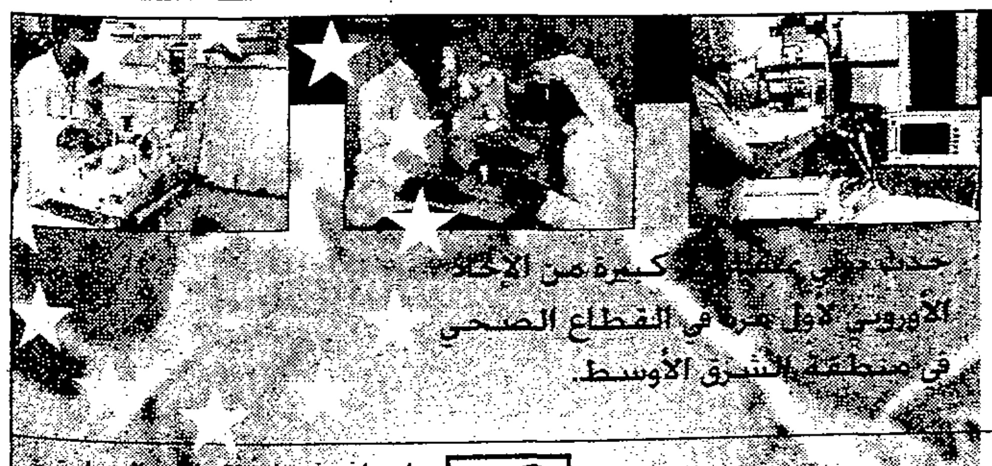

- المستشفيات السعودية والعناية بالصحة العامة
- طب الاسنان
- طب العيون
- المختبر السعودي

يفتح يومياً من الساعة ٤.٠٠ عصراً حتى ٩.٣٠ مساءً. لأهل الإختصاص ورجال الأعمال فقط.
للسيدات فقط: النساء من القسم الطبي فقط ٧-٨-٩ محرم ١٤١٨ هـ الموافق ١٣-١٤-١٥ مايو ١٩٩٧م
من الساعة ٩.٠٠ صباحاً - ١٢.٠٠ ظهراً. لا يسمح بدخول الأطفال.

٥ - ٩ محرم ١٤١٨ هـ
الموافق ١١ - ١٥ مايو ١٩٩٧ م

مركز معارض الرياض

المنظمون: شركة معارض الرياض المحدودة
هاتف: ٤٥٤١٤٤٨ فاكس: ٤٥٤٤٨٤٦

حاز على شهادة للمعارض التجارية المتخصصة من قبل وزارة التجارة الأمريكية

الفلسطينيون يشددون على وقف الاستيطان عشية لقاء مع الأميركيين والاسرائيليين

■ غزة، القدس المحتلة، القاهرة «الحياة»، أ ف ب، رويتر - اعلن السيد نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الثلثاء ان اللقاء الفلسطيني الاسرائيلي - الاميركي المشترك سيعقد اليوم الاربعاء. وعلمت «الحياة» ان المبعوث الاميركي دنيس روس اتصل هاتفياً ظهر امس بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وتم الاتفاق على عقد اللقاء.

وقال ابو ردينة لوكالة «فرانس برس»: «مبدئياً، سيعقد اللقاء الذي اقترحه المبعوث الاميركي روس غداً (اليوم)». واضاف «ستجرى الليلة (امس) الترتيبات لاعلام الاميركيين باسماء المشاركين في اللقاء ومكان عقده». وترددت معلومات عن ان الاجتماع الثلاثي قد يعقد في منزل السفير الاميركي في تل ابيب مارتن انديك.

ويرى الجانب الفلسطيني ان ثمة استجابة الآن لطلبه وجود حضور اميركي في اجتماعات كل اللجان الثماني المشتركة مع اسرائيل.

وكان أفيد ان وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني السيد ياسر عبدربه سيرأس الجانب الفلسطيني الى اللقاء الثلاثي المقترح. لكن مكتب عبدربه قال في بيان صحافي وزعه امس ان «السيد الوزير اعتذر عن ذلك اللقاء لان لا مبرر له على الاطلاق من الناحية السياسية، وستستخدمه اسرائيل للتغطية على سياستها التوسعية والاستيطانية». واضاف: «لم تحدث اي تغيرات تستدعي اجراء مثل هذه الاتصالات».

وقال مسؤول اسرائيلي انه يتوقع ان يفضي لقاء جرى أمس بين روس ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي «الى شيء».

واكد مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون امس ان خلافات يسعى المبعوث الاميركي الخاص روس الى تسويتها ما زالت تحول دون عقد لقاء بين الطرفين بمشاركة اميركية.

وقال وزير الحكم المحلي في السلطة الوطنية السيد صائب عريقات للصحافيين امس في رام الله: «اذا كان روس يعتقد انه سيعيد عملية السلام عبر التركيز على قضايا اجرائية مثل عقد اللقاءات فانه سيكتشف خطاه».

وشدد على الشرط الفلسطيني بتوقف اسرائيل عن نشاطها الاستيطاني قبل استئناف مثل هذه اللقاءات. وقال: «يجب ان تكون الخطوة الاولى وقف الاجراءات الاسرائيلية الاحادية الجانب، خصوصاً النشاطات الاستيطانية، ثم تكثيف المفاوضات للحل النهائي».

واكد الناطق الاسرائيلي الرسمي موشيه فوغل ان قراراً بعقد اللقاء الثلاثي اليوم لم يتخذ بعد. وقال ان «المشاورات مستمرة. وقد طرحت افكار مختلفة في شان كيفية استئناف المحادثات من دون اتخاذ قرار نهائي في شان عقد اللقاء».

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية السيد نبيل شعث ان «الاميركيين يقترحون عقد لقاء بين ممثلين عن السلطة (الفلسطينية) واسرائيل، والاقتراح ما زال قيد الدرس».

الا ان مصادر فلسطينية واسرائيلية قالت ان الخلاف يدور الآن «فقط على جدول اعمال اللقاء».

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن مسؤولين قولهم ان الاقتراح الاميركي يدعو الى تشكيل لجنة تضم مسؤولين كبيرين من كل جانب اضافة الى روس «لتقرر جدول اعمال لمناقشة خمسة مواضيع تشكل محور الخلاف». واستناداً الى الصحيفة، فان هذه القضايا تشمل بدء البناء في مستوطنة هار حوما في جبل ابو غنيم في القدس العربية الذي ادى الى توقف المحادثات بين الطرفين في اذار (مارس) الماضي. والاربعة الباقية هي: الاستيطان، التنسيق الامني، مرحلة اعادة الانتشار الثانية، اضافة الى البنود والالتزامات المعلق تنفيذها من اتفاق توسيع السلطة الوطنية.

وكانت وزارة الخارجية الاميركية اعلنت الاثنين ان «خلافات كبيرة» بين الفلسطينيين والاسرائيليين تعرقل مهمة الوسيط الاميركي الخاص للشرق الاوسط التي ستتواصل «حتى نهاية الاسبوع».

واكد ناطق باسم وزارة الخارجية ان بين «نقاط الخلاف الرئيسية» مسالة المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة وبناء احياء استيطانية في القدس الشرقية.

وقال مسؤول اردني كبير اول من امس ان روس طلب تدخل العاهل الاردني الملك حسين للمساعدة على «تقريب المواقف بهدف اخراج عملية السلام من الطريق المسدود».

وقام روس الاسبوع الماضي بجولات مكوكية بين اسرائيل واراضي السلطة الوطنية الفلسطينية، والتقى الاحد الرئيس ياسر عرفات في الضفة الغربية. وكان توجه السبت الى مصر حيث اجرى محادثات مع الرئيس حسني مبارك بعد ان اعلن عن وجود «صعوبات» في مهمته. وقد اجتمع الوسيط الاميركي في عمان الملك حسين ورئيس الوزراء عبدالسلام المجالي اول من امس الاثنين وقال مسؤول اردني ان روس طلب مساعدة العاهل الأردني في تقريب وجهات النظر بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

من جهة اخرى، اجرى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى أمس اتصالاً هاتفياً بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقال موسى ان «الاتصال ياتي في اطار المشاورات المستمرة لانقاذ عملية السلام». وأكد في تصريح صحافي أمس أن مواقف رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو «ما زالت سلبية». واعتبر ضرورياً «الحديث عن النية الحقيقية لحكومة اسرائيل في شان المستوطنات، وان يستمع الفلسطينيون مباشرة الى الاسرائيليين في حضور الأميركان لأن ذلك هو المفتاح».

واكد موسى ان «استمرار الاستيطان وخصوصاً في القدس يقلل من فرص التقدم في عملية السلام».

انديك يدافع عن دور واشنطن في تحريك عملية السلام

■ القدس المحتلة - رويتر - نفى سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل مارتن انديك في تصريحات اذيعت امس الثلثاء ان واشنطن لا تبذل اهتماماً كافياً بالازمة التي تفجرت بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل قبل شهرين بسبب بناء مستوطنة هار حوما في جبل أبو غنيم في القدس الشرقية العربية.

وقال انديك لراديو الجيش الاسرائيلي: «لو كنا ننفض ايدينا (من الازمة) لما كان السفير (دينيس) روس قضى كل هذا الوقت هنا يحاول التقريب بين الجانبين».

وقالت تقارير صحافية اسرائيلية ان واشنطن ليس لديها «الارادة السياسية» للقيام بتحركات قوية تحتاجها جهود احياء عملية السلام.

وقال انديك «سنشارك بقوة خلال الأيام القليلة المقبلة وسنرى. الأمر صعب للغاية لكننا نأمل في احراز بعض التقدم».

وزير الخارجية النروجي يناقش عملية السلام مع الملك حسين والأسد

■ عمان، دمشق - «الحياة»، أ ف ب - اعلن مصدر اردني رسمي ان الملك حسين استقبل امس وزير الخارجية النروجي بيورن تور غودال الذي وصل الى عمان من دمشق. وتطرق العاهل الاردني مع المسؤول النروجي الى «آخر تطورات عملية السلام والصعوبات التي تواجهها». وكرر «تمسك الأردن بسلام عادل وشامل في الشرق الأوسط يضمن الحقوق المشروعة للفلسطينيين».

وفي دمشق، أعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الأسد بحث امس مع وزير الخارجية النروجي في «الصعوبات» التي وضعتها الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو وأدت الى «تجميد» مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية.

وأوضح كورية ان وزير الخارجية السيد فاروق الشرع حضر لقاء الأسد - غودال، مشيراً الى ان الرئيس السوري قال: «اننا مع السلام ونريد السلام على قاعدة مرجعية مدريد»، فيما قال المسؤول النروجي «انه يدرك الصعوبات القائمة في عملية السلام ويثمن غالياً ما سمعه من الرئيس الأسد حول عملية السلام وان بلاده ستبذل جهدها في اطار الجهود المبذولة لدعم عملية السلام».

وقال غودال قبل مغادرته الى العاصمة الأردنية انه سيناقش «سبل دفع عملية السلام مع الاطراف المعنية، التي تشملها جولته».

ولفتت مصادر ديبلوماسية الى وجود صيغة نروجية لإخراج عملية السلام من ازمتها تتضمن أربع نقاط، احداها عقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية على غرار مؤتمر مدريد في العام ١٩٩١. يذكر ان المنسق الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس اقترح صيغة «انسحاب كامل مقابل امن كامل».

وكان الشرع وغودال عقدا أول من امس جلسة محادثات رسمية حضرها الوفد المرافق للوزير النروجي وعدد من المسؤولين السوريين. وقالت مصادر رسمية انها تناولت «عملية السلام المتوقفة نتيجة سياسات الحكومة الاسرائيلية».

الجامعة تجمد تمويل مؤتمر صومالي

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ تحفظت مصر والجامعة العربية عن المشاركة بصفة مراقبين في مؤتمر بوصاصو للفصائل الصومالية. واتخذت الجامعة قراراً بوقف تحويل مبلغ ٢٠٠ الف دولار كانت الكويت وقطر تبرعتا به الشهر الماضي لتمويل عقد المؤتمر تشجيعاً للمصالحة الوطنية واودعا المبلغ لدى الجامعة.

وعزا مصدر رسمي في الجامعة العربية في تصريح لـ «الحياة» هذا التطور المفاجئ الى «عدم تامين مشاركة كل الفصائل الصومالية في المؤتمر، واستمرار رفض فصيلي حسين عيديد وابراهيم عقال المشاركة في المؤتمر»، موضحاً ان «مجلس الجامعة كان قرر ربط دعم جهود المصالحة الشاملة بمشاركة الجميع لجهة عدم اعتبار استثناء الفصيلين تحيزاً ضدهما ودعماً للفصائل الاخرى».

واشار الى ان الامين العام الدكتور عبدالمجيد اقترح على الفصائل الصومالية الاجتماع في مقر الجامعة العربية كحل وسط لمعارضة عيديد وعقال عقد الاجتماع خارج مقديشو، كما طلب منهم ايضاً الاتفاق على مكان مقبول من الجميع حتى يمكن للجامعة حضوره.

فرنسا تقلّد محمود درويش أرفع وسام للفنون والآداب

□ باريس - من رلى الزين:

■ بعد وسام الفنون والآداب برتبة فارس عام ١٩٨٣ وبعد وسام الفنون والآداب برتبة ضابط عام ١٩٨٧، جاء التكريم الفرنسي المطلق للشاعر محمود درويش مساء أول من أمس عندما قلّده رئيس «المركز الوطني للكتاب» نيابة عن وزير الثقافة الفرنسي وسام الفنون والآداب برتبة كوماندر.

كان ذلك في مبنى «اوبرا باستيل» الشهير وفي مناسبة افتتاح موسم اللقاءات مع كتّاب أجانب التي تنظمها وزارة الثقافة سنوياً منذ ١٩٨٧ بهدف حض الجمهور الفرنسي على اكتشاف الثقافات الأجنبية. وإلى جانب هذه اللقاءات التي تنظم في مدن فرنسية مختلفة، يقدم «المركز الوطني للكتاب» مساعدة مالية مهمة إلى دور النشر لتشجيع ترجمة بعض أعمال الكتّاب المدعوين.

واختارت الوزارة هذه السنة أدب فلسطين، فدعت ١٢ كاتباً للمشاركة في الموسم الذي يدخل في إطار «الربيع الفلسطيني» (الثقافي) الذي تشهده فرنسا منذ شهرين تقريباً. ومع محمود درويش، شارك كتّاب آخرون هم الياس صنبر، وفدوى طوقان، وسحر خليفة، وانطون شماس، ورياض بيدس، وليانة بدر، وعزالدين المناصرة، وزكي العيلة وغريب عسقلاني. واعتذر عن عدم الحضور المفكر إدوارد سعيد والشاعر سميح القاسم.

في صالة غصت بجمهور لم تشهده الدورات السابقة للموسم، حسب تقدير المنظمين، رحب جان سيباستيان دوبوي، رئيس «المركز الوطني للكتاب» بالكتّاب الفلسطينيين، وبعد كلمة ليلى شهيد، مفوضة فلسطين العامة في فرنسا، توجه دوبوي إلى محمود درويش بكلمة رقيقة لخص فيها عمله ونتاجه وحياه بالكلمات الآتية: «أنت شاعر فلسطيني وعربي كبير ولكنك تبقى، أولاً وبخاصة، شاعراً كبيراً». ثم قدم له الوسام باسم الوزير فيليب دوست بلازي الذي لم يتمكن من الحضور بسبب خضوعه لنقاهة اجبارية بعد حادث تعرض له الأسبوع الماضي.

وجاء الاحتفاء عفوياً عندما وقف الجمهور يصفق تكريماً للشاعر الذي خاطبه قائلاً: «قد استطيع أن أخفي فرحي بهذه التحية الموجهة إلى شخصي والتي لا اعتبرها إلا انها موجهة إلى مجمل الثقافة الفلسطينية وإلى جميع الشعراء الفلسطينيين وعلى رأسهم معلمتي فدوى طوقان. ولكنني لا استطيع أن أخفي فرحي الكبير والعميق للسياق الذي يتم فيه هذا التكريم وهو المبادرة الفرنسية النوعية لتقديم الشخصية الثقافية الفلسطينية في بعديها الانساني والوطني».

وأضاف: «ذلك ليس غريباً من فرنسا التي كانت من أوائل الدول التي اعترفت بالهوية السياسية الفلسطينية، والآن تسبق الجميع إلى اعلان الحفاوة بالشخصية الابداعية الفلسطينية. إن ذلك يعطينا الأمل ونحن في حاجة ماسة إلى الأمل. أريد أن أعبّر عن شكري العميق، وشكر المثقفين الفلسطينيين والمواطنين الفلسطينيين على هذه المبادرة النوعية الفرنسية، وأريد أن أشكر جميع الهيئات التي شاركت في هذه التظاهرة، وعلى رأسها الهيئة الوطنية للكتّاب ودور النشر ووزارة الثقافة ووزارة الخارجية. فرنسا، مرة أخرى، تذكّرنا بأنها بلد القيم الثقافية العليا، وصداقتنا مع فرنسا تفتح لنا باب الرجاء. شكراً لكل مسؤول فرنسي وشكراً لكل مواطن فرنسي ومواطنة فرنسية».

وكانت لحظة مؤثرة وجميلة عندما توجهت فدوى طوقان إلى المنصة لتهنئ «تلميذها» الكبير الذي انحنى وغمرها هي، عميدة الأدب الفلسطيني، لحظات طويلة... ومنذ مساء أمس، بدأت اللقاءات والأمسيات الشعرية مع الكتّاب والشعراء الفلسطينيين في مختلف انحاء باريس وفي مدن فرنسية أخرى، وستستمر حتى نهاية شهر أيار (مايو) الجاري.

الأسد يستقبل زيغانوف

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد بعد ظهر امس في قصر الشعب رئيس الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيغانوف والوفد المرافق له. وحضر اللقاء الامين العام المساعد لحزب «البعث» السيد عبدالله الاحمر.

وتابع زيغانوف امس محادثاته مع المسؤولين السوريين. وعقد اجتماعاً مع الامناء العامين للاحزاب السياسية المتحالفة في «الجبهة الوطنية التقدمية» بقيادة حزب «البعث» الحاكم منذ ٣٥ سنة.

وقالت الامينة العامة لـ «الحزب الشيوعي السوري» السيدة وصال فرحة ان الوفد الروسي «سأل عن تجربة الجبهة في سورية». واضافت لـ «الحياة» ان زيغانوف قال: «اذا كانت تجربتكم الائتلافية بلغت سن الشباب فان تجربتنا لا تزال فتية لم يتجاوز عمرها سنة». واشارت الى ان الوفد «اكد دعمه موقفنا السياسي في قضية الصراع مع اسرائيل وضرورة الاستمرار في العلاقات التاريخية السورية - الروسية».

وكان زيغانوف التقى اول من امس الامين العام المساعد لحزب «البعث» الحاكم في البلاد، وقالت مصادر رسمية انه «نوّه بموقف سورية الثابت في عملية السلام، مؤكداً وقوف حزبه وشعبه الى جانب سورية من اجل اقامة سلام عادل وشامل على اساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام».

واكد الاحمر من جهته ان «التهديدات الاسرائيلية لن ترهب سورية ولن تهزّها محاولات حكومة نتانياهو تصعيد الاوضاع في المنطقة».

المؤتمر البرلماني العربي يدعو لمقاطعة إسرائيل

□ القاهرة - من حازم منير ومصطفى أبو هارون:

■ دان مشروع البيان الختامي للمؤتمر السابع للاتحاد البرلماني العربي السياسة الاستيطانية الاسرائيلية واعتبرها مسؤولة عن توقف عملية السلام وتسهم في اندلاع اعمال عنف داخل الاراضي العربية المحتلة. ودعا المشروع الى وقف فوري للنشاط الاستيطاني في القدس وفي الاراضي المحتلة وخاصة في منطقة جبل أبو غنيم.

وطالب المشروع، الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه، ويعلن في صورته النهائية مساء اليوم، بـ «الجلاء الفوري للقوات الاسرائيلية عن الجولان المحتل وجنوب لبنان حتى حدود ٤ حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧». ودعا الولايات المتحدة الاميركية الى «تحمل مسؤولياتها بصفتها شريكاً اساسياً في عملية السلام للضغط على إسرائيل وإلزامها بتنفيذ اتفاقات اوسلو ومقررات مؤتمر مدريد وقرارات الشرعية الدولية».

وأوصى المشروع «الحكومات العربية استخدام سلاح المقاطعة الاقتصادية العربية في مواجهة اسرائيل حتى تلتزم بكل القرارات الدولية واتفاقات السلام». ودعا الى «رفع الحصار الدولي المفروض على ليبيا لما ابدته من مرونة في التعامل مع ازمة لوكربي وعلى العراق مع الحفاظ على وحدة ارضها وشعبها».

واعرب مشروع البيان عن قلقه ازاء «الفجوة النووية في منطقة الشرق الاوسط». ودعا اسرائيل الى «الانضمام للمعاهدة الدولية لحظر الاسلحة النووية وجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل».

وفي شان التعاون الاقتصادي العربي، دعا مشروع البيان الحكومات العربية والجامعة العربية الى اعتبار السوق العربية هدفاً له اولوية قصوى ودعم اتفاقية الوحدة الاقتصادية، وانضمام بقية الدول العربية الى مجلس الوحدة الاقتصادية وتفعيل السوق المصغرة القائمة وتوسيع نطاق المشاركة فيها. ولفت الى ان «المؤتمر قرر انشاء لجنة فرعية دائمة للاتحاد البرلماني العربي تختص بالسوق العربية المشتركة برئاسة رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور فتحي سرور».

الى ذلك دعا رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السيد سليم الزعنون في كلمته أمام المؤتمر الى تفعيل التنسيق بين السلطة الفلسطينية والاردن وسورية ولبنان ومصر في مواجهة الازمة الحادة التي تمر بها عملية السلام.

مصر ترفض تقسيم السودان بـ «أسلوب ديموقراطي»

□ القاهرة - «الحياة»:

■ عزا ديبلوماسي مصري، في تصريح الى «الحياة»، تحفّظ بلاده على اتفاق السلام الذي وقعته حكومة الخرطوم مع اربعة فصائل جنوبية الشهر الماضي ورفض دعوة رسمية لحضور حفلة التوقيع الى «رفض مصر تقسيم السودان بأسلوب ديموقراطي». وينص الاتفاق على تنظيم استفتاء على تقرير المصير في الجنوب بعد أربع سنوات من توقيعه.

وقال المصدر إن القاهرة «مع وحدة السودان الواحد وضد أي محاولة لتقسيمه او لتفتيت وحدته الجغرافية والوطنية تحت أي شعار».

الرئيس القبرصي السابق واتهم تركيا بـ «الكذب»

اجتماع للجنة المصرية - اليونانية وموسى الى نيقوسيا قريباً

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تجري مصر اتصالات مع اليونان لعقد الاجتماع الاول للجنة العليا المشتركة بين البلدين في القاهرة الشهر المقبل. واجتمع الرئيس القبرصي السابق جورج فاسيليو في القاهرة امس مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى وأعلن ان الاخير سيذهب الى نيقوسيا قريباً في أول زيارة لوزير خارجية مصري منذ اكثر من ٢٥ عاماً. فيما نفى مصدر مصري مطلع ان تكون هذه التحركات موجهة ضد اي طرف او تداعياً لأي تطورات في المنطقة، مشيراً الى ان العلاقات المصرية مع اليونان وقبرص تاريخية.

واكد موسى، في تصريحات صحافية عقب لقائه فاسيليو، ان المناورات التركية - الاسرائيلية «موضع اهتمام بالغ ليس فقط من جانب مصر بل من جانب دول اخرى في الشرق الاوسط». وقال: «نحن الآن في مرحلة انقاذ عملية السلام وبالتالي من الافضل تجنب أي اجراءات تفسر بشكل خاطئ. الحديث عن السلام افضل من المناورات العسكرية».

وزاد: «اذا كانت المناورات تحمل رسالة الى طرف في المنطقة، فالرسالة وردود الفعل كلها غير ايجابية»، مشيرا إلى انه يتم التعبير عن المواقف المطلوبة من خلال الاتصالات «مع تركيا».

واكد فاسيليو رئيس حزب الاتحاد الديموقراطي رفضه «اية مناورات عسكرية بين اسرائيل وتركيا تسعى الى خلق مواقف جديدة في المنطقة». وقال: «مثل هذا يجب الا يتم»، مؤكدا: «المنطقة في حاجة الى السلام اكثر من شيء آخر مثل المناورات العسكرية». واتهم فاسيليو في تصريحات صحافية امس تركيا بـ «الكذب». وقال: «الاتراك يقولون ان هذه المناورات لا تخلق موقفاً جديدا في المنطقة لكن الحقيقة انها تخلق مناخاً لا يشجع على استمرار عملية السلام». وقال: «نحن نريد ان نصدق ان العلاقات التركية - الاسرائيلية ليست موجهة ضد قبرص، لكن من الطبيعي ان نصدق الحقائق اكثر مما نصدق ما يقال».

زعيم «الأمة» السوداني يعقد لقاءات في بريطانيا لشرح التطورات في بلاده

□ لندن - «الحياة»:

■ بدا رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة المعارض السيد الصادق المهدي زيارة اول من أمس الى لندن ينتقل بعدها الى الولايات المتحدة. وسيعقد المهدي خلال وجوده في بريطانيا لقاءات مع السودانيين المقيمين في بريطانيا كما سيجري لقاءات مع صحافيين ويشارك في ندوات ولقاءات.

ويرافق المهدي في زيارته عضو هيئة قيادة التجمع الوطني الديموقراطي الأمين العام لحزب الأمة الدكتور عمر نور الدائم والأمين العام للتجمع السيد مبارك المهدي وممثل حزب الأمة في المملكة المتحدة وايرلندا السيد احمد عقيل أحمد. وقال عقيل ان اللقاءات ستركز على شرح التطورات الراهنة في السودان.

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو أرسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحدة بالدقيقة: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و ٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

رويال دولتون
ROYAL DOULTON
وصول أطقم وهدايا جديدة..
التخفيضات مستمرة لمدة محدودة
R
شركة رازن للتجارة المحدودة
الآن في جدة : شارع التحلية - بجوار البنك العربي الوطني جوال : ٠٥٥٦٥٦٢٩٤
الرياض : مركز الحقباني - شارع الأمير سلطان بن عبد العزيز - هاتف: ٤٨١٢٠٦٨ فاكس: ٤٨٨٤٩٧٩
الخبر : مجمع الراشد التجاري - هاتف: ٨٩٩٦٦١٤ فاكس: ٨٩٩٦٦٣١

وزير الخارجية الجزائري يأسف لأن المانيا لم ترسل مراقبين للانتخابات

لقاء عطاف - كينكل تأجل إلى اليوم

□ بون - من اسكندر الديك:

■ تأجل امس الاجتماع الذي كان مقرراً بين وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل ووزير خارجية الجزائر احمد عطاف في بون بسبب اضطرار الاول لحضور اجتماعات وزراء خارجية ودفاع اتحاد غرب اوروبا في باريس على اعتبار ان المانيا ستترأس هذه المنظمة الدفاعية في النصف الثاني من العام الحالي. وسيعقد الاجتماع بين الوزيرين كينكل وعطاف ظهر اليوم في مقر وزارة الخارجية الالمانية في بون.

وكان وزير الخارجية الجزائري عقد قبل ظهر امس لقاء مع رئيسة البرلمان الاتحادي ريتا زوسموت ومع رئيس اللجنة الخارجية في البرلمان كارل هاينس هورنهوس رافقه فيهما السفير الجزائري محمد الحناش. ودعا الحناش في المساء إلى حفلة استقبال في منزله على شرف الوزير عطاف.

وقال ناطق صحافي في مكتب رئيسة البرلمان الاتحادي لـ «الحياة» إن وزير الخارجية الجزائري عرض امام زوسموت الأوضاع السياسية والاقتصادية في بلاده مركزاً بشكل خاص على الانتخابات النيابية التي ستجري قريباً فيها لانتخاب نواب أول برلمان شرعي بعد الأحداث التي شهدتها البلاد عام ١٩٩٢ وادت إلى إلغاء نتائج الانتخابات الأخيرة (١٩٩١). وذكر الناطق ان الوزير عطاف اعرب عن اسف حكومته لأن المانيا لم ترسل مراقبين للاشراف على الانتخابات، كما ابدى اسفه لاستعداد الدول الأوروبية لارسال ٢٤ مراقباً من اصل ٤٢ مراقباً طلبتهم الجزائر.

وبحث عطاف مع زوسموت في تعزيز العلاقات النيابية بين البلدين بعد الانتهاء من الانتخابات وبدء العمل النيابي فيه، معدداً لها الأحزاب السياسية المتنافسة، ومشيراً إلى وجود تعددية حزبية وسياسية في البلاد.

وقال الناطق الصحافي إن رئيسة البرلمان الاتحادي أعربت عن أملها في تحسن الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في الجزائر. وتحدثت بتفصيل عن انطباعاتها عن الزيارة التي قامت بها أخيراً إلى تونس.

لندن تعلق عمليات ترحيل اللاجئين الجزائريين

■ لندن - أ ف ب - أعلنت وزارة الداخلية البريطانية الاثنين انها علقت عمليات ترحيل اللاجئين الجزائريين الذين رفضت السلطات طلباتهم باللجوء السياسي الى بريطانيا.

وجاء هذا القرار بعد معلومات أفادت ان شاباً جزائرياً أبعد من بريطانيا في اطار قانون الهجرة توفي لدى عودته الى بلاده بينما كانت الشرطة الجزائرية تعتقله على ذمة التحقيق.

وفتحت وزارة الداخلية البريطانية الجمعة الماضي تحقيقاً عاجلاً في هذه القضية. وقال ناطق باسم الوزارة: «طالما لا يزال التحقيق بهذه القضية جارياً قررنا ان نعلق عمليات الترحيل الى الجزائر للجزائريين طالبي حق اللجوء الذين لم تقبل طلباتهم».

وكان الشاب البالغ من العمر ٢٥ عاماً وهو شرطي سابق أعيد بالقوة الى الجزائر في نيسان (ابريل) الماضي بعدما رفضت السلطات البريطانية طلبه اللجوء السياسي. وذكر «المجلس البريطاني للاجئين» ان السلطات الجزائرية اعتقلته لدى وصوله ثم افرجت عنه وما لبثت ان اعتقلته من جديد. وسلمت جثته الى ذويه بعد أقل من اسبوعين من عو... الجزائر.

دوبريه: تقدم في التحقيق في تفجير "بورروريال"

■ باريس، لندن - «الحياة»، رويتر - لمح وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه الى ان «الجماعة الاسلامية المسلحة» وهي اكثر جماعات المتشددين الاسلاميين عنفاً في الجزائر، قد لا تكون مسؤولة عن التفجير الذي حصل في محطة القطارات في بور رويال (باريس) وأسفر عن مقتل أربعة اشخاص.

وقال دوبريه لصحيفة «لوفيغارو» الفرنسية اليومية انه حدث سوء فهم لكلام صدر عن «الجماعة» يعلن المسؤولية عن هجمات في فرنسا وقعت عام ١٩٩٥. وأضاف ان «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية «لم تذكر شيئاً عن الهجوم الذي وقع في بور رويال» في تقرير نشرته «الحياة» نقلاً عن «فرانس برس» في نيسان (ابريل) الماضي. وسئل دوبريه عن سير التحقيقات التي تجريها فرنسا في تفجير قطار «بور رويال» فاجاب بانها «حققت تقدماً باستبعاد بعض الاحتمالات التي قدمت في بداية التحقيقات. وأضاف ان من المحتمل ان يكون تفجير القطار له صلة بأفراد عصابات وارهابيين يعملون معاً.

لكنه عندما سئل هل هذا يعني ان «الجماعة الاسلامية المسلحة» لم تعد ضمن المشتبه فيهم في تفجير القطار، اجاب قائلاً: «لا يمكنكم ان تستنتجوا ذلك من ملاحظاتي. يتعين على المرء الا يستبعد اي افتراض». وقال المحققون انهم يعملون في ظل افتراض بان سلسلة هجمات بالقنابل وقعت في فرنسا عام ١٩٩٥ و١٩٩٦ لها صلة بمتمردين اصوليين غاضبين من الدعم الضمني الذي تقدمه فرنسا للسلطات الجزائرية. وكانت نشرة «الجماعة» الصادر عن «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية نشرت تقريراً في عددها الصادر في آذار (مارس) الماضي تحدثت فيه عن اسباب حملتها على فرنسا. وتحدثت بالتفصيل عن سلسلة التفجيرات التي حصلت في فرنسا صيف العام ١٩٩٥، لكنها لم تشر الى تفجير «بور رويال» الذي حصل في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦.

السودان: دعوات لحق تقرير المصير لقوميات مختلفة

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ ظهرت دعوات في البرلمان السوداني امس لمنح قوميات عدة في البلاد حق تقرير المصير. وذلك أسوة بالجنوبيين الذين حصلوا على هذا الحق في اتفاق وقعته الحكومة اخيراً مع بعض الفصائل الجنوبية.

وتباينت آراء اعضاء المجلس الوطني (البرلمان) في شأن اتفاق السلام، وراوحت وجهات النظر ما بين المطالبة بتعديل الاتفاق والتحفظ عن بعض بنوده. وأكد الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس ان المناقشات تناولت عموميات الاتفاق على ان تجري مناقشته بالتفصيل عقب ايداعه كمرسوم دستوري.

ودعا النائب أمين بناني الى ادراج نص في الدستور عن حق تقرير المصير لكل القوميات في السودان وعدم حصرها بالجنوبيين على غرار دساتير دول اخرى وأبدى تحفظاً عن الآثار السلبية التي تنجم من التطبيق العملي للاتفاق حيال قبائل التماس.

ودعا النائب الخير الفهيم الى تكوين دولة (قبائل) البقارة الكبرى من مدينة كوستي حتى حدود السودان مع افريقيا الوسطى، معتبراً ان هذه القبائل تعرضت لظلم تاريخي ومن حقها الانفصال. ورد عليه العقيد يونس محمود بحدة قائلاً: «ان للجنوب مبررات الانفصال» ودون ذلك فإن القوات المسلحة قادرة على حسم اية مجموعات عرقية تطالب بحق تقرير المصير». وقال كرم الدين عبدالمولى: «ان مناطق كثيرة في السودان تعرضت للظلم تاريخياً في الشرق والغرب لكن الجنوبيين حملوا السلاح وحددوا كيفية علاج قضاياهم».

ودار جدل على التعددية واعتبر محمد يوسف محمد ان الاتفاق تضمن سلطات لمجلس الجنوب تتناقض مع الحكم الاتحادي متجاوزة الدستور ولا يجوز، قانوناً ان تحصر الوظائف في ولاية محددة لقاطنيها الامر الذي يتنافى وقومية الخدمة العامة. وقال الدكتور عصام احمد البشير ان الاتفاق يعتبر سلاحاً ذو حدين فهو موقع مع ميليشيات ولاحزاب جنوبية ما يتطلب اعترافاً من الحكومة بالمعارضة الشمالية «والحرية يجب ان لا تتجزأ وان تتكافأ والفرص في الحقوق والواجبات».

وفي الاطار نفسه، دعا السفير احمد عبدالحليم الى ايجاد صيغة توفيقية بين التعددية الحزبية ونظام المؤتمرات الحالي. وأعرب عن امله بان تدخل الحكومة في حوار جاد مع المعارضة. وتساءل هاشم هجو عن حدود الجنوب ومن يمول المشاريع التنموية في جنوب البلاد في ظل التلويح بالانفصال.

من جهة اخرى، حظرت السلطات المصرية دخول مالك الزاكي عضو المجلس الوطني الى اراضيها بعد ان تلقى اخطاراً بعدم دخوله الأراضي المصرية للمشاركة في اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي. وقال الزاكي لصحافيين ان حظر دخوله تم بسبب «وشايات من المعارضة السودانية» على الأرجح.

سفير اسرائيل لدى الأردن يستقيل لعدم ابلاغه مسبقاً بقمة اسرائيلية - أردنية

■ القدس المحتلة، عمان - «الحياة»، ا ف ب - ذكرت الاذاعة الحكومية الاسرائيلية امس الثلثاء ان السفير الاسرائيلي في الاردن عوديد اران استقال من منصبه بعد اسبوع من توليه مهامه تعبيرا عن احتجاجه على عدم تبليغه مسبقا بقمة اردنية - اسرائيلية.

ورفض مسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية التعليق على انباء الاذاعة التي اكدت ان اران استقال لانه لم يبلغ مسبقا باللقاء السري الذي عقد الخميس الماضي في العقبة بين الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وكان الملك حسين ونتانياهو التقيا في محاولة لتسوية «ازمة صغيرة» ظهرت الاسبوع نفسه حول مسالة تقاسم المياه بين البلدين طبقا لمعاهدة السلام الموقعة بينهما في ١٩٩٤.

وصرح شاي بازاك الناطق باسم نتانياهو امس للاذاعة بان رئيس الوزراء ابلغ وزير الخارجية ديفيد ليفي باللقاء في العقبة وان امر ابلاغ السفير الاسرائيلي في عمان يعود لليفي.

وأكدت سفارة اسرائيل في الأردن امس استقالة السفير اران. وصرح الملحق السياسي في السفارة شالوم ترجمان بان «المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور تلقى رسالة استقالة من اران». وأضاف ان بن تسور «يامل بان يعود السفير عن قراره».

وافادت السفارة الاسرائيلية ان اران وهو ثاني سفير للدولة العبرية في الأردن منذ ابرام اتفاق السلام بين البلدين، موجود حالياً في بروكسيل للمشاركة في مؤتمر اقتصادي.

وفي عمان، امتنعت مصادر اردنية رسمية امس عن التعليق على قرار السفير الاسرائيلي المعين لدى الأردن، الاستقالة من منصبه. وقالت لـ «الحياة»، ان استقالة اران، تعد «مسالة اسرائيلية داخلية».

وذكرت مصادر اسرائيلية ان السفير «لم يعرف» عن لقاء الملك حسين ونتانياهو في العقبة إلا بعد حصوله. كما انه لم يبلغ مسبقاً بالزيارة التي قام بها وزير المياه الأردني منذر حدادين الى اسرائيل الأسبوع الماضي، والتي فجرت الخلافات حول تقاسم مياه نهر الأردن بين البلدين.

المحافظون يؤكدون دعم رفسنجاني

تتمة الصفحة الاولى

الاسلامية» التي يراسها وزير الاستخبارات السابق المرشح للرئاسة حجة الاسلام محمد محمدي ري شهري، على قائد قوات «البسيج» علي رضا افشار الذي وزع بياناً على عناصره يشير الى ان ممثل «ولي الفقيه» لدى «الحرس» و«البسيج» آية الله موحدي كرماني يدعم ناطق نوري، واعتبر ذلك بمثابة نداء اليهم لانتخاب الأخير. ووجهت الجمعية رسالة احتجاج الى القائد العام لقوات «الحرس الثوري» اللواء محسن رضائي اعتبرت «تدخل البسيج مخالفة قانونية وتشويشاً على سلامة الانتخابات» ودعته الى وقف هذه الممارسات «اللامسؤولة». يذكر ان موحدي كرماني مؤيد لناطق نوري خصوصاً انه من رموز اليمين المحافظ والنائب الثاني لرئيس البرلمان.

لكن الاعتراضات لم تقتصر على التيارات السياسية والمرشحين، بل شملت ايضاً مواطنين في عدد من المحافظات والمناطق. وافادت صحيفة «سلام» الراديكالية أمس ان الحوار الذي اجراه ثلاثة اساتذة جامعيين مع خاتمي ليل أول من أمس ضمن البرامج التي يعدّها التلفزيون لمناسبة الحملة الانتخابية، لم يتابعه سكان كرمان ودارب وتبريز وفارس ويزد (مسقط راس خاتمي) وزرند وتفت وجهرم بسبب انقطاع «مفاجئ» للتيار الكهربائي اثناء فترة بث الحوار. وأشارت الى ان الاحتجاجات توالت على مقر الاذاعة والتلفزيون، فاعيد بث الحوار صباح امس.

الى ذلك اكد عسكر أولادي ان رفسنجاني يدعم فوز ناطق نوري في الانتخابات، وقال: «سالت السيد هاشمي هل يمكن اعلان رأيه للرأي العام فاجاب لا باس، وفي امكانك ذلك». ولم يصدر اي موقف أو بيان من رئاسة الجمهورية ينفي هذا الاعلان، وربما يكون السبب وجود رفسنجاني في العاصمة التركمانية عشق اباد لحضور قمة منظمة التعاون الاقتصادي (ايكو).

وفي كل الاحوال بدا جلياً ان انصار المرشحين الرئيسيين، ناطق نوري وخاتمي حريصون على استثمار اسم رفسنجاني في الحملة الانتخابية. فاليمين المحافظ يشدد على ان الرئيس هو عضو الشورى المركزية لـ «جمعية علماء الدين المجاهدين» التي رشحت ناطق نوري، ويؤكد «كوادر بناء ايران» انهم اطلعوا على رأي رفسنجاني قبل الاعلان رسمياً عن تاييدهم خاتمي.

ووسط التنافس الجاد على كسب تاييد أكبر عدد ممكن من الأطراف والشخصيات الدينية والسياسية والمالية، وحتى الفنية والرياضية، اعلن أول من امس ١٨٦ نائباً من أصل ٢٧٠ في البرلمان دعمهم ناطق نوري، وبينهم سبع نائبات، فيما ايدت أربع نائبات خاتمي. ولا يعوّل المرشحون على تاييد اعلامي من قبل هؤلاء النواب، بل يحرصون على ان يساهموا بفاعلية في الحملة الانتخابية وحشد الرأي العام. والاخراج الذي اختارته النائبات لاعلان تاييدهن لناطق نوري يوحي بوجود رغبة في التاثير في الصوت الانتخابي النسائي، اذ عقدن مؤتمراً صحافياً مطولاً وربما يعود ذلك الى الانطباع السائد في البلاد بان غالبية اصوات النساء ستصب في مصلحة خاتمي. ولم يخف ناطق نوري انزعاجه من هذا الأمر، وانتقد بشدة «ترويج الاشاعات وشن الحرب النفسية» ضده، وحمل على انصار خاتمي الذين «يستخدمون الطرق الغربية للتاثير في مشاعر الناس». وقال انهم «يشوهون» اراءه في شأن قضايا خصوصاً موضوع المرأة. واعطى مثالاً قول استاذة في الجامعة امام الطلاب «اذا فاز ناطق نوري في الانتخابات سيتراجع البلد نصف قرن الى وراء». وتابع انها وصفته بأنه «متعصب» ودعت الى انتخاب المرشح «المثقف» في اشارة الى خاتمي.

واشنطن تجدد التزامها سيادة البحرين

تتمة الصفحة الاولى

وجددت واشنطن التزامها أمن البحرين واستقرارها وذلك في رسالة بعث بها وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين إلى وزير الدفاع البحريني الفريق الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة، وسلمها أمس فريدريك سميث النائب الأول لمساعد وزير الدفاع الأميركي لشؤون الأمن القومي.

وجاء في الرسالة، التي كشف سميث جانباً من مضمونها، ان اتفاق التعاون الدفاعي بين البلدين ينص على أن وحدة أراضي البحرين واستقلالها السياسي مسألة مهمة بالنسبة إلى الولايات المتحدة، وان النس... سيتم في شكل فوري عندما تصبح وحدة البحرين واستقلالها مهددين، وان الاتفاق أكثر من وثيقة مكتوبة وهو يعني اجراءات.

ورأس اجتماع اللجنة عن الجانب البحريني الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة وعن الجانب الأميركي فريدريك سميث، وحضره اللواء الركن الشيخ عبدالله بن سلمان آل خليفة رئيس هيئة الأركان والشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة، والسيد غازي القصيبي وكيل وزارة الخارجية وديفيد رانسم سفير الولايات المتحدة لدى البحرين، وعدد من كبار الضباط.

الكويت:

تتمة الصفحة الاولى

اصوات المؤيدين مع المعارضين.

وكان التصويت على المداولة الاولى الاسبوع الماضي شهد مرور القانون بغالبية ٢٦ ضد ٢، وامتناع ٦ وزراء عن التصويت. وتُظهر نتيجة التصويت امس الجهد الذي بذلته الحكومة لجمع الاصوات ضد القانون اذ حضر معظم اعضائها على غير العادة وصوّت ثلاثة وزراء محسوبين على الاتجاه الاسلامي هم وزير التخطيط علي الزميع ووزير المواصلات جاسم العون ووزير الاسكان عبدالله الهاجري ضد القانون على اساس قاعدة تضامن الحكومة داخل البرلمان.

وحدثت مفارقة خلال التصويت، اذ غادر النائب الاسلامي الشيعي المعمم حسين القلاف القاعة لدقائق وتم التصويت في غيابه ولو كان موجوداً لجاء التصويت في مصلحة القانون.

والقى رئيس الوزراء بالنيابة الشيخ صباح الاحمد بياناً قبل التصويت على القانون اقترح فيه على النواب عدم اقرار القانون والعمل بدلاً من ذلك على وضع ضوابط للحفلات «حتى لا تمسّ الشريعة الاسلامية».

وقال ان الحكومة «حريصة على صون الاسلام ووقاية المجتمع الكويتي الذي هو شعب ملتزم بدينه ومعتزّ بتقاليده». واضاف «ان من يقرأ ما نُشر من مداولات في الاسبوع الماضي لا يستطيع مقاومة الشعور بان الكويت ذابت فيها القيم وتاكلت فيها المعاني السامية».

لكن بعض النواب لم يقبل اقتراح الشيخ صباح بل اعترض على البيان باعتبار ان التصويت على المداولة الثانية لا يترافق بنقاش حول موضوع التصويت طبقاً للائحة الداخلية.

وبعد سقوط القانون قال الشيخ صباح ان الحكومة «لا يسعدها ان يكون هناك خلاف وان يكون هناك من نجح ومن سقط». وكرر اقتراحه وضع ضوابط مُتفق عليها بين النواب ووزارة الاعلام حول الحفلات وعروض الازياء.

ولم يرفض النواب الاسلاميون الاقتراح لكنهم شككوا في صدقية الحكومة وجديتها في التعاون. وقال النائب الدكتور فهد الخنّة ان وزارة الاعلام لم تنفّذ التوصيات التي قدمها المجلس في هذا الشأن العام الماضي، وتحدث عن «حفلة في نادي القادسية صار فيها سكر وعربدة». وقال: «الحكومة لا تحمي الاخلاق».

من جانبه اكد النائب خالد العدوة لـ «الحياة» ان النواب الاسلاميين سيعيدون تقديم قانون مشابه في المستقبل «اذا لم تلتزم وزارة الاعلام تنفيذ ضوابط محتشمة للحفلات».

وفسّر خسارة النواب الاسلاميين للقانون بغياب عدد منهم في مهمة حضور المؤتمر البرلماني في القاهرة. واتهم الحكومة «بممارسة ضغوط على عدد من النواب لدفعهم الى تغيير اصواتهم عن الاسبوع الماضي». واضاف «اذا نظرت للتصويت ستجد ان غالبية النواب المنتخبين والذين يمثلون الشعب الكويتي صوّتوا لمصلحة القانون، ومن مثالب اللائحة الداخلية لمجلس الامة ان للحكومة حق التصويت على القوانين».

مبارك

تتمة الصفحة الاولى

إقامة تحالف مع إيران بعد تخليها عن «الارهاب» واحتلالها الجزر الإماراتية الثلاث، لمواجهة التحالف بين تركيا وإسرائيل واجراء مناورات مشتركة بينهما برعاية أميركية. وزاد: «لا أحب لعبة التوازنات، ولا أحب المصالحة مع طرف لضرب طرف آخر».

وذكر الرئيس المصري ان القاهرة تثير «مع الاخوة في تركيا» هذه المناورات، و«لا مانع من لجراء مناورات ولكن يجب الا تكون موجهة ضد أحد أو يكون هدفها الضغط على إحدى الدول العربية». ولفت إلى ان الأتراك اكدوا ان هذه المناورات ليست موجهة إلى أحد.

واضاف مبارك ان «المناورات تدل في شكلها الواضح أنها ضد سورية وتوقيتها غير مضبوط لكن هذا الموضوع نتكلم فيه مع الاخوة في تركيا».

وكشف ان الشيخ زايد سيزور مصر الشهر المقبل. وشدد على ضرورة بذل جهود كبيرة لإستعادة التضامن العربي، وقال إن التشدد الإسرائيلي في عملية السلام يمكن أن يشكل أحد العوامل التي تساعد على التجمع العربي.

وأعرب عن أمله بعودة العلاقات الطبيعية بين العراق وكل الدول العربية، لكنه شدد على وجود أسباب لدى دول عربية لا توافق على الجلوس مع النظام العراقي، رغم استعداد الكويت الذي أعلنته أخيراً بموافقتها على حضور قمة عربية يشارك فيها العراق.

واضاف: «نبحث الآن عن الشعب العراقي الذي يقاسي الأمرين ويدفع ثمن غلطة المسؤولين عنه».

وتابع الرئيس المصري ان الحظر على ليبيا «طال زيادة عن اللازم. تكلمت مع الإدارة الأميركية بهذا الشأن لكنهم رجعوا وقالوا إن مصر تساند ليبيا. الحظر عندما يطول أكثر من اللازم يجعل الناس تنفجر وهذا ما لا نريده». ووصف رحلة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بطائرة إلى النيجر ونيجيريا بانها نوع من «التنفيس» وليست بداية حل من جانب واحد لموضوع الحظر، معرباً عن امله بان يعيد مجلس الأمن والولايات المتحدة النظر في موضوع الحظر.

وجدد مبارك وصفه الأحداث في السودان بانها «مشكلة داخلية»، وقال: «لا توجد أية أبعاد اقليمية للمشكلة لان نظام الخرطوم عادى جميع جيرانه». وشدد على ان حل الأزمة في يد الشعب السوداني «فهذا امر داخلي وعليهم حل ازمتهم بايديهم».

واعرب عن أمله بأن يأخذ التضامن العربي مجراه وتقام سوق عربية مشتركة لمصلحة كل الدول العربية بلا استثناء، وتحل قضية الشرق الأوسط كي يبعد شبح الحرب عن المنطقة.

ورفض مبارك اتهامات بان مصر وراء فشل اللقاء الأردني - الإسرائيلي الأخير، وأنها تحرض الشارع العربي ضد إسرائيل. وقال إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو «يتهم مصر بعد كل فشل يواجهه، لكن هذا الفشل يعود إلى عدم احترامه ما تم الاتفاق عليه».

الجفري

تتمة الصفحة الاولى

الخارج ان نجله اعتقل في تريم (حضرموت) «فيما كان يستعد للذهاب الى مطار سيئون لاستقبال اسرته وطفلته، ونقل من مطار سيئون الى مطار صنعاء». واضاف: «ان هذا تصرف قمعي ضد داعية اسلامي معروف يمنياً وعربياً واسلامياً ينتهج نهجاً اسلامياً معتدلاً ويناهض التطرف ولم يكن له في اي يوم من الايام انتماء سياسي او نشاط سياسي من اي نوع. وهو وامثاله من الدعاة السائرين على منهج تريم مدينة العلم والعلماء الذين نشروا الاسلام في جنوب شرقي آسيا وشرق افريقيا وهو منهج يمنع الدعاة من اي انتماء او نشاط سياسي او تدخل في السياسة او منافسة على سلطة او وظيفة».

واكد الجفري في ختام بيانه تمسكه بمواقفه وقال: أما ابني علي فله الله فـ «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور» و«ان الله يدافع عن الذين آمنوا» صدق الله العظيم.

باراك يهزم بيريز

تتمة الصفحة الاولى

قيادية كرئيس للحزب حتى بعد ان ينتخب غيره لتزعمه. ورفض باراك ذلك بشدة معتبراً ان اي دور غير الرئاسة الفخرية لبيريز سيؤدي الى نشوء حزب برأسين.

ودارت مفاوضات منذ ايام عدة بين مؤيدي معسكري بيريز وباراك للحيلولة دون تفجر مؤتمر الحزب الذي عقد امس والذي كان يفترض ان يناقش قضايا ايديولوجية تتعلق بالبرنامج السياسي لحزب العمل ولكنه انشغل بقضية بيريز وباراك وتوزيع الادوار المستقبلية لكل منهما ما أعاد الى الذاكرة الصراع التاريخي بين بيريز ورئيس الوزراء الراحل اسحق رابين والذي لم ينته الا بمقتل رابين. ولم يحسم الخلاف الا بدعوة اعضاء المؤتمر على التصويت على اقتراح معسكر بيريز بمناقشة تعيينه رئيساً فوراً او اقتراح معسكر باراك تأجيل البحث في الأمر اربعة اشهر. واظهرت نتائج التصويت ان اقتراح بيريز هزم امام اقتراح باراك.

وعلى رغم ان بيريز اعلن قبل اشهر انه لن يرشح نفسه في الانتخابات الداخلية وسيترك المجال للجيل الجديد الذي ينتمي اليه المرشحون الاربعة وهم اضافة الى باراك، يوسي بيلين وافرايم سنيه وشلومو بن عامي، الا انه يجد صعوبة منذ هزيمته في الانتخابات العامة امام مرشح ليكود بنيامين نتنياهو في التنحي وترك الزعيم الجديد المنتخب يقود الحزب نحو انتخابات اسرائيل المقبلة في العام ٢٠٠٠. وقدم الوسطاء بين المعسكرين اقتراحات عدة لصيغ حل وسط ينقذ مؤتمر الحزب من الانهيار. ومن بين الاقتراحات صيغة قدمها سنيه تقضي بمنح بيريز صفات فخرية كاملة ومنح باراك الذي يتوقع ان يفوز في الانتخابات الداخلية التي يفترض ان تجرى في الاسبوع الاول من حزيران (يونيو) المقبل صفات قيادية كاملة. الا ان بيريز الذي يتربع على زعامة الحزب منذ ١٦ سنة مع بعض الاستثناءات فشل خلالها في كل معركة انتخابية خاضها، رفض هذا العرض معتبراً إياه «مهيناً وديكتاتورياً».

ويخشى باراك من ان يؤدي تسلم بيريز المنصب الذي يحاول مؤيدوه فرضه على الزعيم المقبل للحزب الى خلق حزب بزعيمين او ان يصبح بيريز شريكه في قيادة الحزب وتحويل حزب العمل الى ساحة خلافات ومشاحنات متواصلة بين الزعيم المنتخب والرئيس المنصب. ولكن بيريز رفض بشدة عرض باراك في اجتماع ضمهما عشية مؤتمر الحزب بان يؤجل موضوع تعيينه حتى موعد المؤتمر اللاحق في ايلول (سبتمبر) المقبل اي بعد ان يكون باراك تسلّم زمام الامور وفرض سلطته. واصرّ بيريز على ان لا خيار امام اعضاء المؤتمر سوى تعيينه رئيساً فوراً او طي الموضوع بكامله ولا مبرر لاعادة البحث فيه بعد اربعة اشهر.

وسعى مؤيدو بيريز امام المؤتمر الى تأكيد ان الرئيس الجديد لن يعمل على خلق مركز قوة ثان في الحزب وانما يستحق المنصب تعبيراً عن الاحترام الذي يحظى به بين اعضاء حزب العمل وبين الناخبين الاسرائيليين. لكن مؤيدي باراك اتهموه بانه لا يسعى الى منصب تكريمي وانما الى صلاحيات قيادية. وانتهى التنافس على تعداد مناقب المرشحين لزعامة الحزب ولرئاسته بدعوة رئيس لجنة المؤتمر ديفيد ليبائي اعضاء المؤتمر وعددهم حوالي ٣٥٠٠ الى التصويت سراً على اقتراح بحث المؤتمر في تعيين بيريز او تأجيل ذلك حتى ايلول (سبتمبر) المقبل.

ولم يخف بيريز في احاديثه الخاصة في الايام الماضية دوافعه ونقل عنه أحد القريبين منه قوله «ما العيب اذا كنت مؤهلاً صحياً لأن اقوم بمهمات العلاقات العامة والسياسة الخارجية؟» رافضاً بشدة عرض الرئيس الفخري قائلاً: «وهل جننت كي اقبل بذلك؟ لا احد يستطيع ان يأخذ من المرء شرفه كما ان لا أحد يستطيع ان يمنحه إياه لذلك فإن منصب رئيس شرف لا يعنيني».

وحذر محللون قبل انعقاد مؤتمر امس من ان اصرار بيريز على التمسك بكل قوته بإدارة سياسة الحزب خصوصاً ما يتعلق منها بالعملية السلمية والعلاقات مع العالم العربي والغربي حتى بعد ان ينتخب زعيم جديد للحزب هو بمثابة انتحار سياسي. ولفت باراك الى الضرر الذي سيلحق ببيريز اذا اصر معسكره على المضي في ما يخطط له، اذ قال ان اي زعيم جديد للحزب لا بد وان يتجه نحو بيريز طلباً للمشورة والنصح ولكن ليس عندما يحاول فرض نفسه ويحصل على جزء من صلاحيات زعيم الحزب بالقوة.

وكتب محلل سياسي بارز في صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان ما يجري في حزب العمل اليوم هو فصل يتكرر مع كل جيل جديد في الحزب نظراً الى ان ما يحاول باراك ان يفعله ببيريز في التسعينات هو بالضبط ما فعله بيريز بشيوخ حزب مباي في الستينات وهو الحزب الذي شكّل نواة حزب العمل اليوم.

وفي واشنطن، اعلنت الولايات المتحدة ان البناء في جبل أبو غنيم (هار حوما) هو «مشروع سكني» إسرائيلي ليس «مستوطنة». لكنها اعترفت ان المستوطنات وجبل ابو غنيم يشكلان نقطة خلاف بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز في معرض تعليقه على إصرار الجانب الفلسطيني على وقف البناء في مستوطنة هار حوما كشرط مسبق لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل: «ان المستوطنات تشكل قضية كبيرة، ويوجد بينهم (الجانبين) خلاف كبير حول موضوع المستوطنات وموضوع البناء السكني في هار حوما او جبل ابو غنيم». وسئل ما إذا كانت الولايات المتحدة لا تعتبر «المشروع السكني مستوطنة»، فاجاب: «كلا» قاصداً تاكيد السؤال. واضاف: «لقد قلت بحذر شديد ان المستوطنات تشكل (نقطة) خلاف كبيرة وان المشروع السكني في جبل ابو غنيم - هار حوما يشكل ايضاً نقطة خلاف. وعليه فقد فصلت بينهما».

وتابع بيرنز ان الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي يتفاوضان مع الجانب الأميركي بنية حسنة، وان «رئيس الوزراء (بنيامين) نتانياهو والرئيس (ياسر) عرفات ابلغا الوزيرة (مادلين) أولبرايت ودنيس روس رغبتهما في إعادة الاتصال في مفاوضات السلام هذه، ويرغبان في احيائها». واضاف: «ان المشكلة هي كيف سيتم ذلك، إذ ان ثمة حاجة إلى التغلب على بعض الخلافات، لدفعهما إلى استئناف المحادثات. واعترف ان «العملية صعبة، وان الجانبين «مختلفان حول جوهر مفاوضات السلام» وان السفير روس يبذل جهوداً، معرباً عن الأمل بأن ينجح هذا الاسبوع.

إشاعة محاولة اغتيال البابا

تتمة الصفحة الاولى

الزيارة على كل المستويات، وأتاحت للدولة ان تثبت عن طريق ادواتها الامنية وفي مقدمها المؤسسة العسكرية انها قادرة على ضبط الامن وحماية الاستقرار ومنع المتضررين من اغراق البلد في مناخات غير طبيعية لا تخدم صدقية الحكم ولا تنسجم مع ترسيخ الامن».

واضاف المرجع اللبناني «ان اسرائيل، وفق تقديراتنا الامنية والسياسية، لجأت الى استخدام الخرطوشة الاخيرة بمحاولتها تسميم الاجواء واستعانت بالفاكسات للتسلل من خلال أجهزة امنية خارجية اوصلت اليها المعلومات التي تحدثت عن وجود خطة لاغتيال البابا، وان المعنيين نجحوا منذ اللحظة الاولى في وضع اليد على هذه المعلومات وتوصلوا بعد تحليلها الى ضبط البصمات التي تشير الى دور اسرائيل في تمريرها بهدف ارباك الوضع وإثارة البلبلة». (تفاصيل اخرى ص٢)

وذكرت مصادر رسمية لبنانية لـ «الحياة»، ان الدولة لم تتوقف طويلاً امام المعلومات المفخخة التي تسلمتها من الانتربول الايطالي انطلاقاً من التعاون القائم بين الدول الاعضاء في المنظمة الدولية لمكافحة الجريمة، من دون ان تعمد وبواسطة ادواتها الامنية الى تشديد الرقابة البرية والجوية والبحرية التي تولتها وحدات في الجيش اللبناني بعدما احيط علماً بها كل من رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري ونائبه وزير الداخلية ميشال المر وقيادة الجيش.

اربكان

تتمة الصفحة الاولى

لبينا في هذه المرحلة اي رد فعل اضافي».

واعتبر محللون سياسيون ان تصريح اربكان سيزيد من حدة المواجهة القائمة بينه وبين المؤسسة العسكرية النافذة التي اتفقت على تعاون استراتيجي مع الدولة العبرية رغم معارضة الاسلاميين. واتفقت تركيا واسرائيل والولايات المتحدة على اجراء المناورات خلال زيارة قام بها مساعد رئيس الاركان التركي الى اسرائيل الاسبوع الماضي.

وشدد اربكان على ان «الاتفاق مع اسرائيل تجاري بحت»، في اشارة الى عقد قيمته ٦٣٠ مليون دولار أبرم العام الماضي مع شركة اسرائيلية لتحديث طائرات مقاتلة تركية من طراز «اف - ٤».

وكان اربكان سعى في وقت سابق امس الى تهدئة مخاوف القوات المسلحة إثر تحذيرات ادلى بها احد نواب حزب «الرفاه» الجمعة الماضي من ان فرض قيود على التعليم الديني يطالب بها العسكريون يمكن ان يقود الى حمام دم اسوأ من الجزائر. وجاءت هذه التطورات إثر اجتماعات طويلة عقدها كبار العسكريين ليل اول من امس وتقارير عن احراز تقدم في مساعي المعارضة لتشكيل حكومة بديلة، فيما تزايدت ضغوط المؤسسة العسكرية العلمانية ووسائل الاعلام ورجال الاعمال على تانسو تشيلر وزيرة الخارجية وزعيمة حزب «الطريق الصحيح» الشريك في الائتلاف الحاكم. وقال اربكان مخاطباً نواب حزبه في البرلمان: «ليعرف الجميع ان تركيا لن تصبح مثل ايران او الجزائر (...) لان «الرفاه» هو الضامن للديموقراطية والعلمانية في بلادنا». وناشد خصومه ان «يمتنعوا عن تدمير الدولة في هوسهم لتدمير الحكومة». وفي سياق الاشادة بالقوات المسلحة، اشار الى ان «محاولة اظهار الجيش كعدو للدين هي اكبر الرذائل». وكان النائب خليل ابراهيم تشيليك حذر الجمعة الماضي من ان اغلاق مدارس «امام خطيب» (لتعليم القرآن وإعداد أئمة الجوامع) سيؤدي الى «إراقة الدماء، وستتحول البلاد الى حمام دم وتصبح اسوأ من الجزائر». كما تساءل عن قدرة الجيش على مواجهة «ستة ملايين» من انصار «الرفاه». وسارع نائب رئيس حزب «الرفاه» اوغوزهان اصيلترك الى الدفاع عن تشيليك، موضحاً ان تصريحاته شوّهت وأخرجت من سياقها. وفي محاولة اخرى لتهدئة التوتر، نفى اصيلترك ان يكون حزبه دعا ممثلين عن تنظيمات اسلامية متطرفة مثل حركة «حماس» و«الجهاد الاسلامي» الى احتفالات في ٢٩ ايار (مايو) الجاري بمناسبة ذكرى الاستيلاء على اسطنبول في ١٤٥٣ من قبل السلطان العثماني محمد الثاني، كما افادت «الحياة». وأوضح ان منظمات مدنية تتولى تنظيم مثل هذه الاحتفالات وان حزب «الرفاه» يدعى لحضورها في العادة حضيف شرف. واكد ان حزبه لم يتلق اي دعوة بعد، في ما اعتبر تلميحاً الى ان الاحتفالات أجلت بهدف تجنب وقوع مزيد من الاضطرابات.

انتقل الى رحمة الله تعالى

السيد عبدالأمير الأزري

والد السيد عصام الأزري والسيدة نوال زوجة السيد محمد الدامرجي والآنسة ندى وشقيق السيدين عبدالكريم الأزري ويوسف الأزري والمرحوم محمد علي الأزري. وسيشيع جثمانه الطاهر في مركز أهل البيت.

11-13 Edgeley Road.
London SW4 6EH

يوم الخميس ١٩٩٧/٥/١٥ بعد صلاة الظهر الى مثواه الأخير في Brookwood Cemetery Woking.

يقام مجلس الفاتحة للنساء أيام الخميس والجمعة والسبت ١٥ و١٦ و١٧ أيار (مايو) من الساعة الرابعة حتى الثامنة مساء.

وللرجال يوم الاحد ١٨ ايار (مايو) ١٩٩٧ من الساعة الخامسة وحتى التاسعة مساء في

29 Heath Rise Kersfield Road
Putney, London SW15 3HF

إنا لله وإنا إليه راجعون

قال إن التعاون العسكري الاسرائيلي - التركي يثير علامات استفهام كبيرة

عمرو موسى لـ"الحياة": لن نقدم الفلسطينيين على طبق من فضة إلى إسرائيل

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ اكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى أن وجهات النظر العربية تجاه السياسة الإسرائيلية الحالية متفقة لا خلاف بينها، مشيرا إلى ان تصريحات وزير خارجية الأردن السيد فايز الطراونة خلال زيارته إلى مصر قبل أيام «كانت تسير في الإطار نفسه، وتعبر عن الغضب الذي نشعر به تجاه الاستيطان الإسرائيلي».

ورفض موسى، في مقابلة أجرتها معه «الحياة» أول من امس، فرض السلام الإسرائيلي على العرب، واكد أن السلام الحقيقي يجب أن يكون عادلا وشاملا وقابلا للاستقرار، ويقوم على المساواة. وقال: «لن نقدم الفلسطينيين على طبق من فضة إلى إسرائيل»، واشار إلى أن السياسة المصرية تعمل لحل القضية الفلسطينية وليس تصفيتها.

وفي ما يلي نص المقابلة:

● كان الرئيس حسني مبارك طرح فكرة عقد قمة رباعية عربية تضم مصر وسورية والأردن وفلسطين... هل هناك صعوبات تعوق عقدها؟

- الفكرة التي طرحها الرئيس مبارك تنبع أولا من إيمانه بأهمية ومحورية التنسيق العربي في بناء موقف إيجابي يحمي المصالح العربية العليا. ونحن نؤمن بأن كل الدول العربية كبيرة او صغيرة، بعيدة او قريبة من مركز القضية، يجب أن يكون لها اسهامها ورأيها في عملية السلام، والموقف العربي منها، وهو ما يتأتى عن طريق التنسيق وتبادل الرأي. كما تنبع الفكرة، ثانيا، من الوضع الدقيق الذي تمر فيه عملية السلام الآن، والأزمة الخطيرة التي تواجهها ما يجعل استمرار التشاور أمرا مهما. إلا أن التشاور لا يتم فقط عن طريق عقد القمة، فهناك اجتماعات الوزراء والاتصالات الثنائية على مختلف المستويات، أما القمة فيصير عقدها عندما تحين اللحظة المناسبة التي نشعر عندها بان كل الاتصالات وعمليات التنسيق الاخرى ليست كافية ولن تحقق الغرض ومن ثم لا بد من قمة. أما بالنسبة إلى السؤال عن الصعوبات التي منعت عقد القمة في الوقت الحالي، فاقول إن الأمر كان فكرة ولم تتحول إلى اقتراح لعقد القمة حتى نتحدث عن صعوبات تواجهها.

● لكن تردد أن سورية متحفظة عن الاجتماع مع الاردنيين والفلسطينيين؟

- أكرر انه لم يتم اقتراح عقد قمة كي نأخذ ردود فعل عليه مواتية او غير مواتية. هذه فكرة لم تتم مناقشتها.

● هل الأساس في الخلاف هو أن وجهات النظر متباينة تجاه التعامل مع إسرائيل؟

- ليست هناك وجهات نظر مختلفة تجاه إسرائيل أو بالاحرى تجاه السياسة الإسرائيلية الحالية. قد تكون هناك اجتهادات معينة بعضها قد لا يكون مفهوما، ولكن الجميع لديهم تفسير سلبي للموقف الإسرائيلي، وهذا امر ليس فيه اختلاف بين البلاد العربية. والمشكلة هي كيف نواجه هذا الموقف؟ وهو ما يتم ضمن إطار متفق عليه. وقد كانت تصريحات وزير خارجية الأردن عندما كان هنا منذ أيام قليلة تبين انها تسير في الإطار ذاته، وتعبر عن الغضب نفسه الذي نشعر جميعا به إزاء عمليات الاستيطان الإسرائيلية.

● هل يمكن ترتيب لقاء رباعي يجمع مصر والأردن وفلسطين وإسرائيل أم أن هناك شروطا تسبق الدعوة إليه، وما جدوى عقده؟

- هذا يمكن الإعداد له إذا كانت الحكومة الإسرائيلية على استعداد لإعادة النظر في سياساتها الخاصة بالاستيطان، وفي موقفها المتعنت من عملية السلام، ومرجعية مبدأ الارض مقابل السلام، ومرجعية مدريد واتفاق اوسلو. فإذا كان لديها الاستعداد للعمل ايجابيا، لن تكون هناك مشكلة في التفاهم معها على كيفية الوصول بعملية السلام إلى نتيجتها الطبيعية. ولكن إذا كانت متعنتة تريد إلغاء أوسلو ومدريد، فلا داعي لمثل هذا اللقاء. وهذا ما يفسر موقف الرئيس مبارك من اجتماع واشنطن عندما رأى أن لا فائدة ترجى منه بالنسبة الى عملية السلام ولم يحضره. فليس من مهمة مصر، إنقاذ شخص من ورطة سياسية اوقع نفسه فيها، خصوصا إذا كان مصمما على المضي في الطريق نفسه.

● في الجولة الأخيرة التي قام بها الرئيس مبارك إلى السعودية والكويت هل جرى طرح تنشيط المبادرة التي اقترحتها دولة الإمارات بخصوص العراق؟

- موضوع العراق فيه الكثير من الآراء والانطباعات وبالذات لدى دول الخليج، وما زالت هناك مشاعر معينة إزاء ما حدث في عام ١٩٩٠، إنما هناك اجتهادات تقول إلى متى يستمر الوضع القائم في العراق او بالنسبة الى العراق؟

هناك قاعدة واضحة وطبيعية تقول إنه لا توجد عقوبات لا نهائية، كما لا يمكن أن تسهم الدول العربية في أي إجراء أو سياسة يكون من شأنها تقسيم العراق. وهذه قاعدة مبني عليها ايضا أن الشعب العراقي يعاني معاناة كبيرة في الوقت الراهن. وهناك تعاطف كبير في العالم العربي مع وضع الشعب العراقي ومعاناته. وهذا يتعدى الرأي في النظام العراقي. والخلاصة انه توجد نقاط التقاء بين العرب في موضوع العراق، خصوصا في ما يتعلق بالشعب العراقي. لكن تظل هناك مرارة وحساسية، وتظل هناك ايضا بعض الموضوعات المثارة بالنسبة الى القرارات المطبقة. ونحن نشعر ونتكلم ونتصرف كعرب يهمنا للغاية الحفاظ على مقومات الدولة العراقية وسلامة ووحدة اراضيها وايضا سيادتها على كامل اراضيها، هناك محطات كثيرة يجب ان نتجاوزها، وما زال امامنا عمل ونحتاج إلى وقت.

● اعتبر البعض قرار مجلس جامعة الدول العربية الأخير تجميد التطبيع مع إسرائيل متشددا. فهل يمكن أن يكون بداية لمرحلة تلعب فيها الجامعة دورا أكثر فاعلية إزاء القضايا والازمات العربية؟

- نرجو هذا، بحيث تكون القرارات التي تصدر عن الجامعة العربية فعالة ومثمرة. والقرار الأخير الذي صدر عنها لم يكن متشددا، بل كان يرد على سياسة الاستيطان، التي هي سياسة متشددة. ولا يصح أن يوضع في عقلنا العربي اننا متهمون ومخطئون، وأننا متشددون بلا سبب، في حين أن موقفنا ليس إلا رد فعل على سياسة خاطئة تماما من الجانب الإسرائيلي. سياسة يتم فيها الاستيلاء على الاراضي المحتلة. فإذا كانت اسرائيل تقيم مستوطنات في اراض محتلة حتى لا تعيدها، ثم تفاوض على ٦٠ في المئة لتستولي عليها كلها او اكثر او اقل، فهذه سياسة يجب الرد عليها.

انا لا أهتم بهذه الاتهامات ولا اعطيها وزنا، ثم انه عندما يصدر قرار يطلب من اسرائيل العودة إلى إطار عملية السلام المتفق عليها فما هو الخطأ في ذلك. وبالنسبة الى قرار الجامعة، الفضل فيه او المسؤولية عنه لا تعود إلى بلد واحد. جميعنا قررنا هذا لأن السياسة الإسرائيلية سياسة خاطئة.

فإذا كانت اسرائيل تريد فرض السلام الإسرائيلي لأن الظروف الدولية تساعدها، فلتحاول. ولكنه لن يكون مقبولا من جانبنا لأنه لن يكون سلاما، وإنما مجرد أمر واقع مهتز يتهرأ مع الزمن ومع الرفض والاصرار. وسنظل نشير إلى انه غير مقبول وغير مشروع. السلام هو الذي يحقق المساواة، واي سلام آخر غير متوازن هو وضع مؤقت غير شرعي.

● هل المقاطعة العربية كفيلة بالزام إسرائيل بتنفيذ تعهداتها؟

- لا اريد الدخول في هذه التفاصيل. انا اتكلم هنا عن خط سياسي نشعر أن السبب فيه هو إسرائيل وسياسة الاستيطان التي لولاها ما كانت هذه القرارات. اما الخوض في تطبيقه او كيفية تطبيقه، فهذا متروك للحكومات العربية. نحن مهتمون بالسلام المتوازن وبانقاذ عملية السلام، ومهتمون بارسال الرسالة الحقيقية لإسرائيل والتي تقول: إذا اردت ان تقيمي سلاما فنحن مستعدون للسلام طبقا للاطر التي اتفقنا عليها في مدريد وفي اوسلو. ان الديبلوماسية العربية، والديبلوماسية المصرية بالذات، ترتبط وتلتزم باطار مدريد. ولا يمكن ولا يعقل ان نتهم بالتطرف والتعويق، لاننا نصر على مبدأ الارض مقابل السلام. السياسة العاقلة تقوم على الارتباط بمبدأ الارض مقابل السلام وترتبط باطار مدريد وترتبط بالقرار ٢٤٢، في اتجاه سلام يعطي لاسرائيل ويعطي للعرب ويلزم اسرائيل ويلزم العرب. هذا ما يجب الاصرار عليه، اما ان يكون المطلوب هو تقديم الفلسطينيين على طبق من فضة الى السياسة الإسرائيلية، فهذا ما لا يمكن أن تقوم به السياسة المصرية. نحن نعمل على حل القضية الفلسطينية وليس تصفيتها.

● الاميركيون هم اصحاب صيغة الارض مقابل السلام. وأول من اطلقوا هذا المبدأ. الا يشكل ذلك التزاما اخلاقيا ومعنويا على الادارة الاميركية تجاه اطراف السلام؟

- بالطبع لذلك عندما وقف الرئيس كلينتون في المؤتمر الصحافي مع الرئيس مبارك في واشنطن في آذار (مارس) الماضي، قال إنه لا يوافق على السياسة الاستيطانية. وهذا موقف اميركي شجاع. عندما يرفض الاميركيون سياسة الاستيطان ويصرون على التوازن في السلام، فهذا موقف سليم تماما ومطلوب استمراره وتأكيده، نحن نطالب بالدور الاميركي الأمين كوسيط نزيه بين الطرفين، ليصل بهما إلى تسوية تاريخية وحل وسط يقبل فيه كل طرف بالتزاماته وحقوقه. فالدور الاميركي مطلوب في هذا الاطار.

● هل جاء المبعوث الأميركي دنيس روس بأفكار جديدة تنفي ما يردده الفلسطينيون بانه منحاز الى اسرائيل؟

- انا لن ادخل في اتهام احد من المسؤولين الاميركيين او غيرهم بالتحيز او عدم التحيز، وروس ليس الا ممثلا للسياسة والديبلوماسية الاميركية في عملية السلام. ونحن نطالب بتوازن في هذه السياسة. ونحن نتكلم الآن وهو موجود في المنطقة فلننتظر لنر ماذا سوف يفعل!

وانا اطالب الديبلوماسية الاميركية، وهي ديبلوماسية فاعلة، بان تكون اكثر نشاطا، وان تقوم بدور الوسيط الامين الذي يعمل على تطبيق مبدأ الارض مقابل السلام، والاتفاقات التي تنص على انسحابات اسرائيل، ثم التفاوض على المرحلة النهائية وقيام الدولة الفلسطينية. هذا ما نقوله، ونطالب الولايات المتحدة بان تقود العمل السياسي والديبلوماسي في اتجاهه.

● هل هناك نقاط ايجابية يمكن من خلالها استئناف المفاوضات المجمدة حالياً؟

- النقطة الايجابية تكون بوقف الاستيطان وممارساته. وفي مقابلها توجد نقاط ايجابية مطلوبة من الطرف الآخر، واعتقد ان الطرف الآخر الفلسطيني يحاول قدر الامكان الالتزام واعادة الامور الى نصابها في اطار مدريد واوسلو.

● اذا عرض الاسرائيليون تجميد الاستيطان لفترة محددة - مثلا ستة شهور - فهل يكفي هذا لاستئناف المفاوضات؟

- نعم اعتقد ذلك، ولكن يجب ان تمتد فترة وقف بناء المستوطنات طوال مرحلة المفاوضات، والامتناع عن سياسة الاستيطان سواء بالبناء او الحفر.

● هل يمكن الدخول في مفاوضات الحل النهائي من دون استكمال القضايا العالقة في المرحلة الانتقالية؟

- هذا شأن الفلسطينيين. هم اصحاب الحق في ان يقرروا، ويمكن ان يتم ذلك بالتوازي ويجب وقتها الحصول على ضمانات بذلك، ولكن يجب وقف الاستيطان وتطبيق اعادة الانتشار بجدية، يجب ان تكون عملية السلام مضبوطة وشريفة وليس عملية خداع سياسي، نحن نريد حل القضية الفلسطينية، ولكن لا يمكننا ان نكون طرفا في قضيتها، ولا يستطيع احد، ولا اية قوة، ان تجبرنا على ان نكون طرفا في تصفية القضية الفلسطينية، وواضح هذا في خطوط السياسة المصرية وتحركات الديبلوماسية المصرية.

● ما تعليقكم على الخطة التي طرحها رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو للوضع النهائي والتي تعطي اسرائيل نصف الضفة الغربية؟

- انا لا اعتبر هذا حلا عادلا، ولا اعتقد ان المفاوض الفلسطيني سوف يقبله لا ابتداء ولا بالنتيجة.

● تعمل اسرائيل على فرض امر واقع في القدس الشرقية وتستمر في بناء المستوطنات، وعندما يصل الوقت للمفاوضات حول القدس ستتحول معظم اراضي القدس المحتلة الى مستوطنات اسرائيلية، فعلى اي شيء سيتم التفاوض؟

- معك حق. وهناك افكار عدة لكنني ساكتفي بالقول بانه يجب على الجانب العربي ان يرفض الاعتراف بهذا، ولا يجب اعطاؤه اي شرعية. والقدس لها طبيعة خاصة دينية وتاريخية. الطرح الاسرائيلي في هذا الموضوع لا يقف على ارضية سليمة لا من حيث الواقع ولا من حيث القانون. القدس مدينة جرى احتلال جزء منها بالقوة ويجب التفاوض على مصيرها النهائي، والاجراءات الاسرائيلية بشأنها غير قانونية، وما يبنى على باطل فهو باطل.

● تخرج اسرائيل من حين لاخر بتهديدات تصل احيانا الى حد التلويح بالحرب. فهل قرار الحرب يخص الاسرائيليين وحدهم دون العرب؟

- انا لا اعتقد ان اسرائيل تملك ورقة الحرب، وورقة الحرب التي تهدد بها اسرائيل ورقة جوفاء. وهم يعلمون ذلك. ونحن من جانبنا يجب ان نتحدث عن السلام، طبقا لما اتفق عليه في مدريد وقرارات الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبادئ القانون الدولي واتفاقية جنيف، هناك ارضية قانونية عريضة تشمل ذلك كله، فعلينا الا نتراجع ويجب ان يظل هذا الامر ثابتاً، في اذهاننا ومسألة ان نصل الى مرحلة يعتبر فيها من يطالب بمدريد، ويصر على مبدأ الارض مقابل السلام متطرفا معوقا للسلام فهذه لا يمكن اعتباره امرا لا يرد عليه.

● الى متى سيظل المسار السوري مجمدا، اليست هناك مبادرة لتنشيط هذا المسار؟

- بنفس المنطق يجب تطبيق القرار ٢٤٢ وصيغة مدريد وانسحاب اسرائيل من كامل الجولان، وقيام علاقات طبيعية بين سورية واسرائيل مع الاخذ في الاعتبار الابعاد الامنية المطلوبة للطرفين.

● ما زالت اسرائيل مستمرة ومصرة على التمسك بحيازة السلاح النووي، ما يهدد المنطقة وانتم تنادون باخلاء المنطقة من جميع اسلحة الدمار الشامل؟ ما هو التحرك السياسي المصري لمواجهة الخطر النووي الاسرائيلي؟

- موقفنا في هذا معروف لا داعي لتكراره ولم يتغير ابدا، الموضوع النووي يجب علاجه باقامة منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط وهذا ينطبق على اسرائيل، كما على جميع الدول في المنطقة، ولا يصح ان تعتبر اسرائيل استثناء، فيجب ان تعيش اسرائيل في هذه المنطقة بسلام من دون ان يكون هناك تهديد ظاهر او باطن، والسلام لا يتمشى مع تسلح اسرائيل الذي سوف يؤدي الى سباق تسلح اقليمي يهدد السلام.

● هل تملك اميركا بالفعل ادوات الضغط على اسرائيل لتنفيذ الاتفاقات المستحقة عليها؟

- اعتقد ان الكل مجمع على ان اميركا لديها من النفوذ ما يمكنها ان تقنع اسرائيل. المهم استخدامه.

● لماذا تأجلت زيارة نائب الرئيس الاميركي آل غور الى مصر؟

- تأجلت من شهر الى آخر، من أيار (مايو) الى أيلول (سبتمبر) اي تأجيل اجرائي.

● كيف تصفون العلاقات المصرية - الاميركية حاليا؟

- علاقات صحيحة وسليمة وجيدة، لان فيها نقاط اتفاق وتعاون كثيرة، صحيح ان هناك بعض نقاط اختلاف انما هذا من طبيعة الامور، وهو ما يجعل العلاقة طبيعية على الجانب الايجابي وليس على الجانب السلبي.

● ما الموقف المصري تجاه التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي الذي كثر الحديث عنه في الاونة الاخيرة؟

- طبعا مثل هذه الاتفاقات عليها علامات استفهام كبيرة وتؤدي الى كثير من الاثارة والاستثارة، خصوصا في وقت تقف فيه اسرائيل ضد عملية السلام ونحن نتابع هذه التطورات بكل دقة.

● هل هناك اسباب وراء تأجيل زيارة الرئيس التركي ديميريل إلى مصر أخيرا؟

- على حد علمي، لم يكن هناك أي ترتيب لمثل هذه الزيارة في الوقت الحالي.

● اصبحت أزمة لوكربي مزمنة. ولقد كسر الزعيم الليبي معمر القذافي قيود الحصار في رحلته الافريقية الاخيرة، فإلى متى ستستمر هذه الازمة؟

- أرجو أن تنتهي في اقرب وقت. والليبيون مستعدون لمحاكمة المتهمين في قضية لوكربي في دولة ثالثة واعتقد أن هذا موقف سليم.

● اعلنت مصر مرارا حرصها على وحدة الاراضي السودانية على رغم خلافها مع النظام الحاكم في السودان. فكيف تريد مصر العلاقة مع السودان في ظل هذا التناقض؟

- هذه مسألة منفصلة. والارض السودانية يجب أن تظل ارضا سودانية لا يمكن القبول بفصلها عن السودان وليس لهذا أية صلة بعلاقتنا بالنظام السوداني، وهي علاقة بها الكثير من الخلاف والتوتر. ومصر حريصة على مصالح السودان، وبالذات شعب السودان، وانما لا نتفق مع توجهات الحكومة السودانية ولا مع سياستها.

● في ضوء زيارة جلال طالباني الى مصر أخيرا هل سيكون لمصر دور في حل التناقضات والصراعات الكردية؟

- نحن نهتم بالوضع في العالم العربي ككل بما في ذلك الوضع في شمال العراق. وهو جزء من اراضي العراق، أي الاراضي العربية. وموضوع المشكلة الكردية يجب ألا تترك فقط لاطراف غير عربية. الاكراد أخوان لنا، ولنا عليهم حق ان نتباحث معا ونستمع إلى مواقفهم في اطار صيانة وحدة الاراضي العربية والتعايش الايجابي مع الشعوب التي تشكل مجتمع الشرق الاوسط من قديم ومنها الاكراد.

● هل ساهمت زيارة وزير خارجية ايران علي أكبر ولايتي في تخفيف التوتر بين مصر وايران؟

- هذه الزيارة كان لها هدف محدد هو توجيه الدعوة للرئيس مبارك لحضور القمة الاسلامية في طهران. وكانت مناسبة للحوار في شأن علاقة ايران بالدول العربية ومن ضمنها مصر، والوضع العام في المنطقة والمرتبط بعدد من أوجه السياسة الايرانية. ومع ذلك هناك طريق يجب أن نقطعه قبل أن نتحدث عن نتائج محددة ولكن الزيارة في مجملها كانت ايجابية.

● في ظل تعثر عملية السلام هل توقف الحديث الان عن تعاون اقليمي في المنطقة؟

- التعاون الاقليمي وتطوير العلاقات في المنطقة مرتبط بعملية السلام.

مبارك يحمل إسرائيل مسؤولية تعطيل السلام

■ القاهرة - «الحياة»: حمل الرئيس حسني مبارك اسرائيل مجدداً مسؤولية تعثر مسيرة السلام. وقال في رسالة وجهها امس الى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر السابع للاتحاد البرلماني العربي المنعقد في القاهرة ان «الوطن العربي يواجه تحديات متزايدة بسبب تعثر مسيرة السلام نتيجة سياسات اسرائيل وممارساتها الاستيطانية الجائرة».

واشار في الكلمة التي القاها نيابة عنه رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور فتحي سرور، الى ان «مساسها (اسرائيل) بالحقوق العربية والاسلامية الثابتة في القدس، واستمرارها في مصادرة الاراضي العربية (...) يتناقض مع روح السلام والاتفاقات المعقودة مع السلطة الفلسطينية والحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني الشقيق».

ودعا مبارك البرلمانيين العرب الى «العمل بكل عزم وجهد من اجل الوصول الى صيغة فاعلة لخلق تجمع اقتصادي عربي له آلياته ومؤسساته في ضوء مقررات القمة العربية والدراسات التي اعدتها الاجهزة المختصة في جامعة الدول العربية والمناقشات التي دارت طوال السنوات الماضية بين البرلمانيين العرب».

وانتخب المؤتمر امس رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور فتحي سرور رئيسا جديداً للاتحاد البرلماني العربي للدورة المقبلة.

وتحدث في الجلسة نفسها الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد واكد على ان «التضامن العربي خير تحذير من اقامة اية تحالفات عسكرية في المنطقة تستهدف العمل على تامين هيمنة استراتيجية ترمي الى المساس بأمن ووحدة اراضي اية دولة عربية».

وافتتح رؤساء الوفود البرلمانية بمشاركة عبدالمجيد مساء اول من امس معرضاً مصوراً في الذكرى الاولى لمناسبة مجزرة قانا التي ارتكبتها اسرائيل في نيسان ١٩٩٦.

الحسيني يدعو لتكثيف الدعم المالي للقدس

■ الرباط - رويتر - دعا السيد فيصل الحسيني المسؤول في السلطة الفلسطينية عن ملف القدس الى تكثيف الدعم المالي والسياسي للتصدي لمحاولات تهويد المدينة المقدسة.

ونقلت وكالة انباء المغرب العربي أمس الثلثاء عن الحسيني قوله في ندوة عقدت بمراكش ان المؤسسات الفلسطينية في القدس تحتاج الى ٣٠ مليون دولار سنوياً لتسيير أعمالها.

واضاف: «نريد الرفع من مستوى الاستثمارات العربية في القدس خاصة في ميدان السكن والسياحة».

ميركوري ماونتنير ٤×٤
رفاهية لا تحدها طريق.

الرفاهية التي اعتدت عليها من ميركوري، تأتيك الآن بالدفع الرباعي في ماونتنير ٤×٤ الجديدة.

• محرك جبار ٦ إسطوانات على شكل V، سعة ٤ ليتر، بقوة ٢٢٥ حصان.
• ناقل حركة أوتوماتيكي بخمس سرعات فريد في فئته.

معادلة تمنحك السرعة والسلاسة على الطرقات المعبّدة، والقدرة والراحة على الطرقات الوعرة.

جرّب قيادة ميركوري ماونتنير ٤×٤ اليوم.

سيارة لمن يقدّر القيمة؛
ولمن اعتاد على الرفاهية،
ولم يعتد الوقوف حيث تنتهي الطرق.

MERCURY ميركوري
الرفاهية المتكاملة
ميركوري إحدى شركات فورد
Ford Internet Address: WWW.ford.com

الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة
Haji Husein Alireza & Co. Ltd.
أكثر من ٩٠ عاماً من الخبرة

مانديلا يرعى محادثات سلام بين كابيلا والرئيس الزائيري اليوم

ابن موبوتو يؤكد استعداد والده لتقديم تنازلات جديدة

■ كينشاسا – رويتر – اعلنت الحكومة الزائيرية انها تشن حملة عسكرية لدحر القوات الموالية لزعيم المتمردين لوران كابيلا على الطريق الى كينشاسا، فيما تصاعدت الجهود الديبلوماسية لتفادي معركة دموية للسيطرة على العاصمة.

واكد نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي الذي يحاول التوسط في حل سلمي ان جهوده الديبلوماسية المكوكية ستستمر حتى الاجتماع المقرر عقده بين كابيلا والرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو اليوم الاربعاء.

وقال نزانغا ابن موبوتو المتحدث باسمه لمحطة تلفزيون بلجيكية ان والده مستعد لتقديم تنازلات جديدة.

اما جوزيف ابن كابيلا وهو قائد وحدات الجبهة فقال في مقر المتمردين في لوبومباشي ان قوات المتمردين تتقدم صوب كينشاسا على جميع الجبهات.

وصرح وزير الاعلام الزائيري كين كيي مولومبا بعد اجتماع خاص لمجلس الوزراء ان قتالاً شرساً يدور بين قوات الحكومة وقوات المتمردين حول بلدة كينغي على مسافة ٢٠٠ كيلومتر من كينشاسا.

وشدد المتمردون الذين يعترفون بانهم يواجهون مقاومة قوية لهجتهم قبل اجتماع غد الذي سيستضيفه الرئيس نيلسون مانديلا على متن سفينة تابعة لبحرية بلاده. وراس مانديلا اجتماعاً اولياً لم يسفر عن نتيجة في الرابع من ايار (مايو) الجاري.

واعلن كابيلا ان التحالف الذي يتزعمه لن يقبل اي نوع من الحكم الانتقالي تقترحه قوى غربية او وسطاء آخرون.

واضاف قائلاً: «لا يمكن للقوى الغربية ان تتدخل الآن وتفرض الكثير من الشروط وتختار لشعبنا من ينبغي ان يكون زعيماً له».

وتابع: «إنهم يحاولون تعقيد الموقف لكي يبقى أنصار موبوتو الذين دمروا هذا البلد في السلطة من دون رئيسهم».

وقال مبيكي ان اجتماع الغد قد يكون فرصة اخيرة للوصول الى حل عن طريق التفاوض.

ووافق انصار موبوتو السبت على عودة الاسقف لوران مونسينغو الى منصبه القديم رئيساً لبرلمان انتقالي وهو المنصب الذي ساعدوا على عزله منه في عام ١٩٩٥.

ولم يعلن مونسينغو بعد هل سيشغل المنصب الذي يجعله الخليفة الدستوري لموبوتو في حال وفاته او عجزه وسيعطيه دوراً رئيسياً في اي مرحلة انتقالية.

وقال جوزيف كابيلا: «النهاية يجب ان تاتي سريعاً جداً. لا اتوقع ان يستمر الامساك عن الهجوم على كينشاسا فترة طويلة. انه سياتي في الأيام القليلة المقبلة».

وسئل نزينغا ابن موبوتو هل والده مستعد للتخلي عن السلطة لادارة انتقالية تحت قيادة مونسينغو فقال: «من السابق لأوانه تاكيد ذلك. فكل شيء يعتمد على المفاوضات. لكن الرئيس مستعد لتقديم تنازلات كثيرة. تنازلات جدية لإنهاء الأزمة الحالية».

ومن ناحية اخرى جددت الولايات المتحدة دعوتها مواطنيها في زائير الى الاسراع بمغادرة البلاد.

غيفارا لم يجتمع بكابيلا الذي كان يتنقل بسيارة مرسيدس من حانة الى اخرى

■ واشنطن – أ ف ب – بدا الزعيم الثوري الارجنتيني الكوبي تشي غيفارا في سيرة مفصلة جديدة عن حياته أنه لم يأخذ قط على محمل الجد زعيم المتمردين الزائيريين لوران ديزيريه كابيلا الذي التقاه منذ اكثر من ثلاثين عاما في المرحلة التي تلت استقلال الدول الافريقية.

وفيما وصل لوران ديزيريه كابيلا الى ابواب كينشاسا، صدرت في الولايات المتحدة سيرة لتشي غيفارا في مناسبة الذكرى الثلاثين لوفاته تركز خصوصا على رحلته الى الكونغو.

واحتاج الكتاب الذي يحمل عنوان «تشي غيفارا حياة ثورية» ووضعه الصحافي الاميركي جون لي اندرسن الى خمس سنوات من الابحاث بينها ثلاث سنوات امضاها اندرسن في كوبا. وهناك حصل الصحافي الاميركي بفضل مساعدة اليدا مارش ارملة غيفارا على وثائق شخصية «لتشي» لم تنشر من قبل.

وقد رأى غيفارا في كابيلا عندما التقاه للمرة الاولى في دار السلام في تنزانيا رجلا «ادرك تماما ان العدو الرئيسي هو الامبريالية الاميركية». لكن لم يفته ان كابيلا كان يتنقل بسيارة مرسيدس وكان يفضل ارتياد المقاهي والبارات على التوجه الى الجبهة.

وامام «العدد الهائل من الاتجاهات والآراء المختلفة» للمتمردين الكونغوليين الماركسيي النزعة، اكتشف غيفارا ان كابيلا كان يملك رؤية «واضحة وعملية وحازمة» عن الوضع في ما كان يطلق عليه حينذاك اسم الكونغو البلجيكي.

وكتب «تشي» انه اقترح على كابيلا «على الفور باسم الحكومة الكوبية تقديم مدربين واسلحة» وان «العرض قبل بسرور».

لكن غيفارا ما لبث ان لاحظ غياب كابيلا المتكرر عن مسرح العمليات ولم تخدعه اكاذيب هذا الاخير عندما كان يؤكد انه عائد من مواقع المقاتلين بينما هو عائد من رحلة في «الاحياء الحمراء» في مرافىء بحيرة تانغانيكا.

وكتب «تشي» ان «هناك عددا من المؤشرات تدل على ان وجودي لا يسره. لا اعرف ان كان ذلك ناجما عن الخوف او الغيرة ام انه جرح بسبب الوسيلة التي استخدمتها في مجيئي» الى الكونغو.

ويبدو ان كابيلا لم يبلغ بتسلل غيفارا الى الكونغو البلجيكي خوفا من تسرب النبأ مما كان سيعرض «تشي» الملاحق حينها من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.آي.ايه) للخطر.

وحاول المقاتلون الكوبيون الـ ١٢٠ الذين جاؤوا مع غيفارا من دون جدوى فرض النظام وبث الروح الثورية في قوات المتمردين التي تسودها الفوضى وتتنافس في اغلب الاحيان مع بعضها.

وبعد اشهر من الانتظار، ظهر كابيلا على الجبهة واثار حضوره «حماس» القوات. فقام المتمردون الكونغوليون بحفر الخنادق بجد وبنوا مستشفى... ليتخلوا عن عملهم ما ان رحل كابيلا بعد خمسة ايام.

وقال اندرسن في كتابه ان المدربين الكوبيين، الذين سئموا الوضع، قاموا بمراهنات حول المدة التي سيمضيها كابيلا على الجبهة.

ووصف «تشي» في مذكراته متمردي كابيلا بأنهم «جيش من الطفيليين» يعنفون الفلاحين المحليين «ولا يملكون اي فكرة عن الاسلحة النارية» مشيرا الى انهم «يجرحون وهم يلهون بهذه الاسلحة او نتيجة الاهمال».

ويقول «تشي» ان «كسب حرب مع جنود من هذا النوع امر غير وارد». وقرر غيفارا بعد اشهر ان ينسحب الى تنزانيا متخليا عن حلمه باطلاق ثورة افريقية.

وفي الصفحات الاولى من مدوناته عن مهمته في الكونغو، كتب غيفارا «انها قصة فشل» استمرت ستة اشهر.

وفي ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٥، اي بعد ثلاثة ايام من رحيل الكوبيين من الكونغو، استولت قوات موبوتو على السلطة في البلاد التي اطلق عليها بعد عامين اسم زائير.

اما تشي غيفارا فقتل في بوليفيا في ١٩٦٧.

الشرطة التركية «تحرس» تظاهرة للصحافيين احتجاجا على ضرب احد زملائهم من صحيفة «حريت». (ا ب)

بايكال في المانيا يحذر من تحول مأسوي في تركيا يبرر تدخل الجيش

□ بون – من اسكندر الديك:

■ قال رئيس حزب الشعب الجمهوري في تركيا دينز بايكال، وهو وزير خارجية سابق، ان حزبه «ليس مع التدخل العسكري في البلاد» بل مع استمرار النظام المدني وعدم حصول تحول مأسوي في الحياة السياسية يبرر تدخل الجيش التركي.

وأكد بايكال في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر الحزب الاشتراكي الديموقراطي في بون رداً على سؤال لـ «الحياة» حول امكان اطاحة الحكومة الائتلافية الحالية: «اعتقد انه في اطار البرلمان والاطار الديموقراطي العام سنجد الطريق الذي يؤدي الى تغيير الحكومة الراهنة». وشدد المسؤول الحزبي التركي على ان حزبه مع دعم النظام المدني *والعلماني في البلاد والمحافظة عليه*.

وكان بايكال عقد اجتماعات مكثفة مع قيادة الحزب الاشتراكي الديموقراطي ورئيسه اوسكار لافونتين على مدى ثلاثة ايام جرى خلالها بحث العلاقات الثنائية والأوضاع السياسية في تركيا وأوضاع مليوني تركي يعيشون في المانيا.

وأعرب ممثل الحزب الاشتراكي الديموقراطي النائب الاتحادي غيرد انفرز عن قلق حزبه الكبير من التطورات السياسية الحالية في تركيا، مشيراً الى ان ما قد يحدث من تطورات سينعكس بالتاكيد على المانيا بسبب وجود الجالية *التركية الكبيرة فيها*. واكد انفرز على ان حزبه يدعم الابقاء على افق يسمح لتركيا بالانتساب لاحقاً الى الاتحاد الأوروبي بعد تعزيزها الديموقراطية في البلاد وتأمين حقوق الانسان وحل قضية الاكراد. ودان تصريحات الأحزاب المحافظة الأوروبية الخمسة، ومن ضمنها الحزب الديموقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار الألماني هلموت كول، التي دعت الى رفض انتساب تركيا الى الاتحاد الأوروبي بسبب دينها الاسلامي.

«التسامح الاوروبي» بين شرق وغرب

■ في وقت تتعرض المدارس الدينية في تركيا لحملة شرسة من جانب الجنرالات «المتصهينين»، اوردت الصحف الصادرة في لندن مطلع الأسبوع دراسة مفادها ان عدد المسلمين الملتزمين في بريطانيا سيفوق عدد المسيحيين الانغليكانيين الذين يمارسون شعائرهم بالتزام، بحلول سنة ٢٠٠٢.

والمفارقة ان الحملة على المسلمين في بلد اسلامي مثل تركيا، تترافق مع كل اشكال الضغوط والتهويل من جانب رموز العسكر «وفلول» العلمانيين، في حين ان التقارير التي نشرتها الصحف اللندنية عن تعاظم الالتزام بالدين الاسلامي، كتبت بأسلوب واقعي وخلت من اي شكل (ظاهر) من اشكال التحذير او التخويف او الدس المغرض.

لا بل ان بعض هذه الصحف نقل كلاماً عن اساقفة يدعون الى تعلم الدروس من التزام المسلمين بتعاليم دينهم، ورسالة التعايش الانساني والاجتماعي التي يحملها الاسلام.

وأشارت الدراسة التي وضعتها «جمعية البحوث المسيحية» الى انه يتوقع بحلول سنة ٢٠٠٢ ان يواظب ٧٦٠ ألف مسلم على الحضور الى المساجد في بريطانيا، في مقابل ٧٥٦ الف مسيحي يتوجهون الى الكنائس الانغليكانية في انحاء البلاد.

ولم تكن المقارنة بين تركيا وبريطانيا مناسبة لولا ان احد البلدين يقع في أقصى غرب اوروبا فيما يسعى الآخر الى الالتصاق بدول القارة كونه يقع في اقصى شرقها.

ولعل الجنرالات الاتراك وسواهم من دعاة العلمنة، يتعلمون الطريقة الواقعية التي ينظر بها الغرب الى المتغيرات في مجتمعاته ومحاولته التكيف مع هذه المتغيرات بدل الاصطدام بها صداماً عبثياً لا يخدم إلا اهداف التطرف.

حقاً ان المسافة بين غرب اوروبا وشرقها تزداد اتساعاً.

سمير السعداوي

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

مطار هيثرو، لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

كوهين حدد تصوراته الاستراتيجية وسيحيلها الى الكونغرس

على الجيش الأميركي أن يكون مستعداً لخوض حربين اقليميتين متزامنتين

■ واشنطن – ا ف ب – اعلن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين الاثنين ان قدرة الولايات المتحدة على مواجهة حربين اقليميتين في وقت متزامن تقريبا ستبقى في صلب الاستراتيجية العسكرية الاميركية، وذلك استناداً الى استنتاجات مراجعة واسعة لهذه الاستراتيجية بدأت قبل اشهر عدة.

واكد كوهين ايضاً انه اختار خطا وسطا بين الحفاظ على القدرات العسكرية الراهنة للولايات المتحدة، وتمويل أجيال جديدة من الاسلحة بفضل اقتطاعات متواضعة من الموازنة في مستوى القوات المسلحة.

وقال وزير الدفاع الاميركي في خطاب القاه امام مركز بروكينغز للابحاث في واشنطن ان «الدراسة الدفاعية لمدة اربع سنوات اظهرت ان على القوات المسلحة الاميركية ان تكون قادرة على القتال وكسب حربين اقليميتين كبيرتين في وقت متزامن تقريباً».

وبدأت الدراسة قبل خمسة اشهر، وهي مراجعة لأولويات الولايات المتحدة الاستراتيجية الى حوالى السنة ٢٠١٠، تشكل اهم دراسة مستقبلية للجيش الاميركي منذ نهاية الحرب الباردة.

وبذلك رفض كوهين الذي سيقدم الدراسة الخميس الى الكونغرس خيارات اخرى تمر في اعادة تنظيم اكثر جذرية للجيش الاميركي.

وقال «اخترنا بدلا من ذلك دعم قواتنا الحالية في شكل كبير لترسيخ زعامة الولايات المتحدة وقدرتنا على مواجهة التهديدات الراهنة». واضاف «في الوقت نفسه سنستثمر في المستقبل عبر خطة تحديث محددة (...) تقضي بادخال أنظمة وتقنيات جديدة وفق وتيرة جيدة».

وتابع «يمكننا تمويل هذا الخيار باجراء خفوض بسيطة في القوات الحالية، من دون ان نسيء الى قدراتنا القتالية». ولم يعط وزير الدفاع أرقاما، لكن مسؤولين في البنتاغون اشاروا الى ان هذه المراجعة ستشمل في شكل خاص الاستغناء عن حوالى ٦٠ الف جندي من عديد الجيش الاميركي البالغ مليونا و٤٥٠ الفا.

ولفتوا الى ان عدد الطائرات المقاتلة التي كان من المقرر ان يشتريها سلاحا البحرية والطيران سيخفض كذلك.

الى ذلك، تقضي الخطة بقفل بعض القواعد العسكرية من أجل تمويل كلفة التحديث.

وكانت مشكلة البنتاغون الرئيسة هي كيفية ايجاد التمويل اللازم لانتاج جيل جديد من الطائرات القتالية، اضافة الى اسلحة جديدة، مع الحفاظ في الوقت نفسه على قدرة الولايات المتحدة على التدخل عسكرياً.

[illegible] اراد اطلاق انتفاضة ضد الحكومة [illegible]

■ دنفر (كولورادو) – رويتر – قال شاهد الاثبات الرئيسي في محاكمة تيموثي مكفاي المتهم بتفجير مبنى اتحادي في مدينة اوكلاهوما ان المتهم اقدم على فعلته بدافع الثأر لمقتل ٨٠ فرداً من أعضاء طائفة دينية في واكو بهدف اطلاق «انتفاضة عامة» ضد الحكومة.

ويعتبر مايكل فورتيار اهم شاهد اثبات حتى الآن في محاكمة مكفاي رفيقه السابق في الجيش المتهم بتفجير مبنى الفريد موراً الاتحادي في ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٥، ما أدى الى مقتل ١٦٨ شخصاً.

ووصف فورتيار حجم الغضب الذي انتاب مكفاي حين انتهى حصار القوات الاتحادية لمقر الطائفة الداودية في واكو بتكساس عام ١٩٩٣ نهاية دامية دفعته الى التخطيط للهجوم على المبنى الاتحادي في اوكلاهوما في الذكرى الثانية لاقتحام القوات الاتحادية لمقر الطائفة.

وقال فورتيار في شهادته ان مكفاي وتيري نيكولز المتهم بالتواطؤ معه اختارا مبنى اوكلاهوما الاتحادي لاعتقادهما، خطأ، بأنه صدر منه أمر الاغارة على مقر الطائفة في واكو.

ومن المقرر ان تبدأ محاكمة نيكولز في وقت لاحق.

نيجيريا: شركة «شل» توقف العمل في خمس محطات للنفط بسبب الاضطرابات

■ لاغوس – أ ف ب – اوقفت شركة «شل» النفطية البريطانية – الهولندية أمس الأحد خمس محطات للضخ في جنوب نيجيريا في أعقاب اضطرابات عرقية جديدة في هذا القطاع كما قال أمس الثلثاء لوكالة «فرانس برس» متحدث باسم الشركة.

واضاف المتحدث ان قدرة هذه المحطات تبلغ ١١٠ الاف برميل يومياً وتقع في ولاية بايلسا (جنوب) في دلتا النيجر. وأوقفت هذه المحطات بعد انذار وجهته قبيلة تيمبي المقيمة في المنطقة الى شركة «شل».

من جهة اخرى، أعلن مصدر رسمي في أبوجا ان نيجيريا والصين وقعتا الاثنين أربعة اتفاقات، واحد منها يتعلق بالنفط، قبل مغادرة رئيس الوزراء الصيني لي بينغ متوجهاً الى تنزانيا في ختام زيارة الى أبوجا استمرت يوماً واحداً.

ولم يوضح البيان الرسمي الذي صدر في ختام زيارة لي بينغ طبيعة الاتفاق النفطي. لكن وكالة الأنباء النيجيرية نقلت عن مصدر كبير في وزارة الموارد النفطية النيجيرية قوله ان البلدين قررا التعاون في هذا المجال خصوصاً في قطاع الانتاج والتسويق والتكنولوجيا.

وتشتمل الاتفاقات الثلاثة الأخرى على حماية الاستثمارات في كلا البلدين وانتاج الكهرباء والتعدين، على ما جاء في البيان.

وأضاف البيان ان نيجيريا اكدت مجدداً اثناء لقاء بين الرئيس النيجيري ساني اباشا ولي بينغ انها «لا تعترف الا بصين واحدة، وستستمر بإقامة «علاقات غير رسمية» مع تايوان.

وتعهد المسؤولان بالعمل معاً من اجل توفير تمثيل افضل للدول النامية في الهيئات الرئيسية للأمم المتحدة بما في ذلك مجلس الأمن الدولي، كما وجها نداء الى المجتمع الدولي لدعم عملية السلام في ليبيريا.

استقبلت سولانا للبحث في إزالة العقبات عن طريق اتفاق مع الأطلسي

موسكو لن تتردد في أن تكون البادئة باستخدام السلاح النووي؟

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ وصل الى موسكو امس الثلثاء الأمين العام للحلف الأطلسي خافيير سولانا في محاولة لازالة عقبات تعترض توقيع معاهدة بين الحلف وروسيا، فيما أكد الناطق الرسمي باسم الكرملين ان موسكو ستعتمد مبدأ «الكبح والاحتواء» حيال الأطلسي ولن تتردد في أن تكون البادئة باستخدام السلاح النووي.

واكد السكرتير الصحافي للكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي ان نظرية الأمن القومي التي أقرت الاسبوع الماضي تتضمن نصاً في شأن امكان ان تكون روسيا البادئة باستخدام قوتها النووية «ضمن ظروف معينة». وتابع ان الأطلسي دأب طوال عقود من السنين على اعتماد مبدأ «الكبح والاحتواء» ضد موسكو وقال «ما المانع من تبادل الأدوار الآن».

وأجرى الرئيس بوريس يلتسن امس اتصالات هاتفية مع المستشار الالماني هيلموت كول والرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني طوني بلير لبحث عقد قمة «اطلسية – روسية» في باريس في ٢٧ الشهر الجاري لتوقيع معاهدة تبحث تفصيلاتها الأخيرة اثناء مباحثات سولانا مع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف الذي اكد في حديث الى صحيفة «ازفيستيا» ان موسكو «لا تقع في اسار المواعيد الزمنية» ولن توقع معاهدة لا مع الأطلسي إذا لم تتم الاستجابة لشروطها خصوصاً في المجال العسكري.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر رفيعة المستوى ان هناك اربع مشاكل اساسية تعترض توقيع المعاهدة اولها مطالبة موسكو بـ «تعهد واضح وملزم» بعدم نشر سلاح نووي في الدول التي ستقبل في عضوية الحلف، والامتناع عن تهيئة مستودعات لمثل هذا السلاح.

وتريد روسيا تثبيت مادة تنص على منع نشر «قوات كبيرة» في البلدان التي ستنضم الى الأطلسي، واوضحت المصادر ان الحلف وافق على هذا المبدأ إلا ان الطرفين اختلفا على تحديد معنى «الكبيرة» اذ ان موسكو تعتبر اي وحدة تضم اكثر من اربعة الاف عنصر ينبغي ان تكون مشمولة بهذا التعبير.

ويصر الكرملين على ان يرتبط توقيع المعاهدة بتعهدات لاعادة النظر في اتفاقية تقييد الأسلحة التقليدية التي كانت وقعت في العهد السوفياتي. وترى روسيا انها فقدت جزءاً من قدراتها الدفاعية باستقلال الجمهوريات السوفياتية السابقة ولذا تطالبه بزيادة الحد الأعلى من القوات والأسلحة المسموح لها بنشرها على المحورين الغربي (منطقة كالينينغراد على بحر البلطيق) والجنوبي (القوقاز).

وفي المقابل فإن دول الأطلسي قد تثير موضوع السيطرة على السلاح النووي الروسي في ضوء تقارير كان آخرها نشر في صحيفة «واشنطن تايمز» نقلاً عن مصادر وكالة الاستخبارات المركزية واشار الى ان المعدات النووية في روسيا ليست دائماً صالحة وانها يمكن ان «تنطلق ذاتياً»، ما يشكل كارثة عسكرية وايكولوجية وسياسية عالمية.

الاربعاء ١٤ ايار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ٨ محرم ١٤١٨هـ العدد ١٢٤٩٣
AL HAYAT WEDNESDAY 14 MAY 1997 ISSUE NO 12493

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٦٩٧٠
الين الياباني	١١٨,٨١
الجنيه الاسترليني	١,٦٣١٨

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
$ ٣٤٧,٨٠
السعر السابق
٣٤٩,٩٠

(* ١٧,٢٤ توقيت لندن)

دول الخليج تحتاج الى ٢٠٨ بلايين دولار لتطوير القطاع الصناعي حتى السنة ٢٠٠٥

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ قال الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية عبدالرحمن الجعفري ان تطوير القطاع الصناعي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يحتاج حتى سنة ٢٠٠٥ الى استثمارات تقدر بنحو ٢٠٨ بلايين دولار منها ١٠٠ بليون للنفط و٧٠ بليون للكهرباء و٢٤ بليون للبتروكيماويات و١٤ بليون دولار للالومنيوم والحديد.

وأكد الأمين العام لمجلس التعاون جميل الحجيلان ان قيمة الاستثمارات الخليجية في قطاع الصناعة بلغت في المرحلة السابقة ٦٣ بليون دولار تم توظيفها في ٦٤٣٠ منشأة ومؤسسة صناعية يعمل فيها ٤٧٣ ألف عامل.

وتوقع الجعفري، في ورقة قدمها الى مؤتمر الخليجيين السادس الذي بدأ أعماله في أبو ظبي امس، حدوث دورات متسارعة في تنفيذ المشاريع الصناعية في دول المجلس لكنه حذر من ان ايجاد فرصة عمل لمواطن خليجي في قطاع الصناعة يتعين مقابلتها بأربع فرص عمل للوافدين.

وقال في ورقة بعنوان «الهيكل الصناعي في دول المجلس - واقعه ودلالاته وتوجهاته المستقبلية» يتم التخطيط لمشاريع بتروكيماوية ضخمة يتوقع لها ان تدخل مرحلة الانتاج قبل منتصف العقد المقبل باستثمارات اجمالية تصل الى ٢٤ بليون دولار.

ولفت الى أهمية التركيز في المرحلة المقبلة على توظيف الاستثمارات للمحافظة على حصص البتروكيماويات الخليجية في الأسواق الدولية والعمل على توسيعها.

وتوقع الجعفري ان يتلقى قطاع النفط بما فيه التكرير استثمارات تزيد على ١٠٠ بليون دولار، وان تؤدي هذه الطفرة وما يرافقها من نمو اقتصادي الى ارتفاع كبير في حجم الطلب على الطاقة الكهربائية الأمر الذي يتطلب انشاء محطة جديدة لتوليد الطاقة ستكون بحاجة الى استثمارات جديدة تبلغ أكثر من ٧٠ بليون دولار.

كما توقع ان تبلغ الاستثمارات في قطاع الالومنيوم بحدود ٩ بلايين دولار والحديد خمسة بلايين دولار.

ولفت الجعفري الى غياب عدد من الصناعات المعدنية والهندسية، وانخفاض نسبة العمالة الوطنية.

وأكد على ضرورة وضع سياسات مستقبلية للقطاع الصناعي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تأخذ في الاعتبار زيادة الاستثمارات في الصناعات الاساسية والتحول الى التقنيات عالية الكفاءة وزيادة انتاجية العمل وانشاء مراكز متخصصة للبحث وتطوير التقنيات وزيادة تنويع المنتجات وزيادة درجة الترابط الصناعي.

وافتتح المؤتمر الذي عقد بعنوان «البنية الصناعية لدول مجلس التعاون: الواقع وتحديات المستقبل» الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبو ظبي الرئيس الفخري لغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي وحضره وزراء الصناعة في دول مجلس التعاون والأمين العام للمجلس ورؤساء اتحادات الغرف الخليجية وحوالى ٥٠٠ من العاملين في قطاع الصناعة الخليجية. وقال الشيخ سلطان: «اننا نتطلع الى مستقبل صناعي مزدهر يواكب التطورات العالمية في هذا المجال الحيوي».

وأكد ان انطلاقة دول المجلس في القطاع الصناعي لا تنبع من فراغ فقد كان القطاع الصناعي أحد الروافد الاساسية التي ركزت عليها دول مجلس التعاون لدول التعاون لتنويع مصادر الدخل واستغلال الثروات الطبيعية وزيادة فعاليات الاقتصاد الخليجي.

وأعلن بناء ثلاث مدن صناعية جديدة في أبو ظبي تشرف عليها المؤسسة العامة للصناعة وانشاء هيئة استشارية للتطوير في امارة أبو ظبي بهدف وضع الخطوات العملية لتحقيق التنمية وتجاوز العقبات التي تعترض تطوير مختلف الانشطة الاقتصادية.

وذكر وزير الدولة لشؤون المال والصناعة في دول الامارات محمد خلفان خرباش ان قطاع الصناعة التحويلية في الامارات حقق أعلى معدل نمو في الناتج المحلي بلغت نسبته ٩,٨٥ في المئة عام ١٩٩٦ وارتفعت مساهمته الى نحو ١٤ في المئة من ناتج القطاعات غير النفطية.

وقال ان دول مجلس التعاون حققت انجازات كبيرة في مجال التنمية الصناعية تمثلت في انشاء عدد من المشاريع الصناعية المقامة فيها بجهود مشتركة بين الحكومات والقطاع الخاص.

ولفت الشيخ جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون في كلمة أمام المؤتمر الى ان مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي لدول المجلس مجتمعة ارتفع من اقل من خمسة في المئة أوائل الثمانينات الى نحو ١٠ في المئة عام ١٩٩٥.

الحجيلان يأمل باقرار التعرفة الجمركية في قمة الكويت

□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ أعرب الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل الحجيلان عن أمله بإقرار التعرفة الجمركية الموحدة لدول المجلس في القمة الخليجية التي ستعقد في كانون الاول (ديسمبر) المقبل في الكويت.

وقال في تصريحات على هامش المؤتمر السادس للصناعيين الخليجيين المنعقد في أبو ظبي: «ان القمة الخليجية الاخيرة في الدوحة كلفت لجنة التعاون المالي والاقتصادي الاستمرار في دراسة مشروع التعرفة الجمركية الموحدة ورفعها الى قمة الكويت».

قيمة الصفقة ٤٠ مليون دولار

الوليد بن طلال يشتري ٣ في المئة من "كورديانت"

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ اعلن امس مكتب رجل الاعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز في الرياض انه ابتاع شركة «كورديانت» البريطانية تملكه نسبة تزيد على ثلاثة في المئة من اجمالي اسهم رأس مالها المصدر وقيمتها ١٥٠ مليون ريال (٤٠ مليون دولار)، وذلك عن طريق عمليات شراء تمت عبر اسواق الأسهم البريطانية.

ومعلوم ان «كورديانت» هي الشركة الأم للشركات الدعاية والاعلان العالمية المشهورة «ساتشي اند ساتشي» و«باتيس» و«زينيث» وبعض الشركات المتخصصة في هذا المجال.

وذكر الوليد، في بيان صدر عن مكتبه انه عميل قديم لشركة «ساتشي اند ساتشي» وانه ظل يتابع عن كثب اداء شركة «كورديانت» في العامين الماضيين وان اهم ما لدى هذه الشركة هي القدرات الابداعية لكوادرها البشرية المنتشرة في انحاء العالم.

واضاف انه يعتقد ان ادارة الشركة انجزت عملاً جيداً حتى الآن لتحسين ادائها وان المسار لديها اصبح واضحاً لتحقيق افضل النتائج المرجوة.

من جهته، رفض مصدر في مكتب الوليد تحدث الى «الحياة» تحديد قيمة تعاملات الاخير مع «ساتشي اند ساتشي» في مجال الدعاية والاعلان، مشيراً الى ان تحديد الارقام المتعلقة بها والتي تتجاوز عشرات الملايين من الدولارات تعتبر من الامور السرية.

وذكر المصدر ان حجم تعاملات الشركات التي يملكها الوليد كلياً او جزئياً سيزداد مع «كورديانت» في قطاعي الدعاية والاعلان من دون ان يفصح عن عقود محددة القيمة او المدة.

ورحبت ادارة شركة «كورديانت» باسم رئيسها التنفيذي بوب سيلرت بدعم الامير الوليد لها بصفته واحداً من مساهميها ذوي الشهرة العالمية وبصفته ايضاً واحداً من افضل عملاء «ساتشي اند ساتشي».

يشار الى ان الوليد بن طلال الذي يترأس مجلس ادارة شركة المملكة القابضة ومجموعة كبيرة من الشركات المساهمة المحلية اهمها «البنك السعودي التجاري المتحد» لديه محفظة استثمارية عالمية متنوعة تشمل حصصاً ضخمة في «سيتي كورب» و«يوروديزني» ومجمع «كناري وورف» ومحلات «ساكس فيفث افينيو» وشركة التلفزيون التجاري الايطالي وشركة الطيران العالمية «تي.

دبليو آي» والشركة النروجية للبواخر السياحية وشركة «بلانيت هوليوود» وشركة «ابل» للكومبيوتر، اضافة الى حصص ضخمة في مجموعة من سلاسل الفنادق العالمية الفخمة.

ينظمه "بنك باريبا" و"ميدل إيست كابيتال غروب"

"بنك بيروت" يصدر في لندن سندات بقيمة ٥٠ مليون دولار

□ لندن - من نزار عبود:

■ بدأ «بنك بيروت» في لندن الأسبوع الجاري تسويق إصدار سندات بقيمة ٥٠ مليون دولار تستحق بعد ثلاث سنوات. وينظم الإصدار الذي سيجرى اليوم او غداً، كل من بنك «باريبا» الفرنسي ومجموعة «ميدل إيست كابيتال غروب»، والأخيرة شركة مصرفية عربية أسست العام الماضي وتمارس نشاطها في لبنان ومسجلة في لوكسمبورغ ويرأس مجلس إدارتها السيد خالد التركي (رئيس مجلس إدارة المؤسسة العربية المصرفية).

وهذه المرة الأولى يدخل فيها «بنك بيروت» سوق السندات الدولية. كما يأتي ذلك بعد مرور أقل من أسبوع على إصدار «بنك بيبلوس» سندات في لندن لمدة خمس سنوات بقيمة ١٠٠ مليون دولار في اطار سلسلة من الاصدارات المماثلة تقوم بها المصارف اللبنانية.

وشرح شارل سمن مسؤول الأسواق الصاعدة في مصرف «باريبا - لندن» لـ «الحياة» ظروف الإصدار. فقال: «ستستخدم الأموال التي ستجمع لتلبية الطلب على الإقراض الداخلي في لبنان».

سندات جذابة

ويرى خبراء في لندن أن السندات الخارجية جذابة للمصارف اللبنانية، خصوصاً وأن العائدة على سندات الخزينة اللبنانية عالية مقارنة مع الفائدة على سندات الخزينة الأميركية.

ويزيد في الإصدار الجديد هامش الفائدة على سندات «بنك بيروت» على الفائدة على سندات الخزينة الأميركية لمدة ثلاث سنوات بنحو ٢٤٠ - ٢٧٠ نقطة هامشية، لتراوح بين ٨,٧٥ وتسعة في المئة.

مخاطر الدولة

وعلق سمن على مدى تأثير مخاطر الدولة (لبنان) على نجاح إصدارات السندات التي تنظمها المؤسسات المالية اللبنانية في الخارج، فقال: «منحت وكالة تصنيف الملاءة ستاندرد أند بور الأميركية لبنان درجة ب ب - ناقص». ولدى مقارنة مخاطر لبنان بدول أخرى شبيهة التصنيف (كالبرازيل مثلاً)، نجد أن الطلب المحلي والمهاجر يقف وراء نجاح الاكتتابات، ذلك أن الهامش على سعر سندات الخزينة في الدول الاخرى ذات التصنيف المماثل أوسع. أما بالنسبة الى لبنان فهو أضيق بنحو ٣٠ - ٤٠ نقطة».

ويأتي الطلب الرئيسي على السندات التي تصدرها المصارف اللبنانية في الخارج من رساميل لبنانية ومصارف خاصة تنوب عن مستثمرين لبنانيين. ويعود ذلك، في رأي سمن، الى أن اللبنانيين «يألفون مخاطر السندات اللبنانية في الخارج وهم يعتبرون عادة على ركوب مخاطر السندات اللبنانية، أو سندات الخزينة الأميركية، من بين اشكال الإستثمار الرئيسية».

مؤشر "فاينَنشال تايمز" يخترق حاجز الـ ٤٧٠٠

□ لندن - «الحياة»:

■ لم تنعكس مخاوف «بنك اوف انغلاند» من استمرار ارتفاع التضخم، وبالتالي الحاجة الى رفع الفائدة على الاسترليني مجدداً، سلباً على سوق الأسهم أمس. بل سجل مؤشر «فاينَنشال تايمز» لأكبر مئة شركة اختراقاً لحاجز الـ ٤٧٠٠ للمرة الأولى في تاريخه. ووصل بعد الظهر الى ٤٧٠٢,٩ نقطة بزيادة ٢٣,٣ نقطة عن إقفال أمس الأول.

وأفاد «بنك اوف انغلاند» في تقريره الفصلي الذي صدر امس عن وضع التضخم في بريطانيا ان قوة الاسترليني أوجدت وضعاً محيراً بالنسبة الى سياسة بريطانيا النقدية. ويذكر أن هذه السياسة انتقلت منذ مجيء العمال الى الحكم الى محافظ «بنك اوف انغلاند» بعدما كانت منذ عقود في يد وزير الخزانة.

وأشار التقرير الى عدم ضمان الحفاظ على مستوى التضخم البريطاني ضمن نسبة ٢,٥ في المئة التي حددتها الحكومة السابقة والتزمتها الحكومة الجديدة. وعليه توقع خبراء سوق لندن المالية أمس أن ترفع سعر فائدة الأساس على الاسترليني مجدداً بعد رفعها الأسبوع الماضي بنسبة ٠,٢٥ في المئة الى ٦,٢٥ في المئة.

ويرى «بنك اوف انغلاند» ان ارتفاع الجنيه أحدث خللاً في ميزان النمو الصناعي وقطاع الخدمات في بريطانيا. كما أن هبوطه المفاجئ قد يترك أثراً في النمو اقوى من تعديل أسعار الفائدة.

على صعيد بورصة «وول ستريت» ساعدت بيانات أسعار التجزئة لشهر نيسان (ابريل) الماضي التي صدرت أمس على تخفيف الرهان على رفع قريب لسعر الفائدة الاميركية. وهو القرار المنتظر اتخاذه في الاجتماع المقبل للجنة السوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياط الفيديرالي. إذ ثبتت الأسعار بنسبة ٠,٣ في المئة منسجمة مع توقعات الخبراء، فيما هبط معدل الأسعار الأساسي بنسبة ٠,١ في المئة. وكان منتظراً ان يرتفع بنسبة مماثلة.

وبعدما فتح مؤشر «داو جونز» الصناعي متراجعاً ٣,٧ نقطة، عاد في جولة التعاملات الأولى الى الارتفاع ليصل قبيل الثانية بتوقيت غرينتش الى ٧٢٩٥,٨٧ نقطة، أي بزيادة ٣,٣٠ نقطة على إقفال الاثنين.

الطريق إلى أفضل قطع الغيار هو اختيارك برنامج مفتاح التميّز.

إذا كنت تبحث عن سيارة عائلية عالية الجودة ... مع امكانية استبدال سيارتك ... أو بأفضل الأسعار ... جديدة فإن شركة عمر أبوبكر بالبيد المحدودة ... جميع رغباتك ... والتقسيط المريح الذي يوفره لك برنامج مفتاح التميّز.

ما هي تسهيلات ومكاسب "برنامج مفتاح التميّز"؟!

• بدون كفالة.
• برنامج اقساط حتى ٤٢ شهراً.
• اجراءات بالتقسيط سهلة وغير معقدة.
• لقيمة اجمالية منافسة.
• زيوت وفلاتر مجانية عند استلام السيارة تغطي كامل مدة التقسيط.
• تأمين مجاني طيلة مدة التقسيط.

شركة عمر أبوبكر بالبيد المحدودة
OMAR A. BALUBAID CO. LTD.

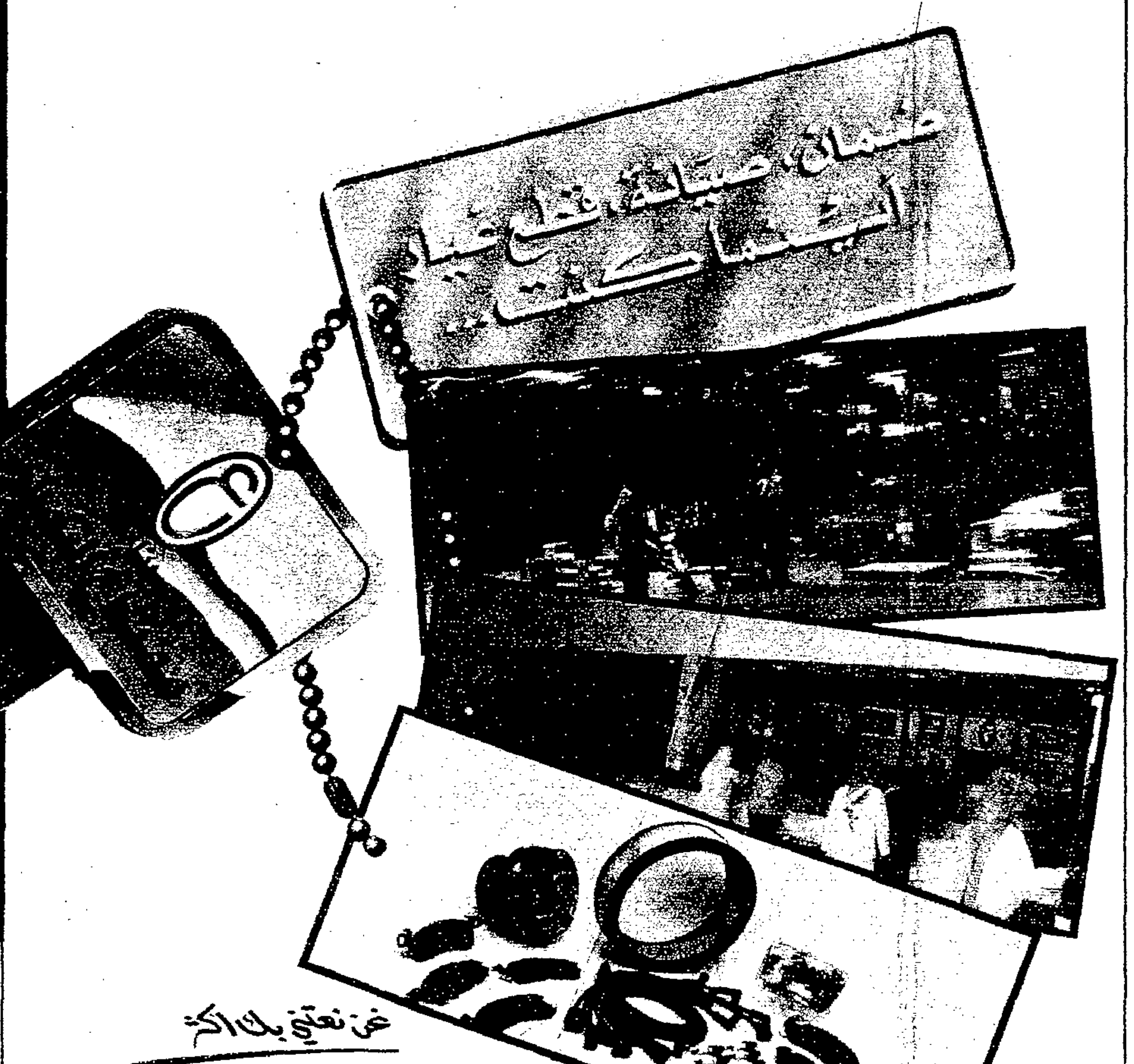

نحن نعتني بك أكثر
We care more!
سوبارو
شبكة موزعي قطع الغيار

ولي عهد أبو ظبي يحض على التزام الحصص

وزير النفط الاماراتي: ندعم "أوبك" في ايجاد صيغة لرفع أسعار النفط

□ ابو ظبي -
من شفيق الأسدي:

■ اكد وزير النفط والثروة المعدنية في دولة الامارات عبيد بن سيف الناصري التزامها حصتها الانتاجية في منظمة «اوبك». وقال ان الامارات تدعم «اوبك» في ايجاد صيغة لرفع اسعار النفط والحصول على سعر عادل للخام في الأسواق العالمية.

وشدد الناصري، الذي تسلم حقيبة النفط في الوزارة الجديدة في الامارات، ان لا تغيير في السياسة النفطية الاماراتية.

وقال في حديث الى «الحياة»: «اننا نؤكد موقفنا عدم الحاجة الى تغيير الحصص وسقف الانتاج في المؤتمر الوزاري لمنظمة اوبك الشهر المقبل في فيينا».

واضاف الوزير الاماراتي الذي اجتمع في ابو ظبي امس بالرئيس الدوري لمنظمة «أوبك» وزير الطاقة الليبي عبدالله سالم البدري وأمينها العام ريلوانو لقمان في ابو ظبي، ان مسؤولي «أوبك» أطلعاه على نتائج اجتماع لجنة مراقبة السوق واجتماع سبعة وزراء في الدول الأعضاء في المنظمة على هامش ندوة «النفط والغاز نحو الألفية الثالثة»، التي عقدت في أصفهان الأسبوع الماضي.

وقد أكد الوزراء السبعة التزام دولهم بالحصص الانتاجية وقدموا تعهدات بهذا الخصوص.

وعن استمرار الامارات في التزام حصتها الانتاجية (٢.١٦١ مليون برميل يومياً) على رغم وجود تجاوزات منذ فترة طويلة من دول اخرى في «أوبك»، اكد الناصري ان الامارات ستلتزم حصتها. وناشد الدول غير المنضبطة انتاجياً التزام حصتها.

وسألت «الحياة» الوزير الاماراتي عن امكان وضع آلية جديدة في «أوبك» تدفع كل الدول الى التزام الحصص فقال: «ان رئيس منظمة أوبك يجري مشاورات الآن في شأن هذه المسألة». وتوقع ان تتبلور هذه المشاورات عن صيغة محددة في شأن مثل هذه الآلية. الا انه لاحظ انه يجب أولاً طرحها في اجتماع على مستوى الفنيين في الدول الأعضاء وبالتالي على المجلس الوزاري لاتخاذ قرار في شأنها.

وعن الاقتراح الذي أعلنه رئيس «أوبك» في شأن تأييده سعراً عادلاً على حساب حصة عالمية لمنظمة «أوبك» في السوق، وهو ما يشكل تغييراً في استراتيجيا المنظمة، قال الناصري: «نؤيد سعراً عادلاً على حساب حصة كبيرة وفوضى في الانتاج، لأن الانتاج الكبير ليس في مصلحة الدول المنتجة في المدى الطويل باعتبار ان النفط ثروة محدودة».

وأكد تأييده الحصول على سعر عادل لبرميل النفط من دون الاضرار بمصالح المستهلكين قائلاً: «نحن لا نرغب في رؤية أسعار مرتفعة وغير معقولة».

وعن رؤيته للسعر العادل قال: «ان أوبك وضعت هدفاً سعرياً يبلغ ٢١ دولاراً البرميل. لكنني أعتقد ان سعراً يراوح بين ١٨ و٢٠ دولاراً البرميل معقول في الظروف الحالية. ونأمل ان يتحقق هذا السعر السنة الجارية». وشدد الناصري على ان سياسة الامارات الانتاجية ثابتة ولن يحدث فيها اي تغيير، موضحاً انها «تقوم اساساً على التزام الامارات حصتها الانتاجية. ونأمل ان يلتزم الآخرون حصصهم الانتاجية».

وفي هذا الاطار ايضاً جدد ولي عهد أبو ظبي رئيس «المجلس الأعلى للبترول» الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان تأييد دولة الامارات لمنظمة «أوبك».

وقال عقب اجتماعه أمس برئيس «أوبك» ان السياسة النفطية للامارات ترتكز على حماية مصالح الدول المنتجة في اطار صيغة متوازنة تعتمد على أسعار عادلة للنفط واستقرار الأسواق من دون أي تجاوزات في الانتاج.

وأضاف ان دولة الامارات تدرك دورها في خدمة مصالحها ومصالح الدول المنتجة والمستهلكة في اطار «أوبك». ودعا كل دول «أوبك» الى التزام حصصها الانتاجية حرصاً على استمرار نجاح المنظمة في المحافظة على وحدتها ولتزيد من فاعليتها ودورها في تحقيق الاستقرار في السوق النفطية والاقتصاد العالمي.

يجري محادثات في أبو ظبي وينتقل الى السعودية

رئيس "أوبك": ٧ دول أعضاء تعهدت التزام حصصها الانتاجية

□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ أكد الرئيس الحالي لمنظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) وزير الطاقة الليبي عبدالله سالم البدري أن سبع دول أعضاء في المنظمة تعهدت التزام حصصها الانتاجية لدعم أسعار النفط المتدهورة في السوق الدولية.

وذكر أن هذا التعهد الذي قدمته الدول السبع (ليبيا وإيران والكويت وفنزويلا ونيجيريا وقطر واندونيسيا) جاء في اجتماع عقده وزراء النفط والطاقة فيها على هامش ندوة «النفط والغاز في الشرق الأوسط نحو الألفية الثالثة» التي عقدت في أصفهان.

ووصف البدري التعهد من جانب هؤلاء الوزراء بالتزام الحصص الانتاجية بأنه «تعهد دولة»، مشدداً على أن «لا بد من التقيد به لوقف التدهور في أسعار النفط».

وذكر أن الوزراء السبعة أجروا تقويماً صريحاً وجاداً، وأبدوا قلقهم حيال تدهور وضع السوق النفطية وأسعار النفط.

وأضاف البدري، الذي بدأ زيارة لأبو ظبي وأجرى أمس محادثات مع الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد أبو ظبي رئيس المجلس الأعلى للبترول، ومع عبيد بن سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية الجديد في دولة الإمارات، انه اطلع المسؤولين الإماراتيين على نتائج الاجتماع الوزاري السباعي على هامش ندوة أصفهان واجتماع لجنة مراقبة السوق الوزارية في «أوبك» الذي عقد أيضاً على هامش هذه الندوة.

وأبلغ رئيس «أوبك» الذي يرافقه في زيارته لأبو ظبي الأمين العام للمنظمة ريلوانو لقمان «الحياة» أنه سينتقل بعد الإمارات إلى المملكة العربية السعودية للغرض نفسه. وكان بدأ هذه الجولة بقطر. وأكد رئيس «أوبك» في لقاء مع «الحياة» أن المؤتمر الوزاري للمنظمة في حزيران (يونيو) المقبل «لن يشهد زيادة في سقف الانتاج وتغييراً في الحصص الانتاجية». وقال إننا نطالب في ضوء الأسعار الحالية ونشجع على عدم زيادة الحصص وزيادة السقف الانتاجي.

وزير المال الأردني سليمان حافظ لـ"الحياة":

سبعة بلايين دولار ديوننا الخارجية و٣٠٠ مليون دولار لخدمتها سنوياً

□ دبي - «الحياة»:

■ قال وزير المال الأردني سليمان حافظ ان مفاوضات بلاده المقبلة مع «نادي باريس» ستركز على اعادة جدولة جزء من ديونها الخارجية المستحقة بين حزيران (يونيو) وشباط (فبراير) ١٩٩٩ والبالغة ٤٥٠ مليون دولار. وتوقع ان يوافق «نادي باريس» على جدولة تلك الديون نظراً الى نجاح الأردن في تطبيق برنامجه الاصلاحي والتزامه تسديد الدفعات الدورية من الديون المستحقة عليه، مشيراً الى ان تلك الجدولة ستكون الرابعة يوقعها الأردن في اطار «نادي باريس».

وأفاد الوزير الأردني في تصريحات الى «الحياة» على هامش زيارته لدولة الامارات، ان اجمالي الدين الخارجي للأردن يبلغ حالياً سبعة بلايين دولار، فيما تبلغ خدمة الدين ٣٠٠ مليون دولار سنوياً، مشيراً الى تجاوب جزئي للمجتمع الدولي مع الأردن في شطب جزء من ديونه. وقدر حجم الديون التي شطبت عن بلاده في العامين الماضيين بنحو ٨٠٠ مليون دولار، اذ شطبت الولايات المتحدة ٧٠٠ مليون دولار وبريطانيا ٦٥ مليوناً وسويسرا ٢٥ مليوناً.

ودعا حافظ المجتمع الدولي الى التجاوب في شكل أكبر مع الأردن والأخذ في الاعتبار مسيرته الحالية في عملية السلام وجهوده المبذولة لتطبيق الاصلاحات الاقتصادية والدخول في شكل أكبر في آلية السوق، مشيراً الى ان كل الاتفاقات التي يوقعها الأردن في اطار «نادي باريس» تتضمن مادة تحض الدائنين على التجاوب مع الأردن انطلاقاً من هذه الاسباب.

وذكر ان الحكومة الأردنية خطت خطوات واسعة في اعادة هيكلة اقتصادها واعطاء دور أكبر للقطاع الخاص للمساهمة في العملية التنموية، معتبراً ان مؤشرات الاقتصاد الأردني سجلت تقدماً على اكثر من صعيد. ودلل على ذلك بالقول ان «الدين الخارجي الاردني اصبح يباع في الاسواق المالية الدولية بنسبة ٨٢ في المئة في مقابل سعر كان يبلغ ٣٦ في المئة قبل اعوام عدة. وهو ما يعكس الجوانب الايجابية للاقتصاد الوطني».

وأشار الى ان العجز في الموازنة الأردنية انخفض الى ٣,١ في المئة العام الماضي في مقابل ٤,٦ في المئة عام ١٩٩٥، بينما تراجع معدل التضخم من أربعة في المئة الى ٣,٥ في المئة. وبلغ معدل النمو ستة في المئة مقابل ٥,٢ في المئة في العام الاسبق.

وأوضح حافظ ان بلاده في طريقها الى تطبيق برنامج شامل لمعالجة اوضاع سوق العمل والقضاء على جيوب الفقر والبطالة. وقدر كلفة البرنامج بنحو ٤٥٠ مليون دولار، مشيراً الى ان الهدف منه خفض معدل البطالة من ١٦ في المئة حالياً الى اقل من النصف بحلول نهاية السنة ٢٠٠٠.

وأكد عزم الأردن على مواصلة سياساته الاقتصادية والمالية الرامية الى مواجهة العجز في الموازنة العامة وتحقيق قدر أكبر من التفاعل بين القطاعين العام والخاص، ومواصلة اعطاء الاخير دوراً أكبر في الاقتصاد الوطني وتنفيذ المشاريع الحيوية، مع الاستمرار في برامج التخصيص التي تنفذها الحكومة في الوقت الحاضر.

المنامة: افتتاح معرض المنتجات الجزائرية

□ المنامة -
من حسن اللقيس:

■ افتتح وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح امس بحضور نظيره الجزائري بختي بعلي، معرض المنتجات الجزائرية الذي اشتمل على الصناعات التقليدية والصناعات الكهربائية والمنزلية والالكترونية وصناعات الخزف والنحاس اضافة الى السجاد المصنع يدوياً والملابس الجاهزة والأزياء التقليدية والتحف والمستلزمات الطبية والصناعات الثقيلة كادوات الري ومضخات الآبار.

وقال وزير التجارة الجزائري في ندوة «الاستثمار في الجزائر» التي عقدت على هامش المعرض ان الجهود التي بذلتها الجزائر في مجال اعادة الهيكلة الصناعية بدأت تعطي ثمارها وتصبح اكثر فعالية من خلال المؤسسات والشركات الصناعية المختلفة الموجودة في الجزائر. وأضاف: «ان الندوة تسعى الى التعريف بما يطرأ على الاقتصاد الجزائري من تحولات شاملة بعدما بدأت الحكومة منذ بداية التسعينات تغيير البنية الاقتصادية بهدف تحويل الاقتصاد الجزائري الى اقتصاد حر».

وتم خلال الندوة مناقشة اوراق عمل تتعلق بالتحولات الجديدة في الجزائر وجانبية الاستثمارات الخارجية والقوانين الجديدة لدعم الاستثمارات فيها اضافة الى فرص الاستثمار في القطاع السياحي والنظام المالي والمصرفي في الجزائر.

وتطرقت احدى الأوراق التي نوقشت في الندوة الى معاملة رأس المال الأجنبي واشارت الى ان قانون الاستثمار الجزائري الجديد راعى ظروف راس المال وصاحبه وتم ذلك عبر ضمانات وحماية ومساندة من الدولة.

وأضافت: «ان الضمانات والحماية التي قدمت الى المستثمر في القانون الجديد تتمركز في معاملة رأس المال الأجنبي معاملة وطنية وحرية التحويل لرؤوس الأموال واستقرار الأجواء التشريعية والتنظيمية من ناحية عدم تطبيق التغييرات والتعديلات المستقبلية.

اقتصادية

السعودية: تطوير مطار الملك عبدالعزيز الدولي

● الرياض - «الحياة» - أعلن رئيس الطيران المدني في السعودية الدكتور علي الخلف صدور الموافقة الحكومية على تطوير مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة ليواكب الحركة الجوية المتزايدة ويوفر الراحة وسهولة الحركة للمسافرين.

وقال لوكالة الأنباء السعودية بعد اجتماعه مع مديري الادارات الرئيسية والمطارات الدولية في الطيران المدني: «ان الدعوة وجهت الى عدد من الشركات العالمية للبدء في تقديم التصاميم الاولية للبوابات والجسور الموصلة من الطائرات الى الصالات مباشرة كالمعمول به في مطار الملك خالد الدولي في الرياض والمطارات الدولية».

وأوصى الاجتماع بمراجعة جدولة وصول الطائرات ومغادرتها لتفادي الازدحام وتقليل كثافة ذروة الحركة من خلال نظام آلي للرحلات الدولية والمحلية.

٣٠٠ مليون ريال لتحديث الأجهزة الصحية في السعودية

● الرياض - «الحياة» - بلغت قيمة عقود الشراء التأجيرية للاجهزة الصحية التي ابرمتها وزارة الصحة السعودية ضمن خطتها الرامية الى الاستعاضة عن المعدات الطبية القديمة بأخرى جديدة لدى المستشفيات السعودية نحو ٣٠٠ مليون ريال (٨٠ مليون دولار).

وقال وكيل وزارة الصحة السعودية عثمان الربيعة ان الوزارة تؤمن التجهيزات الطبية الحديثة مثل اجهزة الاشعة المقطعية واجهزة الرنين المغناطيسي وأجهزة فحص القلب عن طريق الشراء التأجيري مع بعض الشركات العالمية، مشدداً على أهمية اعداد دراسة الجدوى قبل شراء المعدات المطلوبة وضمان قدرتها على التشغيل والاستخدام.

رجل أعمال تونسي اشترى حصة في مجموعة السفريات البريطانية "بانوراما"

● تونس - «الحياة» - اشترى رجل الأعمال التونسي عزيز ميلاد حصة ٢٠ في المئة من أسهم مجموعة السفريات البريطانية «بانوراما» المتخصصة بتسويق السياحة التونسية في بريطانيا. وسيكون ميلاد الذي يدير «خطوط الطيران الجديد» (نوفيل إير) المتخصصة بتنظيم رحلات جماعية (تشارتر) ثالث مساهم في مجموعة «بانوراما».

ويقدر عدد زبائن «بانوراما» بحوالى ٨٥ ألف سائح في اوروبا بينهم ٤٨ ألف سائح يزورون تونس سنوياً، ويقدر رقم معاملات الشركة بنحو ٢.٢ مليون جنيه (نحو ٦ ملايين دولار) في السنة.

"سماد" تشيد مصنعاً جديداً لانتاج مادة "فتاليك"

● الرياض - «الحياة» - تقوم شركة «الجبيل للاسمدة» (سماد) التابعة لـ «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) بتنفيذ التصاميم الهندسية الاساسية لانشاء مشروع لانتاج مادة «فتاليك اللامائية» التي تنتج للمرة الأولى في منطقة الشرق الأوسط بالتعاون مع شركة «لورجي» الالمانية. وقال العضو المنتدب لشركة «سابك» ابراهيم بن سلمة في بيان اصدرته الشركة ان المشروع الجديد سيبدأ الانتاج وفق المخطط له سنة ١٩٩٩ بطاقة سنوية تقدر بنحو ٥٠ ألف طن حسب تقنية شركة ويكر كمي الالمانية. وأضاف انه سيتم استخدام نسبة ٤٠ في المئة من الانتاج داخل المجمع في انتاج مادة فتالات ثنائية الاوكتيل التي بدأت «سماد» عمليات التشغيل التجاري لها مطلع نيسان (ابريل) الماضي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٩	,٤٩٢٨	٥,٦٠٦	٣٩٣,٤	١٨,٨٩	٤,٧٢٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٩٩	,٤٥٣٠	٣١,٧٨	١,٥٢٦	,٣٨٢١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٧٤	,٤٦٢٥	٣٢,٤٥	١,٥٥٨	,٣٩٠١
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٣٢	٤,٥٠٦	٣١٦,١	١٥,١٨	٣,٨٠١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٦٢	٤,٤١٢	٣٠٩,٦	١٤,٨٦	٣,٧٢٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٢٠	,٤٦٦٧	٣٢,٧٥	١,٥٧٢	,٣٩٣٧
الليرة اللبنانية	١٥٣٨	٢٥٠١,٧	٩٠٥,٣	[illegible]	٢٦٨,٧	١٠٧٣,٢
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٥١٣	,٥٠١١	٣٥,١١	١,٦٨٨	,٤٢٢٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥١	٢,٣٩٩	[illegible]	٨,٠٢٤	[illegible]
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥١,٩	[illegible]	[illegible]	,٠٠٤٧	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٦١٨	,٠٠٥١	,١٠٧٤	,٤٢٩٠
الدولار الاميركي	-	١,٦٢٦٦	,٥٨٨٦	,٠٠٨٣	,١٧٤٧	,٦٩٧٨
الين الياباني	١١٩,٢	١٩٣,٨	٧٠,١٦	-	٢٠,٨٢	٨٣,١٨
المارك الالماني	١,٦٩٨٨	٢,٧٦٣	-	,٠١٤٢	,٢٩٦٨	١,١٨٥
الفرنك الفرنسي	٥,٧٢٣٧	٩,٣١٠	٣,٣٦٩	,٠٤٨٠	-	٣,٩٩٤
الفرنك السويسري	١,٤٣٣	٢,٣٣٠	,٨٤٣٥	,٠١٢٠	,٢٥٠٣	-
الليرة الايطالية	١٦٨٠,٥	٢٧٣٣,٥	٩٨٩,٢	١٤,٠٩	٢٩٣,٦	١١٧٢,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,١٨	٥,٦٨	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨٧	٦	٥,٣١	٥,٨١	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٤٣	٥,٩٣	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٥,٩٣	٦,١٢	٦,١٨
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦,١٨	٦,٣١	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٨١	٦,٩٣
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٨١	٠,٩٣
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٨	١,٨١	١,٧٥	١,٨٧	١,٦٢	١,٨٧
الليرة الايطالية	٧	٧,٠٦	٦,٨٧	٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٢	٦,٦٨

المعادن الثمينة (دولار للاونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٥/١٣	٥/١٢	٥/٩	٥/٨	٥/٧	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٨,٩٠	٣٤٨,٢٠	٣٤٥,٨٥	٣٤٣,٧٥	٣٤١,١٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٨٤	٤,٨٦	٤,٨٥	٤,٨١	٤,٧٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٨,٥٠	٣٩١,٥٠	٣٨٢,٥٠	٣٧٧	٣٧٣	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٥/١٣	٥/١٢	٥/٩	٥/٨	٥/٧	تسليم ٣ اشهر ٥/١٣	٥/١٢	٥/٩	٥/٨	٥/٧
نحاس (دولار)	٢٤٧٢	٢٤٦٤	٢٤٢٣	٢٤٤٢	٢٤٢٥	٢٤١١	٢٤٠١	٢٣٧٩	٢٣٧٨	٢٣٦٠
الومنيوم (دولار)	١٦٣٣,٥	١٦٤٢	١٦٤٨,٥	١٦٤٢	١٦٠٦,٥	١٦٦١	١٦٦٧,٥	١٦٦٥	١٦٦٥	١٦٣٤
زنك (دولار)	١٣٠٤	١٣٠٩	١٣٠٨,٥	١٣٠٤,٥	١٢٦١	١٣٢٥,٥	١٣٢٩,٥	١٣٣٧,٥	١٣٢٤	١٢٨٢
نيكل (دولار)	٧٦٥٠	٧٧٤٠	٧٦٨٠	٧٦٢٥	٧٣٩٠	٧٧٦٠	٧٨٤٥	٧٧٩٥	٧٧٤٠	٧٥٠٥

النفط (دولار - برميل) *

تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٥/١٣	٥/١٢	٥/٩	٥/٨	٥/٧	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٨,٧٠	١٨,٨٥	١٨,٣٠	١٨,١٠	١٨	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٦٠	١٩,٥٥	١٨,٧٥	١٨,٤٥	١٨,٢٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,١٥	٢١,٢٥	٢٠,٤٠	٢٠,١٠	١٩,٨٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٥/١٣	٥/١٢
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٢٤,٠٩	١٢٤,٠٩
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٨٨	١,٠٨٨
الجزائر	دينار	٥٧,٣٥	٥٧,٣٥
المغرب	درهم	٩,٤٧٦	٩,٤٧٦
موريتانيا	اوقية	١٤٥,٢٤	١٤٥,٢٤
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٥٥	١٥٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٠	٧,٧٤٤
باكستان	روبية	٤٠,٢٥	٤٠,٢٥
الفيلبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١,٤٣٥٥	١,٤٣٣٧
تايوان	دولار	٢٧,٦٨	٢٧,٦٨
تايلاند	بات	٢٥,٩٠	٢٥,٩١
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٧٣٥	,٨٧١٨
اليونان	دراخما	٢٧١,٢٠	٢٧١,١٨
اسبانيا	بيزيتا	١٤٣,٦٠	١٤٣,٥٦
الفرنك الافريقي	-	٥٧١,٣٠	٥٧١,٣٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧١,٣٠	٥٨١,٣٠
استراليا	دولار	١,٢٨٤٥	١,٢٨٤٨
كندا	دولار	١,٣٨٦٥	١,٣٩١٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٢١٣	,٧٢٥١
قبرص	جنيه	,٥٠٦٥	,٥٠٢٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (بيبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨١	٥,٩٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (بيبور لندن)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٦	١٠٠,٥٩	٩٩,٩٠	٩٦,٩٠
العائد	٦,٣٥	٦,٤٨	٦,٦٤	٦,٨٧

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٥/١٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٨	٣١٥,٦	اب
بن (دولار)	١٨٢٠	١٧٦٩	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٩٩	١٠١٥	تموز
قمح (جنيه)	٩٢	٩٣,٣	تموز
شعير (جنيه)	٩٤,٥	٩٣,٢٥	كانون-٢
صويا (دولار)	٢٨٧	٢٩٧	تموز
بطاطا (جنيه)	١١٩	٥٧,٥	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٧/٥/١٣

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١١.٥٠	١١.٢٥	١٧٣٥٩	٢٧٤١٤٠	٥٩٣٥٠	١٩٩٧-٠٥-١٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢.١٢	١١.٦٢	١٧٩٣٧	٨٥٢١٤	٣١٤٧٩	١٩٩٧-٠٥-١٢
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١١.٥٠	١١.٥٠	١٧٧٤٥	٢٥٧٥٩٤	٢٣١٥٠	١٩٩٧-٠٥-١٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١.٧٥	١١.٣٧	١٧٥٥٢	٧٥٢٣٥	١٣٠٠٠	١٩٩٧-٠٥-١٢
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧	١٦.٧٥	٢٥٨٤٥	٣٧٩٨٣	٢٠٠٠	١٩٩٧-٠٥-١٢
بنك عودة «ج»	٢٠	٢٠	٣٠٨٦٠	٢٧٠٨٦	٢٤٥٨٦	١٩٩٧-٠٥-١٢
بنك بيروت «ج»	٣.٥٦	٣.٥٦	٥٤٩٧	٦٣٧٠٧	٤٨١٠١	١٩٩٧-٠٥-١٢
شركة الترابة اللبنانية	١.٥٦	-	-	١٣٣١١	-	١٩٩٧-٠٥-١٢
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤.٧٥	-	-	-	-	١٩٩٧-٠٥-٥
شركة اترنيت	١.٨٧	-	-	٥٠٠٠	-	١٩٩٧-٠٥-١٢
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	-	-	-	-	١٩٩٧-١-٣١

ندعوكم لزيارة اكبر معرض لقطاع البناء في الشرق الاوسط
٢٠-٢٤ ايار (مايو) ١٩٩٧
مشروع لبنان ٩٧
المعرض الدولي الثالث لمواد ومعدات البناء والكهرباء والتكييف والتهوئة وحماية البيئة للبنان والشرق الأوسط
يفتح يوميا من الساعة الرابعة وحتى العاشرة مساء لرجال الاعمال وأهل الاختصاص.
في وسط بيروت
مركز بيروت للمعارض
ساحة الشهداء
شركة البريد السريع الرسمية DHL
بالتعاون مع SOLIDERE
شركة التأمين الرسمية UAP
من تنظيم: الشركة الدولية للمعارض
iFP International Fairs & Promotions s.a.r.l.
تلفون: ٥٨٢٠٨٣/٤/٥/٦(٠١) - فاكس: ٥٨٣٣٢٦(٠١)

حجم الصفقة أربعة بلايين دولار أميركي

"كوميكو" الكندية و"كوجيما" الفرنسية تفاوضان لشراء مخلفات الرؤوس النووية الروسية

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ أصدرت شركة «كوميكو» الكندية ايضاحات في شأن تقارير صحافية تناولت مفاوضات تجريها مع السلطات الروسية لشراء مخلفات الرؤوس النووية. وأكدت عقد المحادثات لكنها قالت ان الصفقة، التي قدرت قيمتها بنحو أربعة بلايين دولار أميركي، لا تزال موضع نقاش.

ونكرت الناطقة باسم الشركة الين كيرغوت ان المحادثات التي تجرى بمشاركة شركة «كوجيما» الفرنسية، تأتي في اطار البحث في البدائل المتاحة للتخلص من اليورانيوم العالي الاشباع المستخرج من نحو ٢٠ ألف رأس نووي تنوي روسيا التخلص منها بموجب اتفاق لنزع الأسلحة توصلت اليه مع الولايات المتحدة عام ١٩٩٣.

وامتنعت الناطقة عن التعليق على بيان أصدرته وزارة الطاقة النووية الروسية الاسبوع الماضي نكر «ان الاتفاق بات وشيكاً»، كما امتنعت عن تحديد حصة الشركة من الصفقة أو مخططاتها المستقبلية. وقالت: «ان التفاصيل ستعلن حين يتم التوصل الى اتفاق نهائي بين الأطراف المعنيين».

وتتلخص البنود الرئيسية للاتفاق، وفق ما اعلنته الشركة الكندية في بيان أصدرته من مقرها في مدينة ساسكتون، في شراء نحو ٤٠٠ مليون رطل من اليورانيوم التجاري، اي ما يعادل استهلاك الدول الصناعية الغربية لمدة ثلاث سنوات قياساً الى معدلات الاستهلاك الحالية المقدرة بنحو ١٤٥ مليون رطل سنوياً.

ويتوقع ان يدعم الاتفاق في حال نجاحه حصة «كوميكو» في السوق الدولية. اذ تعتبر في الوقت الحالي أكبر شركة عامة منتجة لليورانيوم في العالم. وهي تدير منجمين كبيرين في كندا. وتنوي بدء التنقيب عن اليورانيوم في موقع ثالث في مقاطعة ساسكتشيوان قريباً. وبلغ انتاجها العام الماضي نحو ٥٨٢ ألف طن من المواد الخام و٢٤,٢ مليون رطل من اليورانيوم التجاري.

وتأتي الصفقة ضمن برنامج مشترك مدته ٢٠ سنة التزمت الولايات المتحدة وروسيا بموجبه طرح يورانيوم الرؤوس النووية في الأسواق بعد تخفيف درجة اشباعه وتحويله الى ما يسمى اليورانيوم التجاري الممكن استخدامه كوقود في محطات توليد الطاقة الكهربائية.

وطبقاً لبنود اتفاق البرنامج الذي تبنته الدولتان عام ١٩٩٤ تحت شعار «من ميغاطن الى ميغاواط» ستشحن روسيا اليورانيوم المشبع الى الولايات المتحدة لتحويله هناك الى يورانيوم تجاري قبل تسويقه لدى محطات توليد الكهرباء في ١٤ بلداً صناعياً.

ومنح البرنامج روسيا الحق في تسويق ما قيمته ٤ بلايين دولار من اليورانيوم التجاري لدى زبائن خارج الولايات المتحدة في محاولة لتهدئة خواطر الموزعين الأميركيين الذين يشعرون بالقلق ازاء تدفق اليورانيوم الروسي الرخيص الثمن الى السوق الأميركية.

وأشارت الناطقة باسم «كوميكو» الى ذلك قائلة ان تسويق اليورانيوم في الولايات المتحدة، التي تعتبر اكبر مستهلك للطاقة النووية، يخضع لقيود اشتراعية حددت سقف الكميات المسموح بادخالها الى السوق الاميركية بنحو مليوني رطل السنة المقبلة ترتفع تدريجاً لتصل الى ٢٠ مليون رطل بحلول السنة ٢٠٠٩.

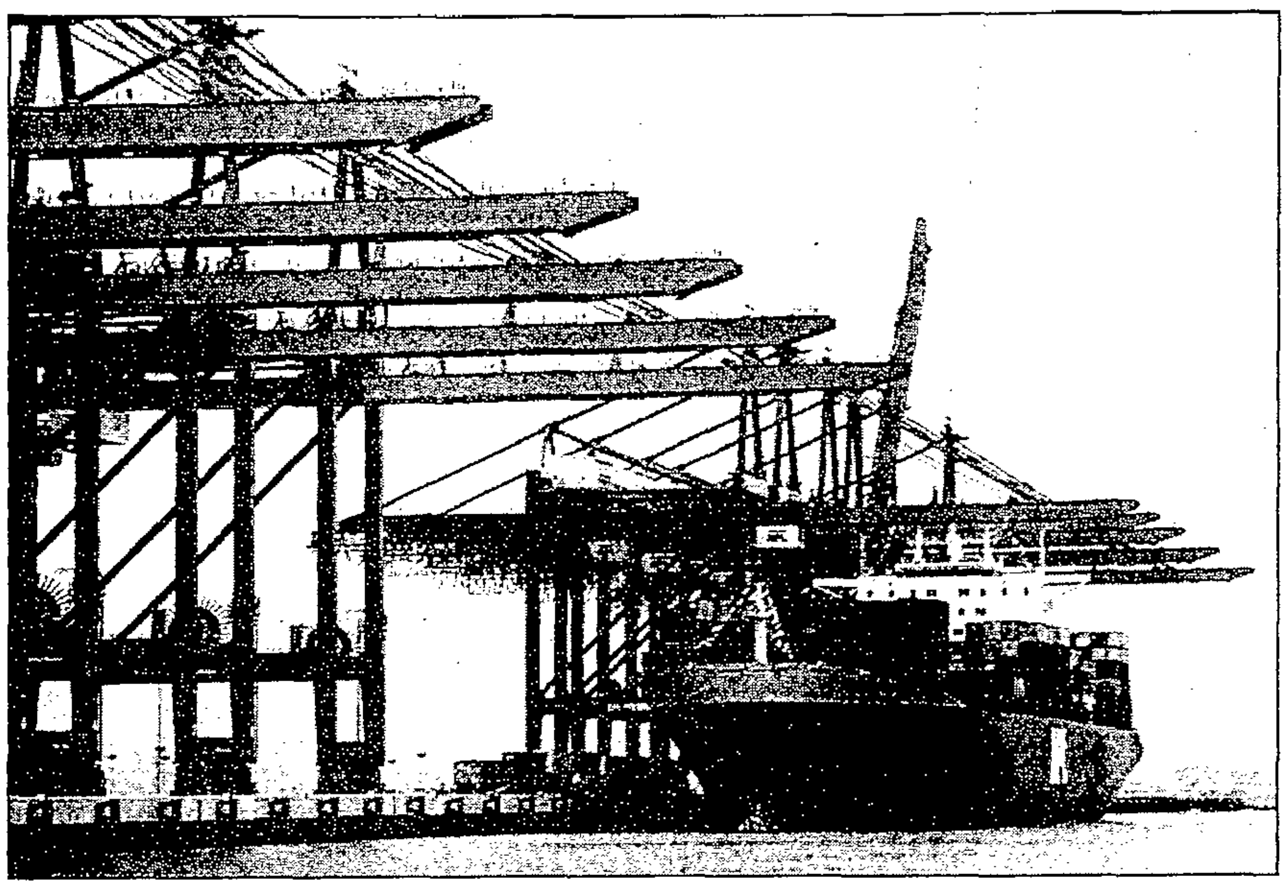

□ استأجرت خطوط النقل الملاحية الاميركية «اي. بي. ال» مجمعا ضخما لتحميل السفن العملاقة بالحاويات في ميناء لوس انجيليس. ويعتبر المجمع الذي كلف ٢٧٠ مليون دولار الاضخم في اميركا الشمالية وسيجعل لوس انجيليس ميناء يربط القارة الاميركية مع نقاط الملاحة في آسيا والشرق الاوسط. (أ ب)

١٥ شركة بريطانية تشارك في معرض "مشروع لبنان - ٩٧"

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت سفارة المملكة المتحدة في لبنان ان ١٥ شركة بريطانية ستشارك للمرة الاولى في معرض «مشروع لبنان - ٩٧» لمواد ومعدات البناء الذي ينظم في بيروت بين ٢٠ ايار (مايو) الجاري و٢٤ منه، بينها شركات معروفة عالمياً مثل «بلينغتون» و«آي سي آي» و«ارميتاج شانكس».

تنظم المشاركة ادارة معارض البناء بدعم من وزارة التجارة والصناعة البريطانية عبر خدمات دعم الصادرات المسؤولة عن دخول عدد من الشركات البريطانية الى السوق اللبنانية. وتسعى الشركات الى الترويج لاصناف عدة من البضائع والمنتجات من تجهيزات الحمامات الى معدات تلفزيون الدائرة المغلقة. وتقدم شركة «دي. سي. آي دايركت» التي أُسست قبل ٨٠ عاماً وحدة جديدة للحد من الغبار. وتؤمن الشركة اعمال التصميم والتصنيع والتركيب وتتولى طلبات التجهيز الخاصة لتلبية الحاجات المتغيرة في التشريعات الصناعية والبيئية. والوحدة الجديدة هي احد اكبر منتجات الشركة. وتعتمد تكنولوجيا الخلية الواحدة التي اطلقت عام ١٩٩٥ واستعملت بنجاح في عدد من الصناعات. وهناك ٥٠٠ الف وحدة قيد الاستعمال في ٧٥ بلداً.

وتسعى شركة «بلينغتون» الرائدة في تقنيات صناعة الزجاج منذ اكثر من ١٥٠ عاما الى تاسيس وحدة تتولى اعمال تركيب الزجاج بمشاركة شركة لبنانية. وترغب في لقاء مصممين ومهندسين معماريين. والشركة هي اول من ادخل اجهزة تركيب الزجاج في الاعمال الانشائية قبل اكثر من ٣٠ عاماً.

وتوفر مجموعة «بلانر» لتركيب الزجاج في الاعمال الانشائية اطاراً كاملاً للزجاج من دون الحاجة الى استعمال الاطارات التقليدية أو الاعمدة الحجرية. وهي مصممة لتلبية اكثر المتطلبات المعمارية ابداعاً. وتتيح الحصول على واجهة زجاجية على كل المستويات.

وتعرض شركة «ارميتاج شانكس» حمامات للمعوقين. والشركة معروفة في صناعة تجهيزات الحمامات وهي تحتفل السنة الجارية بمرور ١٨٠ عاماً على تاسيسها. وستعرض حماماً منزلياً وصمامات مياه تعمل آلياً لتوفير الماء وقطع مسبوكة للالواح الخلفية. وستستثمر الشركة ٤٥ مليون جنيه استرليني في السنتين المقبلتين لتحديث تقنيات الانتاج وفتح اسواق جديدة. وتنتج الشركة تجهيزاتها من الاجر والفولاذ الذي لا يصدأ والنحاس والبلاستيك للمساكن والمباني العامة والتجارية والصناعية.

وتقدم شركة «كولت انترناشونال» اجهزة التهوئة والحد من الدخان من تصميمها وصناعتها وتعرض مراوح لشفط الدخان تتحمل الحرارة العالية وستائر للوقاية من الدخان. وترغب الشركة في لقاء المهندسين المعماريين والاستشاريين ومهندسي خدمات المباني.

وستروج شركة «بيلداكس» لاصناف عدة منها القوالب الخشبية والمواد المانعة للنش والرطوبة والكيماوية وطلاء الاخشاب. وتسعى الى لقاء مهندسين معماريين ومهندسي المواصفات. اما معدات التمديد الكهربائية فتعرضها شركة «هانسون الكتريكل» كلوحات المفاتيح الكهربائية وقطع تمديد الاسلاك. وتدأب الشركة منذ ثلاث سنوات على تزويد زبائنها في بيروت تجهيزاتها وترغب في لقاء الشركات الاستشارية ومهندسي المواصفات.

ومن الشركات الاخرى المشتركة «بوكسول سيكيوريتي» التي تعرض تجهيزاتها وترغب في لقاء الشركات الاستشارية ومهندسي المواصفات.

ومن الشركات الاخرى المشتركة «بوكسول سيكيوريتي» التي تعرض معدات تلفزيون الدائرة المغلقة و«بليك تيليفجن كوميونيكيشن» المصنعة لاجهزة النداء بالراديو واجهزة الحماية الشخصية وتلك الخاصة بنداء الممرضين والممرضات، و«ستاتيك سيستيمز غروب» التي تقدم اجهزة الاتصال الى المستشفيات و«آي. سي. آي» للدهانات وهي جزء من «آي. سي. آي غروب».

محادثات لبنانية - تونسية في شأن اتفاقين ماليين

■ بيروت - «الحياة» - تبدأ في السادس من حزيران (يونيو) المقبل في بيروت محادثات لبنانية - تونسية لتوقيع اتفاقين ماليين لمنع الازدواج الضريبي وحماية الاستثمارات وتشجيعها.

وأعلن سفير تونس لدى لبنان محمد نجيب حشانة بعدما زار وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة استئناف اعمال اللجنة التجارية اللبنانية - التونسية للمرة الاولى في بيروت منذ توقيع الاتفاق التجاري عام ١٩٧٤. في اثناء الزيارة التي سيقوم بها وزير التجارة التونسي للبنان في الاشهر المقبلة.

واوضح انه سيتم تبادل سلسلة زيارات بين المسؤولين في البلدين اهمها زيارة رئيس وزراء تونس بدعوة من نظيره اللبناني رفيق الحريري.

من جهة اخرى، بدأت في وزارة المال امس محادثات لبنانية - كويتية لوضع اتفاق لحماية الاستثمارات وتشجيعها، يوقع بالاحرف الاولى بعد انجاز المحادثات التي تستمر اربعة ايام.

والهدف من الاتفاق تعزيز التعاون الاقتصادي والمالي وقيام استثمارات متبادلة تحقق نتائج ايجابية.

اليمن يوقع مع كونسورتيوم فرنسي اتفاق مشروع الصرف الصحي لصنعاء

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ وقع اليمن وكونسورتيوم يضم شركتي «دوميز» و«دجرمو» الفرنسيتين امس الثلثاء اتفاقاً نهائياً لتنفيذ مشروع معالجة مياه الصرف الصحي للعاصمة صنعاء.

وقال الرئيس التنفيذي لمؤسسة المياه والصرف الصحي محمد السعيدي لـ «الحياة» عقب توقيع الاتفاق مع المسؤول عن الجزيرة العربية والشرق الأوسط في شركة «دوميز» ان العمل الفعلي لتنفيذ المشروع يفترض ان يبدأ في غضون ثلاثة أشهر.

واضاف ان المشروع يخدم ٧٠٠ ألف شخص يشكلون ثلثي امانة العاصمة صنعاء، من طريق اقامة محطات ميكانيكية للمعالجة والاستفادة من المياه في الزراعة فضلاً عن انتاج الأسمدة.

ويمول المشروع الذي تبلغ تكاليفه ٣٠,٦ مليون دولار. كل من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي وصندوق «أوبك» والحكومة اليمنية. ويعتبر من المشاريع الحيوية لصنعاء التي تعاني مشاكل كبيرة في مجال المياه والصرف الصحي.

الأردن: استثمارات مؤسسة الضمان الاجتماعي زادت على ٩٠٠ مليون دينار حتى نهاية آذار

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قدر المدير العام لمؤسسة الضمان الاجتماعي صفوان طوقان حجم عائدات استثمارات المؤسسة في مختلف القطاعات الاقتصادية الأردنية عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ بنحو ١٦٠ مليون دينار.

وقال في مؤتمر صحافي عدد فيه انجازات المؤسسة خلال العامين الماضيين: «جاءت العائدات من استثمارات بلغت في نهاية ١٩٩٦ نحو ٨٦٥ مليون دينار، اي بزيادة نسبتها ١٥,٧ في المئة على ما كانت عام ١٩٩٥». وأشار الى ان اجمالي استثمارات المؤسسة في نهاية الربع الأول من ١٩٩٧ بلغ نحو ٩٠١ ملايين دينار.

وقال طوقان: «ان نسبة استثمارات المؤسسة الى اجمالي الناتج القومي بلغت العام الماضي ١٧.١ في المئة مقابل ١٦,٥ في المئة عام ١٩٩٥».

وكشف طوقان النقاب عن ان خطة المؤسسة للسنة الجارية تتضمن ضخ نحو ١٣٦ مليون دينار في شكل استثمارات تمويلية في مشاريع محلية تتوزع على مختلف القطاعات المصرفية والصناعية وقطاعي التعليم والخدمات. وقال: «قررت المؤسسة تمويل اقامة المباني الحكومية، وهي خطة سيبدأ تنفيذها السنة الجارية وتصل تكاليفها الى نحو ١٠٠ مليون دينار».

وأضاف: «بلغت ارباح المؤسسة الصافية عام ١٩٩٦ نحو ٦١ مليون دينار، مقابل ٤٨,٥ مليون دينار عام ١٩٩٥». وقدر طوقان النفقات التي غطت بها المؤسسة الخدمات والحقوق التامينية للمستحقين بنحو ٢٤٨ مليون دينار منها نحو ١٤٦ مليون دينار لرواتب التقاعد ونحو ٨٧ مليون دينار لتعويضات الدفعة الأولى ونحو ١٥ مليون دينار لخدمات التامين.

وقدر ايرادات المؤسسة من الاشتراكات الشهرية للمواطنين عام ١٩٩٦ بنحو ١٠٤ ملايين دينار في مقابل ٩٠,٤ مليون دينار عام ١٩٩٥، اي بنمو نسبته ١٥ في المئة.

وبلغت ايرادات الاستثمار عام ١٩٩٦ نحو ٦١ مليون دينار مقابل نحو ٤٩ مليون دينار عام ١٩٩٥، مشيراً الى ان استثمارات المؤسسة زادت من ٦٥٧ مليون دينار عام ١٩٩٤ الى ٧٤٨ مليون دينار عام ١٩٩٥، اي بنمو نسبته ١٣,٨ في المئة.

اليمن يقرر خفض الفائدة على الودائع الى ١٤ في المئة

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ قرر المصرف المركزي اليمني اعتباراً من امس خفض الحد الادنى لأسعار الفائدة على الودائع من ٢٠ في المئة الى ١٤ في المئة. وقال مسؤول رفيع في المصرف المركزي لـ «الحياة»، ان مجموعة من القرارات أصدرها محافظ المصرف السيد علوي السلامي تهدف الى تفعيل دور المصارف التجارية في مجال الوساطة المالية والاسهام في عمليات التنمية ضمن برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي يطبقه اليمن بالتعاون مع صندوق النقد والبنك الدوليين.

وأوضح المسؤول ان القرارات تركت فائدة الاقراض حرة، كما سمحت للمصارف التجارية بمنح قروض بالريال مقابل ضمانات ودائع بالعملات الاجنبية او ضمانات خارجية.

ووفقاً للقرارات، منحت المصارف للمرة الأولى حق الاقراض وتقديم التسهيلات بالعملات الاجنبية شريطة موافقة المصرف المركزي أياً كان حجم القرض او التسهيل.

وقرر المصرف المركزي الغاء لائحة تعرفة الخدمات المصرفية وترك تحديدها للتنافس الحر بين المصارف والمؤسسات المالية والمصرفية. وكانت آخر قرارات لمحافظ المصرف المركزي في هذا الشأن صدرت مطلع كانون الاول (ديسمبر) الماضي وخفضت بموجبها أسعار الفائدة على الودائع من ٢٥ في المئة الى ٢٠ في المئة لكن القرارات الجديدة نصت على مزيد من الخفض الى ١٤ في المئة. وترك تحديد سعر الفائدة على الآجال المختلفة حراً فيما لا يقل عن الحد الأدنى.

وقالت المادة الثالثة من القرارات التي اطلعت عليها «الحياة»، ان الفائدة على ودائع العملات الاجنبية ستكون هي الفائدة على الودائع في السوق الدولية ناقصاً نصف نقطة مئوية. و استثنت القرارات المصارف الاسلامية القائمة من تطبيق تلك الاحكام. وتوقع المسؤول نفسه ان تسهم القرارات الجديدة في رفع معدلات النمو الاقتصادي وتنشيط الاستثمارات وخفض معدل البطالة وتحقيق المزيد من الاستقرار في سعر صرف العملة المحلية.

الرياض تستضيف اجتماعات الشركة الأوروبية – الخليجية

□ الرياض – «الحياة»:

■ تستضيف العاصمة السعودية الرياض بين ٢٠ ايار (مايو) الجاري و٢٢ منه اجتماعات الشركة الأوروبية – الخليجية التي تعنى بتعزيز التعاون بين الشركات التابعة للجانبين. ومن المقرر ان يرعى الاجتماعات الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات.

وقال الأمين العام لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي محمد عبدالله الملا ان الفعاليات تعتبر احد أهم أدوات المفوضية الاوروبية لزيادة التعاون في مجال الاعمال واقامة الروابط وتطويرها بين الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم الناشطة في قطاعات المواد الغذائية والكيماويات والبلاستيك والآلات والمعدات والصناعات غير المعدنية وغيرها.

ويهدف الجانبان الى ابرام اتفاقات تعاون طويلة الأجل بين الشركاء المحتملين من رجال الاعمال في الجانبين وتوفير منتدى لتطوير الحوار الفاعل مع الشركاء يتيح الفرص للتعريف بنشاط الشركات في الخليج ومدى تطورها الكمي والنوعي.

وافاد الملا ان دول الاتحاد الأوروبي تعتبر الشريك التجاري الأول لدول المجلس، إذ تزيد قيمة التجارة بين المجموعتين على ٣٥ بليون دولار سنوياً، اضافة الى تقديرات تشير الى ان حجم الاستثمارات الخليجية في دول الاتحاد الأوروبي تزيد على ١٥٠ بليون دولار.

وحدد الملا مجموعة مشاكل تحد من نمو العلاقة بين الطرفين في الشكل المطلوب، اهمها العجز المتنامي في الميزان التجاري الخليجي لمصلحة اوروبا الذي بلغ نحو ١٢ بليون دولار عام ١٩٩٥ والنزعة الحمائية تجاه الصادرات البتروكيماوية الخليجية وضآلة الاستثمارات الأوروبية في الخليج واحتمالات فرض ضريبة الكربون والمشاكل التي تعترض الوصول الى اتفاق تجاري حر بين الطرفين. ولفت الى ان تفعيل العلاقات الاقتصادية القائمة يحتم التعجيل في ايجاد نظام افضل للعلاقات بين المجموعتين يأخذ في الاعتبار مصالح الطرفين الاقتصادية والاستراتيجية في المدى البعيد واختلاف مستويات التنمية بين الجانبين.

وكلف الطرفان منظمة الخليج للاستشارات الصناعية تحديد فرص الاستثمار ذات العلاقة بالقطاعات المعنية لتضمينها الدليل الخاص بالشركات الخليجية.

وسيقام على هامش الاجتماعات معرض للمنتجات الخليجية في القطاعات المختارة وأربع ندوات تناقش كيفية دخول الأسواق الأوروبية والتسهيلات والحوافز التي يقدمها الأوروبيون الى المشاريع المشتركة ومناخ الاستثمار في دول المجلس وتحديد الفرص الاستثمارية في القطاعات المحددة.

افتتاح الموسم التجاري الايطالي في عمان بمشاركة ٤١ شركة و٩ وكلاء محليين

□ عمان –
من صلاح حزين:

■ بدأ في عمان امس الموسم التجاري الايطالي في الاردن الذي نظمته شركة «انتلجنتسيا» لتنظيم المعارض بمشاركة ٤١ شركة ايطالية وتسع شركات محلية وكيلة للمنتجات الايطالية، كما تشارك في الموسم وزارة الزراعة الاردنية.

وبدأ الموسم الذي يتضمن عدداً كبيراً من الفاعليات، بلقاء اردني – ايطالي، يشارك فيه عدد من رجال الاعمال من البلدين، اضافة الى رجال اعمال من بلدان عربية لبوا الدعوة للمشاركة في الموسم. ويشارك فيه ايضاً رئيس غرفة صناعة عمان السيد خلدون ابو حسان وممثلين للسفارة الايطالية في عمان.

ويتضمن الموسم في ايامه الستة التي ستنتهي في ١٨ ايار (مايو) الجاري، عروضاً للعينات الصناعية الايطالية والبحث في عقد الاتفاقات والصفقات التجارية والصناعية بين البلدين، وامكان التفاهم على تبادل السلع والمنتجات الاردنية والايطالية والحصول على وكالات تجارية ايطالية وذلك من اجل بناء العلاقات التجارية بين رجال الاعمال من الطرفين. كما يتضمن الموسم لقاءات تعريفية بين المشاركين الايطاليين ورجال الاعمال الاردنيين والعرب ممن يرغبون في الحصول على وكالات تجارية، فضلاً عن جولات على المراكز الصناعية في الاردن، بما في ذلك مدينة سحاب الصناعية التي تضم أكثر من ٢٥٠ مصنعاً، وكذلك ندوات ومحاضرات عن العلاقات التجارية بين الاردن وايطاليا. وفي الفترة بين ١٤ ايار (مايو) و١٨ من الشهر الجاري سيفتتح معرض للتجهيزات والمنتجات الايطالية.

وتشارك في المعرض نحو ٤١ شركة ايطالية بينها ثلاثة تجمعات تجارية كبيرة، فضلاً عن تسع شركات محلية تشارك بصفتها وكيلة للمنتجات الايطالية في الاردن.

الوسط هذا الاسبوع

تركيا واسرائيل
تواجهان سورية وإيران
ماذا لو وقعت الحرب الاقليمية؟

حسن حنفي على لائحة الاغتيال؟
«جبهة علماء الأزهر» تنظيم سري لـ «الاخوان»!

زيارة البابا ساهمت في تسليط الأضواء
لبنان: الملف السياسي للمسيحيين مفتوح وملامح حوار هادىء مع سورية

المراقب العام لـ «الاخوان المسلمين» في الأردن:
معاهدة السلام الأردنية – الاسرائيلية إلى زوال

رئيس مجلس النواب اللبناني يتذكر
نبيه بري: الصدام بين الاشتراكي و«المرابطون» أطلق مسلسل التدهور بعد ٦ شباط

■ قلت للمفتي خالد: بيروت تاجي لكنها قميص أمني وسخ
■ ادعى المتحدث أنه مروان حمادة وانهمرت القذائف على منزلي
■ فوجئت بـ «أبو صالح»... و«فتح» تتحمل مسؤولية «حرب المخيمات»

عبدالله الأحمر لـ «الوسط»: حزب المؤتمر لا يحتاج إلينا ليحكم

لماذا تأخر الإعلان عن سرقة صفية العمري؟ وكيف اختيرت دلال عبدالعزيز لتلعب شخصية جيهان السادات؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

نائب وزير النفط الايراني مهدي حسيني لـ"الحياة":

قانون "داماتو" لا يؤثر في عمليات التنقيب

□ اصفهان - من رنده تقي الدين:

■ شهدت ندوة أصفهان النفطية التي نظمها وزير النفط الايراني غلام رضا اقازاده حضوراً اجنبياً لافتاً تمثل في شركات «ايني» الايطالية و«توتال» و«الف» الفرنسيتين ووزارة الصناعة الفرنسية والهولندية، فضلاً عن «شل» البريطانية - الهولندية و«اموكو» و«كونوكو» و«موبيل» الاميركية، فيما تغيبت الشركات الالمانية.

والتقت «الحياة» نائب وزير النفط الايراني مهدي حسيني المسؤول عن التنقيب والبتروكيماويات. واضاف ان قانون «داماتو» الذي يفرض عقوبات اميركية على الشركات الدولية التي تعمل في ايران لا يؤثر في عمليات التنقيب لأن ايران تشتري المعدات المصنوعة في الولايات المتحدة من مصادر أخرى وفي السوق الدولية.

● ما هي التوقعات الأساسية للتنقيب عن النفط والغاز في ايران في ضوء ما تقومون به حالياً؟ وماذا عن المفاوضات في شأن تطوير حقلي بارس الجنوبي وبلال؟

- في ايران منطقة مساحتها مليون كيلومتر مربع يمكننا التنقيب فيها وحتى الآن توصلنا الى اكتشاف نحو ١٩ بليون برميل من النفط و٢٣ تريليون متر مكعب من الغاز الطبيعي في مناطق مختلفة أهمها في جنوب غرب ايران في زغروس وفي مياه الخليج. طبعاً هناك احتياط ضخم من الغاز الطبيعي شمال شرق ايران. والتوقعات واعدة في بحر قزوين وايضاً في المنطقة الجنوبية لهذا البحر. وفي المنطقة الشمالية - الغربية من ايران والجنوب مناطق واعدة. ونحن نعمل في كل هذه المناطق.

وتوقعاتنا حسب العمل الذي نقوم به ان نكتشف ما يراوح بين ٢٠ و٣٠ بليون برميل اضافي من النفط وهذا يرتكز على الدراسات الجيولوجية الأولية التي قمنا بها.

● في ضوء هذا التنقيب ونتائجه متى تعتقد ان ايران ستصبح مصدراً للغاز؟

- لا شيء يمنعنا من بدء انتاج الغاز. اذ ان الاحتياط من الغاز مكتشف والمخزون موجود وضخم في حقول «بارس الجنوبي» و«بارس الشمالي» و«نجي» و«الخوف»، وعدد كبير من الحقول. وليست هناك حدود لهذا المخزون. ويمكننا تطويرها واستغلالها وتصديرها. وحتى الآن تعاقدنا مع تركيا وارمينيا. وسنبدأ تصدير غاز الى تركيا بكمية بليوني متر مكعب تصل الى ١٠ بلايين متر مكعب قبل السنة ٢٠٠٠. وسنستخدم الخطوط التصديرية التي نملكها. وسنربطها ايضاً بتركمانستان.

● قانون «داماتو» الأميركي الذي يفرض عقوبات على الشركات الدولية التي تتعامل أو تستثمر في ايران هل يؤثر تسلبا في ما تقومون به في مجال التنقيب عن النفط والغاز؟

- لم نتأثر اطلاقاً بقانون «داماتو» في مجال نشاطنا، فهذا القانون يستهدف الاستثمارات في ايران. ومنذ الثورة لم نطلب من الشركات الأجنبية ان تستثمر في عمليات التنقيب، فنحن نقوم بها بأنفسنا. ونحن مستمرون بهذه الطريقة المستقلة عن استثمارات الشركات الأجنبية. وبالنسبة الى حصولنا على بعض المعدات المستخدمة في قطاعنا والتي هي احياناً من صنع أميركي وكل ما يتعلق بالكومبيوتر وغيرها، فاننا نحصل عليها من مصادر في دول أخرى، كما نشتري هذه المعدات الأميركية في كثير من الأحيان من السوق الدولية مباشرة. ولا يستطيع احد أن يمنعنا من ذلك. وفي مجال التنقيب لم نأخذ قانون «داماتو» بجدية.

● ترأست ندوة «النفط والغاز في الشرق الأوسط نحو الألفية الثالثة» في أصفهان فكيف تفسر حضور ممثلين لشركات «كونوكو» و«اموكو» و«موبيل» الأميركية؟

- الشركات الأميركية هي الضحية الأساسية للسياسة الأميركية تجاه ايران. فهي تعاني الكثير من هذا الوضع. وانا اعرف تماماً ان هناك احتجاجاً كبيراً من الشركات الأميركية داخل الولايات المتحدة بالنسبة الى سياسة الدولة، لأن هذه الشركات قلقة على مصالحها ومستقبلها وسمعتها في العمل ليس مع ايران فحسب، بل ايضاً مع دول اخرى.

● الا تواجهون مصاعب في ايجاد الاستثمارات للتنقيب؟

- لدينا موازنة تخصص لذلك نظراً الى اهمية ما نحققه من نتائج في مجال التنقيب. اذن لا نعلق اهمية على ما نحصل من مصادر تمويلية اخرى، اذ لدينا التمويل الكافي.

● وزير النفط الايراني تكلم في مؤتمره عن طاقة انتاجية قدرها ٤,٢ مليون برميل في اليوم، هل هي هدف أم طاقة حقيقية؟

- تعلمين انه في اكثر من مناسبة تمكنا من أن نثبت للإعلام والصحافة ان هذه الطاقة الانتاجية (٤,٢ مليون برميل في اليوم) هي الطاقة الحقيقية. لقد انتجنا بهذه الطاقة لمدة اسبوع في حضور الاعلاميين. ولكن بالطبع نظام الحصص داخل «اوبك» لا يتيح لنا تجاوز المستوى الانتاجي الحالي لايران وهو ٣,٦ مليون برميل في اليوم. ونحن نلتزم هذه الحصص.

● القانون الايراني يمنع المشاركة الأجنبية (joint venture) في العقود النفطية، لكنكم وجدتم حلاً لذلك مع «توتال» الفرنسية في عقود «buy back» أي أن الشركة الأجنبية تأخذ كميات نفط معينة بالدولار كدفعة لعملياتها لمدة العقود وبدأت بعض الأطراف الايرانية تنتقد هذا النوع من العقود فهل ستغيرونها؟

- عقود «buy back» تمثل منعطفاً أساسياً في علاقاتنا مع الشركات الأجنبية. وهي مرحلة أولى وتجسد نظاماً جديداً بين صناعتنا النفطية والشركات الأجنبية. ولم اسمع ان احداً انتقد هذه الصيغة داخل ايران لأن الحكومة والرئيس وافقا عليها. وهذه العقود تضمن للشركات الأجنبية كميات نفط في المدى الطويل لأنها تستثمر في تطوير الحقول. وعند بدء الانتاج تحصل على عقد طويل المدى لشراء كميات من النفط لاسترداد استثماراتها مثل العقد مع «توتال» لتطوير حقل «سيري».

● كيف تفسر ان قطر بدأت تصدير الغاز من حقل الشمال وأنتم لم تطوروا بعد حقل «بارس الجنوبي» وهو امتداد لحقل الشمال في قطر؟

- في الواقع قطر سبقتنا في التنقيب، فقد بدأت التنقيب في الحقل عام ١٩٧٠، فيما بدأنا نحن عام ١٩٩٠ أي بعد ٢٠ عاماً.

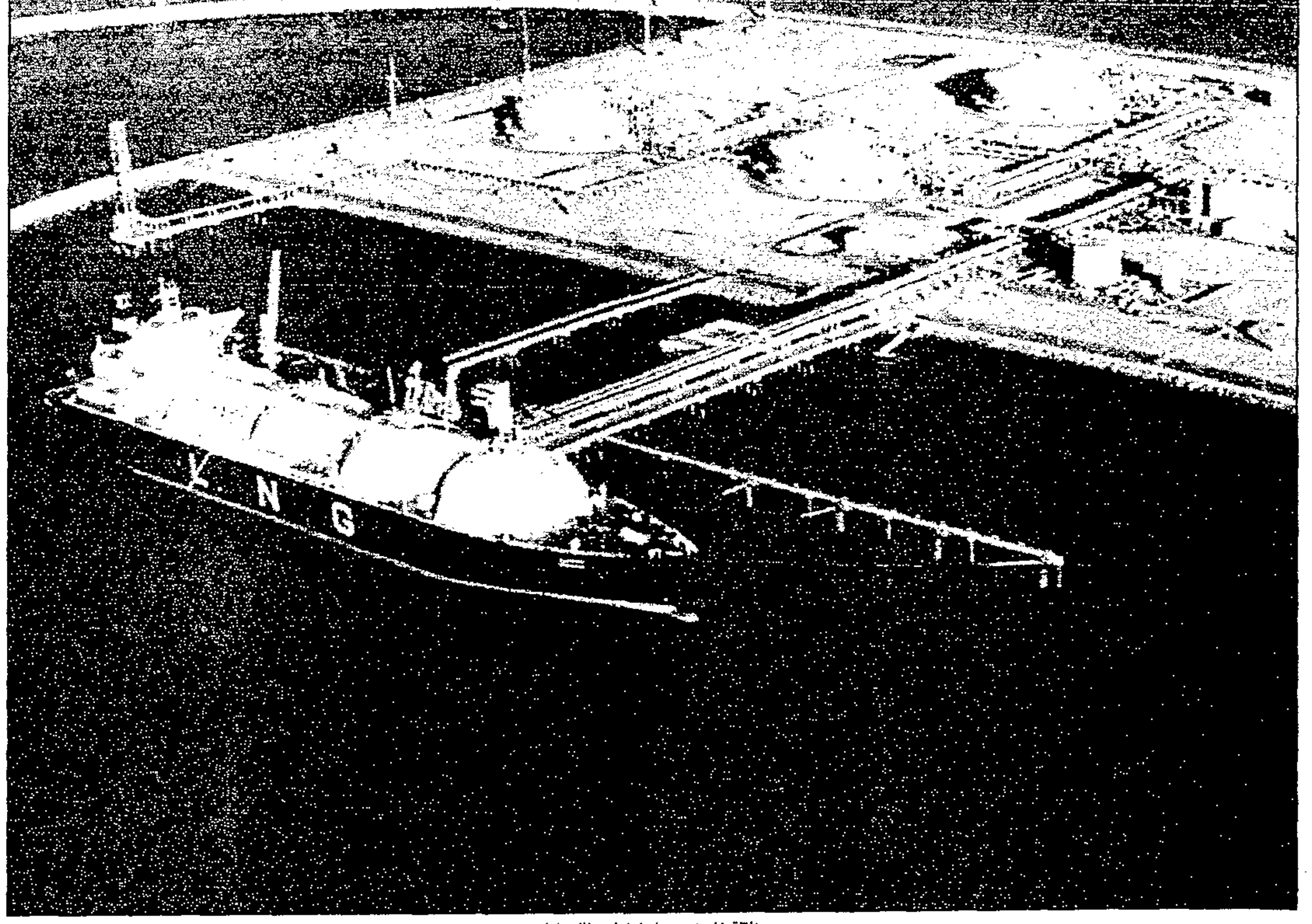
ناقلة غاز في ميناء اماراتي. (الحياة)

عراقيل ذات طابع "يساري" تواجه تحريرها

"سوق النفط العالمية" في لندن تتجه نحو عولمة تجارة الغاز

□ لندن - من نزار عبود:

■ أطلقت سوق النفط العالمية في لندن السنة الجارية أول عقود الغاز الآجلة في خطوة اعتبرت أساسية لتحرير سوق الغاز الأوروبية وتوحيدها ومن شأنها أن تضعف أسعار الغاز على مستوى العالم.

ويساهم العقد الجديد، في رأي لينتون جونز رئيس مجلس الإدارة التنفيذي للسوق، في جعلها «سوق الطاقة الرائدة في العالم». لكن حجم عقود الغاز في لندن لا يزال يشكل عشر مثيله في السوق الأميركية. وتواجه طموحات توحيد السوق الأوروبية وتحريرها عراقيل «يسارية».

وفي زيارة لمراسل «الحياة» الى مقر «سوق النفط العالمية» وسط لندن، شرح الدكتور ريتشارد وورد نائب رئيس مجلس الإدارة التنفيذي طبيعة التوجه العالمي للسوق عموماً، وفي عقد الغاز الآجل الجديد خصوصاً. فقال: «لا يعتمد عقد الغاز على نظام الإشارات باليد والصياح الذي يتبعه المتعاملون في صالات الأسواق الآجلة الأخرى، او حتى في عقود النفط وزيت الغاز. بل يعتمد على «نظام التداول الالكتروني» الذي يتيح لمستخدمه في أي مكان من العالم أن يحدد حاجته بسرعة وبساطة بين تشكيلة من الخيارات التي تعرضها قوائم النظام على شاشة الكومبيوتر».

تنتقل البيانات الكترونياً من صالة التداول مباشرة الى ١٦ الفاً من أجهزة الكومبيوتر المنتشرة حول العالم.

وتصل المعلومات الى تجار الغاز كما لو كانوا موجودين فعلاً في مقر السوق وسط لندن. ويستطيعون بذلك أن يطلعوا على جميع معطيات السوق لحظة بلحظة. وهم يتخذون في ضوئها قراراتهم وينقلون المعطيات الى زبائنهم.

وبذلك تكون سوق الغاز البريطانية عالمية بكل معنى الكلمة لجهة تعاملها الفعلي مع تجار في أنحاء العالم في وقت واحد، اي على طريقة التواصل بواسطة شبكة انترنت. وينجم عن هذا الانفتاح الالكتروني الكامل سلاسة وسرعة في حجم التعاملات اليومية تتطلب تناسباً في سرعة تسوية العقود وضبط سلامتها.

ويتبادل البائع والمشتري عقب عقد الصفقات كل البيانات المطلوبة قبل تسجيلها في «نظام تسجيل التداول». ولا يحتاج العمل اياماً كما هي الحال بالنسبة الى تبادل الأسهم وتسجيلها، بل يتم بعد دقائق قليلة من تنفيذ كل صفقة، بغض النظر عن مصدرها.

الرقابة

بالطبع تحصل أحياناً أخطاء في عمليات التداول. لكن يبقى ذلك كما يقول وورد، «ضمن الحدود الدنيا. فيما يجري تسجيل كل ما يحدث في الصالة بواسطة وسائل الرقابة الالكترونية بالصوت والصورة».

وتنتقل العقود بعد تسجيل الصفقات والتدقيق في هوية أصحابها الى «دار لندن للتسويات»، وهي مقاصة مملوكة بنسبة ٧٥ في المئة من الأعضاء في نادي السوق (شركات الطاقة والمصافي والمصانع والتجار). وتعود الملكية المتبقية والبالغة الى ٢٥ في المئة الى السوق وهيئات رسمية اخرى.

ويستند العقد الشهري الآجل الى وصول شحنات الغاز الى «نقطة التوازن القومي البريطاني» (UK National Balancing Point). وتخضع سوق «النفط العالمية» لرقابة مجلس السندات والاستثمار البريطاني، وهي هيئة رقابة مالية رسمية.

توحيد السوق

ياتي هذا التطور في «سوق النفط العالمية» في لندن قبل نحو ١١ شهراً من بدء ضخ الغاز البريطاني من حقول بحر الشمال الى القارة الأوروبية عبر خط انابيب يجري مده حالياً. عندها ستتمكن شركات عدة منتجة للغاز في حقول بحر الشمال من أن تعرض امدادات الغاز في السوق الأوروبية عبر الشبكة. وبذلك ينفتح باب المنافسة على مصراعيه.

غير أن لينتون جونز رئيس مجلس الإدارة التنفيذي للسوق نفى امكان توحيد سوق الغاز الأوروبية بالسهولة والسلاسة نفسهما اللتين تتم فيهما العقود الآجلة الجديدة. وقال: «ما زلنا نحتاج الى بذل جهد كبير في إقناع الشركاء الأوروبيين بجدوى هذه الخطوة التي تقلل من قيمة الغاز وتخدم المستهلك في الدرجة الأولى. لكن إذا كانت الحكومة العمالية البريطانية الجديدة ستدخل تنظيمات جديدة على السوق التي نعتبر انها تسير حالياً سيراً حسناً، فإن دولاً أوروبية أخرى، بينها هولندا، لا تزال تعارض رفع النظم والضوابط التي تحكم العمليات وتعرقلها مكلفة المستهلك نفقات إضافية».

ويتناقض ذلك، في رأي جونز، مع حاجة عقد الغاز لأن ينمو الى مستويات سلفه العقد الأميركي في سوق تبادل المواد الأولية في نيويورك «نايمكس» (نيويورك مركينتايل إكستشينج). فالأخير يبلغ عشرة أضعاف عقد لندن بسبب كبر السوق المحلية وانفتاحها وغياب القيود المكبلة لنشاطها.

ويتردد وورد على بروكسيل دائماً (أسبوعيا تقريباً) لإقناع الدول المعارضة بضرورة وجدوى تحرير تجارة الغاز بما يتيح للشركات الرئيسية أن تتنافس في أسواقها من دون قيود. لكنه يشعر أن مهمته تواجه عراقيل «ذات طابع يساري» حسب تعبيره.

ويتناقض تحرير وتوحيد سوق الغاز الأوروبية، التي تتكامل معالمها باستكمال شبكات الانابيب في كل الاتجاهات، مع مصالح الدول والشركات المنتجة ومراكزها في السوق. وتاتي شركة «غازبروم» الروسية على رأس الأطراف المنافسة لغاز بحر الشمال فيها. فهي تحتل المركز الأول ومستعدة للدفاع عن حصتها السوقية بقوة. وتليها شركة «ستات أويل» النروجية التي تتمتع بميزة القرب من اسواق أوروبا الشمالية مقارنة مع كل من روسيا والجزائر. اذ ان امداداتها من حقول بحر الشمال لا تنقل لمسافات طويلة في اماكن غير مستقرة سياسياً أو أمنياً.

ومن المنتظر ان تصدر النروج ابتداء من ١٩٩٨ نحو ٥٠ بليون متر مكعب من الغاز سنوياً الى أوروبا، وهي الكمية نفسها التي ستصدرها الجزائر التي دخلت السوق الأوروبية منذ عقدين. وكانت صادرات النروج عام ١٩٩٢ تبلغ ١٥ بليون متر مكعب. وباتت بعد توقيع عقد مع ايطاليا مطلع السنة الجارية ملتزمة منذ الآن تصدير ٦٨ بليون متر مكعب من الغاز في السنة ألفين.

وتبقى امدادات روسيا تشكل نحو خمس الحاجة الأوروبية المتزايدة في التدفئة والمصانع وتوليد الكهرباء فضلا عن الصناعات البتروكيماوية، فدول ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي تنتج سنوياً نحو ٦٥٨,١٨ بليون متر مكعب من الغاز، وفقاً لاحصاءات عام ١٩٩٥.

والى جانب توسع نشاط هولندا وبريطانيا في تصدير الغاز الى السوق الأوروبية تركز الجزائر على تنمية صادراتها ضمن إطار سعيها الى زيادة الدخل. وتوقعت «سوناطراك» الشركة الحكومية الجزائرية ان يرتفع التصدير السنة الجارية الى ٥٠ بليون متر مكعب مقابل ٣٧,٤ بليون متر مكعب عام ١٩٩٥ (منها ١٩,٧ بليون متر مكعب بواسطة خط الأنابيب و١٧,٧ بليون متر مكعب غازاً مسيلاً). ومن المقدر ان ترتفع صادرات الغاز الجزائري الى السوق الأوروبية القريبة بحلول العام ألفين الى ٦٠ بليون متر مكعب.

لكن ما مدى تأثير تحرير السوق في قيمة صادرات الدول القريبة الى أوروبا؟

أجاب جونز عن سؤال «الحياة»، قائلاً «لا شك في ان تحرير السوق يأتي في مصلحة المستهلك وليس مصلحة المنتجين. اذ انه يتيح مجال المنافسة القوية التي تؤدي عادة الى تقليص الأسعار. ونحن لا نستبعد ان تتوسع مصادر إمدادات الغاز الى الشبكة الأوروبية في المستقبل، خصوصاً إذا ما نفذ مشروع مد خط أنابيب الغاز الإيراني الى تركيا. عندها ليس هناك ما يحول دون أن تبيع إيران غازها الى دول جنوب أوروبا وشرقها أولاً، ثم الى بقية أنحاء أوروبا لاحقاً». واستبعد أن يكون لشحنات الغاز المسيل مكان في السوق بسبب ضعف قدرتها على المنافسة نظراً الى ارتفاع كلفتها.

تطور السوق

بدأ تداول أول عقد أجل في «سوق النفط العالمية» البريطانية في نيسان (ابريل) ١٩٨١. وكان عقد زيت الغاز (غاز أويل) الذي يماثله في الولايات المتحدة عقد وقود التدفئة الآجل الذي يجري تداوله في سوق «نايمكس». إلا أن هناك بعض الفوارق في المواصفات بين العقدين. ويعتمد عقد زيت الغاز على التسليم الفعلي للشحنات.

وادخلت السوق عام ١٩٨٣ عقد مزيج خام «برنت» التسليم الفعلي أولا. وواجهت الخطوة مصاعب حقيقية ناجمة عن عدم قدرة موانئ الشحن الأوروبية على تولي كميات صغيرة من النفط في خزاناتها. وأدى ذلك بالنتيجة الى إعادة العمل بعقد برنت الآجل منتصف ١٩٨٨ بحيث تتم تسويته نقداً بناء على حساب مؤشر برنت الخام.

وأصبح عقد برنت الآجل في السوق العالمية في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٤ يعتمد على التسليم بموجب آلية تتيح للتجار ان يستعيضوا عن مركز آجل بآخر موجود عملياً في السوق. كما أتيح للتاجر ان يسوي عقده نقداً بموجب مؤشر سعر برنت اليومي. وبات عقد برنت الآجل أهم نشاط تقوم به «سوق النفط العالمية» في لندن.

وبدأت سوق تبادل عقود النفط في سنغافورة (سايمكس) في ٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ عرض عقد برنت الآجل الذي بدأته «سوق النفط العالمية» في لندن. وجرى ذلك بموجب إتفاق توازن متبادل بين السوقين. وسمحت تلك الخطوة بزيادة عدد ساعات تداول العقد من عشر ساعات ونصف ساعة الى ١٨ساعة ونصف ساعة يومياً. وبذلك نال المتعاملون وقتا أطول لتبادل عقد برنت الآجل الذي يُعتبر اساسيا في عقود النفط العالمية.

وقال جونز إن مفاوضات ستجرى قريبا بين «سوق النفط العالمية» في لندن، وسوق «سايمكس» في سنغافورة لتقديم موعد افتتاح السوق في لندن من العاشرة الى التاسعة والنصف صباحاً بتوقيت لندن. وستتناول المفاوضات تحرير العمليات وتسهيلها، ولا سيما بالنسبة الى العملاء المشتركين. وأبدى اهتمامه بتمديد ساعات التداول الى ما بعد إقفال السوق، أسوة بسوق «نايمكس» الاميركية. لكن ذلك يقتضي تطوير نظام التداول الالكتروني.

ولاحظ أن تبادل عقد برنت الآجل في سوق «سايمكس» السنغافورية بقي خلال العامين الماضيين ضمن حدود الالفين يومياً. ويراوح عدد العقود اليومية في لندن بين ٣٠ و٤٠ الفاً.

لكن بعد ترسخ عقد برنت الآجل هناك حاجة، في رأي المسؤولين في «سوق النفط العالمية» الى وجود سوق مستقبلية تتعامل بنوعي العقود النقدية أو الآجلة على طريقة عقود المشتقات المالية. وتستطيع العقود إذا ما نجحت أن تتضاعف لجهة الكمية في مختلف الأسواق التابعة. ويتيح ذلك مثلا للعميل أن يستغني عن عقد مهدد في سوقه الداخلية ليحل محله عقد آخر اكثر ضماناً.

عقود الكهرباء

بعدما دخلت معظم أشكال الطاقة أسواق العقود الآجلة يطرح السؤال اذا كانت «سوق النفط العالمية» مستعدة لطرح وتولي عقود كهرباء اجلة على غرار «عقد الساحل الغربي» في الولايات المتحدة. ورد وورد على هذا السؤال قائلاً: «لا اعتقد أن سوق النفط العالمية تريد الدخول في سباق مع الأسواق الأخرى على عقود الكهرباء. (كان يقصد بذلك سوق العقود الآجلة في الدول الاسكندنافية التي تنظمها «مجموعة او أم» السويدية). والمشكلة أن سوق الكهرباء ذات طابع إقليمي وليست دولية. حتى العقد الأميركي (وست كوست) إقليمي الطابع».

الميزانية العمومية الموحدة
(في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦)

	٣١ ديسمبر ٩٦	٣١ ديسمبر ٩٥
(مليون دولار أمريكي)		
الموجودات		
أموال سائلة	٢٣٦	٣٣٢
أوراق مالية قابلة للتسويق	٢,٦٢٢	١,٨٤٤
ودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية الأخرى	٧,٣٥٢	٧,١١٥
قروض وسلفيات	١١,٣٢٣	١٠,٦٦٨
فوائد مستحقة القبض	٤٧٢	٤١١
استثمارات في شركات زميلة	٨٧	٨٠
استثمارات أخرى	١٠٣	١٠٤
موجودات أخرى	٣٢٨	٢٦٠
مباني ومعدات	٤٦٥	٤٥١
	٢٢,٩٨٨	٢١,٢٦٥
المطلوبات		
ودائع من العملاء	١٠,٣٩٥	٩,٧٩٥
ودائع من المصارف والمؤسسات المالية الأخرى	٨,٤٢٦	٧,٧١١
شهادات ايداع	١٨٨	٢٠٩
فوائد مستحقة الدفع	٤٠٠	٣٤٧
مطلوبات أخرى	٣٠٩	٢٨٠
حقوق الأقلية	٣١٤	٢٧٤
	٢٠,٠٣٢	١٨,٦١٦
أذونات وسندات وتمويل لأجل	١,٢٩٩	١,١٠٩
حقوق المساهمين		
رأس المال	١,٠٠٠	١,٠٠٠
أسهم مشتراه	(٧٥)	(٧٥)
احتياطيات ورصيد الأرباح المرحلة	٦٠٣	٤٩٩
ربح السنة الحالية	١٢٩	١١٦
	١,٦٥٧	١,٥٤٠
	٢٢,٩٨٨	٢١,٢٦٥

(دقق من قبل أرنست و يونغ، البحرين)

بيان الدخل الموحد
(للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦)

(مليون دولار أمريكي)	١٩٩٦ يناير-ديسمبر	١٩٩٥ يناير-ديسمبر
ايرادات التشغيل		
صافي دخل الفوائد	٤٠٢	٣٨٦
ايرادات تشغيل أخرى	٢٥٧	٢٨٩
اجمالي الايرادات	٦٥٩	٦٧٥
مصروفات التشغيل	(٤١٧)	(٤٠٩)
ربح التشغيل قبل مخصصات		
خسائر القروض	٢٤٢	٢٦٦
مخصصات خسائر القروض	(٣٢)	(٨٤)
الأرباح قبل الضرائب وحقوق الأقلية	٢١٠	١٨٢
ضرائب على العمليات الخارجية	(٤٨)	(٣٣)
حقوق الأقلية في شركات تابعة	(٣٣)	(٣٣)
صافي ربح السنة	١٢٩	١١٦

(دقق من قبل أرنست و يونغ، البحرين)

المؤسسة العربية المصرفية (ش.م.ب)
Arab Banking Corporation (B.S.C.)
المكتب الرئيسي: برج المؤسسة العربية المصرفية، المنطقة الدبلوماسية، ص.ب ٥٦٩٨، المنامة - البحرين
هاتف: ٥٣٢٢٣٥(٩٧٣)، تلفاكس: ٥٣٣١٦٢(٩٧٣)/٥٣٣٠٦٢
تلكس: ABC BAH BN ٩٤٣٢، ص.ت ١٠٢٩٩

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/١٣	٥/١٢	٥/٩	٥/٨	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠١٢٩,١١	٢٠١٤٣,٥١	١٩٨٠٢,٧٨	٢٠٠٦١,٨١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٢٨٢,٨٦	٧٢٩٢,٧٥	٧١٦٩,٥٣	٧١٣٦,٦٢	٧٢٩٢,٧٥	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٦٩١	٤٦٦٩,٦٠	٤٦٣٠,٩٠	٤٥٨٠,٤٠	٤٦٩١	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٥٩٥,١٥	٣٥٧٥,٣٧	٣٥٦٢,٤١	عطلة	٤٦٠,٥٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧١٩,٥٨	٢٦٩٣,٠٩	٢٦٣٣,٩١	عطلة	٢٧١٩,٥٨	١٨٧٢,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٢١٢,٨٧	٣١٨٧,٤٨	٣١٦٧,٩٩	عطلة	٣٢١٢,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٩٠٦,٤٦	١٣٩٨٧,٨٠	١٣٩٣٠,٨٠	١٣٧٤٠,٣٠	١٣٩٨٧,٨٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١١٢,٩٧	٢١٠١,٤٨	٢٠٦٦,٢١	٢٠٥٩,٣٨	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٢٠
استراليا	المؤشر العام	٢٥٣٤,٣٠	٢٥٢٤,٨٠	٢٥٢٦	٢٥٠٤,٧٠	٢٥٣٤,٣٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	957.5	38.5	957.5	529
AIRTOURS	944.5	-8	1041.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	602	-11.5	626.5	533
ALLIED COLLOIDS	125.5	0.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	463.5	17	502	412.5
AMERSHAM INTL.	1261	0	1334	941
AMVESCAP	350.5	3.5	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	693.5	12.5	693.5	518
ARGOS	620.5	-2.5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	187	1	201	151.5
ASDA GROUP	119.5	-0.25	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	558	4	559	376
ASSD.BRIT.PORTS	276.5	-1	318.5	257.5
AVIS EUROPE	126.5	-0.5	134	124
BAA	529.5	-1	545	454
BANK OF SCOTLAND	426.5	10	426.5	228
BARCLAYS	1252.5	-0.5	1255	751
BASS	809.5	0.5	875	755
BAT INDS.	541.5	8	564.5	415
BBA GROUP	315	-5	370.5	291
BG	181.5	1	188.5	119.18
BICC	193	-2	335.39	193
BIOCOMPATIBLES	1361	1	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	423.5	-0.5	429	348
BOC GROUP	984.5	9.5	1032.5	836
BOOKER	314.5	2.5	417.5	308.5
BOOTS	736	11.5	736	555
BPB	327	5.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1275.5	-25.5	1371	882
BRIT.BORNEO PTL.	1262.5	-1.5	1542	522
BRIT.PETROLEUM	742.5	3	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	571.5	-5	696.5	421
BRITANNIC ASR.	891.5	-1	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	711.5	5	711.5	506.5
BRITISH BIOTECH	250	6.5	326.46	192
BRITISH ENERGY	241	1.5	260	192
BRITISH ENERGY PP	143	1.5	162	91
BRITISH LAND	602.5	2.5	602.5	405
BRITISH STEEL	147.5	-2.75	198	139.25
BRITISH TELECOM.	452.5	0.5	461.5	326.5
BTR	213.5	-5.5	314	213.5
BUNZL	210	0	245	200
BURMAH CASTROL	1042	8.5	1167	978
BURTON GROUP	154.25	0.25	161.75	140.75
CABLE & WIRELESS	512.5	-4	520.5	399
CABLE & WIRELESS COM	288.5	2	299.5	286
CADBURY SCHWEPPES	566.5	14.5	566.5	468.5
CAIRN ENERGY	541	31.5	634.5	218.5
CAP.SHOP.CENTS.	391.5	1	396.5	280
CARADON	234.5	-3	274	200
CARLTON COMMS.	538	-6.5	575	448
CENTRICA	62.75	1	75.5	56.25
CHARTER	816.5	0	967.5	717.5
CHELSFIELD	380	0	380	240
CHUBB SECURITY	447	-1	448.5	309.5
CMG	1185	10	1255	553
COATS VIYELLA	128	-2	182	122
COMMERCIAL UNION	749.5	2	749.5	561
COMPASS GROUP	662	9.5	742.5	528
COOKSON GROUP	224.5	-1.5	320	205.5
COURTAULDS	320	1.5	487.5	317.5
COWIE GROUP	356.5	-2.5	444	356
DAILY MAIL'A'	1555	0	1645	1270
DALGETY	264	1	386	262.5
DANKA BUS.SYS.	567.5	20	848	388
DE LA RUE	527.5	-7	748	521
DIXONS GP.	523.5	-2	586.5	479
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	398.5	0	466.5	358
EMAP	741.5	-6	831.5	662.5
EMI GROUP	1290	0.5	1485	1097.5
ENERGY GROUP	529.5	7	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	656.5	10.5	686.5	455
FKI	174.5	-3.5	215	161
FLEXTECH	641	0	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	957.5	-5.5	974	620
GENERAL ELEC.	369	3.5	412.5	347
GKN	957	-1.5	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1244.5	33	1244.5	786
GRANADA GROUP	927.5	-1	978.5	785
GRAND MET.	575.5	-16	591.5	412
GREENALLS GP.	510.5	2	611	499.5
GT.UNVL.STORES	677.5	8	694	580
GUARDIAN RYL.EX.	307	-3.5	310.5	231
GUINNESS	584.5	-18	602.5	426
HAMMERSON	456.5	-9.5	466.5	355
HANSON	329.5	0	394.38	247.2
HARRISONS &CROS.	102	-1.5	148	102
HAYS	575	7	577.5	414
HILLSDOWN HDG.	177	0	201	165
HSBC HOLDINGS	1820	-8.5	1857.5	963
HSBC HOLDINGS (L)	1746	-12	1787	960
HYDER	856.5	13	858.5	658
IMI	360.5	2.5	411	350
IMP.CHM.INDS.	789.5	2.5	882	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	401.5	-1.5	438.5	353
INCHCAPE	297.5	0	312	242.5
JOHNSON MATTHEY	490.5	1	663	477.5
KINGFISHER	711	1.5	719	581
LADBROKE GROUP	254.5	0.5	254.5	178.5
LAND SECURITIES	876	5	876	608
LAPORTE	626.5	2.5	755	624
LASMO	241	6.5	262.5	172
LEGAL & GENERAL	463	-5	481.5	266
LIBERTY INTL.	479.5	2	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	615	0	620.5	305
LONRHO	138	1.5	190	117
LUCASVARITY	197	-0.5	259	183.5
M&G GROUP(HDG.)	1405	52.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	518.5	2	530.5	424.5
MEDEVA	271.5	3	330	227
MEPC	494	-1	495	400
MERCURY ASSET MAN.	1446.5	40	1446.5	894
MFI FURNITURE	136	-1	209	136
MICE GROUP	8.5	0	8.5	4.5
MIRROR GP.	214	0.5	238	186
MISYS	1402.5	55	1402.5	754
MORGAN CRUCIBLE	421	-0.5	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	160	1.5	174	144.5
NAT.WSTM.BANK	798.5	-17	834.5	611
NATIONAL GRID	229	-1	233.5	165
NATIONAL POWER	551.5	3	551.5	375
NEXT	705	8.5	705	507
NFC	138	-2	199	138
NORTHERN FOODS	205.5	-0.5	224	175
NYNEX CABLECOMMS UNI	106.5	0.5	125	87
OCEAN GROUP	524.5	0	534.5	435
ORANGE	223.5	2	253	169
PEARSON	746	-3.5	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	621	-3.5	678	474.5
PILKINGTON	115.5	-1.5	208	110.5
POWERGEN	668.5	10	668.5	462
PREMIER FARNELL	461	-3.5	751	457.5
PROVIDENT FINL.	631.5	10	631.5	407
PRUDENTIAL CORP.	668.5	-0.5	669	403
RAILTRACK GP.	624.5	-7	684	380
RAILTRACK GP.PP.	434.5	-7	494	190
RANK GROUP	452	0.5	531	403.5
RECKITT & COLMAN	889	16.5	889	666.32
REDLAND	330.5	-7.5	472.5	328.5
REED INTL.	620	0	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	424	4.5	489	388.5
REUTERS HOLDINGS	701.5	15	806	576.5
REXAM	289	-4	408.5	289
RMC GROUP	937.5	-8	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	245	1.5	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	513	-10.5	525	361
RTZ CORP.	1014.5	8.5	1050	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	649.5	25.5	649.5	469
SAFEWAY	331	0	426.5	315
SAINSBURY (J)	378	5.5	407	308
SCHRODERS	1720	20	1757.5	1265
SCOT.& NEWCASTLE	703	9.5	703	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	399.5	0	400	272.5
SCOTTISH POWER	388.5	2	388.5	294.92
SEARS	78	1.5	104	73
SECURICOR	295	-0.5	331.5	244
SEMA GROUP	1292.5	12.5	1425	645.52
SEVERN TRENT	781.5	20.5	781.5	524
SHELL TRANSPORT	1157	15.5	1157	907
SIEBE	987	16	1089	862
SLOUGH ESTATES	317.5	-4.5	324	212
SMITH & NEPHEW	176.75	1	216.25	173
SMITH (DAVID S)	226	0.5	344	223
SMITH(WH)GROUP	470.5	-9.5	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	1064	22	1064	652
SMITHS INDS.	772.5	-1	830	673
SOUTH WEST WATER	698.5	8	723	575
SOUTHERN ELEC.	431.5	-4.5	449.5	305.95
STAGECOACH HDG.	618.5	3	799.5	406.68
STAKIS	100	0	110	87
STD.CHARTERED	1009.5	2	1016.5	617
STOREHOUSE	205.5	-3	334	205.5
SUN LIFE & PROVINCIA	322	0.5	322	209
TARMAC	125.5	0.5	126	85.5
TATE & LYLE	455.5	2	496.5	426
TAYLOR WOODROW	211	-2	213	147.5
TELEWEST COMMS.	79.5	-3	188.5	79.5
TESCO	380	-0.5	380.5	278
THAMES WATER	688.5	9.5	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	169	3.5	209	156
TI GROUP	563	-1.5	593.5	515
TOMKINS	275	1	294	236
UNIGATE	482.5	2.5	482.5	394
UNILEVER (UK)	1702.5	1.5	1702.5	1194
UNITED ASSURANCE GRO	506.5	-5	545.5	374
UNITED BISCUITS	222	1	253	196
UNITED UTILITIES	690	5.5	693.5	530
UTD.NEWS & MEDIA	770	-1.5	771.5	620
VENDOME LUXURY U	521	3.5	654	482.5
VODAFONE GP.	281.5	-5	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	257	-3	387	223
WESSEX WATER	392.5	4	392.5	302
WHITBREAD	801.5	0	816.5	680
WILLIAMS HDG.	316.5	-1.5	367.5	299
WOLSELEY	476.5	-0.5	511.5	420
WPP GROUP	252	1	276	194
YORKSHIRE ELTY.	926.5	0	926.5	653
YORKSHIRE WATER	375.5	4.5	382.5	291.06
ZENECA	1967.5	24.5	1967.5	1361

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	880	-4	889	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	191	-0.6	222	128.2
AIR LIQUIDE	896	-1	935	762
ALCATEL ALSTHOM	668	23	694	374.1
AXA-UAP	371.9	1.7	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	760	-1	793	496
BIC	889	-10	948	564
BNP	249.5	3.6	272.2	171.5
BON MARCHE	1292	3	1596	981
BOUYGUES	532	-5	607	450.1
CANAL +	1062	-2	1318	1003
CAP GEMINI	346	4.5	364	179
CARREFOUR	3800	-5	3805	2559
CASINO GUIPCHN.	274.8	0.5	276	197
CASTORAMA DUBOIS	870	-2	1040	837
CCF	264	5.3	287.5	229.9
CETELEM	642	-1	745	517
CGIP	1756	-9	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	892	9	924	602
CLF DEXIA FRANCE	548	6	614	391.5
COMM UNION FRANCE LI	740	0	750	435
COMPT. MODERNES	2720	-18	3020	2075
DANONE	895	15	944	685
DASSAULT AVIATION	1270	3	1460	489.2
DASSAULT SYSTEMES	400	20	400	153
EAUX (GENERALE DES)	805	5	817	481.9
ELF AQUITAINE	588	7	588	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	892	9	1000	693
ESSILOR INTL.	1547	-8	1704	1240
FINAXA	314	0	337.9	225.5
HAVAS	445.8	1.9	466.7	323.6
HERMES INTL.	1512	-13	1650	1160
IMETAL	824	-3	923	644
L'OREAL	2140	11	2148	1410.91
LAFARGE	389.9	0.1	394	278.4
LAGARDERE GROUPE	184.4	-0.7	185.1	117
LEGRAND	948	-5	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2460	-80	2599	1550
LVMH	1454	8	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	579	-1	619	439.2
MICHELIN	338.5	9.1	364	223.8
MONTAIGNE	2300	1	2300	625
MOULINEX	135	5	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	870	0	985	713
PARIBAS A	392.7	8.7	405.5	291
PATHE	1351	-11	1564	1130
PECHINEY A	209.1	-0.5	270	192
PERNOD-RICARD	311.1	2.6	354	267.7
PEUGEOT SA	611	-5	736	533
PINAULT PRINTEMPS	2498	17	2498	1553
POLIET	501	0	558	441
PRIMAGAZ	557	-8	630	513
PROMODES	2020	-8	2028	1212
RENAULT	147.1	3.9	148	104.1
REXEL	1530	-4	1810	1200
RHONE POULENC A	195.8	-0.6	203.3	120.8
SAINT GOBAIN	833	39	905	612
SAINT-LOUIS	1445	6	1510	1168
SANOFI	556	5	589	371
SCHNEIDER	330.6	2.3	334	221
SEB	1039	-8	1154	828
SEITA	214.6	6.5	240	188.7
SIDEL	428.5	6.5	470.1	280.5
SOCIETE GENERALE	668	15	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2828	89	3170	1973
SOLLAC LIMITED DATA	55.8	0	95	54
SUEZ (CIE.)	304.3	-0.7	305	170.2
SYNTHELABO	705	-2	730	400
THOMSON-CSF	187.2	-0.6	198.3	128.6
TOTAL	517	15	517	347.7
TV.FSE.1 (TF1)	584	9	635	485.6
UAP (CIE.)	149	1.3	150.5	98.5
USINOR SACILOR	91.1	-2.1	93.2	65
VALEO	368	2	398.9	251
WORMS ET CIE R	364	-6.5	413	245

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1550	50	1730	960
ADIDAS	182.5	1.8	189.5	112.8
ALLIANZ HLDG.	355.5	4.7	355.5	248.6
ALLIANZ LEBENS.	1150	0	1230	933.41
ALTANA	1380	-9	1460	938
ASEA BROWN BOVERI	626	-4	665	600
AUDI	1482	52	1482	680
BANKGESELLSCHAFT BER	37.48	-0.17	37.65	25.07
BASF	67.8	-0.22	69.13	38.98
BAYER	66.2	0.03	77	49.14
BAYER.HYPBK.	56.3	0.35	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	73.7	0.77	74.8	41
BEIERSDORF	87	0.2	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	44	-0.3	49	40.9
BHF BANK	44.12	0.27	45.1	35.1
BMW	1468	13	1515	816.5
CKAG COLONIA KONZERN	174	4	174	99.5
COMMERZBANK	48.15	0.75	48.15	31
COMMERZBANK GSH. 7.9	109.35	0.25	109.4	104.3
CONTINENTAL	39.7	-0.28	40.3	23
DAIMLER-BENZ	135.5	0.2	138.15	77.3
DEGUSSA	77.5	-1.2	79.8	48.35
DEPFA-BANK	97	0	97.5	57
DEUTSCHE BANK	97.3	2.2	97.3	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	40.13	-1.06	41.19	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	59.3	0.6	59.4	38.03
DT.HYPBK.FRANKFURT	985	-5	1100	818.27
FORD-WERKE	860	0	905	750
FPB HOLDING	322	-0.9	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	151.4	-0.4	168	113.4
FRESENIUS PREF.	389	7.8	408.83	230.4
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	325	0	342	214
GEHE	117.8	2.9	121	87
HEIDELB.ZEMENT	158	0	158	94.5
HENKEL	87.5	-0.7	93.5	61.2
HENKEL PREF.	95.5	1.8	100	58.45
HEW	493.5	1.5	500	380
HOCHTIEF	70.5	0.5	76.5	57.95
HOECHST	66.9	0.27	79.5	48.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	34	-0.2	34.4	26.75
ISAR AMPERWERKE	546	0	645	499
KARSTADT	542.5	-8.5	615.5	479
LAHMEYER	74.8	0.8	74.8	45.5
LEIFHEIT	57	0	72	56
LINDE	1275	-11	1286	910
LUFTHANSA	28.25	0.22	28.25	19.75
MAN	519.75	1.25	519.75	350.4
MANNESMANN	696.5	-2	698.5	520.5
MERCK KGAA	70	1.1	70	52.7
METALLGESELLSCHAFT	36.5	1	37.6	24.61
METRO	166	1.2	171	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4410	25	4440	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	475	7	485	410
PREUSSAG	443	8	476	339.5
RWE	75.5	1.2	78.85	52.61
RWE PREF.	61.25	0	62.75	42.92
RWE-DEA	406.9	-0.1	435.5	385
SAP	325.5	3.5	325.5	189.7
SAP PREF.	330.1	3.9	330.1	191.8
SCHERING	171.1	1.7	173.9	101
SCHWARZ PHARMA	120	-4	138	89.5
SGL CARBON	237.7	-2.5	248.9	150
SIEMENS	101.5	0.05	101.5	70.8
SKW TROSTBERG	56	0.4	58	34.92
SPRINGER (AXEL) R	1550	-30	1580	843
SUEDZUCKER	860	30	864	640
THUEGA	475	0	490	425
THYSSEN	374	0	417.5	261.7
VEBA	97.4	1.2	102.5	74.95
VEW (B)	520	0	522.5	428
VIAG	782	-2	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1570	25	1620	842
VOLKSWAGEN	1167.5	6	1206	498
VOLKSWAGEN PREF.	887	9	926	378.25

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	875	5	910	820
ABB AG B	1943	15	1943	1406
ABB AG R	375.5	0.5	375.5	279
ADECCO B	476	-11	492	274
ALUSUISSE B	1295	40	1295	911
ALUSUISSE R	1315	38	1315	916
ARES-SERONO B	2049	34	2140	918
BALOISE R	3250	50	3250	2370
BK VISION B	990	7	990	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	132.25	-3	135.25	92
CLARIANT	833	-4	848	414
CREDIT SUISSE R	172	-1	174	106
ELEKTROWATT B	527	0	541	412
EMS-CHEMIE B	6110	-20	6130	4550
GOTTHARD BANK B	709	1	720	630
HELVETIA PATRIA R	675	0	700	512
HOLDERBANK B	1222	-18	1240	875
HOLDERBANK R	255	7	255	175
JULIUS BAER B	2040	35	2040	1280
KUONI REISEN R	4445	-30	4700	2500
LLB B	484	-1	486	371
MOTOR-COLUMBUS B	2310	40	2730	2270
NESTLE R	1843	13	1843	1360
NOVARTIS B	2010	17	2022	1221.28
NOVARTIS R	2009	26	2010	1222.22
OERLIKON-BUEHRLE R	152.5	4.25	152.5	109.5
PARGESA B	1785	-11	1796	1340
PHARMA VISION B	803	12	803	516
PIRELLI INTL. B	230	-4	246	145
RICHEMONT B	2090	-25	2150	1759
ROCHE HOLDING B	18990	390	18990	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12905	175	12905	8780
SAURER AG.ARBON R	841	8	843	440
SCHINDLER R	1850	10	1855	1130
SMH B	851	-2	982	760
SMH R	200	0.25	224.5	174
STILLHALTER VIS.	715	2	715	545
SUEDELEKTRA B	1260	15	1285	890
SULZER R	1062	21	1062	691
SURVEILLANCE B	3200	85	3565	2680
SURVEILLANCE R	581	-1	655	502
SWISS BANK CO R	344.5	-2	346.5	221
SWISS RE. R	1793	-4	1800	1182
SWISSAIR R	1364	17	1380	963
TAG HEUER	199	5.25	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1439	34	1439	1137
UNION BANK SWITZ. R	289	6	289	230.75
VALORA R	319.5	-0.5	337	203
WINTERTHUR IN. R	1131	3	1131	698
ZURICH IN. R	493.5	3.5	493.5	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	5150	-20	5400	3820
ADVANTEST	6890	70	7200	3518.19
AISIN SEIKI	1820	-20	1930	1500
AJINOMOTO	1200	10	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	785	-2	1200	696
AMWAY JAPAN	4100	-150	5500	3200
ASAHI BANK	798	5	1300	689
ASAHI BREWERIES	1510	60	1510	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	702	2	810	550
ASAHI GLASS	1160	-10	1340	1010
ATL SYSTEMS	215000	6000	424000	176000
AUTOBACS SEVEN	8720	20	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	636	-4	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2100	0	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	529	0	1010	489
BANYU PHARMS.	1960	10	2140	1350
BENESSE	5810	-90	8308.33	4650
BRIDGESTONE	2710	30	2940	1770
CANON	3010	10	3270	2000
CANON SALES	2740	20	2810	2330
CHIBA BANK	660	-12	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2080	-20	2620	1990
CHUGOKU BANK	1730	0	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2030	-20	2480	1920
COSMO OIL	602	9	724	405
CREDIT SAISON	2520	20	2520	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2400	-20	2430	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1560	40	2050	1140
DAIEI	711	-1	1380	533
DAIICHI PHARM.	2100	10	2110	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	469	4	562	348
DAIWA BANK	426	6	805	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1430	30	1720	1300
DAIWA SECURITIES	896	25	1540	714
DDI	851000	3000	962000	698000
DENSO	2890	0	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2880	150	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	555000	5000	603000	474000
EBARA	1680	-20	1780	1400
EISAI	2320	-20	2400	1860
FAMILYMART	4980	30	5130	3981.69
FANUC	4210	-30	4530	3330
FUJI BANK	1540	40	2420	1180
FUJI ELECTRIC	534	-6	608	425
FUJI HEAVY INDS.	602	-18	643	437
FUJI PHOTO FILM	4620	-90	5150	3090
FUJIKURA	951	6	987	797
FUJISAWA PHARM.	1110	10	1170	853
FUJITSU	1360	20	1400	944
FURUKAWA ELECTRIC	613	-27	672	465
GUNMA BANK	975	0	1260	897
HACHIJUNI BANK	1120	-30	1220	1010
HANKYU	605	-3	649	541
HIROSHIMA BANK	494	-14	678	445
HITACHI	1240	20	1300	968
HITACHI CABLE	865	-8	937	686
HITACHI ZOSEN	490	11	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1990	10	2490	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2050	-20	2490	1920
HONDA MOTOR	3840	-110	4150	2370
HOYA	5420	160	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1480	70	2676.22	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	501	16	545	407
ISUZU MOTORS	505	-10	650	417
ITO YOKADO	6630	60	6860	5030
ITOCHU	606	-13	795	515
JAPAN AIRLINES	527	-1	910	450
JAPAN ASSD.FINANCE	8850	250	13400	5800
JAPAN ENERGY	307	-1	423	256
JAPAN TELECOM	2220000	20000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	838000	9000	957000	754000
JOYO BANK	581	-6	820.86	514
JUSCO	4120	160	4120	3000
KAJIMA	703	33	1200	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2230	10	2550	2040
KAO	1510	0	1510	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	534	6	565	433
KAWASAKI STEEL	374	-6	401	278
KDD	6980	20	12200	6620
KEIO TEITO ELEC.	543	-16	656	521
KEYENCE	15500	200	16200	11818.18
KINDEN	1500	-20	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	705	0	803	703
KIRIN BREWERY	1180	-50	1400	955
KOBE STEEL	235	-2	330	203
KOKUYO	2930	-30	3160	2400
KOMATSU	930	7	1090	790
KUBOTA	590	0	747	506
KURARAY	1160	-10	1240	976
KURITA WATER IND.	2800	10	2800	2230
KYOCERA	7470	-30	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	864	-7	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	2010	-20	2620	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	379	10	876	324
MABUCHI MOTORS	6580	20	7000	5600
MARUBENI	502	0	608	428
MARUI	2230	50	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4080	0	4530	2510
MATSUSHITA COMMS.	3210	-20	3470	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2170	0	2300	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1320	-20	1370	960
MAZDA MOTOR	353	-3	550	305
MINEBEA	1120	20	1150	862
MITSUBISHI	1400	0	1480	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	405	-5	566	310
MITSUBISHI ELECTRIC	704	-3	809	627
MITSUBISHI ESTATE	1620	-20	1640	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	840	16	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	451	-2	636	397
MITSUBISHI MOTORS	901	-5	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1600	60	1870	1030
MITSUI & COMPANY	988	13	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1440	-10	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	761	8	880	577
MITSUI TST.BANKING	910	55	1300	561
MITSUKOSHI	800	30	1240	614
MURATA MANUFACTURING	5000	40	5090	3590
MYCAL	1700	50	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	443	-1	569	433
NANKAI ELEC.RY.	575	9	695	560
NEC	1590	10	1640	1080
NGK INSULATORS	1160	0	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	692	17	900	600
NICHIEI	11200	-400	11600	6600
NIKKO SECURITIES	759	19	1290	578
NIKON	1870	10	1900	1150
NINTENDO	9160	110	9500	6510
NIPPON ELEC.GLASS	1990	40	2050	1550
NIPPON EXPRESS	925	15	1110	656
NIPPON OIL	651	1	766	463
NIPPON PAPER INDS.	685	25	732	505
NIPPON STEEL	373	-3	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	39800	1300	39800	30000
NIPPON YUSEN KK	493	18	649	403
NISSAN MOTOR	761	-6	998	623
NISSHO IWAI	439	5	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2850	0	2890	2170
NKK	265	-3	333	223
NOMURA SECURITIES	1550	-20	2240	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	531	-17	758	428
NPN.TELG. & TEL.	999000	6000	999000	759000
NSK	753	-25	846	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	4170000	220000	4170000	3030000
OBAYASHI	762	20	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	670	-5	747	603
OJI PAPER CO.	742	9	971	572
OKI ELECTRIC IND.	610	-10	795	506
OMRON	2400	40	2530	1740
ONO PHARM.	3790	0	3950	3030
ORIENTAL LAND	7560	-30	8800	7500
ORIX	7150	50	7360	4000
OSAKA GAS	302	4	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2310	20	2650	1810
PROMISE	5250	60	5800	4430
RICOH	1440	-20	1560	1060
ROHM	10400	470	10400	6250
SAKURA BANK	730	21	1240	601
SANKYO (1ST)	3470	30	3710	2500
SANYO ELECTRIC	506	6	670	414
SAPPORO BREWERIES	913	-4	1050	829
SECOM	7780	-10	7830	6350
SEGA ENTERPRISES	3610	-30	5300	2800
SEIBU RAILWAY	6250	50	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1170	0	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1210	10	1330	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	8110	10	8150	6480
SEVENTY SEVEN BANK	1060	20	1100	880
SHARP	1640	10	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1990	0	2530	1870
SHIMIZU	716	20	1240	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2690	40	2770	1870
SHISEIDO	1770	30	1820	1300
SHIZUOKA BANK	1150	-10	1450	985
SHOWA DENKO KK	312	1	350	220
SHOWA SHELL SEKIYU	1070	30	1180	800
SMC	9360	80	9600	7250
SOFTBANK	7700	-20	11648.3	5907.67
SONY	9730	160	9730	6680
SONY MUSIC ENTMT.	5140	140	5650	4050
SUMITOMO	929	0	1240	791
SUMITOMO BANK	1610	40	2180	1190
SUMITOMO CHEMICAL	515	-4	565	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1800	-20	1820	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	804	-4	981	658
SUMITOMO METAL INDS.	305	-3	340	244
SUMITOMO METAL MININ	887	21	1050	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	940	13	940	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1230	30	1540	844
SUZUKI MOTOR	1420	-30	1490	1050
TAISEI	508	18	815	401
TAISHO PHARM.	3110	20	3170	2180
TAKASHIMAYA	1560	110	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2940	-10	3020	1720
TAKEFUJI	5680	-100	7846.15	5000
TDK	9040	90	9400	5810
TEIJIN	514	-9	605	434
TERUMO	2000	0	2000	1260
THE SANWA BANK	1520	50	2140	1150
TOBU RAILWAY	548	-4	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1980	-20	2580	1910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1370	10	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1990	10	2020	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2270	0	2860	2100
TOKYO ELECTRON	5000	150	5070	2545.45
TOKYO GAS	296	3	410	285
TOKYU	658	-2	847	530
TONEN	1380	-80	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1700	30	1770	1270
TORAY INDS.	779	2	799	660
TOSHIBA	735	0	802	664
TOSTEM CORPORATION	2880	-70	3450	2460
TOTO	1270	10	1509.08	1030
TOYO SEIKAN KAISHA	2540	-10	3609.09	2000
TOYO TRUST & BANKING	960	-4	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2380	-20	2420	2000
TOYOTA MOTOR	3670	-70	4030	2340
UNY	2360	70	2360	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	415000	1000	421000	367000
YAMAGUCHI BANK	1680	-50	1880	1430
YAMAHA	2460	-40	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	351	-3	804	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2920	-10	2940	2190
YAMATO TRANSPORT	1350	0	1350	1110
YAMAZAKI BAKING	1990	-20	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	676	29	835	510

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	8.3	-0.1	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	28.2	-0.15	31.08	21.5
CATHAY PACIFIC	11.95	0.1	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	74.75	0	77.75	52.25
CHEUNG KONG INFR.	22.25	0	23.3	12
CHINA LT.& POWER	36.1	0	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	23.3	0.5	23.75	5.05
CITIC PACIFIC	44	-0.9	45.6	29.2
COSCO PACIFIC	10.2	-0.2	11	4.85
DAO HENG BANK GP.	38.7	0.5	43	27.75
FIRST PACIFIC	9.35	-0.05	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	14.5	-0.25	17.5	13.85
HANG SENG BANK	92.5	-1.25	96.25	75
HENDERSON INV.	8.85	0.05	9.65	6.45
HENDERSON LD.DEV.	70	-0.5	79.5	53.5
HK.& CHINA GAS	12.6	0	12.96	10
HK.TELECOM.	15.2	0.1	15.2	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.55	-0.15	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.25	0.23	5.45	3.92
HSBC HDG.	217	-1	218	112
HUTCHISON WHAMP.	61.5	-2.25	64.25	45.8
HYSAN DEV.	22.8	-0.3	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19	0.2	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	48.6	-0.2	53.75	34.1
PALIBURG INTL.HOLDIN	10.25	-0.1	10.35	4.63
PEARL ORIENTAL	3.13	0.05	3.22	1.06
SINO LAND	8.2	-0.05	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	91.25	0.25	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	60.75	-1.25	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.45	-0.1	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	29.95	0.35	30.2	9.1
WHARF HDG.	30.9	0.2	40.6	26
WHEELOCK & CO.	18	0.3	24.1	14.2

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	6.8	0	8.95	6.6
CEREBOS PACIFIC	9.05	-0.05	13.4	8.8
CITY DEVELOPMENTS	13.5	0.1	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	26.9	-2.1	29	5.05
CYCLE & CARRIAGE	15.1	-0.3	17.9	12.3
DBS LAND	5.25	0.05	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.85	0.05	9.7	8.5
FRASER & NEAVE	11.9	0.3	15.7	10.1
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	20	-0.4	33	19.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.82	-0.02	4.4	3.78
KEPPEL CORPORATION	6.95	0	9.76	6.25
KEPPEL LAND	4.18	-0.04	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	9.75	0.05	10.66	9
OVERSEAS UNION BANK	5.95	0	7	5.75
PARKWAY HOLDINGS	6.2	0	6.45	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.55	0.05	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.55	0.05	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	7.15	0.15	10	6.45
SINGAPORE PRESS HDG.	12.5	0.1	14.9	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.92	-0.02	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.69	0.08	4.1	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.69	0.05	3.98	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.7	0.05	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.32	0	4.7	2.82

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	16.5	-0.5	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	12.5	0	14.4	7.45
COMMERCE ASSET-HDG.	15.5	0	20.1	14
DCB HOLDINGS	8.25	-0.1	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.9	-0.3	27.25	22.2
GENTING	13.8	-0.2	22	13.4
HICOM HOLDINGS	4.98	-0.07	7.5	4.98
HONG LEONG CREDIT	13.3	-0.2	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.3	0.16	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	25.25	0	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.05	0.15	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.35	-0.25	8.05	5.35
NESTLE (MALAYSIA)	19.3	-0.2	24.9	16.2
PETRONAS GAS	8.6	0	11.2	8
PROTON (PERUSAHAAN O	13.5	-0.1	17	12.4
PUBLIC BANK	3.3	-0.02	3.96	3.04
RASHID HUSSAIN	17.1	0	21.8	8.6
RENONG	3.34	-0.02	5.1	3.32
RESORTS WORLD	8.75	0	14.7	8.65
ROTHMANS OF PALL MAL	23.9	-0.2	28	22
SIME DARBY	8.1	0.1	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	17.5	-0.4	23.8	17.1
TENAGA NASIONAL	11.8	0.2	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	18.2	0.7	24.1	16.4
YTL CORP.	9.75	-0.1	15.3	9.75

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	8.45	-0.18	8.77	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.49	0.09	8.56	5.55
BORAL	3.73	-0.09	3.88	2.99
BRAMBLES INDS.	23.75	0.1	24.65	16.85
BROKEN HILL PTY.	18.21	0.13	19.15	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	14.55	0.19	14.55	9.93
COCA-COLA AMATIL	14.7	0.1	18	11.15
COLES MYER	6.16	-0.13	6.44	4.35
COMALCO	6.86	0.26	7.65	5.97
CRA	19.8	0.09	20.96	17.35
CSR	4.63	-0.13	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.61	0.05	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	11.85	0.15	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	24.83	0.45	24.83	18.25
NAT.AUS.BANK	18.34	0.16	18.34	11.1
NAT.MUT.HOLDINGS	1.92	0.04	2	1.69
NEWS CORP.	5.93	-0.05	7.45	5.72
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.9	-0.02	6.37	4.67
PACIFIC DUNLOP	3.48	-0.03	3.51	2.43
PBL.AND BCAST.	6.48	-0.02	6.88	5.12
PIONEER INTL.	4.34	0.01	4.44	3.29
WESTPAC BANK	7.5	0.08	7.84	5.27
WMC	8.04	0.07	9.51	7.41
WOODSIDE PTL.	10.86	0.16	10.93	7.14
WOOLWORTHS	3.9	-0.01	3.92	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	63.75	1	63.75	40.5
AETNA INC COM STOCK	99.38	0.88	99.38	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	24.63	0.13	32.88	22.38
ALLIED SIGNAL	74.38	0.63	75.5	54.5
ALLSTATE CORP.	68.5	1.5	68.88	39.88
ALUMINUM CO.OF AM.	72.88	1.5	76	55.5
AMER.BRANDS	53.13	-0.5	54.75	40.25
AMER.EXPRESS	69.5	1	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	71.75	0.5	71.75	52.88
AMER.INTL.GP.	133.5	4.5	133.5	90.13
AMERITECH	64.25	1.88	64.88	50.25
AMGEN	60.38	0	64	51.5
AMOCO	87.25	2	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	43.88	1.5	44.88	34.06
APPLIED MATS.	61.63	-1.44	63.38	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.25	-0.13	23	15.83
AT&T CORP.	32.88	0.13	44.42	30.75
ATLANTIC RICH.	148	1.25	148	114.75
AUTOMATIC DATA PROC.	48.13	1	48.63	36.38
BANC ONE	42.88	0.38	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF NEW YORK	41.75	0.63	42	24.56
BANKAMERICA	118	2.13	123	73.13
BANKBOSTON	76.13	1.13	78.75	48.75
BARNETT BANKS	50.5	0.5	50.88	29.25
BAXTER INTL.	48.63	2.13	48.75	38.86
BELL ATLANTIC	69.38	0.5	71.38	55.13
BELLSOUTH	45.13	0.5	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	39700	300	39700	30100
BIOCHEM INTL.	5.63	0.38	8	4.5
BOEING	99.5	1.63	113.88	81.38
BRISTOL MYERS SQUIBB	68.38	1.63	69.25	41.19
BURLINGTON NTHN.SANT	80	1.75	89.88	70.88
CAMPBELL SOUP	50.13	0.63	51.88	31.06
CATERPILLAR	96.25	-0.38	96.63	63.75
CHASE MANHATTAN	99	1.13	109.63	65.88
CHEVRON	72.75	1.38	72.75	57.13
CHRYSLER	31.88	0.63	36.13	26.75
CHUBB	59.38	1.38	62.25	41.38
CIGNA	171.88	2.63	171.88	105.5
CISCO SYSTEMS	62.94	1.31	74.88	46.38
CITICORP	119.75	2.75	126.38	76.25
COCA COLA	66.5	1.13	66.5	44.38
COLGATE-PALM.	113.75	1.88	113.75	78.13
COLUMBIA.HCA HEALTHC	37.88	1.25	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	96	1.13	96	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	54	0.88	67.25	38
CONAGRA	60.25	1.25	60.25	39
CONRAIL	114.38	0	114.38	64.38
CORESTATES FINL.	53.13	0.5	55	36.88
CORNING	49.88	0.13	52.63	29.9
CPC INTL.	86.38	0.88	86.38	65.63
CSX	49	1	52.63	41.75
DAYTON-HUDSON	47.63	0.25	47.88	29.13
DEAN WITTER DISCOVER	39.75	0.38	43.75	24.63
DEERE	49	0.5	49	35.13
DELL COMPUTER	94.25	1.44	94.25	21.5
DISNEY (WALT)	84.5	2.25	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	88.75	0.88	88.75	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	110.63	2.38	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	83	1	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	37	0.38	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	52.88	0.25	52.88	40.37
ENRON CORP	41.38	0.63	47.5	35.88
EXXON	59.13	1.38	59.13	40
FANNIE MAE	43.13	0.63	43.63	30.13
FED.HM.LN.MGE.	33.13	0.88	33.63	20.41
FIRST BANK SYS.	80.88	0.88	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	59.88	0.63	63.5	38.13
FIRST DATA	37.13	0.88	43.81	31.75
FIRST UNION	87.25	1.63	95.63	59.38
FLEET FINL.GP	64.13	1.63	64.13	38.5
FORD MOTOR	37	0.38	37.25	30.5
GANNETT	92.38	1.88	92.38	64
GEN.ELEC.	60	1.75	60	39.37
GEN.MILLS	64	0.88	68.63	52.25
GEN.RE	172.88	2	176.38	140
GENERAL MOTORS	58.75	0.88	62.5	46.63
GILLETTE	89.63	1.63	89.63	55.75
GTE	43	0.25	49.25	38
HEINZ,H.J.	42.88	0.5	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	56.88	2.75	59	38.25
HOME DEPOT	58.63	0.5	59.38	48
ILLINOIS TOOL WKS.	96.75	1.75	97.5	62.13
INTEL	159.13	-0.38	164.75	69
INTL.BUS.MACH.	173.5	6	173.5	90.25
INTL.PAPER	45.88	1.13	45.88	36.88
JOHNSON&JOHNSON	62	0.88	62.75	46
KELLOGG	72.13	0.88	77.13	63.13
KEYCORP	54.25	0.63	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	54.25	0.38	55	35.75
LILLY ELI	93	3	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	92.25	1.38	95.63	78
LOEW'S	96.38	0.88	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	62.88	-0.38	63.25	33.88
MARSH & MCLENNAN	124.38	2	129	89.25
MAY DEPT.STORES	47.5	1	50	41.13
MBNA CORP.	33.25	0	37.13	17.75
MCDONALDS	53	-0.13	54.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	58.75	0.75	70.5	44.38
MCI COMMS.	38.88	0.88	39.56	22.94
MEDTRONIC	68	1	71.38	47.38
MELLON BANK	85.75	1.63	86.25	51.13
MERCK	92.63	2.38	99.63	60.63
MERRILL LYNCH	99.88	-0.25	102	56.25
MICROSOFT	118.13	1.38	121.5	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	92.38	0.88	93	63
MOBIL	135.5	2.75	135.75	108.88
MORGAN (JP)	102.88	1.38	109.75	81.5
MORGAN STANLEY	65	0.5	71.88	42.13
MOTOROLA	63.63	1.63	69.38	44.75
NAT.CITY	51.38	0.75	54.25	34.13
NATIONSBANK	61	0.75	65	39.44
NIKE 'B'	56.25	0.25	75.75	46.94
NORFOLK SOUTHERN	93.75	3.13	97.25	80.13
NORWEST	53.5	0.75	53.5	32.5
NYNEX	52.75	0.5	53.25	42.25
ORACLE CORP.	43.75	-0.13	49.75	32.5
P G & E	23.88	-0.13	25	19.63
PENNEY (J.C.)	49.5	0.88	56.75	45.25
PEPSICO	36.75	0.25	36.75	28.13
PFIZER	101.25	3.25	101.25	66.38
PHILIP MORRIS	42.38	0.25	46.54	28.92
PHILLIPS PTL.	42.25	1.13	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	67.88	1.25	67.88	45
PNC BANK	42	0.5	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	57.88	0.25	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	133.75	1.75	133.75	84.13
RAYTHEON	47.38	0.88	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	73.5	0.63	78.25	61.25
ROCKWELL INTL.NEW	68.13	0.5	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	43.25	0.38	45.13	23.38
SAFEWAY	46.13	1	51.75	32.25
SARA LEE CORP.	42.5	0.88	43.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	57	0.63	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	85.88	3.13	85.88	55
SCHLUMBERGER	120.38	3.25	120.38	80
SEAGATE TECH.	52.5	0.75	54.25	19.44
SEARS,ROEBUCK	49.5	0.38	56.63	40.63
SOUTHERN	21.25	0.13	24.63	20
SPRINT	47.38	1.63	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	30.56	-0.31	35	23.94
SUNTRUST BANKS	53.88	0.88	54.5	35.63
TEXACO	112.63	2.38	112.63	82.13
TEXAS INSTS.	92.25	-2.63	94.88	41.75
TIME WARNER	45.38	1.5	45.38	32.13
TRAVELERS GP.	55.63	0.63	58.25	30.36
TYCO INTERNATIONAL	63.25	0.38	63.63	37
UNION PACIFIC	66.13	0.38	66.13	46.58
UNITED TECHNOLOGIES	78.38	0.5	79.38	52.5
UNOCAL	43.5	1.25	45.13	30.75
US.WEST COMMUNICATIO	35.13	0.75	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	17.63	-0.13	20.25	15.63
WACHOVIA CORP.	61.13	1.25	64.5	40.88
WAL MART STORES	29.75	0.75	29.88	22.13
WALGREEN	46.38	0.38	47.25	30.75
WARNER LAMBERT	101.25	1.63	101.25	53.13
WELLS FARGO	282.13	7.25	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	16.38	-0.13	20.63	15.5
WEYERHAEUSER	46.88	1.25	50.5	41.5
WMX TECHNOLOGIES	31.13	0.5	36.63	28.13
WORLDCOMM INC.GA	26.13	1.13	28	18.63
XEROX	64.63	0.5	64.63	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٧	٦٧٤,٥٠	٦٧٤,٥٠	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	-	-	-	-	٩٩٠,٠٠	-
	البنك الوطني للتنمية	٤.١٠٠	٢٤.٢٥	٢٤,٦٥	٢٤,٢٥	٢٤,٣٧	٠,٠٢-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٢٧.٧٤٠	٦٦,٥٠	٧٢,٤٩	٧١,٥٠	٧٠,٠٠	١,٥٠
	بنك مصر الدولي	١٠٢	٦١٢,٧٥	٦١٣,٠٠	٦١٢,٧٥	٦٤٥,٠٠	٣٢,٢٥-
	البنك الوطني المصري	٢.٩٧٨	٥٢,٨٢	٥٥,٧٠	٥٢,٨٢	٥٥,٦٠	٢,٧٨-
	بنك المهندس	١.٢٥٠	٣٨,٣٧	٣٨,٣٧	٣٨,٣٧	٤٠,٣٨	٢,٠١-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٠٧,١٤	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٢٠.٩٩٠	٦٥,٤٥	٦٩,٩٢	٦٦,٠٠	٦٩,٣٥	٣,٣٥-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣٣.٨٢٥	١٦٣,٠٠	١٧٢,٠٠	١٦٩,٠٠	١٦٩,٠٠	٠,٠٠
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٣٠,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٢.٧٤٠	٤٥,٤٩	٤٥,٧٠	٤٥,٤٩	٤٧,٨٨	٢,٣٩-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٦.٤٥٥	٦٨,٤٠	٧٠,٠٠	٦٨,٤٠	٧٢,٠٠	٣,٦٠-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٤٤.٧٨٠	٧٧,٣٠	٨٣,٠٠	٧٧,٣٥	٨١,٤٢	٤,٠٧-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٦.٨٥٠	٣٦.٣٠	٣٨,٦٠	٣٦,٨٠	٣٨,١٩	١,٣٩-
	العامة للصوامع والتخزين	٥.٧٧٠	٩٤,٨١	٩٤,٨١	٩٤,٨١	٩٩,٨٠	٤,٩٩-
	مطاحن مصر العليا	٣٦٢٢٧٠	٧٤,١٩	٧٦.٥٠	٧٥,٠٠	٧٨,٠٩	٣,٠٩-
	مصر للزيوت والصابون	١.٩٥٠	٢٨,٢٥	٢٨.٢٦	٢٨,٢٦	٢٨,٢٦	٠,٠٠
	الزيوت المستخلصة	١.٠٩٠	٣٣,٠٠	٣٤,٢٢	٣٤,٢٠	٣٤,٢٠	٠,٠٠
أدوية	المصرية للصناعات الدوائية	٣١٠	٢١١,٠٠	٢١٣.٠٠	٢١٣,٠٠	٢١٥,٠٠	٢,٠٠-
وصناعات	فايزر مصر	-	-	-	-	١٨,٠٥	-
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	٢١.٠٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٣٣٦٢	١٩,٧٦	٢٠,٤٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠٦	٠,٠٦-
	العربية للأدوية	٤.١٧٨	٥٠,٨٣	٥٥,٠٠	٥٠,٨٣	٥٣,٥٠	٢,٦٧-
	النيل للأدوية	٣.٦٥٥	٥٤,١١	٥٦,٠٣	٥٥,٩٩	٥٦,٠٣	٠,٠٤-
	الاسكندرية للأدوية	٧	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٥.٥٠٣	٧٦,٠٠	٧٩,٠٠	٧٦,٠٠	٨٠,٠٠	٤,٠٠-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٣٠	٤٤,٠٠	٤٤,٠٠	٤٤,٠٠	٤٤,٠٠	٠,٠٠
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٣.٢٢٥	٢٨,٥٠	٢٩,٢٩	٢٨,٥٠	٣٠,٠٠	١,٥٠-
	العربية لحليج الاقطان	٥٠	٥٢,٣٥	٥٢,٣٥	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات	١.٠٢٠	٩٥.٩٩	٩٧,٠٠	٩٦,٠٠	٩٥,٦٧	٠,٣٣
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٩٥٥	١٧,٠٠	١٧,١٠	١٧,٠٥	١٧,٥٠	٠,٤٥-
	الشرقية إيسترن كومباني	٣١.٣٢٠	٨٢,٠٠	٨٥,٠٠	٨٤,٠٠	٨٥,٥٠	١,٥٠-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٨.٦٨٠	٢٥٤,٦٠	٢٧٥,٠٠	٢٧٥,٠٠	٢٦٨,٠٠	٧,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٦١٨	٦,٨٢	٧,٠٠	٦,٨٣	٦,٥٠	٠,٣٣
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٦٠٥	٨,٣٥	٨,٥٠	٨,٣٥	٨,٧٤	٠,٣٩-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٧١٨	١١١,٠١	١١١,٠١	١١١,٠١	١١٦,٨٥	٥,٨٤-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦.٠٧٥	٣٧,٢٤	٣٨,٥٠	٣٧,٢٥	٣٩,١٩	١,٩٤-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٦٠٠	١٩,٧٠	٢٠,٠٠	١٩.٩٠	٢٠,٧٠	٠,٨٠-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١.٤٨٠	٢١,٢٠	٢٢,٢٠	٢١,٢٠	٢٢,٣٠	١,١٠-
	التعمير والاستشارات الهندسية	١.٥٣٠	٣٧,٩١	٣٨,٢٥	٣٧,٩١	٣٩,٩٠	١,٩٩-
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٠٠٩	١٦,٦٥	١٧,٥٠	١٧,٥٠	١٧,٤٠	٠,١٠
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٥٩١٤	٤٥٦,٠٠	٤٦٨,٠٠	٤٦٠,٠٠	٤٧٠,٠٠	١٠,٠٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٨.٤٥٠	٤٠٥,٠٠	٤١٠,٠٠	٤١٠,٠٠	٤٠٣,٠٠	٧,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٨٧٥	٢٧,٠٠	٢٧,٥٠	٢٧,٤١	٢٧,٥٠	٠,٠٩-
إسمنت	القومية للاسمنت	٥٠	٢٦,١١	٢٦,١١	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	٧٧.٩١٩	٦٠,٠٠	٦٥,٠٠	٦٥,٠٠	٦٢,٢٤	٢,٧٦
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٠.٥٧٠	٦٩,٨٠	٧٢,١٠	٧١,٠٠	٧٢,٢٥	١,٢٥-
	اسمنت العامرية	١٦.٣٩٢	٧٨,٥٠	٨٢,٠٠	٧٩,٥٠	٨١,٩٩	٢,٤٩-
	اسمنت طرة المصرية	١٠.٨٥٥	٩٠,٠٠	٩٤,٠٥	٩٢,٤٥	٩٣,٤٠	٠,٩٥-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الاراضي	-	-	-	-	٢.٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٣,٠٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٧	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١٠.٦٦٥	٨٤,٧٠	٨٩,١٠	٨٥,٠٠	٨٩,١٥	٤,١٥-

عُمان

السوق	المطاحن العمانية	٤٥٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٨٠٠	٠,٠٥٠-
النظامية	ريسوت للاسمنت	٢٠٠	٤,٦٧٠	٤,٦٧٠	٤,٦٧٠	٤,٦٥٠	٠,٠٢٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	٣.٠٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	أعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٣٦٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٢,٩٠٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١٠٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٨.٣١٨	١,٦١٠	١,٦٣٠	١,٦٣٠	١,٦٢٠	٠,٠١٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	١٢.٥٨٣	٣,٦٣٠	٣,٦٥٠	٣,٦٥٠	٣,٦٢٠	٠,٠٣٠
	البنك الوطني العماني	١٥ ٠٠٠	٦,٧٠٠	٦,٧٠٠	٦,٧٠٠	٦,٧٨٠	٠,٠٨٠-
	بنك عمان والبحرين والكويت	١٢.٤٠٠	٢,٦٦٠	٢,٦٧٠	٢,٦٧٠	٢,٦٧٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	١٢.٤٧٧	٣,٧٥٠	٣,٨٠٠	٣,٧٧٠	٣,٧٨٠	٠,٠١٠-
	العمانية للتنمية والاستثمار	١٩.٣٣٨	٤,٩٧٠	٤,٩٨٠	٤,٩٨٠	٥,٠٠٠	٠,٠٢٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١١٨.٥٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣١٠	٣,٢٨٠	٠,٠٣٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	-	-	-	-	٧,٧٣٠	-
	الوطنية العمانية القابضة	٢١.٢٤٤	٤.٧٩٠	٤,٨٠٠	٤,٨٠٠	٤,٨٠٠	٠,٠٠٠
	التامين الاهلية	٦.٨١٢	٣,٣٢٠	٣,٣٢٠	٣,٣٢٠	٣,٣٢٠	٠,٠٠٠
	العمانية المتحدة للتامين	١.٤٠٠	٢.٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	ظفار للتامين ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٨٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	٩.٧٣٠	٢.٧٤٠	٢,٧٨٠	٢,٧٤٠	٢,٧٩٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لخدمات الطيران	٥٤.٤٥٠	٣,٥٥٠	٣,٥٧٠	٣,٥٥٠	٣,٥٦٠	٠,٠١٠-
	الاسماك العمانية	٦ ٤٥٠	٣,١٨٠	٣,٢٣٠	٣,٢٠٠	٣,٢٤٠	٠,٠٤٠-
	نسيج عمان	٢٠ ٠٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
الموازية	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٣٧٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٨.١٦٠	١.٩٢٠	١,٩٤٠	١,٩٢٠	١,٩٤٠	٠,٠٢٠-
	مصنع السجاد الوطني	١.٣٨٦	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	٠,٠٠٠
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٥٤٠	-
	تمور عمان	١.٤٥٠	١.١٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	٧.٢٨٥	١,٨٣٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٣٠	٠,٠٢٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	١٣ ٧٦٦	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١.٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	١١ ٠٦٨	١,٧٠٠	١.٧٥٠	١.٧٢٠	١.٦٨٠	٠,٠٤٠
	الوطنية للأرز	٨.١٦٧	١,٥٧٠	١,٦٠٠	١,٥٨٠	١,٥٧٠	٠,٠١٠
	الخليج الدولية للكيماويات	١.٣٣٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١.٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٢٥ ٤٨٥	١,٤٠٠	١,٤٧٠	١,٤٧٠	١,٤١٠	٠,٠٦٠
	مصانع مسقط للخيوط	١ ٠٠٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	٠,٠٠٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٥٩.٣٣٦	٣,١٠٠	٣.١٠٠	٣.١٠٠	٢.٨٢٠	٠,٢٨٠
	بنك عمان التجاري	١٨.٥٠٠	٢.٧٠٠	٢.٧٠٠	٢.٧٠٠	٢.٧٢٠	٠,٠٢٠-
	بنك مسقط الاهلي	٤ ٥٠٠	٥,٥٠٠	٥,٦٠٠	٥,٥٠٠	٥,٤٠٠	٠,١٠٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	١١٣ ٤٧٠	٢.٩٨٠	٣,٠٢٠	٣,٠٠٠	٢.٩٩٠	٠,٠١٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٧٤٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٥ ٣٠٠	١,٤٨٠	١,٤٩٠	١,٤٩٠	١.٤٨٠	٠,٠١٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١.٥٠٠	١,٦٧٠	١,٧٠٠	١,٦٧٠	١,٦٧٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٥٩.٢٠٠	٤.٨٠٠	٤.٩٠٠	٤.٩٠٠	٤,٥٧٠	٠,٣٣٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢١ ٠٠٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٣ ٤٥٠	٢,٧٥٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٧١٠	٠,٠٩٠
	مسقط للتامين ٥٠٪	٤٥.٣٣٥	٣.٢٥٠	٣,٢٧٠	٣,٢٧٠	٣,٢٥٠	٠,٠٢٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	المتحدة للمالية	١٦.٨٥٠	٢.٢٤٠	٢,٢٤٠	٢,٢٤٠	٢.٢٤٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	١.٠٠٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٠,٠٠٠
	عمان أوريكس للتاجير	١.٠٠٠	٢.٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٠٠	٠,٠٥٠
	المزارع الحديثة للدواجن	٢٤ ٩٤٢	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,٠٩٠	٠,٠١٠
	فنادق الخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	خدمات مياه الباطنة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	النهضة للخدمات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	العمانية للمشاريع الطبية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٥.٨٦٤	٢٥٤	٢٥٦	٢٥٤	٢٥٥	١-
	بنك الجزيرة	٦٥٢	١٦١	١٦٢	١٦١	١٦٢	١-
	بنك الاستثمار	٩٣٠	٢٦٠	٢٦٣	٢٦٢	٢٦١	١
	البنك الهولندي	٣٤٢	٤٨٢	٤٨٥	٤٨٢	٤٩٠	٨-
	البنك الفرنسي	٥.٠٨٠	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٦	٢٥٩	٣-
	البنك البريطاني	٢١.٧٣٣	٥٦٨	٥٧٩	٥٧٥	٥٧٨	٣-
	بنك القاهرة	٣.٩٣٠	٢٥٣	٢٥٥	٢٥٣	٢٥٥	٢-
	البنك العربي	٧٦٥	٤٤٦	٤٤٨	٤٤٨	٤٤٧	١
	البنك الامريكي	٤.٨١٨	٥٩٣	٥٩٨	٥٩٨	٥٩٨	٠
	البنك المتحد	١٢٤	٣١٦	٣١٧	٣١٧	٣١٧	٠
	شركة الراجحي	٢٦.٢٤٥	١١٥٨	١١٧٤	١١٦٣	١١٦٦	٣-
الصناعة	سابك	٤٤.١٤٠	٤٠٩	٤١٤	٤١٠	٤١٣	٣-
	الاسمدة	٥.٩٧١	٦٣٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٤٠	١٠-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	٦.١٧٢	٤٧٠	٤٧٩	٤٧٨	٤٧٧	١
	التصنيع الوطنية	٣.٥٩٧	٨٢	٨٥	٨٥	٨٤	١
	الدوائية	١٢.٠٦٤	١٨٣	١٨٥	١٨٤	١٨٤	٠
	الغاز	٢٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٧	٣-
	الجبس	-	-	-	-	٣١٦	-
	الغذائية	٢.٩١٢	١٠٠	١٠١	١٠٠	١٠١	١-
	الكابلات	٣.٥٥٠	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	الصناعات المتطورة	١.٧٤٧	٦٨	٦٩	٦٨	٧٠	٢-
	صدق	٢.١٩٨	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	الاحساء للتنمية	٨٩٠	١٠٢	١٠٣	١٠٢	١٠٤	٢-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٠	-
	اميانتيت	٣٣١	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٥١	١٥-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٥.٧٤٠	١٤٠	١٤٣	١٤٢	١٤١	١
	اسمنت اليمامة	٦.٨٢٦	٣٥٤	٣٥٧	٣٥٤	٣٥٨	٤-
	الاسمنت السعودية	٥١.٢٢٧	١٩٧	٢٠٢	١٩٧	٢٠٢	٥-
	اسمنت القصيم	٩.٢٩٢	٢٩٧	٣٠٠	٢٩٧	٣٠٠	٣-
	اسمنت الجنوبية	٥٦٤	٣٥٥	٣٥٨	٣٥٥	٣٦١	٦-
	اسمنت ينبع	٢.٠٧٥	٢٣٤	٢٣٤	٢٣٤	٢٣٤	٠
	اسمنت الشرقية	١.٩٦٢	٣٥٥	٣٥٩	٣٥٥	٣٥٨	٣-
	اسمنت تبوك	١٦.٨٦٣	١٢٤	١٢٦	١٢٥	١٢٦	١-
الخدمات	الفنادق	٢٠	١٣١	١٣١	١٣١	١٤٥	١٤-
	العقارية	-	-	-	-	١٤٨	-
	النقل البحري	٧.٦١٤	٥٩	٦٠	٥٩	٦٠	١-
	النقل الجماعي	٢٦.٧٨٠	١٠٠	١٠٣	١٠٠	١١٠	١٠-
	السيارات	١٠.٣١٧	٤٣	٤٤	٤٣	٤٤	١-
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	١.٥٢٠	٩٧	٩٨	٩٧	٩٨	١-
	تهامة للاعلان	١٦.٩٧٦	٦٠	٦٥	٦٣	٦٤	١-
	عسير	١٢.٥٢٩	٨٠	٨١	٨٠	٨١	١-
	طيبة للاستثمار	٦.٤٦٢	٤٧	٤٨	٤٧	٤٨	١-
	مكة للانشاء	٨٩.٩٣٤	٢٨٣	٢٨٩	٢٨٣	٢٨٧	٤-
	مبرد	١٤.٣٦٣	٦٩	٧٠	٦٩	٧١	٢-
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٢٣	-
	الباحة	٥.٢١٧	٦١	٦٣	٦٢	٦٣	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	٥١.١٧١	٧٦	٧٧	٧٦	٧٨	٢-
	ثمار	-	-	-	-	٦٣	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢٣٦.٤٠٣	٨٩	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	كهرباء الغربية	٢١.٨٩٧	٨٨	٨٩	٨٨	٨٩	١-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٢	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٠	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٥	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٥٢٢	١١٠	١١١	١١٠	١١١	١-
	القصيم الزراعية	١٠.٣٠٣	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	حائل الزراعية	٣٠٠	٦٦	٦٦	٦٦	٦٨	٢-
	تبوك الزراعية	٢.٥٦٦	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	الاسماك	٥٠٠	٢١٠	٢١١	٢١٠	٢١٤	٤-
	الشرقية الزراعية	٥.٥١٠	٢٥	٢٦	٢٥	٢٦	١-
	الجوف الزراعية	٢٨.٩٠٠	٦١	٦٢	٦١	٦٣	٢-
	بيشة الزراعية	٨٠٠	٣٨	٣٨	٣٨	٣٩	١-
	جازان الزراعية	٦.٦١٢	٦٨	٧٠	٦٩	٧١	٢-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٨.٣٧٠.٠٠٠	٥٦٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٠
	بنك الخليج	١.٣٥٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٦.٢٦٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	البنك الاهلي	٥٠٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٢٩٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٥٠	١٠-
	البنك العقاري	٣.٣٣٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤٢٥	١٠-
	بنك برقان	٣٠٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٢٢٠.٠٠٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٤٦٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٤٦٥.٠٠٠	٦٨٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٧٠	٢٠
	الاستثمارات المالية	٨٩٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٧٥	١٠
	الاستثمارات الوطنية	٣.٢٦٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٠	٤
	مشاريع الكويت	١٢.٤٢٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٦٥	٥-
	الاهلية لاستثمار	٢٦٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٨٥	٥
	الساحل للتنمية	١٣.٣٠٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٨	١٩٤	١٩٤	٠
	مستثمر دولي	١.٤٨٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٠	٥
	البيت أوراق مالية	٤٢٠.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٨٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	٧.١٨٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٤٠	٢٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦١٠	-
	الخليج للتامين	٣٥.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٦٠٠	١٠-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦١٠	-
	وربه للتامين	١٦٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٠٠	٢٠
العقار	عقارات الكويت	٩٥٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٨٠	١٠
	العقارات المتحدة	١١.٢٥٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٠	٠
	الوطنية العقارية	١.٤١٠.٠٠٠	٤٠٥	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	الصالحية العقارية	٦٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٢٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢.٣٨٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٣٨	١٤٠	٢-
	التمدين العقارية	٣٠٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٤	٤
الصناعة	الصناعات الوطنية	٩٦٠.٠٠٠	٧٣٠	٧٥٠	٧٤٠	٧٢٠	٢٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٤٠	-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٦٠	-
	الخليج للكابلات	١٥.٠٠٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	٠
	اصلاح السفن	١٠.١٨٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٧٥	٢٦٠	٢٥٥	٥
	الخدمات البحرية	٦٦٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٢	٢٣٢	٢٣٠	٢
	اسمنت بورتلاند	٢٥.٠٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٢٦٠.٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦٠٠	١٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٢٥	-
	السينما الكويتية	١١٥.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	١.٩٨٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٦٠	٤٥٥	٤٥٠	٥
	مجمعات الاسواق	٣٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	الاتصالات المتنقلة	٢١٥.٠٠٠	٩٧٠	٩٨٠	٩٨٠	٩٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٦٠٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٨	١٣٤	١٣٦	٢-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	٢٠٠.٠٠٠	١٧٨	١٨٠	١٨٠	١٧٨	٠
	الوطنية للتنظيف	٤٥.٠٠٠	٩٨٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٧٠	٢٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٦٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٥	٥
	الإسماك الكويتية	١٤٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٠	١٨٨	١٩٢	٤-
	المتحدة للدواجن	١٨٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦١٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٤٦٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٢	٢-
غير	للمؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣.٩٥٠	-
كويتية	شعاع	١.٠٢٠.٠٠٠	١١٨	١٢٠	١٢٠	١١٨	٢
	اسمنت الشارقة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اسمنت الخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اسمنت ام القيوين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اسمنت الفجيرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاردن

البنوك	البنك العربي	٦٠	٢٥٦,٥٠	٢٥٧,٠٠	٢٥٧,٠٠	٢٥٦,٢٥	٠,٧٥
	بنك الأردن	١٢.٣١٣	٣,٠٥	٣,١٠	٣,١٠	٣,٠٥	٠,٠٥
	بنك القاهرة عمان	١٥٠	٤,٦٥	٤,٦٥	٤,٦٥	٤,٦٥	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,١٦	-
	بنك الإسكان	١.١٠٠	٤,٧٠	٤,٧٢	٤,٧٢	٤,٦٦	٠,٠٦
	البنك الأردني الكويتي	٢.٧٣٤	٢,٥٥	٢,٥٦	٢,٥٦	٢,٥٨	٠,٠٢-
	بنك الأردن والخليج	٩.١٥٦	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٤٥٠	٣,٦٤	٣,٦٦	٣,٦٦	٣,٦٦	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٢٢	-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٠٠	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	بنك فيلادلفيا	١٢.٦٩٣	١,٠٨	١,١٤	١,١٤	١,١٠	٠,٠٤
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,١٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٣٣	-
	الأردنية الفرنسية	١٠٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٣	٠,٠٣-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتـــامين	-	-	-	-	١,٨٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٣٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١.٢٦٢	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٣	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	الدولية للفنادق	٢٠٠	٤,٩٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٤,٨٠	٠,٢٠
	الفنادق والسياحة	١.٠٥٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٠,٠٠
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	المحافظة الوطنية	١٤.٩٥٠	١,٠٠	١,٠٤	١,٠٣	١,٠١	٠,٠٢
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٧	-
	تأجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٤٩	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,١٨	-
	الكومودور	٢.١٠٠	١,٢٧	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٩	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	١.٥٠٠	٣,٠٢	٣,٠٢	٣,٠٢	٣,٠٢	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٣.٠٠٠	٠,٩٧	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٧	٠,٠١
	النقل البري	١٠٠	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٦	٠,٠٢-
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٧٠	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	٢٠,٣٩	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الأسمنت	٤٠.٥١٩	٣,٧٢	٣,٧٦	٣,٧٢	٣,٧٤	٠,٠٢-
	الفوسفات	٩٠.١٥٣	٣,١٧	٣,٣١	٣,٣٠	٣,١٧	٠,١٣
	البوتاس العربية	٥٠.٤٢٠	٥,٩٠	٦,١٠	٦,١٠	٥,٩٠	٠,٢٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	٣٧٥	٩.٣٧	٩.٣٨	٩,٣٧	٩,٤٠	٠,٠٣-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٣٥	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الإنتاج	٥٣٦	١,٨٦	١,٨٦	١,٨٦	١,٩٠	٠,٠٤-
	الاجواخ الاردنية	٤.٠٦٥	٦,٧٥	٦.٨٠	٦,٧٥	٦,٧٠	٠,٠٥
	العربية للأدوية	٢٧.٨٥٩	٣,٥٦	٣,٥٧	٣,٥٧	٣,٥٨	٠,٠١-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٧,١٠	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الانابيب الاردنية	٨٥٠	١,٤١	١,٤١	١,٤١	١,٤٢	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	شركة رافيا الصناعية	٦.١٠٠	١,١٣	١,١٥	١,١٥	١,١٣	٠,٠٢
	دار الدواء	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٣,٣٩	-
	المواشي والدواجن	١٢.٢٥٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٠١-
	تصنيع الورق	٥.٩٥٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٣	٠,٠٢
	الصلب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الصناعات الوطنية	١٥.٦٥٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	البتروكيماويات	-	-	-	-	٠,٧٤	-
	الصوف الصخري	٥٠٠	٠,٦٣	٠.٦٥	٠,٦٥	٠,٦٣	٠,٠٢
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,١٣	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٨٣	-
	السلفوكيماويات	١.٤٥٠	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	١.٦٩٩	١,٤٢	١.٤٢	١,٤٢	١,٤٢	٠,٠٠
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٨	٠,٤٠٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٧	٠,١٣٧	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١٥	٠,١١٦	٠,٠٠١-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٨١	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٧٩	١,٧٩	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٠٣	٠,١٠٠	٠,٠٠٣
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٧٩	٠,١٨٠	٠,٠٠١-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩١	٠,٠٩١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٦٥	٠,٦٦٠	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٠	٠,٤١٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٢	٠,١٣٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٧	٠,١٤٧	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٢٠	٥٢٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٥	٦٧٥	٠
	بنك دبي التجاري	٦٦	٦٦	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك المشرق	٨٤٠	٨٤٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك الإستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٧	١٥٧	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٢	٢٢	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٠	٢٥٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	٩٥٠	٩٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١١٠	١١٠	٠
	اتصالات	٩٧٥	٩٧٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

المغرب وسورية حققا قفزات... وهاتف في كل منزل في الخليج

هذا هو "الكتاب العربي" في الاتصالات الذي يقرأه جميع المسؤولين

□ تونس - من محمد عارف:

■ «الكتاب العربي» الصادر باللغات العربية والانكليزية والفرنسية عن «الاتحاد الدولي للاتصالات» يطرح أسئلة كبيرة ملحة تواجه المجتمع العربي الآن. المهندس أحمد العويان مدير «مكتب تنمية الاتصالات» في «الاتحاد الدولي للاتصالات» الذي أشرف على وضعه أكد لـ «الحياة» أنه لا يقدم أجوبة جاهزة بل هو مجرد دليل عمل لسياسات الاتصالات العربية. لكن الكتاب الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه يثير في الواقع أسئلة تهم معظم المسؤولين العرب، لأن ثورة الاتصالات لا تهز مؤسسات البرق والبريد والهاتف فحسب، بل جميع مؤسسات الدولة، من الاعلام والثقافة والتربية والصحة وحتى التجارة والاقتصاد والعلاقات الخارجية والأمن.

أسئلة كبيرة

ما هو الموقف الصحيح من الخصخصة وتحرير قطاع الاتصالات في الدول العربية؟ هل يفضل منح رخص تشغيل الهواتف الخلوية للقطاع الخاص، أم إبقاؤها في يد الدولة؟ وكيف يمكن خصخصة قطاع الاتصالات الذي يعتبر من القطاعات الأمنية في كل الدول العربية وفتحه للمشاركة الخارجية؟ والا يمثل منح رخص وامتيازات التشغيل للمشغلين الاجانب عودة عهود الامتيازات الكولونيالية التي عانى منها العالم العربي طويلاً؟ وهل ينبغي الحفاظ على وزارات المواصلات والبرق والبريد والهاتف، أم إيجاد تنظيمات جديدة لادارة الاتصالات؟ وما هي الحلول المثلى لفصل مؤسسات إدارة وتشغيل الاتصالات عن الخدمات؟ وما هي التطورات التكنولوجية المتوقع استخدامها في العالم العربي خلال السنوات الخمس المقبلة؟ وهل ينبغي مشاركة الصحافة والرأي العام في العالم العربي في صياغة تشريعات الاتصالات وقوانينها الجديدة؟

هذه بعض الأسئلة التي يطرحها «الكتاب العربي»، وكانت مدار بحث ندوة «العالم العربي ومجتمع المعلومات»، التي عقدها الاسبوع الماضي «الاتحاد الدولي للاتصالات» و«منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة» (اليونيسكو).

الثورة التكنولوجية

و«الكتاب العربي» واحد من كتب عدة أصدرها «الاتحاد الدولي للاتصالات» مكرسة لأوروبا وأميركا وأفريقيا. ومثل الكتب الاخرى يناقش «الكتاب العربي» الوسائل التي تمكن كل بلد من «هضم» تكنولوجيات المستقبل وكيف يمكن استخدام الأنظمة الراديوية الرقمية والأنظمة الفضائية (الساتلية وفق المصطلح العربي الرسمي) في تأمين خدمات الاتصال الحديثة لسكان الريف والمناطق النائية، وكيف تستثمر الأنظمة الرقمية عالية السعة التي تحول أجهزة الهاتف العادية الى محطات اتصال متعددة الوسائط.

ويعرض «الكتاب العربي» مراحل القفزة التي تحققها المجتمعات العربية من الأسلاك النحاسية والأنظمة البدوية الى الألياف البصرية والأنظمة الخلوية والراديوية، ومن الأجهزة الهاتفية البسيطة الى أجهزة قادرة على تأمين خدمات متعددة الوسائط عبر خط هاتفي عادي، ومن البث المثلي الى الرقمي، ومن التلكس والفاكس الى البريد الألكتروني وتراسل المعطيات، ومن الخطوط المؤجرة المتوسطة

المهندس أحمد العويان (الحياة)

السرعة الى الخطوط الفائقة السرعة التي توفر التقنية التفاعلية للجميع.

التكنولوجيات الجديدة تلغي الحدود بين الدول العربية وبينها والعالم سواء شاءت الدول العربية أم رفضت. أرقام مثيرة بهذا الصدد يقدمها أحمد العويان وهو مهندس تونسي يعمل منذ ربع قرن في «الاتحاد الدولي للاتصالات»: الموارد المتحصلة عالمياً عن المكالمات الخارجية بلغت ٦٠ بليون دولار عام ١٩٩٤، ويشكل هذا المبلغ ١٠ في المئة من مجموع موارد الاتصالات العالمية. لكن البلدان العربية حققت نسبة أعلى من ذلك بكثير عن المكالمات الخارجية التي تشكل أكثر من نصف المجموع العام لموارد الاتصالات العربية. رقم أشد إثارة من ذلك تمثله نسبة موارد الدول العربية عن الاتصالات في ما بينها، والذي يعادل ٤٠ في المئة من المجموع العام للاتصالات الخارجية. هل تعني هذه النسبة العالية للمكالمات بين الدول العربية أن العالم العربي أصبح قرية واحدة؟

ويلاحظ أن السعودية والامارات بلدان مصدران للمكالمات الهاتفية وتعادل موارد المكالمات الخارجية لهما مجموع الموارد المماثلة التي تحصل عليها البلدان العربية الاخرى. لكن في حين يزيد عدد المكالمات الخارجية الصادرة من السعودية والامارات عن الواردة إليهما فان الصورة بالمعكوس في البلدان العربية الاخرى التي تستورد مكالمات هاتفية اكثر مما تصدر.

ويقدم قطاع الاتصالات العربي نموذجاً ملموساً للمشاكل التي تثيرها العولمة وزوال الحدود. ويقر أحمد العويان بان تحرير قطاع الاتصالات والتقدم التكنولوجي اللذين أديا الى خفض كبير في اجور الاتصالات يطرحان مشاكل يصعب إيجاد حلول لها. بلدان عربية عدة تعاني الآن من فقدان موارد مهمة نتيجة نشاط شركات الاتصال الأجنبية التي تؤمن الخدمات من الخارج الى المواطنين داخل البلدان العربية بأسعار لا تنافس. «اعادة الاتصال» call-back وتحويله refile يعتبران مخالفين للقانون في أكثر من نصف البلدان العربية، مع ذلك فان هذه النشاطات المحظورة تجري بصورة علنية والاعلان عنها مستمر في الصحافة العربية المحلية والدولية.

مشاكل أعقد تتعلق بالتعريفات ومعدلات أسعار الاتصالات تثيرها الشبكات الخاصة التي توفرها أجهزة الاتصال اللاسلكي والفضائي والخطوط المؤجرة والاتصالات الهاتفية عبر شبكة «انترنيت». وينصح العويان الدول العربية بان تحاول تطوير مصادر اخرى للدخل قد توفرها لها الهواتف الخلوية وتراسل المعطيات.

وفي الاتصالات كما في جميع ميادين الحياة العامة لا شيء أسوأ من الجمود سوى الثورة الناقصة. يظهر ذلك في معدلات النمو العام للاتصالات في المنطقة العربية بالمقارنة مع باقي مناطق العالم. فالبلدان العربية ما تزال، رغم القفزات التي حققتها أبطأ نمواً في الاتصالات من بلدان آسيا واميركا اللاتينية وأقل تطوراً من قدراتها الاقتصادية الذاتية. الطلب ما يزال أعلى بكثير من العرض وقائمة الانتظار للحصول على هاتف ما تزال طويلة، ولا تتم تلبية الطلب على الهاتف في معظم البلدان العربية إلا بنسبة ٦٠ في المئة فقط.

ويكشف «الكتاب العربي» أن الامة العربية تتكون من ناحية تطور الاتصالات من ثلاث امم: الأغنى والأفقر والمتوسطة التي تشكل الأغلبية. ففي حين يوجد هاتف واحد في كل منزل في معظم دول الخليج ما يزال المعدل العربي العام هاتف واحد في كل ٢٠ منزلاً. ولا يزيد المعدل عن هاتف في كل ١٠٠ منزل في موريتانيا والسودان.

على هذه الخلفية يتلألأ اسما قطرين عربيين احتلا المرتبة الاولى في سرعة النمو: المغرب الذي ضاعف منذ عام ١٩٩٠ عدد خطوط الهاتف ثلاث مرات، ويعتبره «الكتاب العربي» نجم ثورة الاتصالات في المنطقة العربية. زاد المغرب عدد الهواتف من واحد لكل مئة مواطن الى المعدل العربي العام البالغ نحو نحو خمسة. والبلد الثاني سورية التي تملك الآن مليون خط هاتفي وضاعفت خلال الفترة نفسها عدد خطوط الهاتف مرتين وحققت بذلك أعلى سرعة نمو في المنطقة العربية بعد المغرب.

تضاعفت المكالمات الهاتفية الخارجية ونصفها يجري بين العرب أنفسهم

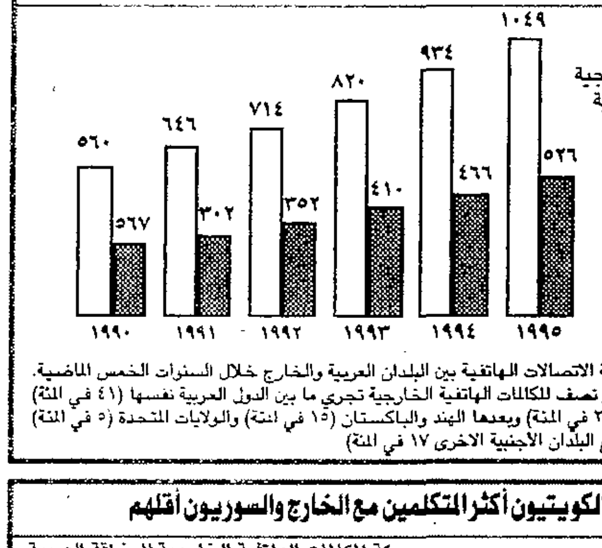

تضاعفت حركة الاتصالات الهاتفية بين البلدان العربية والخارج خلال السنوات الخمس الماضية. ويلاحظ أن نحو نصف للكالمات الهاتفية الخارجية تجري ما بين الدول العربية نفسها (٤١ في المئة) ثم مع اوروبا (٢٢ في المئة) وبعدها الهند والباكستان (١٥ في المئة) والولايات المتحدة (٥ في المئة) فيما تحتل جميع البلدان الأجنبية الاخرى ١٧ في المئة)

الكويتيون أكثر المتكلمين مع الخارج والسوريون أقلهم

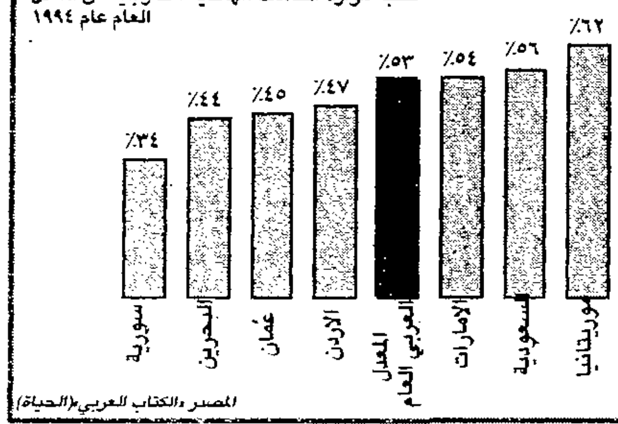

يجب الفصل في صورة واضحة بين تشغيل الاتصالات والسلطة التنظيمية التي تحدد السياسة العامة

■ بدأت تظهر بشائر ثورة اتصالات تتميز بموازين جديدة من القيم وبنى اقتصادية وتقنية وقانونية مناسبة. ويؤثر هذا الوضع على جميع أنحاء العالم تأثيراً يختلف من مكان الى آخر تبعاً لمستوى التنمية وللتصورات الخاصة بالمستقبل. إلا ان التحديات ذاتها تواجه الجميع عند محاولة تحقيق الأهداف طويلة الامد الخاصة بانشاء «القرية العالمية» التي ستصبح حقيقة في المستقبل القريب بفضل التكنولوجيات الجديدة وخاصة تقنيات الاتصالات.

الاتجاهات العالمية

وتلعب حركة الاتصالات عبر الحدود (في مجالات المعطيات والمجالات الاقتصادية والمالية، الخ) دوراً متزايد الأهمية بالنسبة الى اجمالي الناتج القومي (GNP) في البلدان المتقدمة والبلدان النامية على حد سواء. فارتفع تدفق الاستثمار السنوي المباشر الى أربعة أضعاف ما كان عليه خلال فترة وجيزة لا تزيد على خمس سنوات، وفقاً لبيانات صندوق النقد الدولي (IMF). ويعكس هذا التدفق عولمة الأنشطة الاقتصادية ويؤثر في الانتاج وفي توزيع المنتجات والخدمات كما يجعل البلدان أكثر ترابطاً في ما بينها في جميع قطاعات الأنشطة المختلفة.

كما كانت هناك حركة واسعة الانتشار نحو تحرير الانشطة الاقتصادية وفتح الأبواب امام المبادرات الخاصة وتحسين الأوضاع الخاصة بالمنافسة. فبعض الميادين التي كانت مقصورة في العادة على العمليات الحكومية أصبحت تجذب رؤوس الأموال المجازفة حتى في الميدان الاجتماعي (مثل الرعاية الصحية والتعليم) في بعض الحالات الخاصة بغية رفع انتاجية الشركات وتحسين التنافس بينها. ينطوي كل هذا على اعادة النظر في الدور الحكومي بما يجعل هذا الدور يركز في المقام الأول على الممارسات التنظيمية السليمة.

ان التقارب التكنولوجي الذي تشهده مجالات الحواسيب والاتصالات والمعلومات يتوقع ان تنتج عنه منتجات وخدمات جديدة في ميدان الاتصالات ستكون تدريجاً في متناول اعداد اكبر من سكان العالم. وقد أدى هذا الاتجاه الى احتياجات جديدة لدى الزبائن بل والى موردين ومشغلين جدد، كما يشكل هذا الاتجاه دفعة كبيرة نحو التغيير في السياسات التقليدية والاطار التنظيمي لقطاع الاتصالات في معظم بلدان العالم. ان الانفتاح في قطاع الاتصالات امام رؤوس الأموال من القطاع الخاص وتطبيق مبدأ المنافسة يحدث في الوقت ذاته الذي يجري فيه انشاء اطار تجاري شامل متعدد الأطراف في ميدان الخدمات بما فيها خدمات الاتصالات. إذ يطرح الاتفاق العام للتجارة في الخدمات (GATS) تحديات جديدة بل ويطرح أيضاً فرصاً جديدة للبلدان العربية، وهو أحد الاتفاقات التي تم التفاوض بشأنها ضمن جولة اوروغواي للمفاوضات التجارية كما انه يمثل احدى الركائز التي تقوم عليها منظمة التجارة العالمية التي تأسست حديثاً.

فضلاً عن ذلك، يؤدي التكامل بين التكنولوجيات الى تزايد الضغط على ادارات الاتصالات من جانب كبار المستعملين الوطنيين والدوليين الذين يطالبون بامكانية النفاذ الى الخدمات الجديدة التي يشكل الافتقار اليها حافزاً لهؤلاء المستعملين (بما فيهم المؤسسات التي تملكها الدولة) يدفعهم لاقامة شبكات الاتصالات الخاصة بهم. وهذا بدوره يؤدي الى بروز موضوعات تنظيمية مهمة لدى الحكومات.

الآثار الناتجة في ميدان تنظيم الاتصالات

تسعى بلدان كثيرة الآن الى ايجاد سبل التكيف مع هذه الاتجاهات، وانما تواجهها مجموعة من الموضوعات المعقدة المتعلقة بأمور السياسة العامة والتخطيط والتمويل وانشاء الشبكة وتشغيلها.

ان البنية التي تناسب بلداً ما على افضل وجه ستتوقف على الظروف الوطنية لهذا البلد. إلا ان الخبرة السابقة المتجمعة حتى يومنا هذا تظهر ان هذه الاتجاهات ينبغي ان تؤدي الى الفصل بصورة واضحة بين تشغيل الاتصالات والسلطة التنظيمية التي تحدد السياسة العامة وهي السلطة اللازمة لمراقبة وضع الأهداف الخاصة بالسياسة العامة والتقيد بهذه الأهداف. وتشمل الأهداف الخاصة بالسياسة العامة «الخدمة العامة» (universal service) مع اهتمام خاص بالمناطق الريفية والمناطق الاكثر حرماناً. فان ادخال مثل هذا الاصلاح في القطاع سيؤدي الى تزايد تدريجي في المنافسة في جميع الميادين تقريباً: التجهيزات والخدمات وادارة الشبكات وخدمات المعلومات. (يرد المزيد من التفاصيل عن الجوانب التنظيمية وجوانب السياسة العامة في الفصلين III وIV).

الآثار الناتجة في متطلبات الاستثمار

بغية تحقيق المكاسب الممكن تحقيقها بفضل التكنولوجيات الجديدة، ستكون هناك حاجة الى زيادة كبيرة في الاستثمارات. فإن العجز الحكومي في التمويل وقدرة الاقتراض كثيراً ما يؤدي الى تقييد الاستثمار في الاتصالات. وبالتالي، فإن الظروف المواتية لدفع عجلة الاستثمار يجب اعتبارها جزءاً لا يتجزأ من السياسة العامة لكل بلد ومن الطبيعي حينئذ النظر في امكانية الاستعانة بتمويل غير حكومي وهو بدوره يرتبط بالتغييرات الطارئة في تنظيم القطاع (انظر الفصل VI للحصول على مزيد من التفاصيل).

وهناك قناعة واسعة الانتشار بأن حل مشكلة الكفاءة التشغيلية ضمن عملية اصلاح القطاع يمكن ان يؤدي الى اجتذاب رأس المال اللازم لتوسيع أنظمة الاتصالات من خلال توفر مدى واسع من الخيارات. وكلما كان الفصل بين الأمور التشغيلية وأمور السياسة العامة والتنظيم واضحاً كلما كان الاحتمال أقوى في ان ينظر المولون الى المشروع المعني على انه عملية تجارية رابحة. وهذا من شأنه ان يتيح للبلد ان ينتقي البنية المؤسسة المرغوبة من بين البنى التي يتراوح مداها من كيان حكومي متخصص الى شركة خاصة تخضع بالكامل لمبدأ الخصخصة. وبغض النظر عن طريقة الاصلاح التي يتم اختيارها، ينبغي النظر الى تلبية احتياجات المناطق الريفية والمناطق الأكثر حرماناً على انها هدف يجب تحقيقه.

الآثار الناتجة في المجتمع والآفاق المرتقبة للمناطق الريفية

يزداد وعي جميع البلدان، بما فيها بلدان المنطقة العربية، لأهمية الاتصالات كعامل أساسي من عوامل التنمية الاقتصادية في هذه البلدان. إذ تلعب الاتصالات دوراً حيوياً في حالات الطوارئ وفي الرعاية الصحية والتعليم. كما أنها تخفض من الحاجة الى السفر وتؤدي الى تحسين مستوى المعيشة. وتستعمل الاتصالات كذلك في نشر المعلومات ذات الأهمية المباشرة على الصعيد الوطني، فهي بمثابة قناة للتوعية، ولتعزيز التكامل الوطني والبنية الاجتماعية للبلد، واثراء الثقافة الوطنية. والتوصيل بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية، الامر الذي يعتبر عنصراً أساسياً في تنمية البنية الأساسية الوطنية.

* مقاطع من «الكتاب العربي» الصادر عن «الاتحاد الدولي للاتصالات».

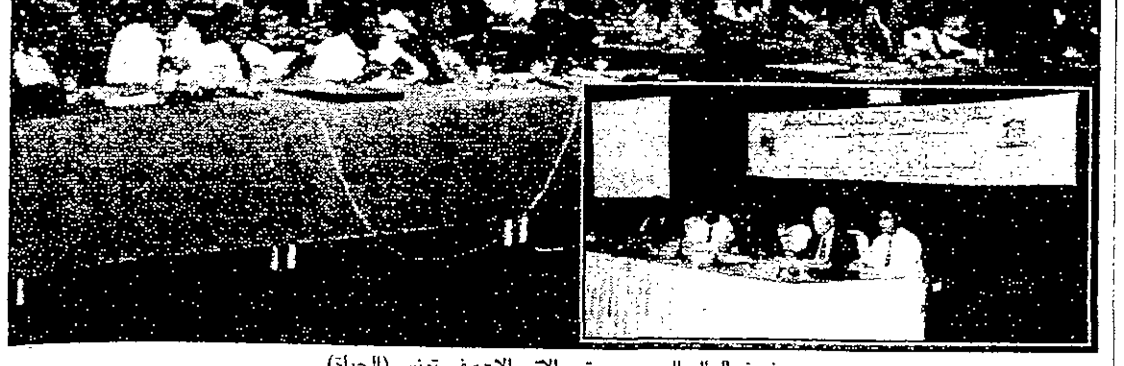

ندوة «العالم العربي ومجتمع الاتصالات» في تونس (الحياة)

محام لبناني طرح أسئلة محرجة ومحيرة حول "التيليماتيك"!

□ تونس - «الحياة»:

■ مصطلح «تيليماتيك» الذي تردد كثيراً في ندوة «العالم العربي ومجتمع المعلومات» مركب من كلمتي «اتصالات» tele-communication و«معلوماتية» informatic. وعلى مدى أربعة أيام نظمت الندوة جلسات خاصة لدرس «التيليماتيك» في الاقتصاد والتربية والتعليم والطب والترفيه والسياحة. الى جانب مهندسي وخبراء المعلومات والاتصالات ساهم في الجلسات اخصائيون في التربية والتعليم واقتصاديون وصحافيون وأطباء. وطرحت محاضرة المحامي اللبناني السيد محمد عالم اكبر قدر من الأسئلة المحرجة وأثارت ردود أفعال مختلفة ونقاشات ساخنة.

أسئلة حساسة

تناول محمد عالم، الذي يدير مكتب محاماة في بيروت الجوانب القانونية والأخلاقية لنشر المعلومات المصورة والمسموعة عبر «تيليماتيك» وطرح أسئلة محيرة، مثل: هل يمكن إلغاء المواد الفاضحة من «انترنيت» من دون إلغاء الشبكة أصلاً؟ وهل تنطبق قوانين التشهير وحماية الأخلاق والأطفال على بث معلومات في الشبكة؟ ومن المسؤول عن نشر أسرار أو مواد غير مرخص بها، أو تثير البغضاء والنعرات الطائفية والعنصرية، هل يتحمل المسؤولية القانونية مرسل المادة، أم الشركة التي بثت المادة عبر خدمات «انترنيت» التي تديرها؟

وأثار المحامي اللبناني جوانب راهنة وحساسة، مثل: كيف التصرف مع اعلان سياحي تونسي في قناة فضائية عربية تعتبره السلطات في بلد كالسعودية انتهاكاً للأخلاق العامة؟ وهل يحق لمحطة تلفزيون اشترت حقوق نقل مباراة كرة قدم مقاضاة محطات اخرى أعلنت نتيجة المباراة فورياً؟ وهل هناك تشريعات خاصة تعالج انتهاك أجهزة الكومبيوتر والدخول عبر الشبكة الى الشبكات المحلية للمؤسسات الرسمية والمصارف والحصول على أرقام البطاقات المصرفية للآخرين؟

«صباح الخير إنترنيت»!

ألقى محمد عالم محاضرته بالانكليزية، واستهل تساؤلاته بعبارة «صباح الخير ومرحباً بكم في إنترنيت» ليطرح أسئلة هامة حول سلطة وقدرة الحكومات العربية في السيطرة على تدفق المعلومات عبر «انترنيت»، التي يمكن أن يستخدمها أي شخص في العالم لبث نصوص المعلومات وصور الفيديو، وتساءل في ما اذا كان يحق لدولة عربية مقاضاة مواطن في ستوكهولم أو موسكو أو واشنطن يبث مواد تنتهك الأخلاق العامة عبر الشبكة التي يستخدمها مواطنو الدولة العربية؟

أسئلة كثيرة طرحها المحامي اللبناني تتعلق بموضوع حماية حقوق النشر على «انترنيت» وغيرها من شبكات الاتصالات الدولية الالكترونية: هل يعتبر استخدام صفحة في الشبكة تصاميم مشابهة لصفحة اخرى انتهاكاً لحقوق النشر؟ وهل يمكن اعتبار أسماء المواقع على الشبكة ماركات مسجلة وتسجيل حقوق بها؟ وهل يعني مجرد جلب مادة موجودة في «انترنيت» استنساخاً لها، أم ينبغي أن يتضمن ذلك طبعها؟ أو الاثنين معاً؟ وهل يتحمل الأشخاص والشركات التي تقدم خدمات «انترنيت» مسؤولية عن مواد منشورة على صفحاتها مماثلة لمسؤولية ناشري الصحف والمطبوعات؟ وكيف يمكن محاسبة شركات خدمات «انترنيت» إذا كانت عاجزة حتى عن رصد محتوياتها؟

رزق المحامين!

وذكر محمد عالم أن الولايات المتحدة وأوروبا تطوران تشريعات خاصة بكثير من هذه المسائل. وأصدرت اللجنة الخاصة بقانون التجارة الدولية في الامم المتحدة نموذجاً تشريعياً. لكن التشريعات الخاصة بكثير من هذه الجوانب في

محمد عالم

لبنان، كما في معظم بلدان المنطقة، بالية تعود الى القرن الثامن عشر وانتشار الطباعة ولم تتم المصادقة لحد الآن في لبنان على قانون معروض على مجلس النواب خاص بتسجيل حقوق النشر والتأليف وبراءات الاختراع. وأبدى المحامي العربي استغرابه من أن «مسجل الملكية الذهنية» في بيروت لم يوافق إلاّ مؤخراً على تسجيل حقوق برنامج كومبيوتري software.

وواضح ان الحاجة الى اصدار التشريعات لا تفرضها مسائل أخلاقية أو معنوية فقط، بل قضايا عملية وتجارية راهنة. فتراسل المعطيات عبر البريد الالكتروني وعمليات البيع والشراء عبر الشبكة تطرح معضلات قانونية مثل: هل يمكن الاعتراف بصحة المواد المتبادلة عبر الشبكة كالعقود والسجلات والوثائق والشهادات؟ وهل يحق للسلطات الخاصة اعتبار الاعلانات المبثوثة على انترنيت خاضعة لتعليمات ورسوم الاعلان؟

وأثارت محاضرة المحامي اللبناني تعليقات ممازحة من الدكتور عصام النقيب استاذ الفيزياء في جامعة اوكسفورد في بريطانيا، الذي عبر عن قلقه من دخول المحامين عالم «انترنيت» الذي يفتح «باب رزق» جديد لإثارة دعاوى التشهير وحقوق النشر. وأشار النقيب الى الارتباك والشلل اللذين تسبب بهما المحامون في جوانب الحياة العامة في الولايات المتحدة، وعبر عن خشيته من أن تستفز إثارة هذه المسائل السلطات العامة وتؤدي الى عرقلة دخول العالم العربي عصر المعلومات والاتصالات.

لكن متحدثين عدة أكدوا على أن العالم العربي لا يستطيع التأخر عن اقامة مجتمع المعلومات الذي يؤثر على التجارة والتعليم والطب والترفيه والثقافة. وذكروا أن جميع الحكومات العربية يواجه معضلات عدة تتعلق في التعرف على المواقف الصحيحة في صدد الاتفاقيات الدولية والعقود الخاصة بالمعلومات والاتصالات. واختتم محمد عالم كلمته بدعوة البلدان العربية الى التحدث في هذه المواضيع بأمل أن يساعد الموروث الحضاري والثقافي واللغوي المشترك للمنطقة على الوصول الى قوانين متناغمة مع مجتمع المعلومات العربي.

× يمكن الاتصال بالمحامي محمد عالم والحصول على نص كلمته في موقعه الخاص التالي:
malem@cyberia.net.lb
أو على رقم الفاكس في مكتبه في بيروت:
(٩٦١١) ٨١٨١٩١

جديد التكنولوجيا

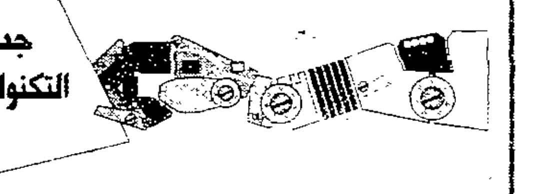

أداة تجعل ركوب الخيل مأموناً

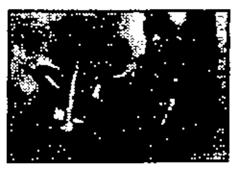

● وضع كعب حذاء راكب الخيل يعتبر أساس تحقيق اعتلاء ملائم للفارس وحفاظه على توازنه. أداة Dangles المصنوعة من ركاب مطاطي تحافظ على وضع قدم الفارس في زاوية صحيحة. ويتيح السطح المزوّى للقدم حيّز اتصال أكبر يوفر له راحة أكثر وتوازناً أفضل، ويقلل احتمالات خلع ركاب الفارس وتجنب قدمه من التعلق بالركاب عند السقوط من على ظهر الحصان.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Jump For Joy عن مشترين وموزعين، وللمعلومات الاتصال بمقرها في بربانك، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: ٩٨٥٩ ٥٦٣ (٨١٨)

جهاز لمنع سرقة السيارات

● جهاز لمنع سرقة السيارات أو سرقة الراديو وأجهزة الهاي فاي فيها. اسم الجهاز The Trap وهو يصدر عند محاولة انتهاك السيارة زعيقاً ثاقباً لا يمكن لشدّته احتمال سماعه داخل السيارة ويتلف راديو السيارة والأجهزة الصوتية اذا انتزعت من مكانها عنوة. وتذكر الشركة المنتجة أن الجهاز يُرى بوضوح من خارج السيارة ويجعل أي محاولة سرقة غير مجدية.

يثبت الجهاز وهو نقال في فتحة أي جهاز مسجل موسيقي ولا يحتاج إلى خبرة خاصة لوضعه. وتبحث الشركة الأميركية المنتجة Am-pro Electronics Inc. عن مشترين وموزعين، للمعلومات الاتصال بمقرها في مونيكا، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: ٠٠٦٩ ٢٦٤ (٣١٠)

أدوات للرياضة والتأهيل

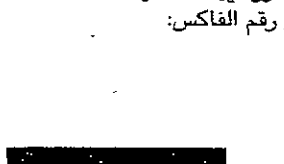

● أدوات لتقوية عضلات اليدين والرسغين والذراعين وتستخدم أيضاً لعمليات التأهيل واستعادة قوى الجسم بعد الاصابات بجروح. اسم الأدوات Dynabee Products وتدّعي الشركة المنتجة أنها تستخدم قوة التوازن الجيروسكوبية لتقوية قبضة مستخدمها ورسغيه وساعديه وعضلات أعلى الذراعين ومؤخرة العضدين.

وتساعد الأدوات على إعادة تأهيل الجسم في فترة النقاهة من الجروح وإصابات التمارين الرياضية، وتقي الجسم من إصابات العمل الناجمة عن الاستخدام المفرط لأجهزة الكومبيوتر وحركات العمل المكررة التي تجهد أطراف الجسم تذكر الشركة المنتجة أن الأدوات صالحة لعمليات التسخين قبل أداء التمارين الرياضية خاصة في مباريات التنس والغولف ورمي الكرة، أو أي رياضة تستدعي قوة في المسك والسيطرة. جميع الأدوات مصنوعة من مادة «بولي كاربون» وفولاذ ومجازة من قبل الجهات المختصة في الولايات المتحدة، تبحث الشركة المنتجة Variety Plastic Products عن موزعين، ويمكن الاتصال بمقرها في كورونا، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: ٥٨٠٠ ٢٧٩ (٩٠٩)

العلاج بالصوت والضوء

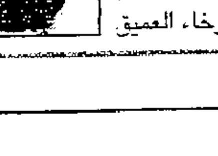

● جهاز يستخدم تكنولوجيا الضوء والصوت للعلاج دون دواء. يقود جهاز Stim-U-Light الذهن الى الاسترخاء العميق ويستخدم سماعات صوتية مجسمة (ستريو) وقناعاً يبث موجات ضوئية حمراء. ويعزز الجهاز، وفق ادعاء الشركة المنتجة الاسترخاء الذي تبعثه الأصوات والضوء ويحفز نسيج الخلايا المصابة ويسرّع في الشفاء ويحفّز نقاط التأثير في الجسم.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Stim-U-Light عن مشترين وموزعين، وللمعلومات الاتصال بمقرها في ساوث جوردان، ولاية يوتا على رقم الفاكس: ٨٨٣٦ ٩٧٣ (٨٠١)

قلم عطر

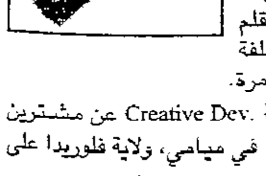

● قلم يفوح بأنوع مختلفة من العطر. اسم القلم Elegant Fragrances...in a Pen! وهو يحتوي على ١٣ نوعاً من العطور النسائية المشهورة عالمياً وأربعة من ماء العطر (كولونيا) للرجال. القلم ملون وأطرافه ناعمة تلامس الجلد مخلفة عليه الكمية المناسبة من العطر في كل مرة.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Creative Dev. عن مشترين وموزعين، للمعلومات الاتصال بمقرها في ميامي، ولاية فلوريدا على رقم الفاكس: ٤٧٠٥ ٥٩٦ (٣٠٥)

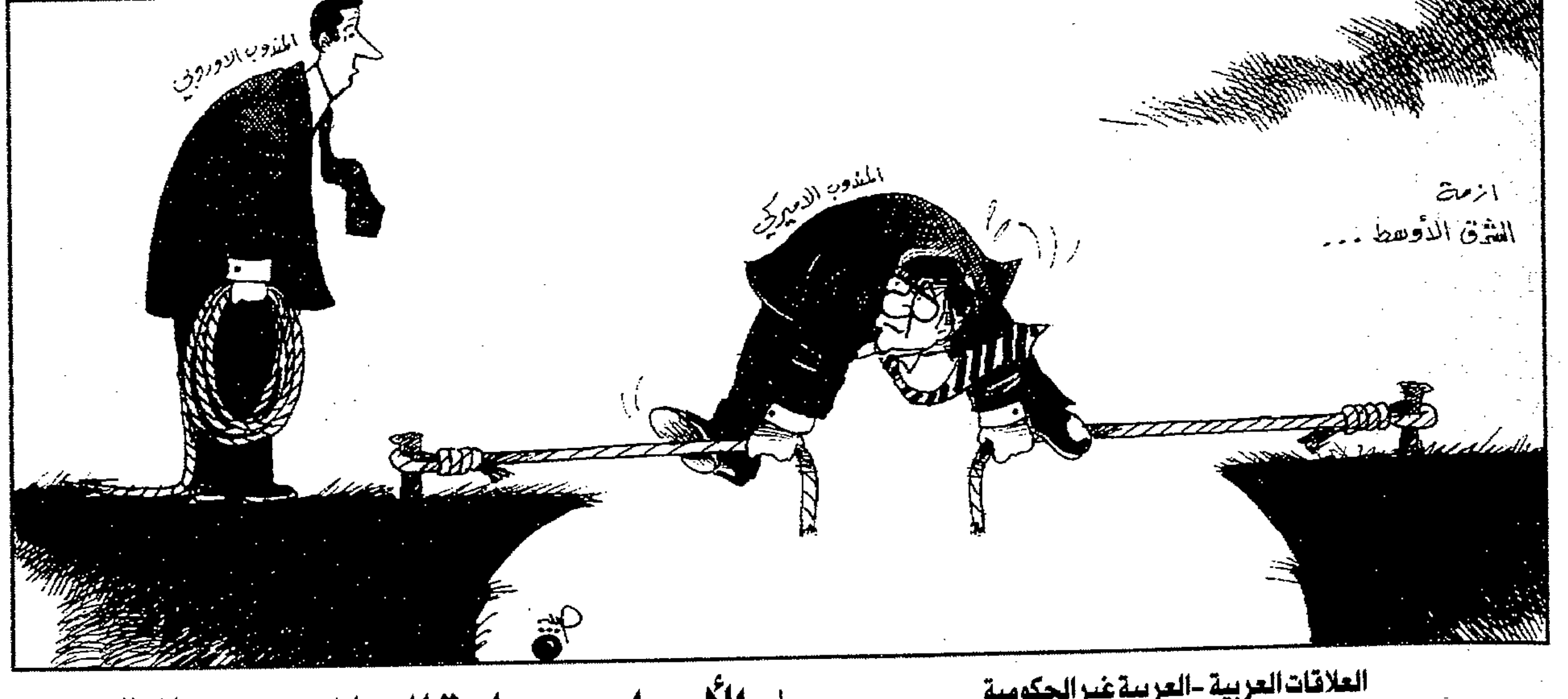

العلاقات العربية - العربية غير الحكومية

إعادة التفكير

محمد الرميحي *

■ أعرف أن هذا الموضوع ليس سهلاً تناوله، وفيه من العواطف اكثر مما فيه من الحقائق، ولكن أليس من موجبات الالتزام في الكتابة العامة جزء يقتضي طرح القضايا التي يجب أن تطرح وتناقش، بوضوح وموضوعية؟ انني أرى ذلك واجباً.

ما دفعني للتفكير في تناول موضوع العلاقات العربية - العربية غير الحكومية هو إشارة لكاتب عربي في ندوة عقدت أخيراً في الولايات المتحدة - حضرتها - وقال فيها: «إن الولايات المتحدة تنظر إلى الأمن في منطقة الشرق الأوسط على انه امن إسرائيل وأمن النفط!

ولا اعتقد ان ما جعلني افكر في هذا الأمر هو ما قاله المشارك - وهو مفكر عربي بارز - فهذا النوع من التفكير سائد أو على الأرجح غالب لدى العديد من العرب المشتغلين بالشأن العام العربي ومن يتناولون العلاقات العربية - العربية على وجه الخصوص. ولعل شيوع هذا المنطق هو ما دعاني إلى التأمل فيه.

حتى وإن كان العاقل يحترم مثل هذا التوجه على أساس أنه وجهة نظر وإن لم تكن بالضرورة قاطعة ونهائية في الحالين، أمن إسرائيل وموضوع النفط، إلا أن ما يحزن حقاً هو ان الاشارة إلى النفط هنا يقصد بها تحديداً النفط الذي يتدفق من الخليج وليس من اماكن اخرى عديدة في الأرض العربية.

القضية المركزية في هذا الأمر هي الصراع من اجل فلسطين، والسؤال المنطقي هو: هل لعب النفط دوراً سلبياً او ايجابياً في الدفاع عن فلسطين؟

الشهادات كثيرة وعديدة، ولكن افضل الشهادات ما شهد به الأعداء. ففي كتاب صدر في الولايات المتحدة وأصبح من الكتب الأكثر مبيعاً وعنوانه «الحرب السرية ضد اليهود»، وكتبه مؤلفان هما جون لوفتس ومارك أرون. وهما يقصان في هذا الكتاب كيف أن الأجهزة السرية الأوروبية والأميركية لعبت منذ بداية هذا القرن دوراً مضاداً لما هو على الأقل معلن من حكوماتها حول تمكين اليهود من انشاء وطن قومي لهم في فلسطين وذلك بسبب النفط.

يقول الكاتبان إنهما في الإعداد لهذا الكتاب قابلا خمسمئة شخصية من العاملين السابقين في الأجهزة السرية البريطانية والأميركية والسوفياتية السابقة، وكانا يبحثان في الممارسات الحقيقية على الأرض منذ العشرينات وفي المعوقات التي صادفت اليهود في التدفق على إسرائيل. وكان جزء من هذه المعوقات هو موقف دول النفط إلى درجة أن إحدى فقرات الكتاب تذكر أن جون فيلبي، وهو من هو في تاريخ الشرق الأوسط نقل رسمياً إلى الجهات الأميركية قولاً مفاده: إما النفط إلى الغرب او اليهود إلى فلسطين!

حتى المواقف الرسمية الغربية كانت تبدي نصرة اليهود لمجرد أسباب سياسية، كما قال المؤلفان، فوعد بلفور سنة ١٩١٧ كان يتحدث عن «وطن قومي» وليس الوطن القومي لليهود. هذه الوثيقة - الكتاب التي لا أجادل في أن جزءاً منها قد صمم للضغط على الحكومات الغربية وابتزازها، خصوصاً الولايات المتحدة، إلى درجة نسبة قول إلى جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة في إدارة بوش بعد ان قيل له إنه لا يوجد وزير خارجية اميركي ترك منصبه إلا وهو يكره إسرائيل، فقال: «ماذا عمن يفعل ذلك وهو يبدأ عمله»؟

ليس بالضرورة ان نأخذ ما جاء في الكتاب الذي أشرت إليه مأخذ الجد لنعترف بأن النفط العربي والسياسات التي اتبعها اهله قد كانت مناصرة دوماً للقضية الرئيسية لدى العرب. ليس ذلك من المن ولا هو إعادة تأكيد ما هو مؤكد، ولكن فقط للتذكير بأن الموقف العام من زعم ما جره النفط من مآس - كما في ذهن البعض - على القضية العربية وإن كان مقبولاً أو غير مراجع في عهد الحرب الباردة، فإنه لم يعد له مكان اليوم في أي نقاش عقلاني.

لقد وقع بعض التفكير العربي الأهلي أو غير الرسمي في دائرة منطق الحرب الباردة لعقود غير قليلة. فالتنافر السوفياتي - الغربي وعلى الأخص الأميركي، وما بدا من التحزب الأميركي لدولة إسرائيل في النصف الثاني من الخمسينات وما بعدها، جعل البترول السياسي العربي - في المحصلة العربية الفعلية والأجمالية - يتجه إلى العدو الايديولوجي لأميركا وهو في ذلك الوقت الاتحاد السوفياتي.

لقد نسي البعض او تناسى ان السياسة هي كحركة بندول الساعة. فقد تبنى السوفيات دولة إسرائيل الوليدة سنة ١٩٤٨، على اساس انها الموقع المتقدم للاشتراكية التي تؤمن بها. وسرعان ما انقلب التحالف كي يسير العرب - لأسباب عديدة - مع السوفيات، وينظر الأميركان هذه المرة إلى إسرائيل على انها الموقع المتقدم للديموقراطية!

في هذه الحرب الباردة تبنى الفكر العربي غير الرسمي مقولتين قسمتا العرب إلى فريقين. زعمت المقولة الأولى أن مساندة الغرب، وخصوصاً الولايات المتحدة، لإسرائيل سببها وجود النفط، وعلى الأخص النفط في الخليج! ولا اعرف سبباً حتى الآن لهذا التحديد. أما المقولة الثانية فإنها تدّعي انه لا بد من اتخاذ موقف من دول الخليج لأنها تتبع النظام الرأسمالي الذي يتبناه الغرب.

وقد سلّمت عقول كثيرة بهذه المعادلة من دون أن تفكر فيها ولو مرة، ومن دون أن تنظر إلى الحقائق على الأرض ولو نظرة عجلى.

لكن الأمر اليوم صار يستلزم إعادة النظر إلى تلك المسلمات من جديد لسببين مهمين على الأقل: الأول ان الحرب الباردة انتهت ومرحلة الاستقطاب الايديولوجي والصراع على النفوذ بين الاقطاب الدولية ولّت من دون رجعة، على الأقل بين المعسكر الذي كان يسمى اشتراكياً والمعسكر الذي كان يسمى رأسمالياً. اما السبب الثاني فإن العالم كله قد تخلى عن مركزية الدولة في الاقتصاد والسوق المحمية، وتسعير العملة الوطنية كما يشاء البنك المركزي لا كما تشاء آليات السوق. لقد اصبحت المبادرة الفردية والقطاع الخاص، وباختصار آليات السوق، هي المعبود الاقتصادي الجديد، بسبب الحاجة إلى التطور وإن لم يكن بسبب الاقتناع الايديولوجي، فلم تعد المجتمعات العربية الرأسمالية هي البعبع الذي تجب محاربته.

قدمت ما قدمت لكي أصل إلى نقطتين أراهما ضروريتين لموقف عربي أهلي واضح تجاه القضية التي ننشد جميعاً نهاية سارة لها وهي القضية الفلسطينية.

أولى النقاط هي أن نوقف هذه الحرب الكلامية الآتية من أيام الحرب الباردة والتطبيقات الاشتراكية بين اهل النفط واهل الزرع، بين الاصفر والأخضر، كما يشتهي بعض كتابنا العرب أن يعمموا الوصف، لأن في وقف هذه الحرب الكلامية قوة لنا جميعاً تتوجه نحو توحيد الجهود للمساعدة في القضية الأم وهي تمر بمرحلة صعبة من طورها الوطني، وأعني بها المفاوضات حول السلم العربي - الإسرائيلي، أو بتسمية اخرى حرب السلام.

أما النقطة الثانية فهي إعادة النظر في تلك المسلمة - الآتية أيضاً من زمن الحرب الباردة - التي تقول إن الولايات المتحدة هي دائماً مع مصالح إسرائيل وضد مصالح العرب.

دعوني اعترف، أولاً، بأن هناك العديد من المواقف الأميركية، خصوصاً الأخيرة منها، تدعو إلى الاحباط والخوف، بل الاتهام بالتواطؤ مع إسرائيل. ولكن يجب أن نذكر أن موقف الرئيس الأسبق دوايت ايزنهاور - على رغم الحرب الباردة - كان موقفاً مع العرب، إذ أصر على انسحاب المعتدين على مصر في العدوان الثلاثي الذي كانت إسرائيل أحد أطرافه عام ١٩٥٦.

كما أن الرئيس السابق جورج بوش قد جمد تسهيلات ببلايين الدولارات كانت رصدت لانشاء مستوطنات في الأراضي العربية المحتلة.

وهناك اليوم نقاش مهم في الولايات المتحدة يعلن ويتحدث عن إعادة النظر في السياسة الأميركية تجاه إسرائيل، خصوصاً حكومة ليكود القائمة. ففي عدد الربيع لمجلة السياسة الخارجية، الذي صدر أخيراً، دراسة لجيمس تويس، وهو أحد نواب الوزير في وزارة الدفاع الاميركية في الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٧٦، يدعو خلالها بوضوح وبالتفصيل إلى إعادة التفكير في السياسة الأميركية تجاه إسرائيل، خصوصاً أن حكومة إسرائيل اليمينية الحالية قد فازت بهامش صغير ولا يعني هذا أنها تمثل كل المجتمع الإسرائيلي.

وأهم ما في هذه الدراسة قول الكاتب: إن النشطين من المنظمات اليهودية في أميركا الذين يؤيدون سياسة نتانياهو لا يتجاوزون العشرة في المئة من أعضاء المؤسسات اليهودية المعروفة، وهناك غالبية تعارض هذه السياسة وتدافع عن عملية السلام.

خلاصة القول إنه لو كان هناك اتفاق لدى الجانب العربي، فإن افضل المتاح الآن، وفي هذه الظروف الدولية هو هجوم السلام، أو حرب السلام، فلا بد والأمر كذلك ان تنظم جهود النشطين العرب، وتخاض هذه المعركة في الولايات المتحدة كما في منطقتنا، مع تآلف واسع بين أهل النفط وأهل الزرع من العرب.

وهناك طرق عديدة ومتوافرة لخوض هذه الحرب منها دعم المعرفة الواضحة للحقوق العربية لدى قطاع كبير من متخذي القرار في الولايات المتحدة الأميركية، وإمكان التعاون مع مجموعة مؤثرة من الأصوات في الاعلام الأميركي. وإضافة إلى ذلك فإن هناك تياراً اميركياً متنامياً باطراد ضد سياسة حكومة نتانياهو على اعتبار انها في نهاية الأمر تضر حتى بمصلحة إسرائيل. من هذه المداخل وغيرها يستطيع العرب - بعيداً عن نوستالجيا الحرب الباردة وحرب الكلام - أن يؤثروا لصالح القضية الأم... قضية الشعب الفلسطيني.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

الأديان وعملية السلام... والقدس

جورج ماكغفرن *

■ قد يكون من المفيد، مع استمرار تعثر المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين، النظر الى مواقف القادة الدينيين حول الطريقة الفضلى للتوصل الى تسوية. ذلك ان الديانات الرئيسية الثلاث، اليهودية والمسيحية والاسلام، قدمت قيماً روحية واخلاقية يمكنها ان تشير الى الطريق الى العدل والسلام بين الاسرائيليين والعرب. ولكن يجب القول، من الجهة الأخرى، ان الطريقة التي يفهم بها البعض تلك الديانات، ساهمت أيضاً في التصلب والتشدد والغطرسة التي تعوق الطريق الى سلام شامل في الشرق الأوسط.

تتمثل الجهة السلبية هذه في ان بعض تابعي كل من هذه التقاليد الدينية يعتقد انه ينتمي، بمعنى من المعاني، الى «شعب مختار»، وان لديه تفويضاً الهياً لحكم الأراضي المتنازع عليها بين الاسرائيليين والفلسطينيين. ويتضمن تعبير «الأراضي المقدسة»، لكل من هؤلاء ان الحق فيها له وحده. ومن هنا فإن بعض المنتمين الى كل من الأديان يعتبر ان القدس مقدسة بالنسبة اليه وحده. والواقع ان تاريخ هذه المنطقة المضطربة وسمته على الدوام نعمة التطلعات والرسالات الروحية من جهة، ونقمة الصراعات بين الاقوام والديانات من الثانية.

لكن في امكاننا ان نقارب عملية السلام وآمال العدالة والتقدم في الشرق الأوسط بشكل أفضل اذا استمعنا الى تلك الرؤى الدينية التي تنادي بالتسامح والتعقل. وان ندرك ان ليس لأرض او مدينة ان تكون مقدسة الا بالمقدار الذي يتصف فيه أهلها بالصلاح والانصاف، واحترام كرامة وقيمة اخوتهم في الانسانية. نسمع احياناً كثيرة من اسرائيليين ان على القدس ان تكون مدينة موحدة غير قابلة للتقسيم ابداً. ويفترض هذا الرأي عادة سيطرة الاسرائيليين من دون غيرهم على القدس، وان تكون القدس عاصمة للشعب اليهودي وليس عاصمة مشتركة مع الفلسطينيين.

هذا الرأي يناقض القيم الأخلاقية والروحية التي تنادي بها الديانات الثلاث. واذا كان للقدس ان تكون مدينة موحدة، فلا يمكن لتوحيدها ان يعتمد على جدار يبقي الآخرين خارجاً، بل ان تتوحد عن طريق التسامح واحترام الآخرين. وهناك عوامل، مثل كراهية الآخرين او الاصرار على المصالح الضيقة او الغطرسة وعدم التسامح، تجعل المدينة مقسمة فعلياً مهماً كانت موحدة في الظاهر.

وكان هناك خلال الحرب الباردة جدار برلين، الذي صار مكروهاً من الجانبين. وتم التغلب عليه وتدميره عندما ادرك الناس على الطرفين ان ما بينهم من العوامل المشتركة اقوى من المصاعب التي قادت الى اقامة الجدار.

وهذا ما يجب ان تكون عليه الحال عند تناول الخلاف بين الذين يطالبون، كل لمصلحته، بالسيطرة على الاراضي المقدسة. لأننا عندما ننظر الى التعاليم الاساسية في اليهودية والمسيحية والاسلام نجد فيها الكثير مما يحض على التعاون بدل المواجهة، والتفاوض المتعقل بدل العنف، والمشاركة في الأرض والخيرات بدل الادعاء بها كلها.

اقتنعت منذ زمن طويل بان من حق كل من الاسرائيليين والفلسطينيين ان يكون له وطنه الآمن الخاص به. والصيغة الاكثر عملية للتوصل الى هذا الهدف هي المطروحة منذ ثلاثة عقود، اي منذ حرب ١٩٦٧، من جانب الأمم المتحدة.

الصيغة كما يجسدها قرار مجلس الأمن ٢٤٢، الذي وافقت عليه الدول الاعضاء جميعاً، تدعو الى اعادة الاراضي التي استولت عليها اسرائيل من الفلسطينيين والعرب في حرب ١٩٦٧. اي اعادة سيناء الى مصر، وهو ما حصل بالفعل اثر اتفاق كامب ديفيد التي عقدت برعاية الرئيس الأسبق جيمي كارتر في ١٩٧٨. كما كان المفترض ان تعاد الجولان الى سورية، والضفة الغربية وغزة الى الفلسطينيين.

واعتقد ان هذه الصيغة للسلام والعدالة في الشرق الأوسط تستطيع، ربما مع بعض التعديلات الطفيفة، ان تحظى بدعم الأسرة الدولية وضماناتها. وهي تمثل الاتجاه الذي سار عليه اتفاق اوسلو بين رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

وتميل تصريحات الزعماء الروحيين في السنين الأخيرة الى دعم المفاهيم التي يقوم عليها القرار ٢٤٢ واتفاقات اوسلو.

وكان الاب نعيم عتيق راعي كاتدرائية القديس جاورجيوس الانغليكانية في القدس قال في مؤتمر نظمه مجلس سياسة الشرق الأوسط (الذي اترأسه حالياً) في ١٩٨٨: «الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني يريدان السلام.

الاسرائيليون يريدون السلام مع الأمن. وللوصول الى السلام مع العدالة، على اسرائيل ان تعترف بحق الفلسطينيين في دولة لهم. ان اسرائيل قادرة على اتخاذ هذه الخطوة العادلة. وعلى عكس ما يعتقد الكثيرون فإن في امكان اسرائيل الحصول على السلام والأمن من خلال انصاف الفلسطينيين».

وفي ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ أصدرت الهيئة التنفيذية للمجلس الوطني للكنائس، الذي يمثل الكنائس البروتستنتية الرئيسية في الولايات المتحدة بياناً قالت فيه ان «ليس من جغرافيا ولا مدينة، بما في ذلك القدس، يمكن ان تدعى مقدسة ما لم تحل فيها روح العدالة الالهية، ولا يمكن ان تبقى مقدسة الا بالعلاقات العادلة بين الناس الذين يسكنونها».

وختم البيان بالقول: «ليس للقدس، اذا كانت لها ان تحقق رسالتها، ان تكون ملكاً لشعب واحد او ديانة واحدة. التاريخ مليء بالمجموعات - الدينية والاثنية والقومية منها - التي حاولت الاستحواذ على القدس. وبرهن التاريخ على ان هذه الجهود لم تؤد سوى الى انتهاك طبيعة المكان والانتقاص من قدسيته. وكانت الحروب الصليبية من بين ابشع هذه المحاولات في التاريخ، إذ شنّ المسيحيون الغربيون المجازر بحق المسلمين واليهود والمسيحيين الآسيويين، في محاولة لـ«استعادة» القدس للمسيحية. وتقف الحملات الصليبية الآن مثالاً مؤسفاً على ما يقود اليه الانقياع الضالّ من قصر النظر والعنف والوحشية، واخيراً، اللا جدوى.

«اننا نرى ان اي حلّ للخلاف على وضع القدس يجب ان يعترف بانها مدينة فريدة من نوعها، وانها وطن للناس المنتمين الى التقاليد الثلاثة، ولناس يعيشون بعيداً عنها لكن يجدون ان هويتهم وماضيهم ومستقبلهم متمثل بالمدينة المقدسة. ومن الضروري ان يدرك الذين سيتفاوضون على مستقبل القدس فرادتها الحقيقية، وان يستوحوا الاسس الروحية لتقاليدهم لصوغ انماط جديدة من السيادة والحكم لكي تقف القدس رمزاً للسلام والتعايش، ومضاداً حيياً لامراض التعصب واللا تسامح والتطرف القومي والانعزالية المستعصية.

«اننا ندعو لان تكون القدس حيزاً للسلام لكل ابنائها: المسلمين واليهود والمسيحيين على حد سواء. انه سلام مؤسس على التعطش الى العدالة. وهذا بالنسبة الينا ليس اهتماماً هامشياً، او قضية عابرة. بل انه في قلب هويتنا وقلب ما نريد ان نكون. اننا نشارك اخواننا واخواتنا في التقليد الابراهيمي في العمل سوية، مدفوعين بالأمل والمحبة، من اجل قدس تبقى مقدسة عند الجميع».

اود ايضا ان اذكر بالبيان الذي اصدره المجلس الأميركي للبطاركة الكاثوليك في ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩، وجاء فيه:

«ان القدس، لدى الفلسطينيين المسيحيين، وكذلك المسلمين واليهود، هي في الوقت نفسه مدينة مقدسة وكذلك مدينة للحياة اليومية، بكل ما فيها من مشاكل. ويجب ان تسود هناك روح المساواة في الحقوق والواجبات. ولا بد من ان الجميع، بانعدام تفوق مجموعة على اخرى، وعدم خضوع مجموعة لأخرى، سيشعر بانه يعيش في المدينة وكأنه في بيته وعاصمته.

«القدس مدينة فريدة. ولهذا فإنها تتطلب وضعاً خاصاً يماشي الجهات الخمس التي تكونها، اي الشعبين والديانات الثلاث. ويتناقض عزل واحد من الشعبين او تفضيل الآخر عليه مع طبيعة المدينة وينتقص من سلامها. وعلى سكان المدينة انفسهم تحديد وضعها وادارتها، من دون تدخل من الامم الاخرى. لكن يجب دعم هذا الوضع بالضمانات الدولية».

انني اعرف ان ليس في امكان القادة الدينيين او السياسيين من خارج المنطقة فرض المواقف على قادة اسرائيل او قادة الفلسطينيين حين يتفاوضون على قضايا جوهرية مثل هذه. لكن أمل بانهم سيضعون في الاعتبار مواقف مفكرينا الدينيين الحكيمة عندما يحاولون التوصل الى عملية سلام ناجحة وعادلة.

> الصيغة التي يجسدها قرار مجلس الأمن ٢٤٢، تدعو الى اعادة الاراضي التي استولت عليها اسرائيل من الفلسطينيين والعرب في حرب ١٩٦٧، وهي صيغة للسلام والعدالة تستطيع، مع بعض التعديلات، ان تحظى بدعم الأسرة الدولية وضماناتها. ويميل الزعماء الروحيون في السنين الأخيرة الى دعم مفاهيم هذه الصيغة.

* سناتور ومرشح سابق للرئاسة الاميركية عن الحزب الديموقراطي.

مسألة الانحياز

■ تردد اخيراً ان أطرافاً في السلطة الفلسطينية باتت تعتبر المنسق الاميركي لمفاوضات السلام دنيس روس «منحازاً» لاسرائيل، واشارت الى رغبة في إبداله. ومع ان هذا الاعتبار لا يفعل سوى تأكيد المؤكد، الا انه لم يصبح رسمياً بعد، والأرجح انه لن يطرح جدياً، لسبب بسيط هو انه يعقّد الامور ولا يحلّها، بل يخدم رغبات بنيامين نتانياهو ايضاً الذي لا يمانع في رؤية منسق اميركي آخر يكون واضحاً في ليكوديته.

واذ سئل روس، خلال وجوده في عمان، عن اتهامه بالانحياز، فقد دافع عن نفسه بالقول: «انني أعمل نيابة عن الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية، معبّراً عن التزامهما السعي الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط». ولم ينسَ الاشارة الى ان الفلسطينيين يرحبون بجهوده. والمعنى واضح: اذا كان هناك من يتهم روس بالانحياز، فانه يتهم رئيسه والوزيرة.

الواقع انه يصعب قياس مدى انحياز هذا المسؤول الاميركي او ذاك بين المتعاطين بملف الشرق الاوسط. انما يمكن القول، بلا مبالغة، ان الانحياز هو القاعدة في التعامل الاميركي مع المنطقة وليس التجرد والاحتراف الديبلوماسي للمفترضين في كل من يعمل كوسيط او حتى منسق. فهذا هو «النظام» أياً كان الاشخاص المنفذون لسياسته، ومن اجل ضمان هذا الانحياز بشكل دائم وثابت باتت دائرة الشرق الاوسط مقفلة امام الاميركيين من غير اليهود، ولم يعد سراً انقراض سلالة «المستعربين» فيها او احجام الديبلوماسيين الجدد عن دخولها، تحديداً لأن العمل في هذه الدائرة يتطلب ولاءً لاسرائيل اولاً.

والانحياز معضلة مزمنة واجهها جميع العرب في مقاربتهم للرؤية الاميركية الى الصراع في الشرق الاوسط. ولا شك في ان هناك قصوراً عربياً مرعباً في مجال العمل ولو لمجرد محاولة كسر جدار الانحياز هذا. واذا كان مفهوماً ان تتخذ واشنطن هذا الموقف إبان الفترات الساخنة للصراع، وخلال حقبة الحرب الباردة، الا انه لم يكن مفهوماً ابداً ان يتحول الانحياز الى سياسة راسخة، باتت متحجرة. وبالطبع لم يعد مفهوماً على الاطلاق استخدام هذه السياسة ذاتها وسيلة لصنع السلام. وللفت انه حتى مراكز الابحاث الاميركية المتصفة بشيء من رجاحة العقل لا تجرؤ على تحليل عقلاني يوازن بين مصالح اميركا العربية ومصالحها الاسرائيلية. لذلك تحول هذا الانحياز الى تربية متوارثة وما يشبه الطبيعة المتناسلة. فلا المصالح تغير شيئاً فيها ولا حسّ المسؤولية المفترض في دولة كبرى. ولعل ما يدعم هذا الواقع ان اميركا تعوّدت واستمرت تنال مصالحها عند العرب بالقوة والضغط.

ليس امام العرب في «عملية السلام» ان يختاروا، وفي اي حال لم يتغير شيء من المعطيات امامهم، ففي الحرب كانوا يواجهون الاسرائيلي - الاميركي وفي السلام يتفاوضون مع الاميركي - الاسرائيلي. ومهما بلغت الاجتهادات، بل مهما حاولت رسائل التطمين التي تهم جواسيس الادارة كما تهمهم الاسرار العسكرية، فان السلام المرتقب سيكون موقتاً ومرحلياً في احسن الاحوال. ولا يستطيع الانحياز الاميركي ان يأمل بأكثر من ذلك. انها مسؤوليته حتى لو لم يتحملها.

عبدالوهاب بدرخان

معاهدة سلام من دون... حرب

■ حذف المكتب الصحافي للكرملين من عرضه لمعاهدة السلام بين روسيا والشيشان ثلاث كلمات وردت في مطلعها ونصت على ان «الطرفين المتعاقدين الساميين» اتفقا على انهاء المجابهة التي دامت أربعة قرون. ويديهي ان الكرملين محرج لاضطراره الى اطلاق القاب رفيعة على «العصابات المجرمة» التي كان حشد لقمعها زهاء نصف مليون جندي وجيوشاً من الدبابات والطائرات.

جيد ان روسيا لم توضح كيف يمكن عقد معاهدة سلام من دون... اعلان حرب. فعلى مدى سنتين ظلت المدافع تدك غروزني، والرئيس الروسي بوريس يلتسن يصر على ان حملته القوقازية ما هي إلا «إعادة للنظام الدستوري» رافضاً في الوقت ذاته العودة الى دستوره الذي يفرض عليه طلب موافقة البرلمان على اعلان الحرب.

ولم ينتبه يلتسن الى ان حملته «ربما كانت خطأ»، على حد قوله، إلا عشية الانتخابات الرئاسية، وغدت الهدنة الموقتة التي عقدت آنذاك مناورة تكتيكية لكسب أصوات الناخبين الذين صار الكثيرون منهم جثثاً تنهشها الكلاب السائبة في سوح الحرب غير المعلنة.

وقد يكون التراجع عن الخطأ فضيلة الا ان طرفاً ما ينبغي ان يتحمل مسؤولية هلاك ١٢٠ الف شخص وتدمير اقتصاد الشيشان وبناها التحتية وهزيمة واحد من أقوى جيوش العالم سابقاً وتكبد روسيا خسائر مالية واقتصادية وسياسية كبرى.

ولكن لا تغدو الوثيقة الموقعة مجرد إعلان مبادئ ينبغي الكف عن اعتبارها «حمالة أوجه» وتقديم تفسيرات كيفية كما فعل السكرتير الصحافي للرئيس الروسي بتأكيده انها تحمل صفة «معنوية سياسية» اكثر منها قانونية. واذا كان الحفاظ على ما تبقى من ماء الوجه يقتضي التستر على عبارات وردت في النص، فإن الإبقاء على روح الثقة يلزم موسكو التخلي عن اتهامها لسائر الشيشانيين بالارهاب، اذ ان الاتفاق على السلام يعني الاعتراف بواقع الحرب وما يترتب عليها من عمليات عسكرية. وذلك لا يلغي مسؤولية الرئيس الشيشاني في التصدي لأعمال الارهاب واختطاف الرهائن، وقد أكد مسخادوف ان المعاهدة تطلق يده لإسكات الأصوات المطالبة بمواصلة القتال «حتى آخر شيشاني» من أجل تحقيق الاستقلال الفوري الكامل.

فالطريق نحو هذا الهدف لا يزال طويلاً ويمرّ عبر صراع سياسي ضار، والأهم انه سيتخذ شكلاً اقتصادياً اذ ان روسيا التي اعترفت عملياً بيدئها الحرب ستكون مطالبة بالتعويض لكنها ستحاول بالتأكيد استغلال الجزرة المالية لإبقاء الشيشان في فلكها بعدما اخفقت العصا العسكرية في تحقيق هذا الغرض.

وربما لم يلتفت كثيرون من المعلقين الى ان المعاهدة وقعت عشية سريان مفعول اتفاقية تلزم روسيا بتأمين سلامة الانابيب التي ينبغي ان تنقل النفط الاذربيجاني، عبر الشيشان، الى سواحل البحر الأسود، اي ان موسكو تحصل على مكاسب مالية سريعة من السلام اضافة الى ما قد يعتقده الكرملين مغانم سياسية لمواجهة خطر توسيع حلف الاطلسي وضرورة تأمين الجبهة الداخلية وعقد تحالفات مع أطراف عدة كمعادل لانضمام دول أوروبا الشرقية الى الحلف.

وأخيراً فإن معاهدة السلام توفر لروسيا فرصة ذهبية للافلات من فخ قد يكون نصب لها بهدف تحويلها الى منطقة عازلة وحصن أمامي لمحاربة العالم الاسلامي وخلق نوع من «طوق الازمات» داخل أراضيها ومن حولها.

والمهم الآن الا يرتكب الكرملين خطأ طالما وقع فيه بتغليبه مقتضيات المصلحة الآنية واعتبارات تتعلق بالحفاظ على الكراسي والسلطة، على الرؤية الاستراتيجية والمرجعيات القانونية والاخلاقية.

جلال الماشطة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الانتخابات اليمنية انتهت في غير صالح المعارضة

حزب الرئيس أمام مسؤوليات الغالبية وحزب الاصلاح حافظ على مقاعده

فيصل مكرم *

■ يركز اليمنيون انظارهم الى ما سيقوم به حزب «المؤتمر الشعبي العام» بزعامة الرئيس علي عبدالله صالح بعد الانتخابات النيابية التي جرت في ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي، باعتباره الحائز على غالبية ثلاثة ارباع مقاعد مجلس النواب الجديد.

لا شك فيه ان الرئيس صالح في قمة الارتياح من نتائج الانتخابات لأن فوز حزبه بالغالبية المريحة تمكنه من تغليب التوازنات الجغرافية والاجتماعية حتى السياسية في تشكيل الحكومة الجديدة التي هي من حق المؤتمر اولاً وأخيراً. ولا يستبعد ان تشكل وفق معطيات تشبه التي كان يتم في ضوئها تشكيل الحكومات قبل عام ١٩٩٠ حين كان حزب «المؤتمر» هو الحاكم بامره وتحت مظلته كل القوى والتيارات السياسية وحين كانت الحزبية محرمة دستورياً في الشطر الشمالي سابقاً قبل الوحدة التي تحققت منتصف عام ١٩٩٠.

أحبط فوز «المؤتمر» الكاسح في الانتخابات النيابية طموحات شريكه السابق (حزب الاصلاح) بان يكون طرفاً الى جانبه في المعادلة السياسية. فإذ به يخرج من بوابة الديموقراطية كما خرج منها الحزب «الاشتراكي» من بوابة الحرب صيف عام ١٩٩٤. وحتى يستفيق «الاصلاح» من وطأة النكسة عليه ان يراجع حساباته ومنهاجه الفكري وعلاقته بالناس كحزب سياسي وان يحدد موقفه في ضوء نتائج الانتخابات في العودة المبكرة الى المعارضة أو القبول بخيار المشاركة في السلطة وفق شروط «المؤتمر الشعبي العام» وفي مقدمها تنفيذ برنامجه الانتخابي والتخلي عن ممارسة دور المعارض. وكلا الخيارين مرّ لكن الاكثر مرارة هو ان يفقد الاصلاح توازنه وهو يحدد خياراته المستقبلية بعد ان فقد موقعه السابق كشريك ثانٍ في الحكم. حتى مشاركته الرمزية لن تتم إلا وفق شروط مهما كانت مجحفة في حقه فهي منطقية تماماً بالنسبة لـ «المؤتمر الشعبي» منها التخلي عن اي تفكير في ممارسة المعارضة وتجميد برنامجه الانتخابي وعدم الاعتراض على خطوات الحكومة في تنفيذ البرنامج الانتخابي وفي طليعتها المعاهد العلمية (الدينية) التي لم يتم دمجها في المؤسسة التعليمية حتى الآن. استطاع «الاصلاح» ان يعطل تنفيذ أي قرار بهذا الاتجاه من موقع تأثيره في الحكومة ومن غير المستبعد ان يسعى المؤتمر الى تنفيذ قانون التعليم ودمج المعاهد اذ اكد برنامجه الانتخابي على مسالة توحيد التعليم.

أما خيار المعارضة بالنسبة لحزب الاصلاح، على رغم مرارته، فهو الاقرب الى السلوك الديموقراطي لكونه المكان المناسب لحزب يحتل نسبة ٢١ في المئة من مقاعد البرلمان أمام حزب أقوى ينفرد بنسبة تقارب ٧٥ في المئة. وخروج الاصلاح الى المعارضة يجنبه مخاطر الاحتواء ويعطيه (ديناميكية) الحزب في مزاولة نشاطه. اضافة الى حاجته الى فترة لتقييم نفسه واعادة ترتيب أوضاعه في الداخل واتباع منهاج فكري يتفق مع حاجة البلاد الى معارضة تجسد الديموقراطية القائمة ولا يتعارض مع الاعتدال والوسطية المطلوبين في المجتمع اليمني. فـ «الاصلاح» حزب يغلب على تركيبته تيار الحركة الاسلامية المتمثلة بالاخوان المسلمين خصوصاً بعد سقوط عدد من رموزه المتشددة امام شخصيات بعضها أقرب الى الأمية السياسية وانتصرت لأنها خاطبت الناس بشعار (نعم للاعتدال) الذي رفعه «المؤتمر الشعبي» لخوض معركته الانتخابية.

وما دام حزب «المؤتمر» خاض الانتخابات بذكاء قاده الى استخدام كل الأوراق المطلوبة للانتصار على خصومه في معركة الديموقراطية المعترف بها من كل الأطراف فإن من حقه ان يتحدث باللغة التي يراها مناسبة عن حكومة المستقبل. اذ يحق له ان يسعى الى تشكيل حكومة ائتلاف وطني بقيادته ووفق شروط برنامجه الانتخابي أو يقرر الانفراد بها لسنوات أربع. ولأنه الأقوى برلمانياً فمن الجائز له أن يلعب بكل الأوراق حتى أوراق المعارضة ان استطاع كسبها في مصلحته او تعطيلها بفتح باب المشاركة في الحكومة للأحزاب الأخرى أو المستقلين في مجلس النواب أو خارجه. كل ذلك عائد لحسابات المؤتمر ولا يعد خرقاً للديموقراطية من قبله بالقدر الذي ترتضيه القوى السياسية الأخرى لنفسها اذ لا تستقيم الديموقراطية الا بوجود معارضة قوية لكنها لن تلغى بغياب المعارضة اذا ما اصبح المعارض حاكماً.

دخل حزب المؤتمر والتجمع اليمني للاصلاح الانتخابات النيابية في ٢٧ نيسان الماضي بصفتهما حزبين حاكمين وكل منهما استخدم ما هو متاح له من امكانات السلطة لصالحه وما حصلا عليه معاً من مقاعد «البرلمان» كان على حساب احزاب المعارضة. لكن المؤتمر كان صاحب الغلبة بما حصل عليه من مقاعد للمرشحين باسمه وآخرين كمستقلين دعمهم وانضموا اليه قبل ان يدخلوا مجلس النواب الجديد. ومثله الاصلاح تقهقر في اللحاق بشريكه المؤتمر وبالكاد حافظ على مقاعده التي كانت له في المجلس السابق ورجح ذلك انضمام عدد من المستقلين الذين دعمهم في الحملة الانتخابية. ولم يبق سوى خمسة مقاعد لحزبين في المعارضة: ثلاثة للتنظيم الوحدوي الناصري ومقعدان لحزب البعث العربي الاشتراكي، وهما من بين ١٢ حزباً معارضاً شاركت في الانتخابات. وإذا قسنا ما تشكله خمسة مقاعد معارضة في برلمان عدد ٣٠١ مقعد فإن احزاب المعارضة التي دخلت الانتخابات خرجت منها بجيوب مقطوعة من اسفلها واصبح المؤتمر الحزب الاقوى وثبّت نفسه حاكماً بالغالبية. هل يتمكن الاصلاح من الانتصار لخيار العودة الى المعارضة ليبدأ مرحلة جديدة من التغيير في تركيبته الداخلية وفتح آفاق يحتاج اليها مستقبلاً كحزب على الصعيدين الداخلي والخارجي (الاقليمي والدولي) لتخفت الشكوك حوله بأنه مظلة لحركة اسلامية متطرفة. كانت هذه الشكوك واحدة من العوامل التي اصابته بنكسة الانتخابات عندما استخدمها خصومه ضده وأولهم حليفه القديم المؤتمر الشعبي الذي لم يتردد في اتهام الاصلاح بالتطرف وممارسة الارهاب عندما وجدها مفيدة في حساباته السياسية اثناء الحملات الانتخابية. بينما لم يتردد حزب الاصلاح في اتهام المؤتمر منذ بداية العملية انه حزب لحماية الفساد والفاسدين واداة لخرق القوانين والدستور بما فيها قانون الانتخابات. وبذلك اعطى الاصلاح لحليفه الحق في هدم الجدار القديم والرد بحملة مماثلة اشد وطأة وأكثر تأثيراً عند غالبية الناس.

دفع الرئيس صالح بحزبه الى ابعد حد لخوض منافسة الانتخابات للفوز بغالبية مريحة في مجلس النواب الجديد لكي يسدل الستار على آخر فصل من مسرحية التقاسم على السلطة بصيغة الائتلاف الثنائي أو الثلاثي. وأمسك بخيوط اللعبة السياسية مجدداً اذ سقطت رموز التشدد في حزب الاصلاح من دون اعطاء الاصلاح ذريعة في الطعن بنتائج الانتخابات أو عدم الاعتراف بها لأن الاصلاح لم يخسر مقاعده في مجلس النواب السابق وليس من حقه ان يطعن في مكاسب الآخرين. وبالتالي كانت نتائج الانتخابات رسالة واضحة المعالم الى الداخل والخارج معاً بأن حزب الاصلاح (الاسلامي) ليس عنصراً في تركيبة الحكم بقدر ما هو ورقة استخدمت حين الحاجة اليها لا أقل ولا أكثر. كذلك لا يمكن تشبيه العملية الديموقراطية في اليمن بديموقراطيات أخرى مثل الجزائر لأن ما حدث في الانتخابات اليمنية هو خروج للاسلاميين من الحكم وفق نص دستوري يعطي حزب الغالبية الحق في السلطة منفرداً في حين لم يخسر الاصلاحيون مقاعدهم السابقة وفشلوا في استحواذ حصة الحزب الاشتراكي المعارض الذي قاطع الانتخابات على رغم النتائج الطيبة التي حققها في المحافظات الجنوبية والشرقية خصوصاً في حضرموت التي خففت خيبة الأمل بسقوط رموز في محافظات أخرى مثل صنعاء وإب وذمار.

كان للسباق المحموم على الدوائر الانتخابية بين الحزبين اثره السلبي على احزاب المعارضة التي شاركت في الانتخابات إذ خرج عشرة منها. حتى وان طاب للاصلاح المقام في المعارضة فإنه يحتاج الى وقت حتى يتأقلم مع وضعه الجديد كمعارض ان لم تفرض عليه ظروف طارئة ان يصبح ديكوراً في الحكومة. أما المستقلون فقد ذهب منهم نسبة ٩٠ في المئة الى حزبي المؤتمر والاصلاح والنسبة الباقية يحكمها التعاطف مع الحزبين ان لم تكن في طريقها للانضمام اليهما لاحقاً.

أما دور المرأة اليمنية ومكانتها في الانتخابات النيابية في اليمن فإنه لا يتجاوز كثيراً مهمتها كناخبة على رغم فوزها بمقعدين (حزب المؤتمر) بينما سقطت ١٤ إمرأة رشحن انفسهن كحزبيات ومستقلات بينهن السيدة مني باشراحيل عضوة البرلمان السابق في كتلة الحزب الاشتراكي التي عجزت عن الاحتفاظ بدائرتها في مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت أمام مرشح حزب الاصلاح على رغم دعم الرئيس الذي شجعها على ترشيح نفسها كمستقلة غير آبهة بقرار حزبها مقاطعة الانتخابات.

يذكر ان حزب الاصلاح نجح في اسقاط رموز من قيادات الحزب الاشتراكي وحال دون فوزهم كمستقلين وهم ايضاً وجدوا دعماً من الرئيس صالح وحزب المؤتمر الشعبي ومن هؤلاء احمد علي السلامي وعبدالله مجيديع الى زعيم التنظيم الشعبي الناصري السيد عبده الجندي المعروف بولائه للرئيس.

جرت الانتخابات اليمنية في اجواء مشحونة بالتنافس والخصومة، وأيضاً التوقعات بانها لن تنتهي على خير لكنها ومع كل ذلك انتهت بنجاح شهد به المراقبون الدوليون الذين تجاوز عددهم ٥٠٠ مراقب، على رغم حدوث أخطاء وتجاوزات لكنها غير مخلة بالطابع العام لنزاهة الانتخابات.

لم يتورع كل المشاركين في الانتخابات من احزاب سياسية في السلطة والمعارضة ومرشحين مستقلين في ارتكاب مخالفات ما دامت متاحة لصالحهم. وسلمت الغالبية العظمى من المرشحين الامر في النهاية لصناديق الاقتراع اعتقاداً منها بأن ما جرى اثناء عملية التصويت وما قبلها من اجراءات ودعاية انتخابية ومخالفات قانونية هي في صالحها.

ولأن الانتخابات اليمنية انتهت بكل منافساتها وارهاصاتها وانفعالاتها فإن المطلوب مشاركة جميع من خاضها في الحفاظ على مكسب الديموقراطية ولو في حده الأدنى. فالأخطاء والتجاوزات محسوبة على قصر التجربة ومحدودية استيعابها عموماً لدى الناس لكن ايجابيات الديموقراطية في اليمن مهما كانت ضئيلة فانها تحسب لليمن. ولعل حدث الانتخابات منجز يحق لليمنيين الاعتزاز به لانهم شاركوا في تحقيقه واستحقوا عليه احترام العالم.

وأياً كان شكل او طبيعة الحكومة اليمنية فإن امامها مسؤوليات جسيمة وأولويات مهمة وهي بلا شك ترتبط بفاعلية مهمات مجلس النواب المنتخب الذي سيعقد اول جلسة له يوم الأحد المقبل بحضور الرئيس صالح. وستقدم في اليوم نفسه الحكومة استقالتها تمهيداً لتشكيل الحكومة الجديدة وهي اجراءات دستورية ملزمة.

* مدير مكتب «الحياة» في اليمن.

طوائف في اميركا تحدد العام الفين موعداً لنهاية العالم

□ سان دييغو – من جاد الحاج:

■ «النهاية آتية! النهاية وشيكة! توبوا الى الربّ! اقرأوا سفر الرؤيا! النهاية آتية!».

يمشي صارخاً في برّية ناطحات السحاب الزجاجية في قلب سان دييغو، مرتدياً «دشداشة بيضاء» نظيفة، له لحية شقراء وشعر أحمر مسدل على كتفيه، كأنه ممثل شكسبيري أو لعله كاهن مجنون بلا رعية. إلا انه بالكاد يلفت انظار المارة والعابرين في سياراتهم المكيفة ذات الزجاج المدخن، فهو جزء من مشهد واسع ينشر ظواهره عبر الخريطة الاميركية ويتكشف درامياً يوماً بعد يوم.

على بعد ثلاثين كيلومتراً من حيث انتحر اخيراً ٣٩ عضواً من أتباع طائفة «ابواب الجنة» أملين بركوب سفينة فضائية كان مفروضاً انها تسير في أعقاب النجم المذنب هيل - بوب، يعيش مدير اكاديمية اوناريوس للعلوم الدكتور شارلز سبيغل. والدكتور سبيغل استاذ علم نفس سابق درس طويلاً في جامعة كاليفورنيا قبل ان يتقاعد ويفتح طائفة على حسابه، صحيح انها لا تبشر بالانتحار، لكن اتباعها سيذهبون الى مكان ما في الجزر الكاريبية طباق العام الفين للقاء مركبة فضائية مصدرها كوكب يدعى مايتون وسيشاركون ركاب المركبة في بناء برج جبّار يولّد الطاقة للمعمورة كلها. ويذكر، في سبيل التوكيد، ان كوكب مايتون لم تدركه بعد مجاهر راصدي الفضاء ولا ذكر له في كتاب. غير ان سبيغل يدعي وجود اتصال دائم، عبر انترنيت فضائية لا يملك مفاتيحها سواه، مع الاخوة المايتونيين.

ويُعتبر سبيغل متفائلاً وعلمانياً بالمقارنة مع «جمعية يوم الحشر» المستقرة ايضاً في سان دييغو. يعتقد هؤلاء بلا رفة جفن ان اليوم الأخير وشيك، لاجئين في خطابهم الى حجج تدرجها في السياق نفسه مئات الطوائف والجمعيات الأخرى المماثلة: يؤمنون بان العالم مقبل على النهاية بسبب الانفجار السكاني والعنف والسلاح النووي والبيولوجي والكيماوي والفضلات الذرية وثقب الاوزون وانتشار العنصرية والاصولية والفقر والاحباط الكوني والايدز.

على الطرف المقابل للشاطئ، في بلدة كرمل التي كانت معقلاً للبوهيميين وأصبحت منطقة سكنية لذوي الدخل غير المحدود، تشكلت فرقة تدعو نفسها «الملائكة» وتدّعي اقامة اتصال مع سكان الفضاء عبر وسيط روحاني يدعى الكابتن عشتار وتراس الجمعية كارول اوستن التي تبدأ مكالمتها الكونية مع عشتار بقولها:

"GO AHEAD, MAKE MY DAY" (هيا، اجعله يومي). وهي العبارة المشهورة عن الممثل كلينت ايستوود في فيلم «ديرتي هاري». ولا غرو فكلينت ايستوود يعيش في كرمل وكان رئيس بلديتها في الثمانينات. ويعتقد «الملائكة» ان عشتار يقوم باتصالات حثيثة لصالحهم كي يؤمن لهم السلامة في اليوم الأخير الآتي.

هناك عشرات الطوائف والجمعيات المماثلة في كاليفورنيا، معظمها «ليبرالي» قياساً بغيرها في ولايات ما يسمى بـ «الحزام المسيحي» والولايات الجنوبية. ففي تكساس، مثلاً، على بعد ٢٤ كلم من مدينة ابيلين يقيم الشرطي السابق بزرائيل هوكينز في كومونة «بقائية» يطلق عليها اسم «بيت يهوه» ويستعير لطائفته ايديولوجيا مبنية على كتابات العهدين القديم والجديد، مفادها ان العام الفين سيشهد المجيء الثاني للمسيح. يتحكم هوكينز باتباعه تحكماً لا يخلومن البطش اذ يبقيهم معزولين عن العالم تحت حراسة مشددة ويمطرهم بتهديدات الويل والثبور إن هم تقاعسوا في اداء واجباتهم. كثيرون اعتنقوا اسمه واعلنوا استعدادهم للشهادة من اجله.

وفي ايداهو يتراس «جماعة العهد المسيحي» كولونيل سابق في المارينز يدعى جيمس غريتز الملقب بـ «بو»... وهو بقائي آخر ولكن على الطراز العسكري. يميني محترف قاد ذوي القبعات الخضر في فيتنام يسود غريتز على اهراء من الطعام المعلّب والاسلحة الفردية المتطورة، لاعتقاده بأن المجاعة العظمى مقبلة قريباً والمعركة الكبرى بين الحق والباطل على قاب قوسين او أدنى... و«بو» ولا شك من ابناء الحق الميامين.

ويقدر عدد المنتمين الى الطوائف الانجيلية في اميركا اليوم بحوالى ٣٥ مليوناً، بعضهم يؤمن بحرفية الكتاب المقدس وبعضهم الآخر يلجأ الى التأويل والاجتهاد، إلا ان القاسم المشترك بين الجميع هو سفر الرؤيا ليوحنا، وهو آخر كتب العهد الجديد. يحتوي سفر الرؤيا على حشد من الكوارث التي يسهل تأويل معانيها ومقارنتها بما يحصل في الزمان الراهن.

وكثيراً ما يقترض الرؤيويون من العهد القديم «مفاتيح فضائية» لدعم معتقداتهم، كصعود النبي حزقيال الى السماء في مركبة من نار... وبعد ست سنوات من السفر في اميركا الشمالية بحثاً عن الطوائف ومعتقداتها يروي الكاتب الروسي بيتر كليبنيكوف ان رئيس الطائفة الانجيلية الاميركية شارلز تايلور، بعدما اخفق ثلاث مرات في تحديد موعد النهاية، حدّد العام ١٩٩٢ للمرة الأخيرة، وأرسل اتباعه للقاء المسيح الموعود في اسرائيل. الا انه غيّر الموعد قبل وصولهم المطار ما أوقعهم في حيص بيص فتفرقوا!

ويردّ الباحثون هستيريا نهاية العام في اميركا الى حال الرعب التي تنشرها الحروب المتوالية والثورة التكنولوجية وتعاظم امواج العنف والمخدرات والامراض الوبائية، مقابل سذاجة الاعتقاد بأن لاميركا دوراً انقاذياً ورسالة لتنوير البشرية.

نهاية العالم في هار مجيدون

إسرائيل تروج سياحياً للقيامة ببناء «والت ديزني» دينية

□ لندن – من كمال قبيسي:

■ النفاق الإسرائيلي متنوع النشاطات وبلا حدود، إلا أن أحداً لم يكن يتصور ان يصل إلى أغرب ما يكون. في الأسبوع الماضي بدأ الإسرائيليون حملة سياحية دينية تستمر إلى نهاية القرن، ومجالها العالم كله وبلغاته الرئيسية، لاستقطاب الملايين من مسيحيين يؤمن بعضهم باقتراب فناء الدنيا ومن عليها عند نهاية القرن الجاري، ومعه نهاية الالفية الثانية بعد الميلاد، طبقاً لنبؤات توراتية وانجيلية تشير إلى أن الفناء سيبدأ في إسرائيل، وأن الدنيا «تؤلف ولا تؤلفان»، وهي إلى نهاية اقترب موعدها وحان قطافها «وإذا كنت مؤمناً بذلك، فلماذا تبقى بعيداً عن مهد الأنبياء والأديان؟... تعال بالروح والجسد واشهد نهاية الزمان والمكان مستغفراً مصلياً في القدس والناصرة وبيت لحم، أو (هار مجيدون) ولا تكن من النادمين..

لا شيء في الاعلان أعلاه، والذي بدأ توزيعه بلغات عدة على تجمعات من المؤمنين باقتراب اليوم الأخير من الروزنامة البشرية، يثير الاهتمام ويهز المشاعر والوجدانيات أكثر من «هار مجيدون»، وهو الاسم العبري لخرائب مدينة مجيدو الآرامية القديمة التي بنيت قبل ٢٥٠٠ سنة فوق انقاض مدائن أخرى مجهولة الهوية، استمدت اسمها من سهل متسع يحاذي وادي جزريل، البعيد ٥٠ كلم تقريباً إلى الجنوب الشرقي من حيفا، بين الجليل في فلسطين والضفة الغربية الذي عرف باهميته كمعبر استراتيجي قديم بين مصر وسورية وبلاد ما بين النهرين، وشهد معارك تاريخية كبرى وصغيرة منذ عهد البابليين إلى الحرب العالمية الأولى، وارتدى اهمية دينية خاصة لمؤمنين بأن القديس يوحنا اللاهوتي أشار إليه في رؤياه وتنبؤاته من أنه سيكون ساحة لمعركة نهاية العالم بين قوى الخير والشر التي يظهر على اثرها السيد المسيح مقبلاً على سحابة بيضاء لينشر العدل والأمن والسلام لألف سنة ثالثة أخرى بعد الميلاد، ينعم بها من بقي على قيد الحياة من البشر.

والت ديزني دينية

المشروع الإسرائيلي ليس صغيراً، فكلفته أكثر من ٢٢٠ مليون دولار، وهو يهدف إلى رفع عدد السياح الدينيين الذين يزورون مجيدو حالياً من ١٥٠ الفاً في السنة إلى أكثر من مليون ابتداء من العام الفين، وهو يقضي ببناء قاعات وصالات للتأمل والصلاة والاستغفار يلجأ إليها من جذبتهم الحملة الاعلانية للاقامة «وتمضية ما بقي من الزمان في الأرض التي بشرت بالنهاية، ففيها ومنها ستفنى الحياة»، كما تقول عالمة الآثار الدينية الاميركية أن كيلليبروي، المكلفة بالاشراف على مشروع «مجيدو – ها مجيدون» الهادف أيضاً إلى جعل الموقع وخرائبه «مزاراً مستمراً للراغبين بالتامل وتفسير النبؤات التوراتية – الانجيلية، والمشاركة في ندوات وحوارات مع آخرين يفكرون مثلهم» على حد تعبيرها.

كيلليبروي تؤمن، كالملايين في هذا العالم، بان الدنيا لن تستمر بعد نهاية القرن، إلا انها تعمل بحماس، كما يبدو على رأس المشروع، الذي تقوم بتنفيذه ٣ شركات إسرائيلية وواحدة أميركية، ليبدو على شكل «والت ديزني» دينية في المستقبل حتى بعد انتهاء القرن، فهو يحتوي على منشآت اصطناعية تتضمن سيناريوهات لتصوير حي في كيف ستكون عليه بداية النهاية طبقاً لما اشارت إليه النبؤات، حتى يعيشها الزوار كما لو انها تحدث فعلاً، كمهرجانات «الصوت والضوء» قرب اهرامات الجيزة، حين تهبط مثلاً صقور من الجو وتبدأ بنهش لحوم قادة جيوش الشر المقبلين لإفناء البشر في معركة نهاية العالم، التي تسبقها زلازل وكوارث وتغيرات مناخية، كما صورها إصحاح يوحنا في نبوءته حين قال: «... وكل صقور السماء تنهش من لحوم الملوك، ومن لحوم كل الرجال، الأحرار منهم والعبيد، الكبار والصغار».

كما ستجري سواقي من سوائل حمراء لتملأ وادياً اصطناعياً شبيهاً بوادي جزريل، طبقاً لنبؤات توراتية تقول: «... وستحتشد الجيوش في مجيدو، وسيرتفع الدم إلى علو حوافر الخيل مسافة تصل إلى القدس، وهذا الوادي سيمتلئ بادوات الحرب والحيوانات وجثث الرجال، وحينئذ يظهر الخلاص».

مؤمنون بالملايين

يعرف القيّمون على المشروع الإسرائيلي ان العالم لن يفنى عند نهاية القرن، لأن أحداً لم يقل بذلك، والكنيسة المسيحية نفسها حاولت، وما تزال، الابتعاد عن اية تفسيرات من شانها تحديد الزمان والمكان في تنبؤات القديس يوحنا اللاهوتي ورؤياه، لذلك اختلف الاعتقاد عبر التاريخ باختلاف التفاسير، فهناك من يؤمن بان العالم سيفنى عام الفين، وهم بالملايين حالياً، ومنهم شخصيات عالمية معروفة كالرئيس الأميركي السابق رونالد ريغان وعدد كبير من الكتّاب والصحافيين والفنانين المشهورين. وهناك آخرون، بالملايين أيضاً، يعتقدن بان العام الأخير للدنيا هو ٢٠٠٥، وطوائف أخرى تقول إنه ٢٠١٠ أو ٢٠٢٠، لذلك فإن والت ديزني الدينية في إسرائيل ستجلب إليها دائماً عدداً لا باس به من المعتقدين في نهاية العالم في كل فترة، وستجذبهم للتامل والصلاة والاستغفار، وانفاق ما في الجيب كسياح طبيعيين يرفعون ايرادات الدولة العبرية من السياحة لتصبح ضعف ما كانت عليه في العام الماضي، وهو ٤ بلايين دولار، والمزيد على الطريق، لأن النفاق الإسرائيلي لا ينتهي.

نزع النص من سياقه

محمود سلطان*

■ هناك ملاحظة مهمة، اشار اليها جوزف هورس في كتابه «قيمة التاريخ»، وهي ان كل حضارة، وكل جيل، يلقيان الضوء على المسائل الخاصة التي طرحت عليهما. ويعتمدان تاريخهما، اي التاريخ كما يزيانه. وتأثراً بهذا الوضع نجد ان المؤرخ يعكس الافكار والمشاغل القائمة، حيث كتب وحيث وضع مؤلفه في التاريخ - وهو كما يقول هورس - يحيلنا الى ذاته اكثر مما يحيلنا الى المرحلة من الزمن التي وقع عليها الاختيار كموضوع.

ولاشك في ان الاعتدال والحيدة في حقل الدراسات التاريخية مسألة بالغة الصعوبة، خصوصا في وقتنا الراهن، اذ لم يعد التمذهب او التشيع لراي «قبحاً»، يجتهد الباحث في ان يضمره في نفسه بل إنه (اي الباحث)، اصبح اكثر حرصا على تحديد موقعه من المذاهب الفكرية السائدة في عصره. وفي هذا الاطار فان (الماضي- التاريخ) - نصاً كان او حدثا - بات عرضة للقبول والرفض، وفقاً لمعايير اقصائية، اي نقله فصولاً عن الملابسات التاريخية الحاضنة له، وتقييمه بمعايير الاوضاع القائمة على النحو الذي يخدم قضية الباحث في خصومته مع الآخر المخالف له في الرأي. وهذه محاكمة ظالمة تقلب الحقائق وتجعل البريء متهما، والمتهم بريئا. ولا نبالغ اذا قلنا إنها شكل من اشكال «شهادة الزور» التي تجرمها كل الاعراف والقوانين!

وما يهمنا، في هذا السياق، هو ابراز هذا المنحى الخطير في الادبيات العربية المعاصرة. وهناك العشرات من «الوقائع» التي خضعت للمعالجة «التاريخية - الاقصائية»، وعلى النحو الذي سبق توضيحه. بيد ان أهم هذه «النماذج»، بل أخطرها هو كتاب الشيخ علي عبد الرازق «الاسلام واصول الحكم» الذي صدر في مصر عام ١٩٢٥. وترجع اهميته (وخطورته) الى انه لم يكن، كما وصفه ايلي كدوري - في دراسته عن «مصر والخلافة ١٩١٥- ١٩٥٢» مجرد سلاح وقتي في معركة حزب الاحرار الدستوريين ضد الملك فؤاد الاول، اذ ان حكم فؤاد وحزب الاحرار، - كما يقول طارق البشري - قد انتهيا ومازال كتاب الشيخ حياً بين الناس، ولايزال يدور في الرؤوس - مؤيدة ومعارضة له. والادبيات المعاصرة - لا سيما المنحدرة منها من مرجعيات علمانية - التي تناولته في العقود الثلاثة الاخيرة من القرن الحالي، اي بعد مرور زهاء نصف قرن او يزيد من صدوره، اعتادت إدراج مؤلفه في اطار القوى الثورية المستنيرة المجددة.. واتهام مخالفيه بـ«الرجعية» او «الظلامية»، وما شابه ذلك! وربما كان ذلك مقبولا لدى قطاع ليس بالقليل من الجيل الحالي الذي يعيش في ظل حكومات وطنية مستقلة، ولم يكابد المعاناة الوجدانية والنفسية للجيل الذي عاصر الأحداث التاريخية التي صدر «الاسلام واصول الحكم» في كنفها، اي فترة الاستعمار الاجنبي لمعظم البلاد العربية والاسلامية. لان الكتاب يتم عرضه، في وقتنا الراهن، محيداً عن الوعي بما اسماه ابن خلدون «تغير الاحوال وانقلابها». ولقد افضى ذلك بالضرورة، الى إبراز علي عبد الرازق بمقاييس نهاية القرن العشرين، في صورة «المناضل السياسي» ضد الاحتلال البريطاني لبلاده! في حين ان رد بعض النصوص التي وردت في كتابه، واعادة لصقها على الخلفية التاريخية التي صدر الكتاب في ظلها، من شأنه ان يدفع بالباحث في الاتجاه المؤدي الى نتائج مخالفة تماما.

ولنتامل هذا النص الذي جاء في الكتاب: «لابد لكل امة من حكومة تباشر شؤونها، وتقوم بضبط الامر فيها. ولعل ابا بكر - رضي الله عنه - انما كان يشير الى ذلك الراي حينما قال في خطبته (لابد لهذا الامر ممن يقوم به)... إن يكن الفقهاء ارادوا بالإمامة والخلافة ذلك الذي يريده علماء السياسة بالحكومة، كان صحيحاً ما يقولون من ان اقامة الشعائر الدينية، وصلاح الرعية، يتوقفان على الخلافة بمعنى الحكومة، في اي صورة كانت الحكومة، ومن اي نوع، مطلقة او مقيدة او فردية او جمهورية، او دستورية او شورية او ديموقراطية او اشتراكية او بلشفية.. ومعاذ الله لا يريد الله جل شأنه لهذا الدين الذي كفل له البقاء ان يجعل عز هذا الدين وذله منوطين بنوع من الحكومة ولا بصنف من الامراء». ولاشك في ان الشيخ، في هذا النص، قد اجاز فيما يشبه الفتوى بان يقبل «المسلم» العيش في كنف اية حكومة، حتى وإن كان على رأسها مستبد او بلشفي! والمهم، هنا، ليس في المضمون وحسب، ولكن الاكثر اهمية هو توقيت صدور «الفتوى»، اذ يجب ان ننكر انها ظهرت في ظل الاحتلال الاجنبي او بالاحرى حكمه لجميع بلاد المسلمين!

وفي موضع آخر من «الاسلام واصول الحكم» كتب علي عبدالرازق نصاً آخر لعله اكثر خطورة من النص السابق، يتضمن دعوة صريحة الى ان يذعن المسلم لحكم «القياصرة» او لخدمة «فرعون». يقول عبدالرازق «لقد كان عيسى بن مريم، عليه السلام، رسول الدعوة المسيحية وزعيم المسيحية. وكان مع هذا يدعو الى الاذعان لقيصر، ويؤمن بسلطانه، وهو الذي ارسل بين اتباعه تلك الكلمة البالغة (اعطوا ما لقيصر لقيصر، وما لله لله)... وكان يوسف بن يعقوب عليه السلام عاملاً من العمال في دولة الريان بن الوليد (فرعون مصر)، ومن بعده كان عاملاً لقابوس بن مصعب».

ونعود هنا، لنؤكد من جديد، على ضرورة ابراز التزامن بين هذا «النص» وبين الفترة التاريخية التي صدر الكتاب خلالها. وهي فترة الحكم الاجنبي لجميع بلاد المسلمين، وهي حقيقة قد تغيب عن بصيرة الجيل الذي يعيش في ظل حكومات وطنية مستقلة في وقتنا الراهن. وكان شيخ الازهر الاسبق محمد الخضر حسين هو اول من انتبه الى هذا التزامن والى ما يمكن ان يخلفه من تداعيات خطيرة على مستقبل النضال الوطني في ذلك الوقت. فكتب تعقيباً على كتاب «الاسلام واصول الحكم» بقوله «وما ينبغي للمؤلف ان يحشر في غضون كتابه مثل هذه الكلمة، التي تقضي حاجة في نفس المُخالف المتغلب (يقصد الانكليز) وتبقى في النفوس اثر الاستكانة الى اي يد تقبض على زمامها».

وفي هذا الاطار، هناك العشرات من النصوص الفكرية والادبية والفلسفية في تراثنا العربي، اذا أعيد قراءتها مع استدعاء البيئة التاريخية التي شهدت ميلادها، سنصل الى نتيجة مختلفة عن تلك التي تستخلص من قراءتها معزولة عن هذه البيئة. وهذه هي احدى الركائز التي وضعها ابن خلدون، في القرن الرابع عشر الميلادي، في محاولة منه لعقلنة آليات نقل «الخبر» او «النصوص» القديمة.

ومن المؤسف حقا ان يغض البعض، ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين، الطرف.

* كاتب مصري.

اجتماعيات الدراما التلفزيونية السورية: من الانتاج النخبوي الى الوفرة

راسم المدهون*

■ شهدت مسيرة الدراما التلفزيونية السورية بداية صعبة، وبامكانات تقنية شديدة التواضع، ففي غياب هذه الامكانات اعتمد المخرجون آلية عمل تقوم على تسجيل حلقة كاملة دون مونتاج، ما يعني اعادة تصوير الحلقة من جديد عند حدوث أي خطأ، وهي آلية فرضت ان يكون بث المسلسل التلفزيوني اسبوعياً اي ان يستمر عرضه كاملاً شهوراً عديدة. مخرجو تلك المرحلة واهمهم غسان جبري وعلاء الدين كوكش يحملون ذكريات خصبة عن اعمالهم الاولى التي اتصفت باساليب اخراجية بسيطة، وان تمتعت في الوقت ذاته بمضامين انسانية عميقة بسبب من كون تلك الاعمال من انتاج التلفزيون العربي السوري وغير مرشحة للعرض خارج سورية، اي انها لن تخضع لرقابات كثيرة كما هو حال الاعمال الدرامية السورية الحالية التي باتت تنافس بقوة في السوق العربية وتدفع تبعاً لذلك ثمن انتشارها ونجاحها. هذه الدراما وجدت بدايتها الحقيقية مع احداث «دائرة الانتاج» في التلفزيون العربي السوري حيث اخذت العمليات الانتاجية صورة اكثر تنظيماً وفعالية خصوصاً مع بداية البث التلفزيوني الملون عام ١٩٧٧ والذي كان نافذة الاعمال الدرامية السورية على السوق العربية، خصوصاً وان عدداً لا بأس به من مخرجي السينما الذين درسوا في الخارج تحولوا الى التلفزيون فاغنوا تجربة الاخراج الدرامي التلفزيوني بخبراتهم ونقلوا الاعمال الدرامية التلفزيونية خطوة واسعة الى الامام.

في مقدمة هؤلاء يبرز اسم المخرج المعروف هيثم حقي الذي جاء الى التلفزيون حاملاً في ذهنه رؤية متكاملة تنطلق كما يقول عن كون «اللغة السينمائية هي اللغة الوحيدة للدراما المرئية، ولا توجد لغة اخرى لتطوير الدراما التلفزيونية». ويضيف حقي: «ان الحاحي على هذا الموضوع سببه انني اعتقد ان الدراما التلفزيونية العربية تصنع بلغة سينمائية بدائية تحت شعار انها لغة تلفزيونية. والحقيقة اننا حين نقول ان هذه الدراما متخلفة بادواتها ووسائل انتاجها فلأن الرقابة العربية والمحطات العربية تريدها ان تبقى على شكلها الفني البدائي هذا. والسعي لعمل التلفزيون بلغة سينمائية راقية يعني كسر طوق الانتاج المتواضع والموضوع البدائي، ان لم نقل الساذج».

واما الثمانينات التلفزيونية السورية، كانت اشبه بتمرين طويل ومفيد، خرجت منه الاوساط الفنية المختلفة بخبرات كبيرة ترافقت مع احداث «المعهد العالي للفنون المسرحية»، والذي اخذ يتخرج منه سنوياً عدد كبير من الوجوه الجديدة الشابة التي عمل كثير من افرادها في التلفزيون فكسروا طوق المحدودية التي عانت منها الاعمال التلفزيونية السورية القديمة خصوصاً لجهة وضع الممثل المناسب في الدور المناسب، وايضاً المغامرة بثقة في انتاج اعمال درامية تلفزيونية ضخمة تحتاج الى مجموعات كبيرة من الممثلين المحترفين الامر الذي لم يكن متوافراً سابقاً. ان عملاً مثل «هجرة القلوب الى القلوب» للمخرج هيثم حقي مثلاً قد حمل هذه المواصفات فعالج قضايا وازمات الريف السوري والصراع الاجتماعي بحيوية عالية كانت اهم اسبابها اعتماد المخرج التصوير في الطبيعة، وعدم الاكتفاء بالتصوير داخل الاستوديو. هذه المسألة سوف تكون بعد ذلك واحدة من اهم مميزات الدراما التلفزيونية السورية والتي منحت هذه الدراما مصداقية اعلى في ذهن المشاهد، لعلها تبرز بصورة اوضح في الاعمال الدرامية التلفزيونية البيئية التي تصدت لتصوير الحياة الواقعية للبيئة السورية في مراحلها التاريخية والمعاصرة على حد سواء، وفي اماكن وبيئات مختلفة لم تقتصر على مدينة دمشق العاصمة (كما في مسلسلات «ايام شامية» و«ابو كامل» وغيرها) ولكن ايضاً في محافظات ومدن سورية اخرى كما في «خان الحرير» و«الثريا» مثلاً، حيث بيئة مدينة حلب وريفها ايضاً، في مراحل تاريخية اتصفت بصراع مرير ضد مستعمر خارجي وضد ملحقاته الداخلية.

المتابع لمسيرة الدراما التلفزيونية السورية سوف يلحظ انها ولدت جادة منذ بداياتها الاولى، ويعود ذلك في تقديرنا لسببين مهمين. الاول انها دراما غير مسبوقة بتاريخ سينمائي طويل يقدم لها بسهولة ما تحتاجه من خبرات، ما فرض على العاملين فيها مزيداً من الاجتهاد والدأب، والسبب الثاني يعود الى ان الحركة الفنية السورية برمتها لم تنفصل بعد عن الحركة الثقافية العامة في سورية والتي حملت ولا تزال درجة عالية من الجدية التي تجعل المستوى الثقافي احد ابرز الهموم التي تشغل الكتاب والمخرجين. كاتب الدراما التلفزيونية السورية هو في الأغلب من صفوف كتاب القصة والرواية واحياناً الشعر والصحافة، وهؤلاء كلهم يجربون مواهبهم في الكتابة للتلفزيون باهتمام وجدية لا تخضع - أغلب الاحيان - للعامل التجاري، وهم يكتبون من موقع ثقافي غني وهادف في الوقت ذاته حيث يتطلعون الى نقل افكارهم لهذا «الجنس الفني» الجديد والذي بات الاكثر انتشاراً في اوساط الناس لانه يدخل كل البيوت فيما تظل الروايات والقصص والمجموعات الشعرية محدودة التداول بين ايدي النخبة من القراء المثقفين. هذه العوامل كلها وضعت الدراما التلفزيونية السورية في ساحة المنافسة المباشرة مع زميلاتها من الاقطار العربية الاخرى، وبالذات الدراما التلفزيونية المصرية العريقة والمدعومة باللهجة المصرية المنتشرة في الاقطار العربية كافة من خلال تاريخ سينمائي طويل وغني. هذه المنافسة تبدو هذه الايام واضحة في عروض محطات التلفزيون العربية خلال شهر رمضان حيث تحشد المحطات الأرضية والفضائية عدداً كبيراً من الاعمال التلفزيونية الجديدة والمنتقاة من بين نتاجات كثيرة تحققها هذه المحطات، وتحققها كذلك شركات الانتاج التلفزيوني الخاصة التي اخذ يغريها الاقبال الجماهيري لدخول ساحات الانتاج بل والمغامرة في توظيف رأس مال كبير فيها، على العكس من موقفها شديد التحفظ من الانتاج السينمائي الذي اخذ ينحسر في مصر، فيما هو في سورية لا يتجاوز ما تقدمه «المؤسسة العامة للسينما» السورية ولم يستطع اغراء احد من منتجي القطاع الخاص في السنوات الاخيرة.

وقد شهدت سنوات التسعينات دخول القطاع الخاص بقوة الى ساحة الانتاج الدرامي التلفزيوني الى جانب «دائرة الانتاج» في التلفزيون السوري فازداد الانتاج على الصعيد الكمي، فيما بدأت في الظهور أعمال تلفزيونية ذات كلفة انتاجية عالية، خصوصاً تلك التي طرحت موضوعات سياسية - تاريخية تتصل بمراحل كفاحية ضد مستعمر خارجي وبالذات مرحلتي مقاومة السيطرة العثمانية والاحتلال الفرنسي. مثل هذه الموضوعات فرضت أعمالاً امتدت الى ثلاثين حلقة أحياناً (الثريا لهيثم حقي مثلاً)، وهو ما اقتضى اشراك مجموعات ضخمة من الممثلين الرئيسيين والثانويين اضافة الى مجموعات الكومبارس، فيما اقتضت تنويعاً كبيراً في أماكن التصوير التي تنقلت خلالها الكاميرا بين اماكن سورية كثيرة من السهل الى الجبل الى البحر والقرية والمدينة والصحراء احياناً، ما عكس غنى بصرياً استفادت منه هذه الاعمال في كسر رتابة الصورة وجذب المشاهد، وهو ما فرض نوعاً من الانتاج الضخم الذي رصدت له شركات الانتاج - بنوعيها الخاص والعام - ميزانيات كبيرة لم تكن منظورة ولا متخيلة في عصري السبعينات والثمانينات. وقد شجع على هذه المغامرات الانتاجية اختراق الأعمال الدرامية السورية لأسواق العرض العربية الأرضية والفضائية، خصوصاً في رمضان.

وفي الحديث عن الانتاج الضخم يمكن الاشارة الى موضوعات المرحلتين العثمانية والفرنسية وكذلك ما يسمى هنا بـ «الفانتازيا التاريخية»، وهي كلها موضوعات وجد المخرجون انفسهم معها ازاء اسلوب اخراجي يتقصد في كثير من الاحيان ابهار المشاهد من خلال مشاهد احتفالية تقوم في جزء اساسي منها على الديكور والمبالغة في اختيار أماكن تصوير تمنح اللقطة مزيداً من الجمالية دون ان تكون هذه الجمالية منسجمة بالضرورة مع الحدث الدرامي. في «العبابيد» للمخرج بسام الملا، يمكن ملاحظة شيء كثير من هذا، وان تكن اعمال نجدت اسماعيل انزور «نهاية رجل شجاع» و«اخوة التراب» و«الجوارح»، أمثلة اكثر وضوحاً، حيث تبرز في هذه الاعمال نزعة التركيز على الشكل الفني بمعزل عن مضمونه وعلى حسابه غالباً، ما أثار جدلاً واسعاً في صفوف النقاد والفنانين والجمهور على حد سواء، وهو جدل جاءت محصلته النهائية في مصلحة فن الدراما التلفزيونية حيث استفاد كثيرون من اعتناء انزور بجمالية الصورة وان افترقوا عنه بعد ذلك في الاهتمام بالمضامين الفكرية والمسارات الدرامية فنهضوا باعمالهم. هذا الاختلاف الفني اسهم الى حد كبير في بلورة مدارس واتجاهات بين صفوف المخرجين لم تلبث بدورها ان استقطبت انقساماً مشابهاً بين شركات الانتاج التي راحت تتبنى أعمالاً لمخرجين من اتجاه محدد.

صورة الدراما التلفزيونية السورية اليوم تجاوزت النخبوية بما اتصفت به من ندرة انتاجية تقوم على اسماء محدودة من الكتاب والمخرجين، فتحولت الى حركة فنية كبيرة يرفدها عدد كبير من الكتاب وتحققها مجموعات من المخرجين الذين يتمتعون بتجربة وخبرة كبيرتين، وهي تجربة أهم ما فيها انها تظل مفتوحة على كل ما هو جديد وجميل.

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

١٤ أيار (مايو) ١٩١٢

اوغست ستريندبرغ: مسرح يبدأ عصر الجنون

■ هو، الى جانب النرويجي هنريك إبسن وأكثر منه في بعض المجالات، الأب الشرعي للكتابة المسرحية الحديثة. من رحم أعماله الاستثنائية والمتعددة، خرج عدد كبير من كبار كتاب المسرح في القرن العشرين، من يوجين اونيل الى جورج برنارد شو، وصولاً الى كتاب مسرح اللامعقول. واليه، حتى، ينتسب سينمائيون كبار من أمثال الن سيبورغ وانغمار برغمان. اسمه يوهان اوغست سترندبرغ، وعلى رغم ان والده كان ثرياً الى حد ما من خلال عمله في الشحن البحري، فإن سترندبرغ حين كتب سيرة حياته، اطلق عليها اسم «ابن الخادمة». فالحال ان أمه كانت تعمل خادمة في منزل ابيه، وكان اوغست ثمرة لعلاقتهما ثم زواجهما، قبل أن يكون لاحقاً ضحية لطلاقهما.

ولد سترندبرغ العام ١٨٤٩ في مدينة ستوكهولم التي سيعود ويموت فيها في ١٤ أيار (مايو) ١٩١٢ وله من العمر ثلاثة وستون عاماً. وحين رحل سترندبرغ عن عالمنا كان قد أضحى واحداً من اشهر كتاب المسرح، وغير المسرح، في أوروبا، ناهيك عن أنه عرف بكونه من أغزر الكتاب كذلك، حيث نعرف أنه، في مجال المسرح وحده كتب ما يصل الى نحو ستين مسرحية، معظمها يعتبر من روائع كلاسيكيات المسرح الحديث وترجم الى العديد من اللغات، ويقدم موسماً بعد موسم حتى يومنا هذا، وحسبنا للتيقن من هذا ان نذكر اسماء مسرحيات مثل «الآنسة جولي» و«الأب» و«سوناتا الشبح» و«الى دمشق» في اجزائها الثلاثة، وصولاً الى «رقصة الموت» و«مسرحية الحلم».

وعلى رغم ثراء والده، امضى أوغست سترندبرغ طفولة تعيسة، زاد من حدها أن الفتى تفتح باكراً على اسئلة الحياة والوجود الأساسية، المتعلقة بالموقف من الدين والتفاوت الطبقي والحب والجنس. ولسوف نلاحظ في مجمل أعمال سترندبرغ المسرحية وغير المسرحية وجوداً حاداً لكل هذا النوع من الأسئلة، وكأن كاتبنا بقي طول حياته يسائل نفسه حول المواضيع التي أرقت صباه ولم يجد لها حلاً.

في ١٨٦٧ بدأ سترندبرغ دراساته الثانوية، وكانت بذور الشك في كل شيء قد انزرعت فيه منذ زمن. وهكذا بدا عاجزاً عن التأقلم مع البيئة الاجتماعية في جامعته في اوبسالا. ومما زاد الطين بلة في ذلك الحين ان اباه كان قد أفلس، وهكذا وجد نفسه متوجهاً نحو التوقف عن الدراسة والاتجاه للعمل، وكانت امامه اختيارات عديدة كان من الواضح على أي حال أن المسرح هو الذي سيطغى عليها جميعاً، وهكذا راح يمارس الكتابة للمسرح الملكي، لكن كتاباته الأولى كانت اقرب الى الفشل، وكانت اسئلته فيها أقرب الى المباشرة مما دفع به الى اليأس. غير أنه سرعان ما استعاد اندفاعته بعد أن مكنه إرث مفاجيء حصل عليه من العودة الى الدراسة بحماس هذه المرة. وتواكب ذلك مع تأسيسه لجمعية نهضوية واكتشافه لكتابات كوركفارد. وكانت النتيجة انه كتب خلال مرحلة أوبسالا الجديدة هذه ثلاث مسرحيات تشكل بداياته الحقيقية: «المفكر الحر» و«الى روما» و«المحروم».

بعد ذلك نجده في ١٨٧٢ صحافيا في ستوكهولم يرتاد الأوساط الفنية وقد آلى على نفسه أن يجعل لحياته معنى فنياً، والا فلا معنى لها على الاطلاق. ومنذ ذلك الحين لم يتوقف سترندبرغ عن الكتابة طوال اربعين عام، حين نراه يواصل حتى مسرحيته الأخيرة في ١٩٠٩ «الطريق العظيم» وهي تنتهي الى طائفة من مسرحياته أطلق عليها اسم «مسرحيات الحج». ومؤرخو سيرة اوغست سترندبرغ يقسمون أعماله المسرحية عادة الى «مسرحيات معاصرة» و«مسرحيات تاريخية» و«مسرحيات غرائبية» و«مسرحيات الحج». غير أن ذلك لا يمنع من ملاحظة تداخل غريب ومثمر بين كافة الأنواع، وثبات في المواضيع والأسئلة المطروحة عبر المسرحيات جميعها: اسئلة الذات في مواجهة العالم بفسحته وغرابته، واسئلة المجتمع في مواجهة محرماته. والطريف ان أولى مسرحيات سترندبرغ قد حللت بكونها معادية للمرأة، حيث قيل أن هذا المسرح مسرح ذكوري بامتياز، والحال أن سترندبرغ كان معادياً للمرأة بشكل أو بآخر على الرغم - أو لأنه - تزوج ثلاث مرات. ولقد حدث لبعض مسرحياته أن أثار نقمة رجال الدين فدفعوا السلطات الى محاكمته بتهمة التجديف، لكن السلطات القضائية سرعان ما برأته. أما خلال المرحلة التالية فلقد تأثر سترندبرغ بطبيعية اميل زولا، غير أن أعماله في ذلك المجال امتلأت بالكثافة السيكولوجية، مما دفعه في المرحلة الأخيرة لتغليب الطابع الرمزي على كتاباته المليئة بشخصيات تعاني وتتألم دون أن يكون امامها مجال للهروب.

اضافة الى كتاباته المسرحية، خاض سترندبرغ شتى أنواع الكتابة، حيث نجده وقد كتب القصة القصيرة (له على الأقل مجموعتان شهيرتان فيها) والسيرة، بدءاً من كتاب «الجحيم» الذي وصف فيه حياته القاسية في باريس بعد أن انهار زواجه الثاني، وغاص في وحدة أوصلته الى حدود الجنون. ومهما يكن فإن كل مراحل حياة سترندبرغ لم تخل من لحظات كانت تبدو وكأنها ستوصله الى الجنون، وهذا كله عبر عنه في كتاباته التي تعتبر في نظر الكثيرين، افتتاحاً لزمن الجنون في الكتابة في أوروبا بشكل أو بآخر.

ابراهيم العريس

عن «النظام العالمي الجديد»

عماد فوزي شعيبي*

■ يميل الكثيرون هذه الأيام الى وصف تعبير «النظام العالمي الجديد» بانه عبارة تدل على استفراد اميركا بالعالم. وفي احسن الاحوال يرى آخرون ان النظام العالمي ليس جديداً بل هو نظام قديم يتجدد الآن وبعد تراجع الاتحاد السوفياتي مع امكانية الاستمرارية دون اي مناوئ، وهو الآن يقوم بإعادة ترتيبات بيته، اي البيت العالمي. وفي الواقع اننا لا نميل ابداً الى هذا الطرح لأننا نرى ان النظام العالمي لا يتحدد بالقوى الاقتصادية فقط ولا يتحدد تحت تحليلات من قبيل نظام راسمالي او امبريالي. ولا يتحدد ايضاً بمقدار القوة العسكرية فقط انما بهذه العوامل مجتمعة اي العامل الاقتصادي والايديولوجي والعسكري، ولكن بعيدا عن استخدام مصطلحات فجّة كالامبريالية وغيرها...

ويدفعنا هذا الى القول ان العالم قد شهد عدة انظمة عالمية حيث شهد نظام الاستقطاب والمحاربة الانكليزية والفرنسية وقد شهد نظام الثورات العالمية وعرف نظام الثورات القومية وعرف نظام التنافس والصراع الاقتصادي على المستوى العالمي الى ان وصل نظام العملاقين الاميركي والسوفياتي والذي بدأ منذ قمة مالطا في ١٩٤٥ وانتهى في قمة مالطا في ١٩٨٩. وليس انهيار الاتحاد السوفياتي الا ثمرة قمة مالطا وفك حبات المسبحة لحلف وارسو. ولهذا لا يجوز ان ننطلق من مرحلة نهاية الدولة السوفياتية الموحدة لأن الاتحاد السوفياتي قد انتهى قبل هذا اي منذ ان قرر الاندماج وكلياً بالمشروع السياسي والاقتصادي الغربي. والموضوع لا يعالج هنا بالرغبات والايديولوجيات والشعارات، فالاتحاد السوفياتي سابقاً، رغم انه كان يمثل توجهاً ذا بعد انساني على المستوى النظري وله طموح فكري لتعميم المساواة الاجتماعية، الا انه كان حصراً مشروع انقاذ للحضارة الغربية الرازحة تحت اسر العلاقة الاقتصادية الخطيرة. والمشروع السوفياتي عموماً لم يحاول ان ينتقد هذه العلاقة بل اصرّ على ابقائها ولكن حاول تغيير توزيع الفائض المالي وتحقيق العدالة الاشتراكية في ظل المشروع الغربي الحضاري الأوروبي حصراً. ولهذا يجب ان ننظر الى النظام العالمي الحالي على انه كارثة بالنسبة لنا لأن النظام العالمي الأسبق، وبوجود الاتحاد السوفياتي سابقاً، لم يكن نظاماً عادلاً بالنسبة للعرب او لدول العالم الثالث وذلك لعدة أسباب:

١ - النظام السابق لم يستطع ان يقف ضد المشكلات القومية الاقتصادية العالمية السابقة والمستمرة الى هذا الوقت ومنها المشكلة الهندية - الباكستانية ومشكلة كشمير ومشكلة كوريا... الخ. بل كان مستفيداً الى أبعد حد من هذه المشكلات لإبقاء المناطق العالمية كبؤر تفجر عالمي وذلك لاستخدامها في الحروب المشتعلة لصالح حروب العملاقين الباردة.

٢ - ان نظام الاستقطابات لا يفسح المجال امام نشوء استقرار عالمي وهو يقوم على المبالغة في التفاوتات الحضارية.

٣ - ان نظام الاستقطاب هو كالنظام العالمي الجديد نظام امر واقع عالمي.

* كاتب سوري.

موازين الرفض والواقعية بين حرب

علي حويلي*

■ في ظل احباطات نكسة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وخداع لاءات الخرطوم، قدر للثورة الفلسطينية ان تولد من رحم الآلام فتندفع الجماهير والنخب الفكرية والعقائدية الى احتضانها ومباركتها اذ بدت حينذاك اول رد اعتبار للكرامة العربية المنهارة وبارقة امل للعودة والتحرير. منذ ذلك الحين اتخذت مسارات الرفض العربي حيال اسرائيل نهجين مختلفين تبعاً لمستلزمات واستراتيجية كل منهما: طريق الكفاح المسلح لتحرير فلسطين واسلوب الحرب الكلاسيكية على قاعدة «ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة». إلا ان ما آل اليه كل من هذين النهجين كان خلاف ذلك فحرب تشرين - اكتوبر ١٩٧٣، وان حققت انجازات نوعية ظرفية وسرعان ما تبين انها كانت تحريكاً للصراع العربي الاسرائيلي من حالة اللاسلم واللاحرب الى حالة وقف الحرب والتوجه نحو السلام، في حين ان منظمة التحرير قد اعياها، على ما يبدو، صبر المعاناة في داخلها ومن حولها، فكان السلام الهجين موطئاً لها في قسم من فلسطين.

يشار الى ان الرفض العربي على امتداد خطه البياني وتعرجاته، قد قابله رفض اسرائيلي متصاعد في اعقاب نشوة كل نصر مما جعل اسرائيل تزداد غطرسة وإصراراً على فرض نمط من المساومات هي في جوهرها نقيض للاءات الخرطوم وقلبها راساً على عقب ازاء الاعتراف بها دولة نهائية والتفاوض المباشر معها حيال اي انسحاب وعقد الصلح مع العرب محاربين كانوا أم غير محاربين.

باختصار كانت حرب تشرين مفصلاً تاريخياً بين مرحلتين: انحسار موجة الرفض العربي والدخول في اجواء الحل السلمي، علماً ان بعض المبادرات الدولية، الأميركية خاصة، كانت قد هيأت لمثل هذه الاجواء قبيل ٧٣ (مبادرة روجرز مع مصر عبدالناصر عام ١٩٧٠) وبعدها (في مؤتمر جنيف عام ١٩٧٤)، والعديد من اللقاءات الفلسطينية - الاسرائيلية السرية التي عقدت ابتداء من العام ١٩٧٧ في عدد من العواصم الغربية (كشف عنها ابو مازن، محمود عباس، في كتابه طريق أوسلو). هذا المنحنى الواقعي الجديد في التعاطي مع المسألتين العربية والفلسطينية قد مهد بادئ ذي بدء الى كسر حالة العداء بين مصر واسرائيل اثر زيارة الرئيس الراحل انور السادات اليها عام ١٩٧٨ وما أعقبها من عقد اتفاقات كمب ديفيد عام ١٩٧٩، مما فتح باب التسويات السلمية على مصراعيه بدءاً من مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ مروراً باتفاقي اوسلو عام ١٩٩٣ ووادي عربة عام ١٩٩٤ وصولاً الى تحريك المسارين اللبناني والسوري اللذين كانا، قبل توقيفهما، قاب قوسين او أدنى من التوقيع النهائي.

وسواء كانت واقعية العرب ازاء السلام ناجمة عن احباطات مزمنة او عن قناعة باحتمالات ما قد يهيئه المستقبل من رفاهية واستقرار ورخاء، فان تلك الظاهرة على اختلاف اسبابها قد ولدت حالة من «الستاتيكو» العربي تجلى في الأمور التالية:

١ - التزام العرب بالمواثيق المبرمة مع اسرائيل قبل مجيء نتانياهو وبعده تماماً كالتزام مصر مبارك بعد اغتيال السادات.

٢ - عدم رضوخ حكام التسوية في مصر والأردن وفلسطين ومقاومتهم لمختلف الدعوات والنزعات الآيلة الى اجهاض الحل السلمي او عرقلته (اشتراك هؤلاء في مؤتمر شرم الشيخ لمكافحة الارهاب).

٣ - تشديد الاطراف العربية في المحافل الدولية والاقليمية وأمام شعوبهم على ان السلام هو خيار استراتيجي لا رجوع عنه (كما تجلى من خلال مؤتمرات الدار البيضاء والقاهرة وعمان وبرشلونة وغيرها).

٤ - تهافت العرب على التطبيع، حتى قبل أوانه، وإزالة حالة العداء التاريخي، وإنهاء المقاطعة الاقتصادية، وتبادل الزيارات، واللقاءات وفتح المكاتب التجارية والتمثيلية، وتحليل ما كان من المحرمات. اما الجانب الاسرائيلي، وان هزته اسس السلام في مدريد، ولامست معطياته قطاعاً واسعاً من بناه الاجتماعية والسياسية والفكرية (نصف المجتمع الاسرائيلي الموالي لحزب العمل على اقل تقدير) فان ما ترتب عليه من تنازلات ازاء بعض الحقوق العربية والاعتراف بشرعية الوجود الفلسطيني «اقل من دولة حسب تعبير نتانياهو» ما يزال رغم ما يعتريه من غموض وإبهام مثار مساومة وتأويلات مشبوهة لا تتناسب مع حجم التراجعات العربية وصدقية الالتزام بمواثيقها ومفاعيلها. يشهد على ذلك ما تقوم به اسرائيل اليوم إزاء ما تبقى من المرحلة الأخير للحكم الذاتي الفلسطيني حيث تستمر بتهويد القدس تمهيداً لجعلها عاصمة ابدية لها وتتمادى باقامة المستوطنات كيفما تشاء في انحاء الضفة الغربية. واللافت انه مع شدة إتساع حركة «الرفض» العربي والفلسطيني والدولي (انتعاشة الانتفاضة الفلسطينية - تجميد قرارات التطبيع العربية - ادانة المجتمع الدولي للممارسات الاسرائيلية في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ومجلس الامن) كل ذلك لم يقيض له ان يرغم اسرائيل على التراجع عن مخططاتها التهويدية وعرقلة المساعي السلمية على المسارات الأخرى طالما هي ضامنة لأمرين رئيسيين هما:

١ - على الصعيد الاسرائيلي، فهي قد كفلت حالة من شبه اجماع سياسي بعد اتفاق الحد الأدنى بين الحزبين الرئيسيين (العمل وليكود) المتمثل بوثيقة (بيلين - إيتان) التي تم الاعلان عنها كصيغة غير رسمية مطلع هذا العام لمواجهة ما يطرأ من تطورات على مسارات السلام.

٢ - على الصعيد الدولي، تبدو الادارة الاميركية وتحديداً (كلينتون واولبرايت) منحازة انحيازاً شبه مطلق الى جانب اسرائيل (استعمالها حق النقض مرتين) في وجه الارادة الدولية خلافاً لدورها كراع محايد بين مختلف الافرقاء، وهي علاوة على ذلك تعمد الى تحصين نتانياهو بالوقوف امامه ازاء اي ضغط عربي او حيال اية مبادرة اوروبية. باختصار ان ما يقوم به نتانياهو اليوم هو جزء من مخطط اميركي اسرائيلي مشترك يؤسس لمشروع شرق اوسطي محكوم بنظام امني واستراتيجي يحول مستقبلاً دون اختراقه من أي من القوى الاقليمي او الدولية، الأمر الذي يجعل المنطقة العربية ساحة مثالية للاستثمارات والاحتكارات وتدفق الرساميل اليهودية والاميركية المشتركة وسائر المشروعات الأخرى المتضامنة معها على ان يبقى هامش محدود امام المشاركة العربية بما تقتضيه حاجة الامن والسوق في منظومة الشرق الأوسط الجديد.

والى ان يدرك العرب وهم على مثل هذا الوهن والتفكك والضياع، وعلى الارجح هم مدركون، ان الآتي القريب مع السلام الاسرائيلي ليس من المن والسلوى بشيء، وربما يكون مذاقه اكثر مرارة مما أحاق بهم من نكبات ونكسات وهزائم، فان عليهم ان يقرأوا السلام جيداً ويحددوا بانفسهم موقعهم في معادلاته الاقليمية والدولية، خلافاً لما يحدده الآخرون لهم، فساعتئذ يتعاملون مع نتانياهو او غيره بواقعية قومية مثلى هي امضى وأفعل من اي رفض عربي عابر.

* كاتب لبناني مقيم في كندا.

الشاعر العراقي يصدر «ديوان المكان»

شوقي عبدالأمير: العبور فعل تجدد وفكرتي عن المنفى بابلية

□ بيروت - من عبده وازن:

■ لم يكن قدر الشاعر شوقي عبدالأمير مختلفاً عن أقدار الشعراء العراقيين الذين خرجوا الى المنفى الكبير حاملين معهم جروحهم ومآسيهم الشخصية وأحلاماً فقدت ألوانها. ومثل رفاقه الشعراء انتقل شوقي عبدالأمير من منفى الى منفى جاعلاً من اللغة منزلاً لإقامة حقيقية من شدة هميتها. وفي المنفى الطويل لم ينقطع الشاعر عن «مكابدة» نزقه القديم وشغفه القديم وراح يكتب مواجهاً واقعه مواجهة شعرية. وفي باريس حيث اقام فترة غير قصيرة عمد الى ترجمة بعض آثار الحلاج الى اللغة الفرنسية وبعض قصائد الشاعر الفرنسي أوجين غيوفيك الى العربية.

وأحدث كتبه «ديوان المكان» الذي صدر أخيراً عن دار الفارابي في بيروت يمثل صورة مختصرة عن تجربته الشعرية ومعاناته الداخلية وعن رؤيته الى العالم في وصفه منفى.

هنا يتحدث الشاعر عن الديوان وعن مفهوم المكان وعن صنيعه الشعري.

● في كتابك الجديد «ديوان المكان» تحضر مدن واقاليم تاريخية وراهنة، اسطورية وواقعية: الا تعتقد ان المكان الشعري هو اولاً وأخراً مكان متخيّل، مكان تصنعه كيمياء اللغة؟ بأي مقترب كان مقتربك للمكان؟

- عن المكان واسباب اختياري عنوان «ديوان المكان» فانا لا اتفق معك ان المكان الشعري هو متخيل تصنعه كيمياء اللغة، بل العكس تماماً اذ يصنع المكان الخيال وكيمياء اللغة لانني اعتقد ان الشعر في العالم لا العالم في الشعر، وهذه الرؤية تشكل عندي منطلقاً اساسياً. وبهذا المعنى فانا اتحرك بالاتجاه المضاد للنسغ التوراتي، باتجاه الاشياء والجسد... اي انني، شعرياً، اقرأ حركة الوجود بالاتجاه المعاكس لهذا فارى انه في البدء كان العالم والوجود (العالم قديم بالمعنى الارسطوطاليسي اي الموجود خارج الزمن) ومن ثم صارت الكلمة.

هي نظرة للخروج من الهيولى والميتافيزيقيا والبدء بالارض بالمكان بمفرداته من الحجر والرقائم والمدن والجبال والتضاريس والبحيرات..

ولكن، لا تتوقف دلالة المكان عندي في هذه النقطة فانا اعتقد ان المكان هو الدلالة الوحيدة الثابتة، اذا ما اخذنا ثنائية الزمان والمكان، فانا لا اعرف شيئاً ولا ادعي انني اسبر كنه هذا السر المطبق الذي يسمى: «الزمن». انني اصرّف حاضره فقط واجهل امتداداته ماضياً وآتياً. هذا على المستوى الفلسفي، وعلى المستوى السياسي والاجتماعي فإننا قضينا اجيالاً بكاملها ونحن نقتات على مدخر زمني تراثي علكنا موائده حروفاً ودلالات واشكالاً ناسين الحاضر الذي هو الآخر ادار ظهراً عنّا وكذلك هو الحال بالنسبة للزمن المستقبل فنحن نأكل من لحمه كل يوم ولا شيء يتسع الا مجاعتنا. من هنا فإن فكرة المكان بالنسبة لي تشكل منعطفاً هاماً لانني به أؤشر الى الزمن المتحقق والكائن حتى كتاريخ، لأن المكان التاريخي هو المؤشر الوحيد للزمن التاريخي. المكان بالنسبة إليّ في الشعر تطرقت اليه في مقطع من قصيدة «أبابيل»: «عندما يفقد الزمن الحركة/ يصير مكاناً».

● يفترض حضور «المكان» لديك ما يناقضه جوهرياً واقصد «العبور» ففي قصيدتك «عابرون» ترثي المكان في طريقة مضمرة لتضيء قدر «العابرين» اولئك الذين لم يثبتوا على حال ولا على ارض: كيف ترى الى هذه العلاقة بين حالة المكان وحالة العبور؟

- العبور هو حياة المكان لأنك في العبور تجدد او تحمي شكلاً لوجودك مرتبط بالمكان ومن هنا فإن فكرة المنفى بالنسبة لي هي الفكرة البابلية، التي للاسف لم يلتفت لها احداً لحد الآن وقد نشرت قصيدة المنفى البابلية في «نهار الكتب» (بيروت - عدد ١٩ اذار/ مارس ١٩٩٧) والتي تشير الى ان النفي ليس في المكان، فالارض كلها هي مكان وجود الانسان اينما حل، وبهذا المعنى فالحدود السياسية وسواها لا يمكن ان ترسم خارطة المنفى العميقة للبشر التي يراها البابليون قائمة في العلاقة مع الازمنة، فالمنفي البابلي «يجوب ازمنة الماضي والآتي» اي انه منفي لأن لا حاضر لديه؛ ان تملك جسداً ومكاناً ولا تملك حاضراً. هذا هو المنفى بالمعنى البابلي، وهذا هو المنفى بالنسبة اليّ. العراقيون شعب منفي. وهو في مكانة بين جباله وانهاره وتربته ونخيله، ولكنه منفي، هو منفي شعباً ونخلاً وجبلاً وفراتاً لأنها كلها مثل العراقي ليس لها حاضر، حاضرها مصادر ووجودها وحده لا يكفي حياة. ذلك هو المنفى بالنسبة اليّ، وتلك الدلالة التي اريدها من وراء القصيدة التي اشرت اليها.

● في قصيدتك «المسلّة الأنا» تعمد الى كتابة ما يشبه التاريخ الحضاري بدءاً من الفراعنة وموسى وهيراقليط وانتهاء بالمرحلة الراهنة: هل تميل الى ما يسمى «التجربة الحضارية» في الشعر؟ الا تعتقد ان تجربة الشعر الحضاري انتهت مع إليوت والشعراء التموزيين عندنا؟

- «مسلّة الأنا» هي محاولة بالنسبة اليّ لإعادة كتابة التاريخ بصيغة ذاتية، هادفاً الى تأكيد ذاتية النص التاريخي قبل كل شيء، لأنني اعتقد ان ما يسمى بـ «الموضوعية» في كتابة التاريخ ليس الا اكذوبة شائعة. لم يكتب التاريخ بشكل موضوعي على الاطلاق. دعونا ننظر الى تاريخنا. هل كان الطبري موضوعياً؟ وهل انا في حاجة الآن لذكر الامثلة على لا موضوعية الطبري. لقد كان مؤرخ الخليفة في بغداد ولا شيء آخر. وهكذا شأن التاريخ الاسلامي الذي محا الجاهلية عن بكرة ابيها ولم نعرف عن هذا العصر الاساسي في هويتنا الا النتف والفتات.

واذا كان الامر كذلك، اي ان لا كتابة موضوعية للتاريخ، وكلها نصوص ذاتية، فإنني اعتقد ان اعلى شكل في النص الذاتي، هو الشعر، ولهذا فإن تناول الشعر وبالشكل الذي تقدمه القصيدة للتاريخ هو مساهمة جديدة في اعادة كشف حقائق الماضي من ناحية وفي اسهام الشعر بالعمل على تأسيس صورة اكثر تكاملاً للهوية الحضارية. ولهذا تجدني اعود الى اشخاص التاريخ لأكتبها شعراً بإعطائها لا شكلاً جديداً فقط انما واحملها مضامين شخصية وجديدة. اضف الى ذلك ان التاريخ اليوم وفي حياتنا ليس شيئاً قد اندثر ودخل المتاحف ليرقد وراء الزجاج. ان معركتنا الاقوى والاخطر والتي تنتشر على حاضرنا كله - واقصد مع اسرائيل - هي معركة ابطالها داقيد وسليمان.. وموشي دايان من جهة وعمر بن الخطاب وصلاح الدين وناصر من جهة اخرى.

اننا كائنات تغوص في رمال التاريخ ولا يظهر في الحاضر منا الا مناخيرنا التي تشم هواءً جديداً فقط ولهذا لا اتفق مع تسميات «الشعر الحضاري» وقد اقلب المصطلح لاتفق معه لانني اعتقد اننا، في البلاد العربية، نعيش ومنذ البدء حضارة شعرية، منذ التكوين، حضارة لغوية، الشعر هو ميدانها الاكبر وعاصمتها التي لم تزل صامدة بعد سقوط العواصم والامبراطوريات.

● يمكن رسم خريطة لعالمك الشعري تبدأ باستعادتك للاسطورة وبعض العناصر الميثولوجية وتنتهي عبر استرجاعك آثار الحلاج والنفّري والنصوص القديمة وامرئ القيس ورامبو وغيوفيك... كيف تنظر الى تشابك هذه النواحي في شعرك؟

- عن خريطتي الشعرية وتداخل رموزها، ذلك انني اؤمن بوحدة الشعر في العالم. انني استطيع ان استقرئ وبسهولة خطوطاً ثابتة قائمة بين إليوت وامرئ القيس، بين رامبو والنفري، بين كونوش كادرو السومري والسياب. ولا ادل على ذلك من تداخل بعض الصور والمضامين بين شعراء لعصور ولغات متباينة، فعلى سبيل المثال، ولشدة اعجابي بمقولة النفري «كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة» فوجئت بأن اجد الصورة ذاتها في قصيدة «أوفيليا» لرامبو عندما يقول: «رؤاك الكبيرة / تخنق عباراتك»..

هل تُصدّق؟ اي تداخل واي تناص، كما يقول النقاد، ولكنني قبل هذه التسميات اؤمن بروح الشعر ووحدة الشعر في العالم وما اللغات الا ادوات توصيل احياناً تتلاشى امام ملح الرؤية الذي يبقى في كل زمان ومكان. ومن هنا اود ان اؤكد رأيي في ان «لا تقدم في الشعر». ان فكرة التقدم هذه جاءت مع العصر التكنولوجي. لأن التكنولوجيا هي محرار التقدم ولا تكنولوجيا في القصيدة. الشعر يرفض فكرة التقدم كما يرفض فكرة التأخر لأن تجسد اللغة شعراً هو وحده حقيقة ساطعة لا قبل ولا بعد. كما ان ماء البحر واشعة الشمس لا يمكن ان تكون تقدمية او رجعية كذلك هي القصيدة، وان زهرة اللوتس التي كان يحملها الفراعنة ويقدسونها هي نفسها اليوم على مستنقعات الدلتا في مصر.

اكتب قصيدتي بهذه الروح وهذه العلاقة بين اللغات ورموزها من الشعراء الذين يمكن ارتبط بعلاقة صداقة مع احدهم وقد فارق الحياة قبلي بالفي عام...

التقيت امرأ القيس في قرية عندل بوادي حضرموت ومنذ ذلك الحين اختلفت قراءتي لشعره بسبب علاقة الصداقة الجديدة التي اقمتها حينما قرأت المعلقة بصوت عال ليلاً في الوادي قرب عندل وكنت مع امرئ القيس فقط «كأنك لم تسمر بدمون ليلة/ ولم تشهد الغارات يوماً بعندل». عندما سيرى شاعر عندل في يوم ما لا يمكن ان لا يلتقي بطيف امرئ القيس.

● عبارة «أنائيل» اشتققتها لغوياً لتدل بها على ان الأنا هو آخر لكن الأنا تحضر في بعض شعرك حضوراً «محورياً» كما لو ان «الأنا» ليست مجرد ضمير متكلم ولا هي «الآخر» بل حسبها انها الأنا - المحور، الأنا - الذات! كيف تنظر الى هذين البعدين لحضور الأنا؟

- ما اردت ان اعبر عنه هو الشكل فقط لأن هذا المضمون بديهي في سيرة حياتي، الا انني اعطيته شكل مفردة واحدة هي (أنائيل) مجمعة من اربع لغات (عربية، سومرية، سبانية وفرنسية). هذا الاختزال في الشكل هو الهدف الشعري لدي والا لكنت عبرت عن ذلك بمقال - وقد نشرت فعلاً هذا المقال في ملحق «النهار» اخيراً - ويمكنني حتى عمل اطروحة حول ذلك. لكن الشعر هو شكل لهضم وصهر المعلومة والمعاش تحت قوس الجمال في اللغة.

● تعتمد في شعرك حركة ايقاعية تتمثل حيناً في قصائد مفعّلة وحرّة وحيناً في قصائد نثرية ظاهراً وذات ايقاع داخلي وخارجي (ولكن من دون تقفية)، كما أنك تختصر شعرك في احيان معتمداً مبدأ الاقتضاب وتجنبك في احيان فتنة الدفق الشعري: كيف تحدد منزلتك الشعرية وسط هذه النزعات المختلفة؟

- عن الشكل الشعري الذي اكتب فيه فأنت محق بكل هذه الاساليب التي اشرت اليها فانا اكتب وقد كتبت بشعر التفعيلة ابتداءً بالعمود وانتهاءً بالنثر. اعتقد ان هناك اسباباً تاريخية وفنية. الاسباب التاريخية ان هذا الديوان يتوزع على عشر سنوات وقد جمعت القصائد فيه حول موضوعة محددة هي العلاقة بالمكان. اما الجانب الفني فذلك انني اعتقد انه لا يوجد شكل موحد للنص الشعري لاختلاف مادة ونوع استلهام القصيدة.

بحثاً عن مثقف فعال

جودت فخر الدين*

■ «السلطة والمشروعية بين المثقف والسياسي» هو عنوان المقالة التي كتبها علي حرب، والتي تتصدر العدد المزدوج من مجلة «دراسات لبنانية» (فصلية تصدر عن وزارة الاعلام اللبنانية). في هذه المقالة يتناول الكاتب شؤون المثقف ومشكلاته، وخصوصاً علاقته بالسياسة والسياسيين، باحثاً عن دور فعّال للمثقف، يجعله قادراً على التأثير في مجالات الحياة المختلفة، وبالأخص السياسية منها.

انه لمن الطريف حقاً أن تتصدر مقالة كهذه مجلة «رسمية» في بلد عربي. ولكنه لبنان، الذي يشكل استثناءً بين البلدان العربية، ويتمثل هذا الاستثناء كما يقول علي حرب بأن لبنان: «لا يزال يشكل فسحةً لحرية التعبير، تتيح للمرء أن يقول ما لا يقال في اي بلد عربي، لا مشرقاً ولا مغرباً.. ولبنان يتمتع بهذه الحرية بسبب تركيبته الطائفية، التي عمل مثقفون عقائديون على محاربتها وتقويضها، فيما هي مصدر حريتهم وعلّة اجتماعهم». سوف نتوقف عند هذه المقالة لنناقش بعض الافكار التي وردت فيها.

يتطلّع علي حرب الى مثقف ليس له وجودٌ فعلي في الساحة الثقافية العربية. هذا المثقف هو الذي يجمع بين المفكّر والمنظّر والمبشّر. ومن الامثلة التي يوردها الكاتب على هذا المثقف روجيه غارودي، الذي لعب دور المفكر في كتابه «نظرية المعرفة»، ومارس دور المنظّر لسياسة الحزب الشيوعي الفرنسي في كتابه «النموذج الفرنسي للاشتراكية»، ثم تحوّل الى مبشّر في كتابه «وعود الاسلام» بعد تبنّيه العقيدة الاسلامية مشروع حياة وطريق خلاص للبشرية.

يلاحظ حرب ان المثقفين عندنا لم يقوموا بمهمات المفكرين، بقدْر ما قاموا بمهمات المنظّرين او المبشّرين: «لقد ناضلوا من اجل تغيير الواقع، دون ان يُغيّروا مفاهيمنا للسلطة والواقع، او للحقيقة والمعرفة...». ان ما يطلبه حرب من المثقّف لا ينطبق على اي من المثقفين في الساحة العربية، وكأنه يعبّر عن افتقارنا الى المثقف الحق، او المثالي، او المرتجى... وهو لا يغفل في خلال ذلك ان يشير الى نشأة المثقف بمفهومه الحديث، هذا المفهوم الذي ظهر في فرنسا منذ قرن تقريباً، كما لا يغفل الاشارة الى نمط آخر من المثقفين، وجد في الولايات المتحدة الاميركية، ومثّله مفكّرون استراتيجيون كصموئيل هنتنغتون صاحب مقولة «صراع الحضارات».

في تعريفات علي حرب للمثقف شيءٌ من التفاوت. فالمثقف من جهة هو: «العامل في حقلٍ من حقول الثقافة او في فرعٍ من فروع المعرفة»، وهو من جهة اخرى: «مَنْ يتصرف بوصفه أميناً على شؤون الحق والعدالة والحرية، او بوصفه وصيّاً على قضايا المجتمع والوطن والأمة، او هو الذي يعتبر نفسه مسؤولاً عن سعادة الناس وخلاص البشرية جمعاء». ويبلغ الأمر بالكاتب حدَّ القول: «انّ العرّافين القدامى هم أسلافٌ حقيقيون للمثقفين الحداثيين».

إن في مثل هذه التعريفات شيئاً من التعتيم، او التعالي، حيال قضية المثقف العربي وما يواجهه من تحديات ومصاعب. ألا يحتاج الأمر الى تشخيص أدق لمشكلات المثقف العربي ولمهماته الآنيّة؟

وفي كلامه على العلاقة بين المثقف والسياسي، ينحو علي حرب منحىً تعميمياً ايضاً، فيطالب بعلاقة بين الطرفين لا تقوم على المماهاة، ولا تقوم على الاستبعاد، وانما تقوم على الاعتراف المتبادل الذي هو - في نظره - جوهر الديموقراطية. يدعو الى مثل هذه العلاقة دون أن يتكلم على طريقة ممكنة لتحقيق ذلك. من يتحكّم بطبيعة العلاقة بين المثقف والسياسي؟ ما سمات هذه العلاقة في لبنان وفي غيره من البلدان العربية؟ كيف السبيل الى تغييرها او تطويرها؟ أليس من المهم او الضروري التصدّي لمثل هذه الاسئلة في معرض الكلام عن الثقافة والسياسة والعلاقة بينهما؟

يتكلم علي حرب على مواجهة بين سلطتين: سلطة السياسي، وسلطة المثقف. ويقول ان المواجهة تكون صحيحةً اذا أحسن كلٌ من السياسي والمثقف التصرف في مجاله، وإتقن عمله، منفتحاً على الآخر، غير مستبعد او متجاهل له. ويشير حرب الى ضرورة استفادة السياسي من المثقف، والى أهمية عدم استنكاف المثقف عن فهم امور السياسة والعمل على توجيهها على نحو ما. ومن الامثلة التي يوردها على علاقة خصبة بين السياسي والمثقف، يذكر الكاتب علاقة الجنرال ديغول بوزير الثقافة في حكومته اندريه مالرو. كذلك يشير الى ان الرئيس فرنسوا ميتران كان يشعر بالحاجة الدائمة الى محاورة كبار المثقفين، للاستنارة بأفكارهم والإفادة من طروحاتهم.

كيف يكون المثقف فعّالاً؟ لا يكون كذلك - في نظر الكاتب - بمجرد ان يرفض السلطة السياسية او يعارضها. فالسلطة لا بدّ منها، والمثقف عليه ان يقوم بمهمة تغيير المفاهيم وتطويرها، وقد يكون ذلك من موقع الموالاة او المعارضة للسلطة السياسية.

إن المثقف «الفعّال» في نظر علي حرب: «ليس الذي يقفز بين طرفي ثنائية المثقف والسلطة، بحسب المصالح الآنية، وانما هو الذي يعيد صوغ هذه الثنائية بانتاج علاقة مغايرة وفعّالة مع السلطة، وليس هو الذي ترتدّ افكاره عليه بعد ارتطامها بالجدران المتقابلة للمشكلات العالقة، وانما هو الذي يخرق الجدار، بقدر ما يدخل على القضايا من مدخلٍ مغاير، او يرى الى الوقائع بعينٍ جديدة، او يقود النقاشات الى نتائجَ مثمرة».

ولكنْ، ما العمل في بلدان لا يُريد الساسةُ فيها للمثقفين إلا ان يكونوا أتباعاً لهم؟ أيكفي لإقامة العلاقة المثمرة بين المثقف والسياسي وجود المثقف المستنير، ام يقتضي الامر وجود سياسي مستنير ايضاً؟ أهي مشكلة اشخاص ام مشكلة أنظمة؟ هل يستمد المثقف فاعليته من قوة افكاره؟ ألا يحتاجُ الى مدىً من التقبّل والتطلّب يمدّه برصيدٍ من الجرأة والحماسة في طرح الافكار؟ هذه الاسئلة لا مفرّ من التصدّي لها في معرض الكلام عن العلاقة بين المثقف والسياسي، خصوصاً اذا تعلّق الامر

بأوضاعنا العربية. كيف نعمل؟ ومن أين نبدأ؟

من اهم النقاط التي يركز عليها علي حرب في مقالته علاقة المثقف بنفسه. هذه العلاقة ينبغي ان تنطوي دائماً على مقومات التغيّر. فالمثقف «الفعّال» هو الذي يستطيع ان يقيم علاقةً متحركة، لا ثابتة، مع افكاره. والمثقفون - كما يقول حرب - الذين هم اهل الفكر: «يسهمون في تغيير العالم من خلال افكارهم، وليس من خلال نضالاتهم ومواقفهم السياسية، وذلك بقدر ما ينجحون في تغيير الافكار، او في ابتكار ممارسات فكرية جديدة، او في خلق مناخات لممارسة التفكير بصورة حيّة متجدّدة».

المثقف الفعّال هو اذن المثقف المتغيّر. هو الذي يعالج علاقته بأفكاره عن طريق النقد المستمر. فمهمة المثقف - كما يقول علي حرب - هي مهمة نقدية في الدرجة الاولى، تقوم على «فحص المقولات، وكشف البداهات، وفضح المسكوت عنه في الخطابات، وهتك حجب الممارسات، وتعرية آليات التفكير، وتفكيك اجهزة الفهم... الخ».

هكذا يركز علي حرب على جانب عملي في مهمة المثقف المفكر. فهذا الاخير - في نظر الكاتب - «ليس معلّماً او قائداً فكرياً، بقدر ما هو وسيطٌ يسهم في خلق وسط فكري يزيد من امكانات التفكير، او يعمل على تشكيل عالم مفهومي يُضاعف امكانات التواصل».

إن مقالة علي حرب تطرح الكثير من النقاط الواقعة في صلب قضية المثقف ومشكلاته. وهي بذلك جديرة بأن تثير الجدل، او تفتح باب المناقشات البنّاءة.

* شاعر وناقد لبناني.

المشهد

سلوى بكر*

■ كنا مضطرين للتوقف والانتظار، اذ باغتتنا اشارة المرور بعينها الكبيرة الحمراء وراحت تنق بعنف. وهكذا تحققت من ضخامة الجنازة عن كثب بعدما تقاطر المشيعون عند المزلقان، وبدا واضحاً مدى التزاحم في ذلك الحيز المحدود من سكة القطار.

كان حملة سلال الورد الكبيرة، والموشحة بشرائط بنفسجية داكنة، في مقدم الجميع، لذلك فقد توقفوا أولا ساندين سلالهم الى الارض ليخففوا من عبء حملها قليلا. اما النعش الجاثم بثقله على اعناق من خلفهم فقد كان فاخرا جدا، وقد تسربل بغطاء من الازرق الحريري الذي راح يسكب لمعاناً بألوان رقاب الحمام المتدرجة المتداخلة تحت شمس صيفية فاضحة.

تنهدت، وكنت اتابع متلذذا انكسارات النور وألاعيبه الفاتنة. فكرت في كل هذا الاحتشاد حولي، والذاكرة تواتيني من مخزونها القديم المهمل بمثل فرنسي عن شيئين لا يمكن اخفاؤهما: زنى الفقير وجنازة الغني. بعد قليل من الوقت، بدا الجمع متبرما لهذه الوقفة التي لم يحسب حسابها من قبل، اخذ البعض يتململ في مطرحه، بينما انشغل آخرون بهمس سريع تخلله إشعال السجائر، بدا حملة النعش لي اكثر ضيقاً من غيرهم وهم يبدلون مراكز الاتكاء على اقدامهم، وينقلون صندوق الميت من كتف الى اخرى.

رفعت بصري عنهم، لألتفت إلى الواقف بجواري، عندما زفر فجأة، وقد اخذ صرير عجلات القطار الحديد، يتمدد ويزحف إلى الآذان، بطيئاً رتيباً ثقيلاً، ثم قال لي بنفاد صبر وقلق: ياه... بضاعة.

هززت رأسي مؤمنا على ما قاله ولم أرد، إذ كنت قد بدأت افكر في عبثية موقفي خلال هذه اللحظات، فما معنى مشاركتي في جنازة رجل لا احمل له اي شعور غير الكراهية؟ لقد جئت للمشاركة في هذا المشهد مدفوعا بما يمليه الواجب، وتفرضه الاصول، وحتى لا يأكل احد وجهي - مثلما كان ينصحني ابي دائما - ولكن اي واجب هذا؟ واية اصول تلك التي تجبرني على السير في جنازة نذل بالاجماع، ولص لا يختلف عليه اثنان في المؤسسة الشعبية للطباعة؟ لماذا اقف هنا الآن مع الواقفين لأشيع عرفي حلاوة، ذاك الذي لا ذمة له ولا ضمير، الذي باع المؤسسة الشعبية/ مؤسستنا بأرخص الاثمان وألقى بها في نار الخصخصة، بعد ان صال وجال وسمسر وقبض، بصفته رئيسا لمجلس ادارتها، واكبر رأس من الرؤوس المتحكمة فيها؟

أدرك تماما ان جل الحشد الرهيب من عمال وموظفي المؤسسة يكرهونه مثلي تماما، بل ان بعضهم كان مستعدا - لو واتته الفرصة - لقتله او خنقه بيديه ليقتص منه قبل ان يموت ميتة ربه، فكل واحد منهم ذاق ولا بد سطوة عرفي حلاوة المرة، وهيمنته وتحكمه في رقاب العباد. أما أنا فأمقته، ليس فقط بسبب مفاسده المهنية وجرائمه في المؤسسة، ولكن مقتي له خاص جدا، فهو المسؤول المباشر عن نقلي من قطاع الصيانة الى قسم العلاقات العامة، بالاحرى هو من قتلني بالحياة، وبجرة من قلمه الاسود البغيض، فأنا مهندس ميكانيكي ناجح هوايتي الحقيقية في الدنيا هي فك وتركيب الآلات وقد كنت طوال فترة عملي في قسم الصيانة قادرا على اصلاح اصعب الآلات وأعقدها، كنت ألهو بها كما يلهو طفل صغير بلعبته، لكن عرفي حلاوة ابعدني عن عالمي الأثير، ووضعني على الرف بعيدا في قسم العلاقات العامة كعبوة معاقة في الجبن الفاسد في محل البقالة، لأنه في الحقيقة لم يكن راغبا في اصلاح أية ماكينة، حتى يبيض ويصفر، ويبيع الآلات الممكن تشغيلها واصلاحها على سبيل الخردة، ويكسب من وراء ذلك ذهبا، لكن ماذا حملت معك الى الآخرة من كل ذلك يا عرفي حلاوة؟ ماذا حملت معك من كل الاموال التي سرقتها، واكلتها بالحرام؟، انت لم تجر معك - وإلى الأبد - أي شيء من كل هذا، غير المقت والبغض والكراهية، وهذا هو كل ما تبقى منك الآن وحتى النهاية فلسوف تزول وتتبدد وتتحول الى حفنة من الرماد بعد ان تنتفي جثتك السمينة المترهلة، التي طالما طالعناها تحمل سحنتك الكريهة وهي تطل علينا في المؤسسة كل يوم.

تنهدت بأسى ورحت اشاغل روحي المرورة بالنظر الى طليعة الجنازة الواقفة تنتظر مرور القطار، مثلما ننتظر نحن - الواقفين - قرب المؤخرة، كان الرجال ذوي بزّات داكنة انيقة ووجوه مفعمة بالحيوية تبدو عليها دلائل الخيرات والنعم، جلت ببصري على الذين انا بينهم، كانت ملابسهم متواضعة جرى ارتداؤها كيفما اتفق، وبدت لي ملامحهم متشابهة الى حد بعيد، اكتشفت ان بعضهم منشغل بالتفرس في نساء المقدمة، نقلت ناظري الى حيث يتطلعون ميزت زوجة المتوفى بين جماعة النسوة المتكومة الى اقصى اليمين، بدت لي على البُعد اكبر في العمر قليلا وهي متشحة بالسواد. فكرت ان المتطلعين اليها مثلي، ربما كانوا يفكرون فيها خلال هذه اللحظات كواحدة من الامتيازات الاساسية التي يحصلها المرء عندما يكون رئيساً لمجلس ادارة مؤسسة كبرى كمؤسسة الطباعة الشعبية، ولكن اين هي منه الآن؟ واين هو من اي امتياز دنيوي آخر، طالما نهل منه، وتمتع به ذات يوم؟ فكرت: ان الموت يشابه هذا القطار العابر الآن، فهو عندما يجيء ويعبر، لا يملك الانسان الا التوقف والامتثال له، انه هو وحده لا الحياة القادر على تحديد القيمة الحقيقية للبشر.

بدأت القاطرة تسرد عرباتها امامنا سرداً طويلاً مملاً، تنحنح البعض وحاول آخرون سعالاً مفتعلاً يائساً، ربما كنوع من الاحتجاج الفاشل على جبروت القطار، اما انا فبدا ضيقي بصاحب مصنع الغاز الطبيعي الواقف الى جواري يزداد بعد ان طالت فترة التشغيل اطلاق النواتج، حاولت الابتعاد عنه قليلا وانا اقول لنفسي آه لو لو يكف العمال عن تناول الفول وكميات البصل الرهيبة في الصباح؟

اخذت اتحسس انفي واتنهد محوقلا، وكنت قد فكرت في الانسحاب من المكان كله الى الخلف، لكنه كان مكتظا على نحو لا يمكن تصوره.

شعرت بعطش وجفاف في الحلق وقلت لروحي: هي جنازتك يا عرفي حلاوة ثقيلة على القلب كما السم، الى آخر لحظة في الدنيا وانت مصر على مضايقتنا، اكان يجب ان تزهق روحك وتموت في هذا اليوم الحار من آب (اغسطس) الخانق الرطب؟ اكان لا بد ان نسير وراءك بكل هذا العرق اللزج المنساب منا، تحت أتون الشمس وقد ترصدنا من عليائه وراح يشوي ادمغتنا واقفيتنا؟

حاولت مواساة نفسي، فقلت: اشغل روحك يا ولد بأي شيء، دقائق ويعبر القطار الى حال سبيله وتصل بعدها الى الجامع فنصلي على الميت ونذهب لحال سبيلنا نحن ايضا. بدأت في عد عربات القطار، مراقبا حركة انسياب العجلات على الشريط الحديد، لكن سرعان ما انقطع استغراقي، اذ برزت من جانب الطريق جنازة اخرى، بدأت تتقدم في اتجاه جنازتنا عند المزلقان، وكان من الواضح ان مقصدها هو مقصد جنازتنا ذاته، الجامع القريب في الضفة الاخرى من مجرى القطار، حيث الصلاة على الميت، صلاة الشفاعة والرحمة، قبل الذهاب به الى مثواه الازلي.

كان النعش القادم بسيطا متواضعا للغاية، فصندوق الميت من خشب قديم رديء الصنع. لم يفلح اللحاف القطني البالي المفرود عليه في تغطيته تماما، وكان المشهد مشكلاً من اناس قلائل يصعب التكهن بحقيقتهم، هل هم عمال حرفيون؟ ام باعة جائلون؟ وخلف الرجال، سارت جماعة من النساء ينتحبن في صخب وراء اولئك الحاملين للميت، بدا المشهد كله اقرب الى مهزلة تؤدى على خشبية مسرح منه الى جنازة فعلية يسير فيها رجال ونساء حقيقيون، وربما واتتني هذه الفكرة، من ذلك التعبير الذي طالعته مرسوما على وجوه اعضاء جنازتنا، لما استداروا ليستجلوا حقيقة الامر، اذ كانت وجوههم تفصح عن تساؤل استيائي استنكاري، وكأن القادمين بجنازتهم المدهشة استباحوا حرمة لهم او غصبوا منهم امتيازاً مقصوراً عليهم فقط.

همس صاحب مصنع الغاز الطبيعي قائلا لي: يظهر لي انهم جماعة من المقطوعين. لا إله الا الله يا اخي.

غمغمت زافرا، وانا اومئ برأسي وقلت: آه. ورحت انظر الى المقطوعين اولئك، كانوا بدورهم يتأملون موكبنا بكثير من الدهشة والانبهار، حتى ان النسوة توقفن عن الصراخ والتشييع، وارسلن ابصارهن ناحيتنا بتعجب، كانت نظراتهن الدهشة المستغربة تشي بتساؤل آخر عن موتهم، وموتنا الذي فاجأهم من حيث لا يدرون.

ظل القطار يتهادى على قضبانه بكامل راحته، وبدا داهسا الوقت/ وقتنا باستبداد يغيظ وبعد الصناديق البنية الحديدية الضخمة التي عبرت في البداية، جاء دور الدبابات والعربات المصفحة، والمدافع المحمولة على عجلات.

ظل الناس يوزعون اهتمامهم على القطار حينا، وعلى بعضهم حينا آخر، وكان هناك ما يشبه الشعور بالاثارة الخفية المشوبة بالتحدي، يرتسم على الوجوه الآن، وجدتني اسائل نفسي وابتسم: ترى هل سنصلي على الميتين معا، أم سينتظر اللاحقون السابقين؟ واظن ان الواقف بجواري، كان يفكر في ذلك خلال تلك اللحظات ايضا، فعندما التفت اليه، وجدته مطرقا برأسه إلى الأرض، وقد غاب في تفكير عميق.

في هدوء، ولسبب ما، انسل واحد من المشيعين في مؤخرة جنازتنا فجأة، ووقف بين ناس الجنازة الاخرى في صمت ملتحقا بها، بدا لي سلوكه - وإن جاء تلقائيا - غامضا بعض الشيء، قلت لنفسي: تعاطف. شفقة. او ربما محاولة يائسة لكسر الملل، حتى يعبر قطار الحرب الطويل، رجحت اخيرا ان قرب موقعه من الجنازة الاخرى، هو الدافع وراء مسلكه هذا. على اية حال لم يبد احد من اصحاب الجنازة الصغرى اي رد فعل حيال وجود الرجل بينهم على هذا النحو الفاجئ، بل وبدا هو نفسه بملبسه وشكله، والتعبير الغاضب الصارم المرتسم على وجهه وكأنه واحد منهم جاء منذ البداية معهم وما زال ينتظر عبور القطار.

لم تمر لحظات قليلة اخرى الا وكان رجل آخر قد انشق عن جنازتنا والتحق بزميله السابق، وهكذا بدأت موخرة جنازتنا تشهد تسرباً خفياً سرعان ما تحول الى هروب جماعي ملموس، بدا لي أشبه بلعبة قديمة كنا نلعبها ايام المدرسة، فعندما كانوا يحشدوننا في الفناء الواسع في مناسبة ما من المناسبات الحكومية، ويبدأون في إلقاء الخطب السياسية الدعائية المملة علينا، كنا نسلي انفسنا نحن الواقفين في مؤخرات الطوابير فننتقل من طابور إلى آخر، بينما الخطباء سادرون في خطبهم ومواعظهم السقيمة، وكان الأمر يتمخض في النهاية عن طابور طويل واحد في جانب من الفناء، يصيب الجالسين على المنصة بالارتباك والضيق، ويدفع مشرفي النظام العام في المدرسة الى نهرنا وتهديدنا بالضرب حتى نرعوي، ونعود الى طوابيرنا الاولى مرة أخرى.

تذكرت ذلك وانا ارقب الثغرات التي تنفتح وتكبر وتتسع في مؤخرة جنازتنا لتملأ فراغ الجنازة الاخرى، حتى ان صاحب مصنع الغاز تركني فجأة وحيداً، وظهر بالقرب من النائحات في الجنازة الصغرى والتي ما عادت صغرى الآن.

شعرت بدرجة من القلق والتوتر، اذ بدا لي الفراغ حولي اشبه بهوة انزلقت في داخلها رغماً عني، ووجدتني ادخل خيمة من الغربة الغامضة، وقد اعتراني ذلك الشعور الموحش بالضياع الذي يلتهمني عادة في كوابيس ليلة تعاودني بين الحين والحين، فأرى نفسي فيما يرى النائم وقد سرت وسط زحام الناس في الطريق، عاريا، حافيا، بلا ملابس تغطيني، وتستر عورتي وبلا نعل انتعله مثل الآخرين.

حاولت الاقتراب بنفسي لانضم الى أهل المقدمة في جنازتنا، لكني لم استطع. شيء ما كان يباعد بيني وبينهم. بالاحرى خفت ان اقترب منهم، اذ ظننت انني لا بد ساكون بشكلي وملبسي بينهم، كدجاجة بلدية اندست داخل مجموعة من الطواويس. وقفت حائرا اتلفت حولي في يأس. اصطدمت عيناي بعيون الآخرين الذين غادروني الى الجنازة الأخرى، فشعرت ان نظرتهم تشجعني، تحفزني، تستحثني، ووجدتني ارتبك قليلاً بينما ازدرد ريقي الجاف، لكنني في النهاية وجدت قدمي تتحركان ببطء نحوهم.

* كاتبة مصرية.

الألقاب والأنباز عربياً (٢ من ٢)

تعددت النعوت والالقاب على مر العصور... وكان الهدف واحداً في الغالب!

رشيد الخيون *

■ اكتفى الأمويون بلقبي الخليفة وامير المؤمنين، بينما تلقب الخلفاء العباسيون بالقاب اضافية بررها ابن خلدون بقوله: «حجاباً لاسمائهم الاعلام عن امتهانها في السنة السوقة، وصوناً لها من الابتذال». وأول الالقاب العباسية لقب السفاح الذي أطلق على محمد بن علي بن عبدالله بن عباس. وقد شاع حول هذا اللقب انه تفاخر بسفك دماء الامويين. وما شاع كان صحيحاً، فالسفاح نفذ بالحرف ما قال له الشاعر سديف:

لا يغرنك ما ترى من إناس
ان تحت الضلوع داء دوياً
فضع السيف وأرفع السوط
حتى لا ترى فوقها أموياً

ولعل الغرض الحقيقي من اتخاذ هذا اللقب هو ارهاب المعارضة المحتملة للدولة الجديدة، والتي ما لبثت ان ظهرت بالكوفة. والظاهر ان كل لقب من القاب الخلفاء العباسيين الأوائل يُشير الى مرحلة معينة من مراحل الدولة. فالانتصار الكامل تحقق على يد أبي جعفر عبدالله بن علي، لذا لُقب بالمنصور، والذي وصف بالمؤسس الحقيقي للدولة. اما تلقيب ولده بالمهدي فيحتمل غرضاً آخر يتعلق بإعلان شرعية الدولة من خلال وصية نبوية. فقد وردت احاديث نبوية عدة بشأن المهدي المنتظر، منها: «حتى يبعث رجلاً من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي». وهذا ما ينطبق على المهدي بن المنصور، فهو من آل هاشم واسمه محمد بن عبدالله. كذلك اختلقت الروائية (أشياع الدعوة العباسية بخراسان) من الاحاديث النبوية ما يشخص المهدي انه من ذرية العباس، منها «المهدي من العباس عمي». ومنذ خلافة المعتصم اضيف الى القاب الخلفاء اسم الله، فهو المعتصم بالله، وولده الواثق بالله، وولده الثاني المتوكل على الله، حتى آخر خليفة ببغداد.

لم تقتصر الالقاب الرسمية على الخلفاء في العصر العباسي، بل خُلعت القاب التعظيم الفخرية على الوزراء وقواد الجيش، ثم اصبحت القاب السلاطين البويهيين والسلاجقة والذين اتوا بعدهم، تنافس القاب الخلفاء، فظهرت الألقاب المضافة الى كلمة الدولة، منها: عضد الدولة، وصمصام الدولة، وبهاء الدولة. ومنها ما أضيف الى كلمة المُلك: كذخيرة المُلك ونظام المُلك الخ. وبعد ذلك استجدت الألقاب المضافة الى كلمة الدين، كصلاح الدين وشرف الدين وفخر الدين. ويرى ابن خلدون في هذه الألقاب المركبة انها «مشعرة بالخروج عن ربقة الولاء والاصطناع». ولم تقتصر الالقاب العظيمة على ملوك وسلاطين الدول الكبرى، بل أُطلقت القاب المعتمد والمعتضد والناصر وغيرها على صغار الحكام، من لم تتجاوز مملكته بعض قرى.

وعن هذه الحالة التي سادت زمن ملوك الطوائف بالاندلس يقول الشاعر:

ممن يزهدني في ارض اندلس
اسماء معتمد فيها ومعتضد
القاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخاً صولة الأسد

وقصد شيخ الاسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) في فتواه الخاصة بتحريم الألقاب تلك الألقاب المركبة الدالة على العظمة باقصى الحدود، مشيراً الى انها صناعة اعجمية، لكنه حصر ذلك بالدولة البويهية فقط وجاء ذلك بقوله: «فلما غلبت دولة الاعاجم لبني بويه صاروا يضيفون الى الدولة فيقولون ركن الدولة... ولا ريب ان هذه المحدثات المنكرة التي احدثها الاعاجم، وصاروا يزيدون فيها، فيقولون عزّ الملة والدين وعزّ الملة والحق» (رسائل ونصوص، عُني بنشرها صلاح المنجد، بيروت ١٩٦٣).

تعد المسكوكات النقدية من افضل وسائل توثيق الألقاب، فقد اختارها اصحاب الشأن وسيلة لنشر القابهم وتميزهم عن الرعية، ليل نهار، لانها حاجة دائمة لا يستغنى عنها، حتى من قبل صاحب اللقب نفسه، فهي من الوسائل المُثلى في تاكيد هيبة الدولة وجلالها. وهناك قوانين صارمة تفرض تقديس النقود، مثل تقديس العلم او اسم الحاكم، تصل في بعض البلدان الى عقوبة الاعدام. والأمر، في كل الاحوال، يتعلق بتقديس صورة أو لقب الحاكم المضروبين على المسكوكة. وكان ملوك الروم ينقشون على النقود صورهم الشخصية، وقد قلدهم في ذلك عبدالملك بن مروان، ثم تخلى عن ذلك سريعاً، بعد ان شعر بضيق الصحابة من المتبقين بالمدينة من هذا التصرف. وأشار الى ذلك المقريزي بقوله: «فلم ينكروا منها سوى نقشها، فان فيه صورة» (النقود الاسلامية، النجف ١٩٦٧، ص ١٠). كذلك وردت القاب مضروبة على مسكوكات نقدية تعود الى العصر العباسي الأول، مثل لقب الرشيد وامير المؤمنين وولي عهد المسلمين. ومن الألقاب الرهيبة التي وجدت على مسكوكات بالعراق كان لقب «مالك رقاب الامم»، الذي لُقب به حفيد هولاكو، وكان قد ورثه من جدة. ولم يكتف حفيد هولاكو باستعمال النقود وسيلة لنشر القابه على الملأ، بل استعمل المباني ومنها المآذن، كمئذنة الكفل. وقد ضرب الى جانب القابه عبارة «علي ولي الله»، بعد ان ادعى الانتماء للمذهب الشيعي، لإثارة النعرات المذهبية في بلد، مثل العراق، يعج بالمذاهب والأديان.

ظلت الألقاب الفخرية حكراً على أهل السلطة حتى فترة متأخرة، لهذا لا توجد تقاليد ثابتة في التعامل اليومي بها بين الناس. وتشير المراجع الى ان معظم الالقاب المتداولة في البلدان العربية كان دخيلاً من العثمانيين والايرانيين، كالافندي والآغا والهانم وغيرها. وحقيقة الامر ان هناك القاباً، خارج الأطر الرسمية، استعملها اليمنيون الشماليون تُشير الى نقائها العربي. فقد جرت العادة هناك ان يطلق لقب عزّي على منْ اسمه محمد، ويطلق لقب صفيّ على منْ اسمه احمد، وفخري على من اسمه علي، وفي التخاطب تحل هذه الألقاب محل الاسماء. ومن الملاحظ ان هذه الالقاب استعملت للتشريف بدلاً من الكُنى التي تختفي تماماً في تلك المناطق. كذلك هناك القاب يطلقها الناس على البعض بشكل عفوي، ومن تكرارها تصبح القاباً ملازمة لهم، وعلى سبيل المثال لا الحصر قيل ان «لقب الملائكة» أُطلق على عائلة الأديب صادق الملائكة، والد الشاعرة المعروفة نازك الملائكة، من قبل سكان محلتهم البغدادية الصاخبة كناية عن هدوئهم المفرط، فأصبح هذا اللقب لقباً للعائلة منذ عشرات السنين، وما زال.

ومن ردود الافعال حول فوضى استعمال الألقاب العامة، ذات الصفة الرسمية، ورد في مجلة «المقتطف» (تشرين الأول ١٩١٠): «أصطلح على توجيه لقب بك الى أولاد البكوات وأولاد أولادهم، فهل تسمح نظمات (هكذا وردت) الدولة بتوريث هذا اللقب كما هو جار؟» وكان الجواب: «ان نظام الحكومة المصرية الذي نظنه منقولاً عن نظام الحكومة العثمانية يعطي لقب بك لابناء الباشوات، اما أبناء ابنائهم فلا ينالونه بالارث، ولذلك يبقى عددهم محصوراً». كذلك نقرأ في «المقتطف» (١٨٩٢) لأحد الكُتاب حول الرغبة في تنظيم وتاصيل استعمال اللقب اجتماعياً: «أما الألقاب الشائعة اليوم مثل افندي وهانم ومسيو ومدام، فلم يكن عندهم ما يماثلها في كُتب اللغة العربية... فاذا أراد ابناء العربية احتذاء غيرهم من الامم في هذه الألقاب فأخلق بهم ان يحتذوا الأمة التركية. فليلقّبوا رجالهم افندي، الى ان يمنحوا لقباً رسمياً».

لا شك في ان خشية الدولة وتجنب ملاحقتها البوليسية والقانونية جعلا التصدي للألقاب الرسمية محدوداً جداً، ان لم يكن معدوماً، فاذا استثنينا فتوى ابن تيمية التي اعتبرت الألقاب «محدثات منكرة» بمعنى البدعة. فليس هناك نقد صريح لهذه الظاهرة القديمة الجديدة، بل ساهم الكُتاب (المثقفون) بتشجيعها والتطبيل لها في مختلف العهود. فأغلب هؤلاء اهدوا مؤلفاتهم الى الخلفاء والوزراء بكلمات تدل على الألقاب العظيمة. على سبيل المثال، اهدى حجة الاسلام أبو حامد الغزالي كتاباً الى الخليفة المستظهر بالله العباسي بالكلمات التالية: «حتى خرجت الأوامر الشريفة المقدسة النبوية المستظهرية بالاشارة الى الخادم» (فضائح الباطنية، ص ٤). كذلك اعتبر كُتاب ديوان الانشاء مراعاة هذه الألقاب اصلاً اساسياً من اصول الكتابة. وعادة ما يلتحق بهذا الديوان المتميزون بمهاراتهم الكتابية. فقد كان من كُتاب الرسائل ابن المقفع والجاحظ وغيرهما. لكن هناك منْ تصدى بقوة الى فوضى الألقاب العلمية والتكريمية، والتي تعتمد عادة على الراي العام أو مقاييس الاعلاميين. وهذه الألقاب لم تعد حساسة بمكان حساسية الألقاب الرسمية، اي بما يتعلق بخطورة التصدي لها. ومن الانتقادات الموجهة في هذا المجال ما كتبه امين المعلوف في مجلة «المقتطف» (العام ١٩١١) قائلاً: «قلما تذكر مجلاتنا وجرائدنا شخصاً إلا نعتته بمثل قوله: العالم العلامة، والشاعر المجيد، والكاتب المتفنن، والقاضي العادل، والباحث المدقق، وفيلسوف الاسلام، والجهبذ، والألمعي... اقترح اجتناب هذه النعوت الفارغة التي لا تدل على معنى». وفي فترة متقاربة، كتب محمد كرد علي ناقداً: «شاهدنا ما يضحك من تحكم ارباب الصحف السيارة في الألقاب العلمية، حتى آل الامر ببعض الفضلاء ان يستنكفوا من ذكر اسمائهم بين اناس لا يلحقون غبارهم. وهكذا لفظ الاستاذ والمعلم والفاضل، وهذه اللفظة اليوم تطلق على تسعة اعشار من يقرأون ويكتبون» (الألقاب العلمية، مجلة المقتبس، العام ١٩١٣).

وعن القاب من نوع آخر، تتعلق بعلوم الدين، كتب الشيخ محمد جواد مغنية: «كهذا الشيخ الذي كتب بالقلم العريض على ما جمع وطبع، تصنيف فلك الفقاهة، قلم التحقيق والنباهة، شيخ الطائفة، قدوة مجتهدي الفرقة المحقة، نائب الامام، باب الاحكام، غياث المسلمين، حجة الاسلام، آية الله...» (تجارب محمد جواد مغنية، دار الجواد، ١٩٨٠، ص ٢٨٧).

وهذه الألقاب الدينية المتداولة في الحوزات الشيعية محصورة بين لقب الفاضل الى لقب آية الله وآية الله العظمى. وهناك القاب خاصة تلقب بها عدد من المجتهدين منها: «شيخ الطائفة» أُطلق على مؤسس الحوزة العلمية بالنجف أبي جعفر الطوسي (ت ٤٦٠هـ) و«علم الهدى» أُطلق على الشريف المرتضى (ت ٤٣٦)، و«رئيس العلماء» أُطلق على محمد باقر المجلسي من قبل شاه ايران في زمانه. وربما انفرد آية الله محمد حسين الطبطبائي (صاحب تفسير الميزان) بين المجتهدين المعاصرين بلقب الفيلسوف اضافة الى لقبه آية الله. وتُعد القاب المجتهد وحجة الاسلام وشيخ الاسلام من الألقاب الدينية القديمة، ثم اتسع حديثاً لقب حجة الاسلام عند بعض المذاهب، ليكون حجة الاسلام والمسلمين. واستحدث بين علماء الشيعة لقب المجتهد الاكبر اشارة الى المرجع الأعلى، الذي عادة لا يكون واحداً. ومن خلال متابعة حياة المراجع الشيعية يحتمل ان لقب آية الله العظمى حل محل لقب المجتهد الأكبر، وان لقبي آية الله وآية الله العظمى لم يكن لهما وجود بالنجف او الحوزات العراقية الأخرى، قبل القرن العشرين. وهناك من علماء الدين الحاليين منْ يعتقد بان هذه الألقاب وغيرها ذات منشأ ايراني. لكن التلقيب، على مستوى الأديان الأخرى، كان موجوداً بالعراق ومصر والشام، فمن الألقاب الكنسية: القطب، الحبر، الحبر الاعظم، حبر الكنيسة، السيد، الجاثليق وغيرها (الألقاب الكنسية، مجلة لغة العرب، السنة الخامسة). ومن القاب رجال الدين الصابئة المندائيين، جنوب العراق وغرب ايران: الرباني، ورئيس أمة، والكنز برا، وترميدة.

بعد هذا العرض الموجز لخارطة الألقاب الدينية، البعيدة عن الدوائر الرسمية، نعود الى الشيخ محمد جواد مغنية الذي عبر عن ضيقه من كثرة هذه الألقاب، وانفلات اطلاقها من دون حق: «اطلق لقب علامة، وإمام، وآية الله، وحجة الاسلام على كل ذي جبة وعمة بلا مراعاة النظير حتى اختلط الحابل بالنابل». وفي المجال الثقافي، فان القاب: الشاعر، والأديب، والعالم، والمفكر، والباحث، والبحاثة وغيرها، كثيرة الانتشار في الاصدارات العربية على وجه الخصوص، وأحياناً يجتمع اكثر من لقب لشخص واحد، اضافة الى اقترانها بلقب اكاديمي ما. وعن هذه (الخلطة) من الألقاب يقول علي جواد الطاهر، ناصحاً: «في تراثنا لا تخدم الشاعر صفة العالم... ولا تخدم العالم والعلامة صفة الشاعر... والدكتور لا تخدمك شاعراً او قاصاً او كاتب مسرحية» (الباب الضيق، بغداد ١٩٩٠).

ومن الألقاب التي تُثير الانتباه وربما الغرابة نذكر النماذج التالية: التاريخ (شاعر عباسي)، عطار المطلقات (الشاعر عبيد بن اسحاق العطار)، الزمن (ابو موسى العبدي من محدثي البصرة)، آنية (كناية عن الجود. شاعر اموي)، عصفور الجنة (موسى بن قيس الحضرمي)، قاتل الجوع (ثعلبة بن امرئ القيس، شاعر جاهلي)، قيثارة الله (الفنانة أم كلثوم)، السفينة النوحية (مريم العذراء)، ثقة الدولة (تاجر بغدادي في العصر العباسي)، آخر الحدود (رجل دين من مذهب الدروز)، الاحمق المطاع (رجل من فزارة في عهد الرسول)، الاستاذ (المخصي من الغلمان في العصر العباسي)، بنت بطوطة (امرأة مصرية رحالة)، امير الشهداء (مار جرجيس، اعدم في روما بعد التعذيب، قبل اعلان المسيحية فيها)، جهبذ الحذاق (من القاب العلماء)، لطيم الشيطان (عمرو بن سعيد بن العاص، شاعر اموي)، غياث الدنيا والدين ومالك رقاب الامم (هولاكو وذريته)، سياف النقمة (ايتاخ التركي، احد المقربين من المعتصم)، منظم الأرض الواسعة وعافي الشعب من الضرائب (ملك سومري). وفي الألقاب الأربعة الأخيرة نقرأ تناقض العصور وتراجع الحضارة، حيث الخراب والقسوة الجديدان والعمران والرحمة القديمان.

* باحث عراقي.

دمشق القديمة وتطورها العمراني في سياق المخططات الانمائية

□ دمشق – من مازن بلال:

■ ان النقطة الخلافية في دمشق المعاصرة هي طبيعة عمرانها الحديث، ويبدو ان هذا الموضوع يشكل لوناً خاصاً داخل حركة النشر ويفتح مجموعة من المسائل والمشكلات. فالمعروف أن المهندس الفرنسي ليكوشار وضع مخطط المدينة الحديثة، وكان النوذج الأولي لتنفيذه هو حي «الحريقة» الموازي لمنطقة سوق الحميدية، فهذه المنطقة عرفت سابقا بـ «سيدي عامود» واحترقت اثناء الثورة السورية، فأعيد تشكيلها وفق مخطط جديد شطرنجي ظهرت فيه الأبنية الاسمنتية العالية. وبالطبع فإن ما وضعه ليكوشار كان مختلفاً تماماً عن طبيعة أحياء المدينة التاريخية المتداخلة والمتشابكة.

وقبل ليكوشار كان جان سوفاجيه خلال دراسته لأوابد دمشق وضع ملاحظة عن عمران المدينة اعتبر فيها ان مخططها لم تتضح معالمه الا في الفترة اليونانية، بينما عاشت الأحياء خلال الفترة الاسلامية فوضى عمرانية جعلت الاحياء وكأنها متاهات، وبمعنى آخر فإنه أعطى افضلية للمخطط الشطرنجي الذي ظهر خلال المرحلة اليونانية.

ولسنا هنا بصدد محاسبة دراسة جان سوفاجيه او مخططات ليكوشار، لكن الشخصين، على اختلاف اختصاصهما، اعتبرا ان المدينة لم يكن لها مخطط محدد بل كانت أزقتها تتشكل وفق الظروف والأحداث التي داهمت دمشق. وتفضيل الاثنين للمخطط الشطرنجي نابع من طبيعة الثقافة الفرنسية المشكلة لآلية تفكيرهما. وعلى رغم الجهود التي برزت لاحقاً لحماية المدينة القديمة فإن المخططات التنظيمية استهلكت جغرافية المدينة باتجاهين: الاول هو الأحياء القديمة مثل الميدان والقنوات والصالحية، والثاني غوطة دمشق التي انشيء فيها أول المعامل خلال مرحلة الانتداب، ثم انتشرت فيها الأحياء غير المنظمة لتستوعب القادمين الى دمشق بحكم ظروف عملهم أو دراستهم. والواقع ان الدمشقيين وجدوا انفسهم في نهاية القرن العشرين داخل مدينة مكشوفة بالمعنى الجغرافي والتاريخي، فإذا كانت دمشق تميزت بنهر بردى وبالغوطة التي تحيطها فإن هذين العنصرين اختفيا عملياً من محيطها.

والسؤال الذي يطرح نفسه بشكل تلقائي في نهاية هذا القرن هو: لماذا بقي مخطط ليكوشار نقطة الخلاف الأساسية؟ وبمعنى آخر لماذا لم تظهر مخططات بديلة على رغم الانتقادات التي وجهت للمخطط التنظيمي؟ وهل كان بالامكان تطوير العمران الدمشقي بغير الشكل الذي يبدو فيه الآن؟ اعتقد بان هذه الاسئلة ستبقى مفتوحة الى أن تجد المدينة هوية عمرانية معاصرة، لكن الأمور التي تهمل عند قراءة تطور المدينة تتلخص بثلاث نقاط: الأولى الجغرافية الخاصة بدمشق، والثانية الظرف الاجتماعي الذي أطل به المجتمع على القرن العشرين، وأخيراً طبيعة تشكل المدن التاريخية بما فيها دمشق التي يمكن اعتبارها من اقدم المدن المأهولة. فمع بداية هذا القرن كانت دمشق تمتد افقياً فوق بقعة صغيرة محكومة بموارد مائية وطبوغرافية خاصة، وكان المحيط الاجتماعي يفرض عليها نظام الحارات التي تعيش بشكل مستقل ويكون اتصالها بأرجاء المدينة ضعيفاً نسبياً، ومركز المدينة كان يحمل الى حد بعيد تكوين المدن التاريخية حيث تتجمع في موقع صغير المؤسسات المركزية. وعندما بدأت حركة المصالح الحديثة تفرض نفسها مثل الكهرباء والمواصلات وأجهزة التعليم، أخذت الأشكال القديمة بالذوبان التدريجي لصالح النظام المدني الحديث الذي ينظر الى المدينة كوحدة متماسكة. ولا ننسى هنا النظام الأمني الذي فرضته سلطات الانتداب وتطلب تكسير الوحدات السلطوية الصغيرة مثل زعامات الحارات والأزقة.

والنتيجة الواضحة للتطور العمراني هي تدخل المؤثرات الاجتماعية في التحكم بالمساحات المخصصة للاعمار، فالأحياء التي تعتبر خارج المجاز الحيوي للمدينة مثل ضاحية دمر وقرى الأسد وغيرها اتت لاحقاً لتلبي تطور الاحتياجات السكانية. وفي المقابل فإن مناطق السكن الشعبي كانت أيضاً تنمو باشكال متفاوتة منذ بداية السبعينات أي بعد فورة العقارات، وهي شكلت مناطق تواجد رخيصة وغير منظمة لتستوعب المهاجرين نحو المدينة. ومن السهل اليوم طرح سؤال حول الامتداد العمراني ولماذا لم يترك الحزام الأخضر؟ أو تستهلك المساحات الموجودة في محيط دمشق والتي كانت أساساً خالية من الزراعة؟ لكن هذا الأمر لم يكن خلاً واقعياً في بداية النصف الثاني من هذا القرن لاعتبارين:

١- طبيعة التكوين الاجتماعي للدمشقيين إذ كانت الأحياء هي مجال الحياة لفترات زمنية طويلة، وعملية تكسيرها باتجاه امتداد عمراني يعني تبديلاً ثقافياً كاملاً. وفي الوقت نفسه لم تنشأ عمليات اقتصادية كبيرة تساعد في انشاء تجمعات سكنية خارج الاطار التاريخي للمدينة، فالتوسع العمراني كان لاستيعاب الزيادة السكانية والهجرة الداخلية من دون ظهور صناعات كبيرة تتداخل مع العمران.

٢- طبيعة الخدمات التي ستقدم الى الأحياء، فمن السهل خدمة المناطق القريبة أو الممتدة على فروع بردى، خصوصاً في ما يتعلق بعمليات الصرف الصحي ما أدى لاحقاً لتلويث النهر وقيام مشروع كبير لتصويب أشكال التصريف. وهكذا فإن اختصار النفقات أدى لعمليات مخلة بالتوازن البيئي دفعت دمشق ثمنها في فترات لاحقة.

لا أريد لهذا الوصف أن يبدو وكأنه دفاع عن المخطط التنظيمي، لكننا عند قراءة الماضي يجب الوقوف على تشابكاته وعندما نتحدث عن مدينة حديثة بالمعنى العلمي لا بد أن ناخذ في الاعتبار الأسباب التي تؤدي لظهور الحداثة في المدينة. فهل التطور الذي شهدته دمشق منذ منتصف الاربعينات يحمل بالمعنى العلمي اسباب الحداثة؟ وهل يكفي تطور الخدمات لوضع المدينة على عتبة الحداثة؟ من الطبيعي جداً عند فقدان مبررات الحداثة أن نواجه الاختلاط في هوية المدينة وطبيعة عمرانها، وعندما تبقى البنية الثقافية ثابتة ويتبدل المظهر العمراني فهذا لا يعني تطويراً في عمران المدينة او تحديثها.

ويبدو أن دمشق ما تزال تحمل بصمات تاريخية لم تغيرها التبدلات التي طرأت منذ الاحتلال اليوناني. ولها بشكلها العام طابع التكوينات المدنية القديمة حيث يحتل المعبد المركز منها وينتشر حوله العمران. ونلاحظ هنا أن موقع الجامع الأموي ينقل صورة مهمة عن تكوين المدينة التاريخية، فعلى رغم تبدل الثقافات بقيت المنطقة مكان العبادة المركزي الذي يستقطب حركة الحياة الروحية. وهو، في الوقت نفسه، لم يتأثر كمكان للعبادة بالتبدلات التي طرأت على الأديان بل كان في قلب الحياة المادية إن صح التعبير. ولكي تتضح هذه الصورة نبين أن أماكن العبادة في مدن شرقي المتوسط ظهرت في وسط المدن، وشكلت مرجعيات معرفية عامة وكانت السلطة السياسية تتمركز فيها أيضاً. وفي وقت لاحق، ومع التطور العام الذي طرأ على الأديان خصوصاً في المسيحية، اصبحت اماكن العبادة مستقلة، وفي كثير من الأحيان نائية عن العمران. لكن موقع الجامع الأموي استمر بدوره القديم خلال العصور، وكرسته الثقافة الاسلامية كمرجعية معرفية مركزية داخل مدينة دمشق منذ بداية الخلافة الأموية. واليوم نجد الجامع الأموي في منطقة الأسواق أو ربما متشابكاً معها بشكل لا نجد مثيلاً له في باقي المدن، كما وان التنقل في المدينة القديمة يتطلب احياناً العبور منه بحيث أصبح جزءاً من حركة الحياة العامة بغض النظر عن دوره الديني.

كان بامكان الباحثين في عمران دمشق التحدث بشكل مطول عن تنظيم المدينة عبر العصور، والوصول الى نتائج علمية حول التخطيط العام لها وبانها فقدت تنظيمها مع انتهاء الفترة اليونانية. ولكن البحوث الموازية التي تدرس سمة المدينة القديمة قليلة نوعاً ما، فالتشابك مع الجذور التاريخية لنشوء دمشق يمكنه فتح أفق لقراءة ظروف تطورها، وما حكم هذا التطور من تشكيلات اجتماعية ابقت الاطار العام للمدينة القديمة مستمراً حتى اليوم.

من الحياة

فوضى المهرجانات العربية

■ سمعنا الكثير من الشكاوى والانتقادات، وفي بعض الاحيان السخرية، من فوضى المهرجانات السائدة في عالمنا العربي والتي فرغت أهدافها من معانيها ومراميها وحولتها الى احتفالات دعائية تنتهي مفاعيلها ومضامينها باختتام أعمالها وكأن شيئاً لم يكن.

وأتفق مع المنتقدين في العديد من آرائهم لا سيما بعد دخول المحسوبية وحسابات الربح والخسارة والعلاقات الشخصية على الخط الرئيسي ما أدى الى تشويه صورة هذه المهرجانات الفكرية والشعرية والأدبية والفنية. ولكنني اختلف معهم في وضع جميع هذه المهرجانات في صف واحد والتعامل معها بتقييم موحد من دون الأخذ بعين الاعتبار تفاوت المستويات وشخصيات المشاركين ونوعية القضايا المطروحة والأعمال المقدمة.

كما اتفق مع المنتقدين في الدعوة الى اعادة النظر في مثل هذه المهرجانات ووضع ضوابط وشروط للتنظيم واسماء المشاركين وأعمال المكرمين ومستواها الفني والأدبي من جوانبه كافة وضمان عدم الانحراف عبر اختيار لجان تحكيمية نزيهة تضم اعضاء مشهوداً لهم بالكفاءة والخبرة والصدق والسمعة الطيبة ومقاومة الضغوط والاغراءات بشتى أشكالها ووقف المحاباة والمحسوبية والتأثر بالعوامل السياسية والشخصية والمظاهر البراقة والاعتبارات الخاصة التي شوهت معظم المهرجانات العربية وأثارت موجة الانتقادات.

ولا بد أيضاً من تنسيق فاعل بين الفعاليات كافة وبدء حملة اتصالات لفتح باب الحوار بين المثقفين والمشرفين على المهرجانات للوصول الى حلول ناجعة وأفكار بناءة ووضع صيغة للتواصل الحضاري والخطوات الجادة والمتجردة وتصحيح المسار الحالي الذي سينتهي الى الفشل الحتمي وتحويل المهرجانات الى مهازل يختلط فيها الحابل بالنابل ويتساوى المبدع بالتافه والعمل الجيد بالعمل الرديء.

وكثرة المهرجانات في العالم العربي ظاهرة صحية لا غبار عليها، ولكن ما تشهده حالياً تحول الى اسفاف وتنافس لا معنى له يحاول جذب الانتباه الى المظاهر البراقة والاعتماد على النجومية الخادعة بدلاً من التركيز على الجوهر والهدف الاساسي وهو تشجيع الابداع والتنافس على إبراز المظاهر الحضارية العربية والاسلامية ودعم العمل الأدبي والفني الراقي بعد ان سادت السطحية وانتشر الزبد في كل المجالات ليلوث أجواءنا وأفكارنا وعقولنا ويروج للسخافات والإثارة الرخيصة.

تبقى فائدة مهمة لمثل هذه المهرجانات، وهي تكفي، لو لم تحقق اي هدفاً آخر، وهي اتاحة الفرصة تلو الفرصة للاعلاميين والفنانين والمثقفين والأدباء للالتقاء ولو لفترة زمنية قصيرة وبالتالي التعارف والتآلف وتبادل الرأي وفتح أبواب الحوار الهادف الذي ربما ينجح يوماً في وضع حد لهذه الفوضى.

●●●

● **دعاء اليوم**

اللهم اجعلني صبوراً، واجعلني شكورا، واجعلني في عيني صغيراً، وفي أعين الناس كبيراً، رب أغفر لي واهدني السبيل الأقوم.

عرفان نظام الدين

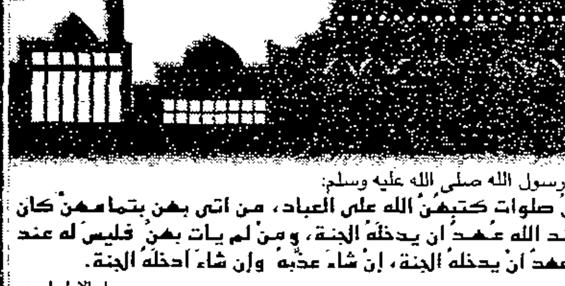

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهنّ فليس له عند الله عهد انْ يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٨	٥.٤٠	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٥٢	٢٠.٢٢
المدينة المنورة	٤.١١	٥.٣٣	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٨.٥٧	٢٠.٢٧
القدس المحتلة	٣.٠٧	٤.٤٠	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٣٠	١٩.٥٦
ابو ظبي	٤.١٣	٥.٣٥	١٢.١٨	١٥.٤٥	١٨.٥٩	٢٠.١٧
المنامة	٣.٢٤	٤.٤٨	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٨.١٨	١٩.٣٧
الجزائر	٣.٥٨	٥.٢٨	١٢.٤٦	١٦.٣٤	١٩.٤٨	٢١.٢٢
الخرطوم	٤.٠٠	٥.١٧	١١.٤٦	١٥.٠١	١٨.١٢	١٩.٢٥
الكويت	٣.٢٧	٤.٥٥	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٣٦	١٩.٥٩
الرباط	٣.٤٧	٥.٢٤	١٢.٢٤	١٦.٠٨	١٩.٢٢	٢٠.٥٢
الرياض	٣.٤٤	٥.٠٦	١١.٥٠	١٥.١٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
الدوحة	٣.٢٣	٤.٤٦	١١.٣١	١٤.٥٨	١٨.١١	١٩.٣٠
القاهرة	٣.٢١	٤.٥٩	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٤٤	٢٠.١١
بيروت	٣.٠٠	٤.٣٤	١١.٣٥	١٥.٢٠	١٨.٣٣	٢٠.٠٢
بغداد	٣.٢٥	٥.٠٠	١٢.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٥٦	٢٠.٢٣
تونس	٣.٢٩	٥.١٠	١٢.١٦	١٦.٠٦	١٩.١٩	٢٠.٥٥
جيبوتي	٤.٣٧	٥.٤٢	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٢٥	١٩.٣٤
دمشق	٢.٥٨	٤.٣١	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٢٩	١٩.٥٦
دبي	٤.٠٨	٥.٣٠	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٥٦	٢٠.١٥
صنعاء	٤.١٥	٥.٣٠	١٢.٠١	١٥.١٥	١٨.٢٦	١٩.٣٧
طرابلس الغرب	٣.٣١	٥.٠٥	١٢.٠٥	١٥.٤٦	١٩.٠٠	٢٠.٣٠
عمان	٣.٠٥	٤.٣٦	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٢٦	١٩.٥٣
مسقط	٣.٥٩	٥.٢٠	١٢.٠٣	١٥.٣٦	١٨.٤١	١٩.٥٩
مقديشو	٤.٣٢	٥.٤٥	١١.٥٦	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.١١
نواكشوط	٥.١٠	٦.٢٨	١٣.٠١	١٦.١١	١٩.٣٠	٢٠.٤٤
انقرة	٣.٤٣	٥.٣١	١٢.٤٦	١٦.٤٠	١٩.٥٦	٢١.٣٧
طهران	٣.١٦	٤.٥٥	١٢.٠٠	١٥.٤٦	١٩.٠٠	٢٠.٣٣
اثينا	٤.٣٠	٦.١٣	١٣.٢٢	١٧.١٤	٢٠.٢٩	٢٢.٠٤
برلين	٣.١٥	٥.٠٩	١٣.٠٣	١٧.١٧	٢٠.٥٥	٢٢.٤١
بروكسيل	٣.٥٤	٥.٥١	١٣.٣٩	١٧.٤٩	٢١.٣٣	٢٣.١٢
باريس	٤.٠٦	٦.٠٨	١٣.٤٨	١٧.٥٦	٢١.٢٥	٢٣.١٧
جنيف	٣.٥٧	٦.٠٠	١٣.٣٣	١٧.٣٧	٢١.٠٠	٢٢.٥٦
روما	٣.٥٣	٥.٤٧	١٣.٠٧	١٧.٠٤	٢٠.٢٢	٢٢.١٠
سارايفو	٣.١٧	٥.١٨	١٢.٤٣	١٦.٤٤	٢٠.٠٤	٢١.٥٧
ستوكهولم	٢.٣٧	٤.١٤	١٢.٤٦	١٧.٠٧	٢١.١٢	٢٢.٤٢
كوبنهاغن	٣.١٠	٤.٥٨	١٣.٠٧	١٧.٢٣	٢١.١٢	٢٢.٥٢
لندن	٣.١٢	٥.٠٦	١٢.٥٨	١٧.٠٨	٢٠.٤٥	٢٢.٣٣
مدريد	٥.٠٦	٦.٥٧	١٤.١١	١٨.٠٧	٢١.٢٣	٢٣.٠٧
نيقوسيا	٤.٠٢	٥.٤٠	١٢.٤٣	١٦.٣٠	١٩.٤٤	٢١.١٥
واشنطن	٤.٠٨	٥.٥٤	١٣.٠٥	١٦.٥٧	٢٠.١٤	٢١.٥٢
اوتاوا	٣.٢٥	٥.٣٠	١٣.٠١	١٧.٠٣	٢٠.٣٦	٢٢.٣٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

نهائي كأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم

الحوافز كبيرة للطرفين وارقام قياسية ستسقط

□ لندن - مروان بورعد:

لا ضمانات عموماً في رياضة كرة القدم لكن الامر يختلف في ما يتعلق بنهائي كأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم اليوم في روتردام بين برشلونة الاسباني وباريس سان جرمان الفرنسي، لانه من الاكيد ان يسقط رقمان قياسيان مهما كانت نتيجة المباراة!

سيخوض برشلونة اليوم نهائي إحدى الكؤوس الاوروبية للمرة الـ١٤ ما يعني انه سيحطم الرقم القياسي الذي يتقاسمه مع جاره ريال مدريد. وفي حال فوز الفريق الاسباني يحقق لقب المسابقة للمرة الرابعة وهو رقم قياسي ايضاً. وفي حال فاز الطرف الفرنسي سيصبح بالتالي اول فريق ينجح في الاحتفاظ باللقب!

وبلغ برشلونة المباراة النهائية بعدما ابعد في الدور الاول ايك لارنكا القبرصي، وفي الدور الثاني النجم الاحمر اليوغوسلافي وفي الدور ربع النهائي ايك ستوكهولم السويدي وفي نصف النهائي فيورنتينا الايطالي. اما سان جرمان فتخطى فادوز من ليشتنشتاين في الدور الاول وغلطة سراي التركي في الدور الثاني وايك اثينا اليوناني في ربع النهائي وليفربول الانكليزي في نصف النهائي. وسجل الفريق الفرنسي في طريقه الى النهائي ٢١ هدفاً واهتزت شباكه ٦ مرات، في حين سجل برشلونة ١٣ هدفاً واهتزت شباكه بـ٥ اهداف.

وسبق لبرشلونة او واجه فرق فرنسية في الكؤوس الاوروبية خمس مرات فتخطاها مرة واحدة وخرج امامها اربع مرات، منها واحدة امام سان جرمان نفسه العام ٩٥ في ربع نهائي كأس الابطال بعدما تعادلا (١/١) في اسبانيا وفاز الفرنسيون اياباً (١/٢).

اما سان جرمان فسجله «نظيف» في المواجهات ضد الفرق الاسبانية التي واجهها ثلاث مرات وتخطاها في كل مناسبة.

سان جرمان

ويسعى الفريق الفرنسي الى ان يصبح اول فريق يحتفظ بلقب المسابقة التي انطلقت العام ١٩٦١. وحاولت سبع فرق الدفاع عن اللقب في المباراة النهائية لكنها فشلت وهي فيورنتينا العام ٦٢ واتلتيكو مدريد الاسباني العام ٦٢ واي سي ميلان الايطالي العام ٧٤ واندرلخت البلجيكي العام ٧٧ واياكس امستردام الهولندي العام ٨٨ وبارما الايطالي العام ٩٤ وارسنال الانكليزي العام ٩٥.

وعادل سان جرمان رقماً قياسياً هذا العام يحمله اياكس وريال مدريد ببلوغه الدور نصف النهائي لمسابقة اوروبية للمرة الخامسة على التوالي.

ويأمل الفريق في تحقيق اللقب كي لا يخرج خالي اليدين هذا الموسم اثر فشله في استعادة لقب الدوري الفرنسي وخروجه من مسابقتي الكأس المحليتين. وكان الفريق حقق بداية طيبة للموسم قبل ان يمرّ في فترة عدم توازن في الشتاء. وهو استعاد توازنه بعد فوزه الكبير (٣/صفر) في اليونان على ايك اثينا في ربع نهائي المسابقة...

واكد مدربه البرازيلي ريكاردو انه لا يضع خطة لوقف برشلونة «لان فرق قليلة احرزت اللقب بالاعتماد على الهجمات المرتدة». وبوسع ريكاردو الاختيار من تشكيلة كاملة اذ لا يعاني اللاعبون من اي اصابات ولا من حالات وقف. وسيكون مفتاح الفوز بالنسبة للفرنسيين لدى الرباعي نغسوتي (سيراقب رونالدو) ولوكسو وليوناردو وراي الذين يتمحور حولهم اسلوب الفريق.

واحرز الفريق لقباً اوروبياً واحداً كان العام الماضي في هذه المسابقة.

برشلونة

ويملك الطرف الاسباني حوافز كثيرة لتحقيق الفوز لعل ابرزها رفع الرقم القياسي لعدد الالقاب في هذه المسابقة الى اربعة، اضافة الى ان اللقب سيجعله شريكاً لريال مدريد في الرقم القياسي لعدد الالقاب الاوروبية (٨). وهو يخوض مباراته الرقم ٢٨٧ في المسابقات الاوروبية (رقم قياسي)، والمباراة النهائية لهذه المسابقة للمرة السادسة (رقم قياسي)!

وسبق للفريق الكاتالوني ان حقق سبعة القاب في الكؤوس الاوروبية ففاز بلقب كأس الابطال العام ١٩٩٢، وبلقب كأس الكؤوس اعوام ٧٩ و٨٢ و٨٩، وكأس الاتحاد الاوروبي اعوام ٥٨ و٦٠ و٦٦. وخسر نهائي كأس الابطال اعوام ٦١ و٨٦ و٩٤ ونهائي كأس الكؤوس عامي ٦٩ و٩١ ونهائي كأس الاتحاد العام ٦٢. وهو احد اربعة فرق احرزت القاب المسابقات الاوروبية الثلاث الى جانب يوفنتوس الايطالي واياكس الهولندي وبايرن ميونيخ الالماني.

وسيلعب برشلونة المباراة النهائية اليوم في غياب قلب دفاعه نادال الذي طرد في اياب الدور نصف النهائي ونال عقوبة الوقف مباراتين. كما ان البرازيلي جوفاني مصاب وقد يبدأ المباراة على مقاعد الاحتياط ومن المتوقع ان يعود المدافع الفرنسي لوران بلان الذي غاب عن لقاء القمة ضد ريال مدريد في الدوري.

ولم يظهر الفريق كوحدة طوال الموسم واعتمد بشكل لافت على موهبة البرازيلي رونالدو في تسجيل الاهداف (٣٢ في الدوري) والمواهب الفردية الاخرى مثل جوفاني ولويس فيغو... لكنه رتب صفوفه في الاسابيع الاخيرة.

ورغم الانتقادات التي تلاحق مدربه الانكليزي بوبي روبسون والاشاعات باقالته منذ بداية الموسم لا يزال بوسع الفريق تحقيق ثلاثية بفوزه بلقب الدوري (يتأخر بفارق خمس نقاط عن ريال قبل خمس مراحل من النهاية). وبلغ نهائي كأس الملك المحلية!

وكان روبسون قاد فريق ايبسويتش تاون الى لقب كأس الاتحاد الاوروبي العام ١٩٨١.

وفي حال لم يبدل الفريقان اسلوب لعبهما فمن المتوقع ان يتابع عشاق كرة القدم مباراة هجومية مفتوحة تلعب فيها الحسابات دوراً ثانوياً.

مضرب: العلمي يسحق فيليبوسيس في روما

■ روما، برلين، ميامي - ا ف ب - حقق المغربي كريم العلمي فوزاً كاسحاً على الاسترالي مارك فيليبوسيس المصنف للمركز السادس عشر (٦/٢، ٦/صفر) في المرحلة الاولى من بطولة ايطاليا الدولية لكرة المضرب. وسبق للعلمي الفائز بدورة باليرمو الايطالية في ايلول (سبتمبر) الماضي ان حقق نتيجة لافتة الشهر الماضي بفوزه على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٦/٢، ٦/٣) في المرحلة الثانية من دورة برشلونة الاسبانية.

كان المغربي الاخر هشام ارازي سجل انجازاً ممتازاً الاسبوع الماضي بفوزه على النمسوي توماس موستر المصنف للمركز الثالث عالمياً (٦/١، ٦/٢) وبلغ ربع نهائي دورة هامبورغ.

ولم يجد النمسوي توماس موستر حامل اللقب صعوبة في تخطي الايطالي مارتسيو مارتيللي (٦/٣، ٦/٢). ويسعى موستر الذي احرز ٤٠ لقباً على الملاعب الترابية الى ان يصبح اول لاعب يحرز اللقب اربع مرات.

وفاز الهولندي ريتشارد كرايتشيك على الايطالي دييغو نارغيسو (٧/٥، ٦/٣)، والسويسري مارك روسيه على الفرنسي جيروم غولمار (٧/٥، ٦/٤)، والاسباني اليكس كوريتخا على المغربي هشام ارازي (٦/صفر، ٦/٣)، والفرنسي سيدريك بيولين على بايرون بلاك من زيمبابوي (٦/٤، ٦/٣)، والسويدي ماغنوس لارسون على الجنوب افريقي واين فيريرا (٦/٤، ٧/٥، ٧/٦)، والنروجي كريستيان رود على الدنماركي فريدريك فيتربلاين (٦/٤، ٧/٥)، والهولندي يان سيميرينك على الاميركي جف تارانغو (٧/٥، ٦/٣).

السماسرة يضللون الاندية السعودية!

المدربون الاكفياء نادرون و«اصحاب التاريخ الوهمي» كبش فداء

□ الرياض - «الحياة»:

■ لا يأتي المسؤولون في الاندية السعودية بجديد عندما يفرضون على المدرب دفع ثمن اخفاقات فرقهم، وبما ان الغاء عقود المدربين ظاهرة منتشرة عالمياً، الا انها تأخذ بعداً أكبر في الدوري السعودي، ولا يجد الاداريون حرجاً في الغاء عقود المدربين كنوع من اسقاط المسؤولية على الاجهزة الفنية.

ولا تفكر ادارات الاندية في آلاف الدولارات التي تنفق على المدربين مقابل فسخ عقودهم بقدر ما يهمها امتصاص غضب اعضاء شرف وجماهير النادي، وتبرير ساحتها من الاخفاق الذي طال فريقها.

وقد هددت المبالغ الخيالية التي يتقاضاها المدربون في السعودية (قد لا يحصلون على نصفها في بلدانهم)، عدداً من الاندية بالافلاس لولا استنجادها باعضاء الشرف للتبرع، الى جانب الاعانة السنوية الكبيرة التي تقدمها رعاية الشباب.

وقد شهد الموسم الحالي الغاء عقود جملة من المدربين (راجع الجدول) ومعظمهم لم يستمر سوى بضع مباريات.

وتضع هذه الظاهرة علامات استفهام حول النظرة الفنية التي كانت الادارة قد انتهجتها لدراسة ملاءمة المدرب قبل التعاقد معه، لأسلوب لعب الفريق، والمدة التي يمكن اللاعبين الانصهار خلالها مع نهج المدرب.

ويبدو ان هذه الدراسات تكاد تكون شحيحة لدى ادارات الاندية السعودية اذ ان استحسان بعض المدربين في جلسات (خاصة) يجعل التعاقد معهم أمراً محتملاً جداً.

وكثيراً ما تقع الاندية فريسة لآراء مضللة من سماسرة المدربين الذين عادة ما يصنعون لبعض المدربين تاريخاً وهمياً، والحقيقة ان المدرب ما هو الا مشرف على فريق صغير في أحد أزقة ريو دوجانيرو، او موظف صغير في اتحاد رياضي في احدى دول اوروبا الشرقية.

وعندما تتضح الحقيقة لادارة النادي، وتكتشف ان المدرب «مقلب كبير» تسارع الى الغاء عقده، ليستفيد من الشرط الجزائي، ويتحول من حياة الفقر الى احد اصحاب الاملاك بين عشية وضحاها.

ولا ينظر المدرب الاجنبي للعمل في الدوري السعودي للبحث عن مبالغ كبيرة فحسب بل يبحث عن المزيد من الشهرة لا سيما وان الدوري السعودي يحظى بمتابعة اعلامية مكثفة من وسائل الاعلام العربية والعالمية بمختلف قنواتها.

ويعتبر البرازيلي لوري ساندري مدرب المنتخب الاماراتي الحالي ومواطنه باولو كامبوس مدرب منتخب الكويت السابق ونادي النصر الاماراتي حالياً من المدربين الذين نالوا شهرة من الدوري السعودي بعد ان تعاقد معهما نادي الشباب السعودي قبل سنوات وكانا مغمورين برواتب رخيصة.

ويظل البلجيكي ديمتري مدرب نادي اتحاد جدة من أفضل المدربين الموجودين حالياً في الدوري السعودي اذ ساهم في ارتفاع مستوى الفريق وحقق معه انجازات فريدة بالنسبة للنادي، بعد غياب طويل بحصوله على كأس الاتحاد السعودي وتصدره لفرق الدوري في المرحلة التمهيدية ووصوله الى المباراة النهائية لمسابقة كأس ولي العهد.

ويأتي الفرنسي جان فرنانديز مدرب الشباب، والبرازيلي فيريرا مدرب الهلال في المركز الثاني وان كان الحكم على الثاني لا يزال باكراً لأنه لم يمض على استلامه مهامه سوى شهرين *الا انه خلال تلك الفترة* القصيرة حقق نجاحاً جيداً رغم ان مدرب النصر الروماني بلاتشي وصفه بانه دلال سيارات!!

وتراجعت أسهم ايلي بلاتشي مدرب النصر بعد تراجع مستوى الفريق عما كان عليه. ولا يزال النصراويون منقسمين حول الموقف منه بين مؤيد لالغاء عقده والتعاقد مع جهاز فني على مستوى عال، ومطالب بتجديد عقده موسماً آخر خاصة وانه حقق مع النصر بطولة الاندية الخليجية ومنح الفرصة لعدد من العناصر الشابة.

وارتفعت اسهم البرازيلي (المغمور) روبرتو كارلوس مدرب فريق الطائي الذي صعد بفريقه الى المباراة النهائية لمسابقة كأس ولي العهد السعودي لأول مرة بعد ان كان شبح الهبوط يهدده الى دوري الدرجة الأولى لولا فوزه في آخر مبارياته على الشباب (٢/صفر).

ودفع هذا الانجاز المدرب الى تهديد الادارة بالرحيل ان لم تحسن وضعه من الناحية المالية.

وجدد نادي القادسية الهابط الى دوري الدرجة الاولى الثقة في مدربه البرازيلي دوكي اذ يرى بعض مسؤولي النادي ان المدرب جدير بالثقة لأن الوقت القصير لم يسعفه في ابقاء الفريق ضمن اندية الممتاز خلال الموسم المقبل على حد قولهم. ويذكر ان دوكي *لم يدرب القادسية الا في آخر* خمس مباريات في الدوري.

وفي أول ردة فعل بعد خروج الفريق الأهلاوي خالي الوفاض من بطولات هذا الموسم، أعلن الأهلاويون تسريح البرازيلي راموس والتعاقد مع مواطنه زانانا الذي سبق وان درب الفريق قبل اكثر من عشر سنوات. كما ألغى الوحدة عقد مدربه الانكليزي ديفيد روبرت، وسبقه الاتفاق عندما اقصى مدربه البرازيلي فرانشيسكو. ويتوقع ان تشهد الأيام القليلة المقبلة مزيداً من الغاء العقود. وهنا ابرز المدربين الملغاة عقودهم هذا الموسم: فان هانغيم (هولندي، الهلال)، ميركوبوزيتش (كرواتي، الهلال)، خليل الزياني (سعودي، الاتفاق)، جو فرانسيسكو (برازيلي، الاتفاق)، محسن صالح (مصري، النجمة)، لانا (برازيلي، النجمة)، امليتون (برازيلي، القادسية)، خالد مبارك (سعودي، القادسية)، رضا عكاشة (تونسي، الانصار)، آرتر (برازيلي، الرياض)، راموس (برازيلي، الاهلي)، ديفيد روبرت (انكليزي، الوحدة)، أوليفيرا (برازيلي، الطائي).

بطولة الاندية الآسيوية للكرة الطائرة

اقتصار المشاركة على ستة فرق والهلال رأس الحربة العربية

□ بيروت - «الحياة»:

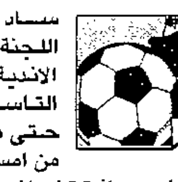

ساد الارباك اوساط اللجنة المنظمة لبطولة الاندية الآسيوية التاسعة للكرة الطائرة حتى منتصف ليل اول من امس الاثنين، اي بعد ساعات من افتتاح المسابقة في القاعة المقفلة الجديدة للنادي الرياضي غزير، فقد اضطرت كل من اللجنة المنظمة واللجنة المشرفة على البطولة برئاسة الكويتي عيسى حمزه تغيير جدول المباريات اكثر من مرة، حتى انها اذاعت برنامجاً على اساس مجموعة واحدة تضم الفرق الستة المشاركة، واخرى على اساس مجموعتين في حال وصل فريق القوات الجوية السريلانكية الذي تأخر وصوله يومين ثم اعلن عن اعتزامه المجيء اليوم الاربعاء اي في منتصف البطولة، فابلغته اللجنة المنظمة، ان ذلك لن يعود قانونياً.. وقد ظهرت بوادر الارباك المضني حين اعلن القادسية بطل الكويت انسحابه لاسباب ادارية داخلية.

كما اعتذر فريق كيناب سمرقند الاوزبكستاني في اللحظة الاخيرة... وبناء عليه انطلقت البطولة بعد ظهر اول من امس بمشاركة ستة فرق هي: نيبون ستيل الياباني وسمسونغ اند غاير عارين انشورنس الكوري الجنوبي وبايكان الايراني والهلال السعودي بطل العرب، والبوشرية بطل لبنان وغزير وصيفه...

خسارة البوشرية

افتتحت البطولة بحضور رسميين وفاعليات تقدمهم ممثل رئيس الجمهورية وزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد، واقيمت مباراة واحدة بين نيبون ستيل والبوشرية انتهت في غضون ١.١٠ ساعة بفوز بطل اليابان (١٥/٣، ١٥/٥، ١٥/١٢).

وقد ظهر الفارق الجلي في المستوى على مختلف الاصعدة على الرغم من الاداء الجيد للبوشرية في الشوط الثالث.

ويلتقي نيبون ستيل مع الهلال في اولى مباريات المرحلة الثالثة، اليوم الاربعاء، عند الساعة الثانية من بعد الظهر، ثم يواجه البوشرية بايكان، ويليها لقاء سمسونغ وغزير...

وتستريح الفرق غداً الخميس، على ان تستكمل المباريات ايام الجمعة والسبت والاحد، وتختتم بقمة منتظرة بين نيبون ستيل وسمسونغ.

طموح الهلال

ويعوّل الهلال كثيراً على مشاركته في البطولة، وقد استعد لها بمعسكر في تونس، وتطمح ادارته الى بروز آسيوي على غرار تألقه الاخير المتمثل باحرازه لقب بطولة الاندية العربية وحلوله ثانياً خلف المحرّق البحريني في بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي .. وقد دعّمت صفوفه باربعة لاعبين من البحرين وقطر واليونان ابرزهم البحريني رضا علي.

وسبق للهلال ان شارك في البطولة الآسيوية السابعة وحلّ خامساً. وأفاد رئيس البعثة وداعم اللعبة في الهلال الامير خالد بن طلال لـ «الحياة» ان الفريق ضم محترفين في ضوء اللوائح الفنية الخاصة ببطولة الاندية الآسيوية. واعتبر ان فريقه اصبح رأس الحربة للكرة الطائرة السعودية، ودشّن عصراً ذهبياً لها منذ احرازه بطولة الاندية العربية. وقد حقق الهلال هذه النقلة النوعية من خلال اعتماده «القاعدة المعكوسة» المتمثلة بضم المحترفين المميزين لاستقطاب اهتمام اللاعبين الصاعدين والجمهور على السواء من خلال تقديم العروض الفنية اللافتة. «وهذا ما نجحنا في ابرازه في بطولة الاندية العربية اذ تابع المباريات بحماسة منقطعة النظير عشرات الآلاف من مختلف الفئات والاعمار، داخل الملعب وخارجه... وبذلك سجلنا تقدماً مضطرداً قياساً على الاعوام السابقة حين لم تستقطب مباريات اللعبة سوى آلاف قليلة...».

مدرب المنتخب العراقي لـ«الحياة»:

علوان: كلنا تفاؤل للصعود لنهائيات المونديال

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ فاز المنتخب العراقي الأول لكرة القدم على فريق نادي السد (٣/صفر) في أولى مبارياته التجريبية في الدوحة حيث يقيم معسكره التدريبي اول من امس على استاد قاسم بن حمد استعداداً لتصفيات مجموعته الآسيوية لكأس العالم ١٩٩٨ التي تضمه مع منتخبي كازاخستان وباكستان وتقام مبارياتها في باكستان في النصف الثاني من الشهر الجاري. وأحرز اهداف العراق كل من ليث حسين وحبيب جعفر وأحمد راضي العائد.

واكد الكابتن يحيى علوان مدرب المنتخب العراقي بان التجربة ناجحة في المباراة التجريبية الأولى اذ كان الهدف الاساسي اعادة الانسجام بين افراد الفريق بعد انضمام اللاعبين المحترفين في الدوحة.

وأضاف انه يعتبر فترة الاعداد للمنتخب العراقي لتصفيات كأس العالم بدأت بعد نهائيات أمم آسيا بالامارات وقد خاض الفريق حتى الآن ١٢ مباراة تجريبية فاز بها جميعها ومن ضمنها بطولة نهرو الدولية.

واستطاع اللاعبون الشباب الجدد خلال كسب الخبرة و«واكبنا الكرة الحديثة من خلال الاساليب المتغيرة في اللعب وأملنا كبير وثقتي عالية باجتياز المرحلة الاولى والصعود الى التصفيات النهائية وأنا ايضاً متفائل باجتيازها والصعود للنهائيات للمرة الثانية».

وعن اللاعبين العراقيين المحترفين في لبنان قال: «القناعة لم تتوافر بضمهم باستثناء حمزة هادي، وهناك فرصة لضم من يتألق منهم فما زلنا في البداية. أما بالنسبة للمحترفين في الدوحة فقد وجدتهم في افضل حالاتهم وهم قدوة للاعبين في التدريبات والانضباط ومستوياتهم الفنية في تصاعد مستمر».

وبالنسبة لعودة أحمد راضي قال: «راضي لاعب كبير خدم الكرة العراقية وهو يتمتع بخبرة هائلة مما جعله مهاجماً خطراً وسوف يستفيد المنتخب منه كثيراً اذ انه متعطش جداً لخدمة بلاده واعادتها لنهائيات المونديال كما حدث في ١٩٨٦».

الدوري الاميركي لكرة السلة

يوتا جاز يقصي لوس انجليس ليكرز

■ واشنطن (الولايات المتحدة) - ا ف ب - بات يوتا جاز، بقيادة كارل مالون، اول فريق يبلغ الدور نصف النهائي الدوري الاميركي لكرة السلة بفوزه على لوس انجليس ليكرز (٩٨/٩٣) بعد وقت اضافي وتقدمه عليه باربعة انتصارات مقابل خسارة واحدة. ويتأهل الى نصف النهائي من يسبق منافسه الى الفوز في ٤ مباريات من ٧.

وهي المرة الرابعة في ستة مواسم التي يبلغ فيها يوتا هذا الدور وهو يأمل في الوصول الى الدور النهائي للمرة الاولى.

وجاء فوز يوتا الذي لم يخسر الا ثلاث مباريات على ارضه هذا الموسم بعد منافسة حامية. وبقيادة عملاقه شاكيل اونيل الذي لعب النصف الثاني من اللقاء وفي جعبته ٤ أخطار شخصية تمكن ليكرز من تعويض تأخره بـ١٣ نقطة وتقدم (٨٠/٨٣) قبل نهاية الوقت الاصلي بثلاث دقائق.

ثم خرج اونيل الذي سجل ٢٣ نقطة و١٢ متابعة من الملعب نهائياً لارتكابه ٦ اخطاء شخصية قبل دقيقة و٤٦ ثانية من نهاية الوقت الاصلي وكان فريقه متقدماً (٨٤/٨٧)، غير ان جون ستوكتون عادل (٨٩/٨٩) قبل ٣٩ ثانية من النهاية علماً بان محصلته بلغت ٢٤ نقطة و١٠ تمريرات حاسمة ثم مدد الوقت وبقي كارل مالون على تألقه وسجل ٣٢ نقطة.

ويلعب يوتا جاز في نصف النهائي ضد سياتل سوبر سونيكس الذي تغلب عليه (٣/٤) في الموسم الماضي او ضد هيوستن روكتس الذي يتقدم على سياتل (١/٣) حالياً.

وقال مالون المرشح للقب افضل لاعب مع نجم شيكاغو بولز مايكل جوردان: «لا يهم ضد من سنلعب بعد ذلك، وانا فخور بما نقدمه في البلاي اوف». وبرز من ليكرز نيك فان اكسل الذي سجل ٢٦ نقطة.

وفي مباراة اخرى تغلب نيويورك نيكس على ميامي هيت (٧٦/٨٩) وبات يتقدم عليه بثلاثة انتصارات لواحد. ووصل الفارق بين الفريقين في نهاية النصف الاول من المباراة الى ١٥ نقطة (٣٦/٥١)، وتألق من الفائز الن هيوستن (١٧ نقطة) وجون ستاركس (٢١ نقطة) وبات يوينغ (٢٠ نقطة) قبل ان يحسم نيكس اللقاء بفارق ١٣ نقطة.

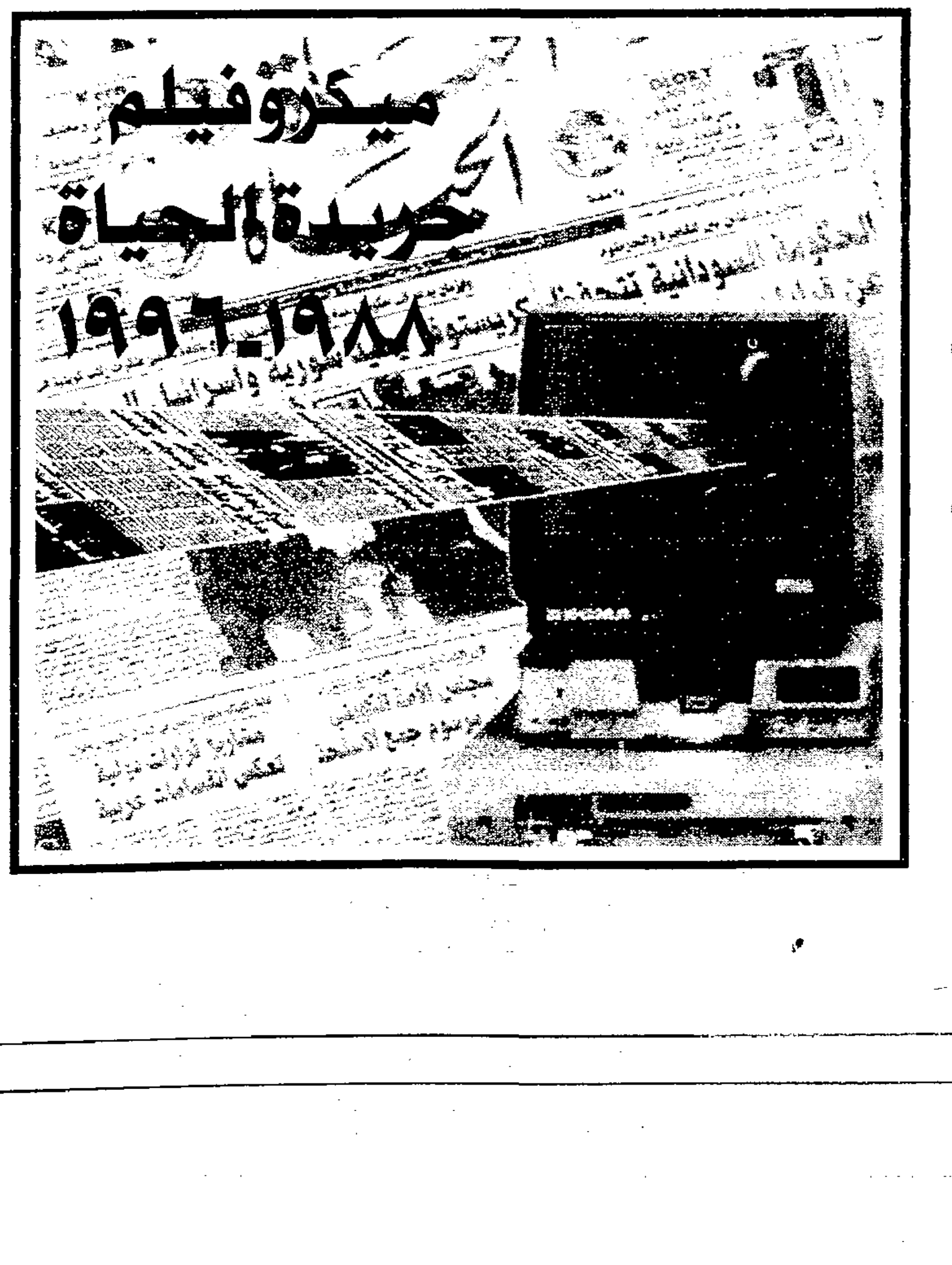

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر
على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولارا أميركيا للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

٢٠٠ ألف طوبة و٣٠٠ طن من الأحجار

البيت الفيكتوري الانكليزي يرتاح في حديقة يابانية!

□ طوكيو - «الحياة»:

■ عندما يتعلق الأمر بـ «منزل الاحلام» فإن الناس المعنيين يمكن أن يقدموا على اية خطوة، مهما كانت صعبة أو مكلفة، من أجل تحقيق أحلامهم. لكن المسألة قد تكون مختلفة إذا تعلقت بالديكور فقط وليس بالسكن في هذا المنزل.

ومع ذلك فإن احدى الشركات اليابانية اقدمت على خطوة اعتبرها البعض «مبالغة» في حين رأى فيها بعضهم الآخر نوعاً من المباهاة التي تليق باليابانيين في ظل توسعهم الاقتصادي وتحولهم الى قوة شرائية عظمى على مستوى العالم.

بدأت القصة عندما قرر اكبر مصنع للشوكولاته في مدينة هوكايدو (شمال اليابان) اقامة بيت أوروبي تقليدي في قلب حدائق المصنع ليكون معلماً مميزاً في المدينة وفي الوقت نفسه مركزاً للزوار والضيوف والزبائن ايضاً. وكان ان وقع اختيارهم على بيت انكليزي تقليدي يعود الى منتصف القرن الماضي.

وكان ان قادهم البحث الى منطقة شمال غرب انكلترا حيث عثروا على منزل على الطراز الفيكتوري اسمه «اندرلي هاوس» انشئ في العام ١٨٦٠، لكنه تحول الى خربة الآن بعد اهماله من قبل أصحابه الاصليين فصار مجموعة من الأحجار والأشكال غير المفيدة. والمعضلة الكبرى كانت نقل هذا البيت، بأحجاره وديكوراته الأصلية، الى شمال اليابان لاعادة اقامته هناك بعد ادخال الترميمات اللازمة وصيانة ما هو موجود وبناء كل ما اتلفته عوامل الزمن والاهمال. وكان ان وقع خيار الشركة اليابانية على خبير بريطاني يدعى دراموند شو متخصص في انقاذ وترميم واعادة بناء المباني والمعالم القديمة، خصوصاً ذات الزخارف العائدة الى مراحل عمرانية متأخرة.

قدرت كلفة المشروع بأكثر من أربعة ملايين جنيه، وهو يتضمن تفكيك البيت طوبة طوبة وتنظيفها ومن ثم شحنها بحراً الى اليابان. ويبلغ عدد الأحجار أكثر من ٢٠٠ ألف طوبة ووزنها يتجاوز ٣٠٠ طن. والطريف ان اليابانيين عندما اختاروا البيت انما فعلوا ذلك بمشاهدة الخرائط والمخططات فقط ذلك ان «اندرلي هاوس» كان قد زال من الوجود بعد ان اشتراه شو قبل سنة ونقله - بعد تفكيكه - الى المخازن الخاصة به.

كان «اندرلي هاوس» بيتاً ريفياً عريقاً مؤلفاً من ثلاثة طوابق، ولكن الاهمال - كما قلنا - دمّر الكثير من زخارفه الحجرية والجصية. ولذلك فإن مشروع نقله الى اليابان يشتمل على الاستعانة بخبراء عشرة من المعماريين المتخصصين في تقصيب الحجارة ونحتها بهدف اعادة بناء ما تلف من المبنى، خصوصاً اطارات الشبابيك والأبواب التي سيتم شحنها أولاً على أن يتبعها لاحقاً باقي الأحجار.

وفي هذه الاثناء كان المهندسون اليابانيون يعكفون على حفر الأساسات للبيت الجديد. وهي مهمة ليست سهلة أبداً اذا علمنا ان البناء التقليدي في اليابان يعتمد على الأخشاب أساساً نظراً الى كثرة الزلازل هناك. وهذا مما تطلب ان تكون أساسات البيت الحجري ودعاماته قوية حتى تتحمل الهزات الأرضية الكثيرة في تلك البلاد. ومن المقرر ان يبدأ «بناء» البيت الفيكتوري في أواخر العام المقبل ١٩٩٨ على أن ينتهي العمل فيه في اواخر العام ١٩٩٩. والواقع ان عمل دراموند شو لا يقتصر على انقاذ البيوت القديمة واعادة بنائها، بل هو متخصص أيضاً في انقاذ وترميم كل المعالم العمرانية الكلاسيكية من منحوتات وسلالم وشبابيك وأبواب وحمامات ومدافئ... وغيرها. إلا أن نقل «اندرلي هاوس» كان المهمة الأكبر والاصعب حتى الآن!

مستلزمات الحمام من الماضي الى... الحاضر.

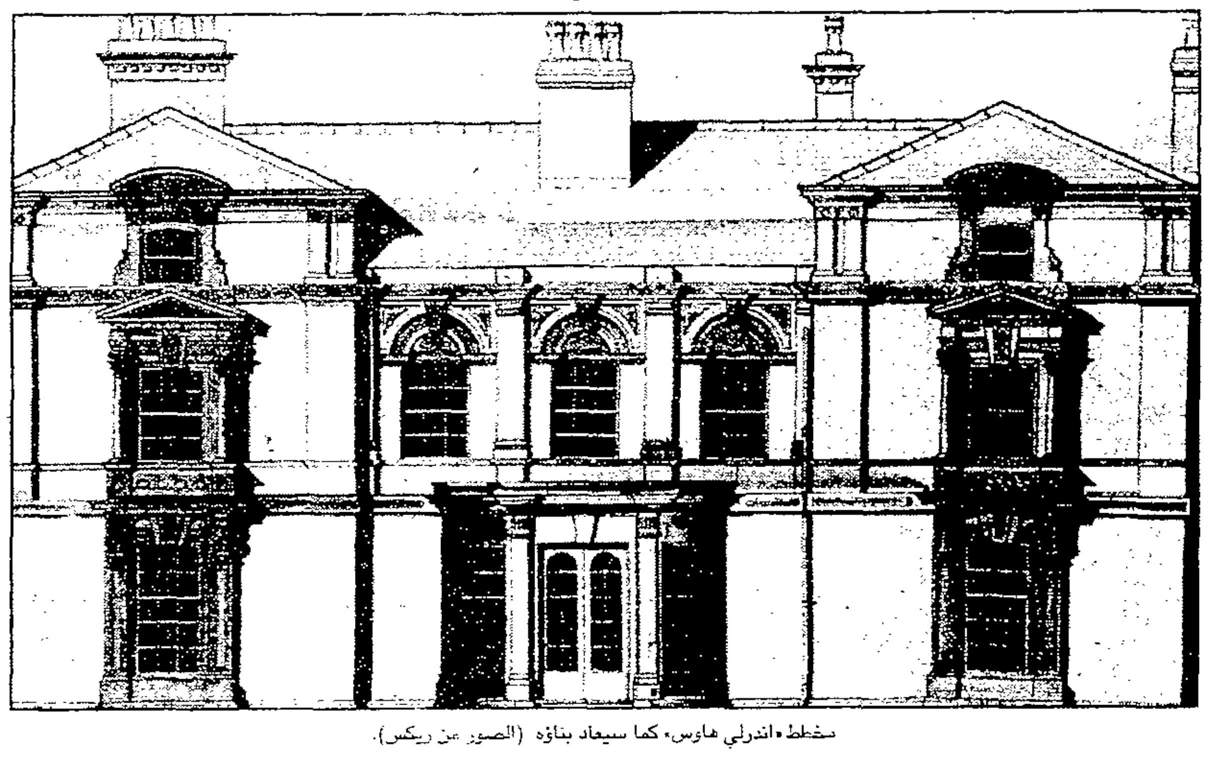

مخطط «اندرلي هاوس» كما سيعاد بناؤه (الصور من ريكس).

فيلمها «المصير» مع يوسف شاهين سيعرض في «كان»

ليلى علوي: مشاركتنا في «كان» بارقة أمل للفيلم المصري

□ القاهرة - من بهاء حمزة:

■ في فيلم «المصير» عاشت ليلى علوي تجربتها الاولى مع المخرج يوسف شاهين، فكان اللقاء الجدير بالرصد بين مخرج دقيق إلى درجة الازعاج ونجمة مدللة الى درجة المزاج. وعلى رغم انتهاء التصوير الا ان علوي ما زالت تعيش حالة القلق والفزع التي رافقتها منذ بداية التصوير، والسبب عرض الفيلم في المسابقة الرسمية لمهرجان «كان»، ليكون بذلك الفيلم المصري الاول الذي ينال الفرصة للمنافسة على السعفة الذهبية.

وعن الفيلم والمهرجان ويوسف شاهين، دار هذا الحوار مع «تفاحة» السينما المصرية.

● ماذا تعني لك مشاركة «المصير» في كان؟

- سعادة غامرة وخوفاً وقلقاً، فكون الفيلم هو الاول في تاريخ السينما المصرية الذي يدخل المسابقة الرسمية لمهرجان كبير مثل «كان» يثير في نفسي كل المشاعر التي ذكرتها. فسعادتي تأتي من انني سجلت في التاريخ باعتباري الممثلة الاولى التي تشارك في «كان»، والخوف من المنافسة التي ستحدث بين الافلام المشتركة.

● وهل يعوضك هذا التكريم عن المعاناة في التعامل مع يوسف شاهين؟

- (تقول باندهاش) لم اشعر بأية معاناة في التعامل معه، بل كنت سعيدة تماماً على رغم ان دوري لا يتجاوز ٢٠ مشهداً، الا ان التعاون مع يوسف شاهين قيمة في حد ذاته يغنيك عن التفكير في اي شيء آخر.

● رأيك هذا مفاجأة لكثيرين توقعوا ألا تتحمل نجمة مدللة مثلك طريقة يوسف شاهين الصعبة في التعامل مع ابطال افلامه؟

- على العكس فقد بذلت في الفيلم جهداً قليلاً مقارنة بالافلام الاخرى، اذ جرت العادة على ان اشارك في السيناريو والرؤية الاخراجية بالاضافة الى التمثيل. اما مع يوسف شاهين فأنا أمثل فقط، اي كل شيء خارج اطار الكاميرا مدروس وموجود... فهو مخرج لا يترك شيئاً للمصادفة ابداً.

● هل يمكن ان تكون مشاركة «المصير» في «كان» بداية لمرحلة جديدة في تاريخ السينما المصرية؟

- لا بد وان تكون كذلك، لأن تلك المشاركة ستعطي دفعة قوية لكل العاملين في السينما، من منطلق انها بارقة امل في المشاركة الجادة والفعالة في مهرجانات عالمية.

● أليست طريق يوسف شاهين بعيدة عن دروب السينما المصرية؟

- أدرك ذلك، لكن فيلم «المصير» سيقدم في «كان» باعتباره فيلماً مصرياً، وهذا ما سيثير الحماس لدى كثيرين.

● في عصر الملاحقات القضائية للفنانين، ومع فيلم يتبنى وجهة نظر ابن رشد الذي اتهم بالكفر في زمنه، ألا ترين ان هذه مقدمات لخلق مناخ من التربص بالفيلم وأبطاله؟

- (تصمت ليلى للحظات ربما لتفكر في إجابة مناسبة ثم تقول): لا استبعد اقدام بعضهم على إقامة دعاوى ضد الفيلم ومخرجه وابطاله، لكنني - واعتقد بأن هذا شعور باقي زملائي - لست نادمة على الاشتراك فيه ومستعدة للدفاع عن موقفي في اي مكان وامام اي شخص.

● بمناسبة انك فنانة الجوائز، هل تتوقعين حصولك على جائزة احسن ممثلة من «كان»؟

- (تضحك ليلى طويلاً قبل ان تجيب): ربنا يسمع منك! (ثم تعود لحديثها): منطقياً انا لا اتوقع هذا لأن مشاهدي في الفيلم كما قلت لا تتعدى ٢٠ مشهداً كما ان البطل في «المصير» مثل كل افلام يوسف شاهين هو القصة والاحداث والتصوير. ولهذا فإن فرصة ابطال الفيلم في المنافسة على جوائز احسن ممثلين ضعيفة.

● جمهورك يتساءل عن سر عدم زواجك؟

- لا اعتقد بأن الجمهور يهتم بهذا الموضوع! واقول لهم انني لم اجد ابن الحلال بعد الذي تتلاشى أمامه كل مخاوفي من الزواج، وحين أجده فلن أتردد.

● يقال انك تزوجت سراً من أمير عربي، فما مدى صحة الإشاعة؟

- (تبتسم وهي تجيب): تلك ليست الاشاعة الاولى ولن تكون الاخيرة، فقد اعتدت ان يزوجني الناس كل عام رجلاً مختلفاً، وهم معذورون لانهم لا يصدقون انني استطيع البقاء من دون زواج.

مدى

سهير... والإطار

■ قرابة تسع سنوات مرت منذ جمعتني بها الصدفة الطيبة وجهاً لوجه أثناء أحد المؤتمرات المتخصصة التي دعيت للمشاركة فيها، ربما كان المؤتمر الأول للعمل التطوعي بالبلاد العربية، وربما كان مؤتمر المرأة وتحديات التسعينات. ميزت ملامح وجهها وتقدمت احييها. عرفتها بنفسي فقالت وهي تتفرس في بعينين مليئتين بالحيوية على رغم سنها: أعرف والدك وأعزه. (وضح لي هو بعد عودتي انها كانت نشيطة في اتحادي الأدباء العرب، والآسيويين والأفريقيين، وقد جمعتهما مؤتمرات وملتقيات في انحاء شتى بين القارتين).

قلت: احتفظ بعبارة تحية منك في دفتري منذ كنت طفلة في الابتدائية، حمله ابي برجاء مني الى احد تلك المؤتمرات وجاء بتوقيعك ضمن اسماء كثيرة لامعة في فضائنا الابداعي. جميل انك ما زلت تضيئين بنشاطك.

قالت: الحمد لله. وسألقي اليوم كلمة في حفل الافتتاح. وفعلت ذلك بعد كلمة السيدة سوزان مبارك والامير طلال بن عبدالعزيز ووزير الثقافة المصري بحضور جمهور حاشد من المدعوين والمشاركين.

هنأتها بعد الحفل: كلمة بليغة ومختصرة وبعيدة عن مبالغات الساسة وتلميعات المتسلقين. لقد قرأت لك كثيراً فأنا أتابع الساحة عربياً، ويهمني كل ما يكتب للمرأة وعن المرأة.

قالت بهدوء أحسسته يخفي شيئاً من الحدة: انا لم أكتب للنساء، أنا أكتب عن كل ما يهمنا من القضايا المصيرية. سلمي لي على الوالد.

تباطأ الحوار بعدها، وودعتها وأنا أفكر في عبارتها: هل لمحت ان إطار الكتابة الموجهة للنساء أقل قيمة وأهمية وحظاً من الاحترام؟

كان ذلك لقاءنا للمرة الأولى والأخيرة.

قبل أيام قرأت تفاصيل نعيها في الصحف وحزنت. لقد فقدت الساحة العربية فارسة عتيدة رفعت مقام المرأة عالياً بين اقرانها في الوطن العربي، حتى، وهي لا تقصر نشاطها على المرأة، ولا تتوجه لها بالكلام. كانت خير من يمثل المرأة المتميزة.

والتفاصيل التي زادتنا بها الصحف علماً بنشاطات تلك المرأة المتميزة في ريادتها تدعو لاحترامها حية وميتة تغمدها الله برحمته.

كانت احدى اول ثلاث طالبات التحقن بجامعة القاهرة العام ١٩٢٩، تتلمذت على يد العميد طه حسين، وأول استاذة تدرس الطلاب في الجامعة، وأصبحت عضواً في اتحاد الكتاب العرب والاتحاد العربي الافريقي للكتاب وعضو مجلس الشعب المصري العام ١٩٧٩. كما كانت اول امرأة تتولى رئاسة مجلس مؤسسة عامة هي المؤسسة العامة للكتاب. وحصلت على جائزة الدولة التقديرية العام ١٩٧٧ ووسام الاستحقاق العام ١٩٧٨. وتركت وراءها ثروة من المؤلفات تشمل ثمانين قصة قصيرة وكثيراً من الترجمات والمقالات والابحاث...

بعد كل هذه التفاصيل ادركت مدى تفوق ريادتها فعلاً.

امرأة من نخبة النخبة نعتز بتميزها بين ملايين الرجال قبل النساء، لا يهم بأي اطار نراها.

هكذا الريادة لا تلين معاييرها لمواصفات الافراد والفئات.

رحمها الله وأجزل لها الثواب كما اجزلت في العطاء.

ثريا العريض

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٢٠ دين ودنيا، ٧,٣٠ برنامج وثائقي، ٨,٠٠ الواقع والمعقول (إعادة)، ٩,٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «في قلب الليل»، ١١,٠٠ أفلام كرتون، ١١,٣٠ برنامج أطفال، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,١٥ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ برنامج العالم سينما، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «لعبة الأيام»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج دنيا الموضة، ١٧,٣٠ مسلسل كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ فيلم السهرة الاجنبي، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ برنامج مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ أمومة وطفولة، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني واغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ أضحك معانا، ١,٤٥ آيات الجمال، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ المشربية، ٢,٤٥ صورة ورسائل، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ اغاني، ٥,٤٥ كتاب الزمن، ٥,٥٥ خمسة لصحتك، ٦,٠٠ أغنية، ٦,١٥ فنانين من مصر، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ غنوة في فيلم، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ كان يا ما كان، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٠ منوعات، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ أمسية ثقافية، ٢,٠٠ استاد المنوعات، ٢,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٣٠ مسلسل ديني، ٥,١٥ عالم البحار، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤,٠٠ سارق السيارات (بطولة حاتم ذو الفقار ودلال عبدالعزيز)، ٢,٠٠ فيلم تلفزيوني، ٤,٠٠ حبايبي كثير (بطولة رجاء عبدو وكمال الشناوي)، ٦,٠٠ الزوجة ١٣ (بطولة شادية ورشدي اباظة)، ٨,٠٠ تحدي الاشرار (بطولة صلاح قابيل وعايدة رياض)، ١٠,٠٠ طعمية بالشطة (بطولة محمود ياسين، م. نور الدين)، ١٢,٠٠ الى المأذون يا حبيبي (بطولة صفاء ابو السعود وفريد شوقي)، ١٤,٠٠ قبضة الهلالي (بطولة ليلى علوي وجالا فهمي)، ١٦,٠٠ قبل الوداع (بطولة يسرا وحسين فهمي)، ١٨,٠٠ الوحوش الصغيرة (بطولة فاروق الفيشاوي وسهير رمزي)، ٢٠,٠٠ ضمن اسبوع عادل امام «الانسان يعيش مرة واحدة» (بطولة عادل امام ويسرا)، ٢٢,٠٠ كتيبة وكتبة ١٣ (بطولة ماجدة الخطيب، شويكار وسمير صبري).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «الى ان نلتقي»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ برنامج «ابعاد»، ١٦,٠٠ فقرة غنائية، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١٧,٣٠ برنامج كتاب، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل سوري «اللحظة الاخيرة»، ٢١,٠٠ برنامج سهار بعد سهار، ٢٣,٠٠ سهرة غنائية، ١,٠٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ٢,٠٠ برنامج فيديو كليب، ٢,٣٠ مسلسل سوري «اللحظة الاخيرة»، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كابتن ماجد، ٥,٠٠ كيف وليش، ٥,٣٠ فلتة زمانو، ٦,٣٠ المميزون، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ سماع قشاع، ١١,٠٠ روبن هود، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,٣٠ الغريبتان، ١٣,٣٠ مسلسل اجنبي، ١٤,٣٠ الكاميرا وين، ١٥,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٦,٠٠ مسلسل اجنبي، ١٧,٠٠ «نقطة تحول»، ١٨,٠٠ سماع قشاع، ١٨,٣٠ ماريا وبس، ١٩,٣٠ الشاطر يحكي، ٢١,٣٠ استرليتا، ٢٢,٣٠ اخبار رياضية، ٢٣,٠٠ نادي النوادي، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «نقطة على الحرف»، ١١,٠٠ نجوم المستقبل، ١٢,٠٠ موجز «الاخبار»، ١٢,٠٥ رسوم متحركة، ١,٣٠ سفينة نوح، ٣,٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ Signe Future، ٥,٣٠ مسلسل عربي «سر الغائب»، ٦,٣٠ رلى عالهوا، ٨,٠٠ نجوم المستقبل.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ بريطانيا في المرآة (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم الغد، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ أفلام ٩٧، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ بريطانيا في المرآة (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الأخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الأزياء (إعادة)، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم أوت، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ برنامج المال، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ عالم السيارات، ٢١,٠٠ نيوز دسك، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ أفلام ٩٧، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ بريطانيا في المرآة، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

١,٠٠ قرآن كريم، ١,٤٥ البيضة والحجر، ٣,٣٠ فيلم اجنبي، ٥,٠٠ وداع في الفجر، ٧,٠٠ اغلى من عينيه، ٨,٣٠ برامج سينمائية (اعادة)، ٩,٣٠ اوعى المحفظة، ١١,٣٥ احترس من الخط، ١٣,٠٠ البنات والصيف، ١٥,٠٠ اهل القمة، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ اليتيمان، ١٩,٠٠ ساعدني، ٢١,٠٠ امرأة في الطريق، ٢٢,٠٠ السعد وعد.

* توقيت غرينيتش

JSC

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ رحلة إلى...، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ هذه الدنيا، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨,٠٠ اكثر من رأي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ أخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ أحداث لها تاريخ (إعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ الاتجاه المعاكس (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ متابعة الاتجاه المعاكس (إعادة)، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٥٥ ... الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة. مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: شاعر مصري له ديوان «الطريق والقلب الحائر».

م	ن	د	ر	ي	ن	ا	ة	ج	ن	ف	س	ت	
ن	ا	م	و	س	ي	ة	س	ب	ا	ط	ة	ن	
ق	ب	ا	هـ	و	ت	ح	ن	ء	ا	د	م	و	
ت	ف	ة	م	ن	و	ا	س	ء	ا	ق	و	ر	
د	م	ن	ز	ا	ب	خ	ء	ت	س	س	ة	ة	
و	س	ث	ل	و	ر	ا	ك	ه	ة	ف	ف	و	
هـ	ب	ي	ي	ا	ا	هـ	ن	ك	ا	ط	م		
ف	ل	ي	ة	ل	ف	ج	هـ	ة	س	ك	ن	س	
ي	ت	و	ت	ل	ي	ا	م	ب	ا	ر	س	ت	
ة	د	ي	ل	و	و	ة	ن	م	ي	م	ة	م	
س	ر	ج	ي	ن	ق	و	ن	ت	خ	ف	ي	ي	
ل	ن	ق	ر	ي	س	م	و	ط	ي	س	ة	ت	
س	ح	ل	ب	ي	ا	ت	ل	ن	ق	ط	ة	م	

ت: تائه، تخفي، تكافل، تمثيلية، تنورة، توت
س: ساطة، سبل، سخرية، سحليات، سراب، سرجين، سفاك، سفنجة، سك
م: مجاوزة، مدائن، مستميت، مل، منذرين
ن: ناموسية، نباهة، نطفة، نفق، نقريس، نقطة، نميمة، نوق
و: والي، واثنة، وطيسة، وقاء، وليد، وهاب، وهفية

حل العدد السابق: الجماسة.

الكلمات المتقاطعة

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

افقياً:
١- بحيرة سورية قرب حمص - ضد كتم
٢- اغتم - ضد قليل
٣- ادلة - للنفي
٤- يحمل حب القمح - صغر
٥- عاني
٦- اضواء - ناب الفيل
٧- من الطيور - سئم
٨- للعطف - من الحجارة الكريمة
٩- بشر - حرف هجاء

عمودياً:
١- مدينة تونسية - متشابهة
٢- زكيّ - نصيغ
٣- يلاحقون
٤- نعطي فرصة - من القارات
٥- من الطيور
٦- دولة عربية - ضد سمك
٧- نشر - انزوى في المنزل - حب
٨- واد في جهنم - بقينا
٩- ضد حلال - معظم

حل العدد السابق

افقياً: ١- جوهر - محار ٢- يوسفي - لسع ٣- ياقوت ٤- وديع - بر ٥- تام - ارتدي ٦- يه - الخفاش ٧- مثلث - ود ٨- حنو - لوز ٩- مار - جوائح.
عمودياً: ١- جيبوتي - حم ٢- و و - داهمنا ٣- مس - يم - ثور ٤- رفيع - ال ٥- يا - الثلج ٦- خروق - و و ٧- حلو - تفوزا ٨- استبداد ٩- رع - ريش - بح.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): عالج مشكلة مالية صغيرة قبل ان تكبر وتصبح ضائقة حقيقية.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): اعمل انطلاقاً من ثوابت صلبة لا يمكن التنازل عنها.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تمهل قبل ان تلتزم عاطفياً وتقع في مصيدة قد تكون مهلكة.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): يبدو ان محاولاتك للتقدم من مرتبة الى اخرى تصطدم بعراقيل من طرف آخر.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): عد الى نفسك وراجع ما قمت به اخيراً لتبيان الصلاح من الخطأ.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): كن حكماً عادلاً اذا طلب منك متخاصمون ان تفصل بينهم.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): راع شعور شخص تلقى ضربة كبيرة ولا تدخل في لعبة الشماتة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): نجمك ساطع اجتماعياً ولا تعرف كيف تلبي كل الدعوات.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): انسحب من مشروع قبل ان تغرق فيه وتتورط بما ليس لك.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): كلام الزهو والغرور والغطرسة لن يفعل سوى ابعاد الاصدقاء عنك.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): هناك من ينظر اليك بعين الاعجاب وقد يقدم على خطوة كبيرة.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تنتظرك أيام حلوة بعد انقشاع الغمامة وعودة الصفاء الى الأجواء.

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ١٤ ايار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ٨ محرم ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٤٩٣
AL HAYAT WEDNESDAY 14, MAY, 1997 ISSUE NO 12493

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من خـواتم الرائع انسي الحاج:
- - ولا يلحق بنا الفـتـور بعد قليل، ولا بعد كثير- ونظل حزين وحيدين كموج بلا بحر!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:
- أبا وجدي: الصباح المبكر في القاهرة.. كانت الشمس تتسلل بين الشقوق.. جاءني صوتها كالجزر المستيقظة في حلم ازلي خفيض كالعصافير عندما تبلع ريقها الجاف: أين ستفطر هذا الصباح؟!.. لا أعلم.. عندي لك مفاجأة.. بعد طقوس التواليت وحلاقة ذقني ذهبنا الى «سويس اير» نراقب العالم من وراء زجاج. اتأمل وجهها وهي تفرك عينيها المرهقتين من قلة النوم والمليئة بالنعاس والأكثر اتساعاً من التيه، والصمت الذي يكسو جبهتها كقطنة مبتلة، يختلط كل ذلك برائحة القهوة والكرواسون والجبنة السويسرية وعصير البرتقال وميناه تغلي في موقد.. ضياء عجيب كان ينبعث من تحت خصلة شعرها المهمل على جبينها في ساعات الصبح الأولى، كانت تشرب فنجان القهوة الكثيف المذاق، سألتها: كم فنجان قهوة تشربين في اليوم؟! تبسمت.. كنت أستطعم الجبنة بالزبدة.. اتأملها وهي تقف أمام الموقد كلما فرغت من صنع كوب.. كنت ألوك لقمتي واتأملها وأرشف الشاي الساخن، كان الضوء يتكسر على ظهر المكان ويتمزق الى آلاف الجزيئات على الأرض والوقت يمضي بسرعة كأن القاهرة قررت اليوم اختصار فترة النهار.. كان للشجر في الحديقة المقابلة أرواحاً هائمة ترتطم بحديثنا الأخضر، وكانت معظم الطاولات المجاورة تمتلئ بالغياب.. تقدم اثنان طاعنان في السن للجلوس الى الطاولة المجاورة، تبسما لنا ببذخ كانما يستجديان بسمة عابرة من غرباء افتقداها من زمن.. نظرت الى الناحية التي يأتي منها الهواء الذي حرك شعرها وبعثره، التفتت لي ثانية ولم تركز بصرها في وجهي، أوقفت حركت يدها قبل ان تضع أصابعها في فمها كأنها كانت تحبس هياج روح لامرأة تحرق عشب القارات.. قالت لي بصوت حازم: اسمع، لا أريد ان أراك بعد اليوم، سامحني، ولكن يحسن الا نلتقي بعد اليوم.. أظن انني احببتك، وأنا لا أريد ذلك.. لا أريد حباً جديداً بعد كل ما رأيته في دنيا الحب.. الجروح التي يسببها رجل تحبه امرأة وتمنحه قلبها: جروح خضراء لا تندمل.. أخاف من محبة رجل جديد قد لا يترك لي سوى بهجة يتيم.. أفضل ان يكون الفراغ بيننا واسعاً بحيث يصبح ملاءة أحوله شراعاً لمركب أضرب به صفحة موج البعاد متى أردت.. أنا أعرف نفسي يا سيدي.. أنا لعنة لا شفاء منها وأنت عليل.. كان حديثها كمراكب ورقية بهت الواجب المدرسي فوقها شيئاً فشيئاً، كانت تضحك وتبكي وتحلم كالسر المهموس، في حديثها خدر عميق، كانت ترتعش أحياناً كالنرد في قبضة لاعب فاشل.. اغتسلنا بنسمة الصباح حال خروجنا من الباب الخشبي المروحي، كنا كشاحنة امتلأت بالمطر عن آخرها تحاول ان تبل ريق الشمس، قلت لها: كأنك تطلبين من شجر التفاح ان يثمر في الشتاء!.. ودمعت عيناها من جديد.. عيناها أصفى من ينابيع كردستان وأغزر من مطر نيسان: لا تفهمني بهذا الشكل، ما افعله فقط هو محاولة حقيقية لكي انزع نفسي من تحت عتبة الاكتئاب، وأن اخرج بابتسامة واحدة فعلية عبر علاقة عزيزة على نفسي في فم الأيام السوداء.. انفتح باب الطائرة فلم أر سوى الصمت، شيء نادر ان تشعر في ظهرك بهواء المكيف بينما صدرك ووجهك يقابلان الشمس وأنت في منتصف الليل، ولم تفارق بعد باب الطائرة، لكن الذي خلفي دفعني برفق فخطوت أول خطوة، وما كدت أفارق السلم الصغير وتلامس قدماي الأرض حتى احسست انني والأرض والفضاء شيء واحد ساخن وفارغ.. كان عليّ ان أمشي المسافة القصيرة حتى مكان التقاط الامتعة، كنت أتذكر كل ذلك وأنا أسمر عيني على الحقيبة الجلدية وهي تجري على السير الكهربائي واغالب صوتاً متساقطاً على أنني كالعملات القديمة من صديقي مستقبلي: «حمد الله على السلامة»، واخاطب نفسي معاتباً: لكم كنت ساذجاً حين تصورت ان العالم ملكي وان الفرح بئر لا يجف تدفقه.. لقد حولتني تلك الأميرة الصغيرة الى عصفور ممتلئ بالفرح، كأني رأيت في عينيها اللحظة كل الأفراح القديمة وكل الأفراح القادمة.. كنت انساناً يسبح في نهر الفرح سعيداً سعادة المبدع باكتمال القصيدة. أصبحت فجأة نيزكاً ملقى فوق شواطئ مجهولة احمل قصة قصيرة عمرها يومان، فيها خضرة وشمس وقبة سماء زرقاء، ونسايم فجر، وحرية، وأميرة جميلة تظهر على شكل نجوم تبتسم في فنجان قهوتي كل صباح!!

عبدالله الجفري

صيف حضاري في جبيل
"الجامعة اللبنانية الأميركية": عودة لغوية الى الجذور

□ لندن - «الحياة»:

■ «العودة الى الجذور» هذا ليس عنوان كتاب جديد أو فيلم سينمائي يعرض هذا الاسبوع، بل هو اسم البرنامج الجديد الذي تنظمه «الجامعة اللبنانية الاميركية في بيروت» (LAU) هذا الصيف ويهدف الى ترسيخ اللغة العربية والجذور الحضارية العربية لدى أبناء اللبنانيين والعرب الذين عاشوا اخيراً في بلدان غير عربية.

ويبدأ البرنامج في ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل ويستمر حتى ٨ آب (اغسطس). وهو ليس مفتوحاً فقط للاحداث بل للبالغين ايضاً الذين لا يتقنون اللغة العربية ويرغبون بتعلمها. ومن هؤلاء اكاديميون او عاملون في سفارات أو رجال اعمال او ابناء ديبلوماسيين عاملين في بلدان عربية.

وستنطلق الدراسة في حرم الجامعة الجديد في جبيل وهو يعلم القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع لمدة ستة اسابيع يستطيع الطالب من بعدها التكيف مع المتطلبات اليومية في مجتمع ناطق بالعربية ويصبح اكثر إلماماً بجغرافيا المنطقة وتاريخها وتراثها الحضاري.

وستوفر الجامعة ايضاً برنامجاً آخر للطلاب الذين بلغوا ما يوازي المستوى الابتدائي في العربية ويرغبون بتحسين مستواهم. ويضم البرنامج محاضرتين في الأسبوع عن الحضارات اللبنانية والعربية والشرق اوسطية اضافة الى تدريبات لغوية. وستنظم الجامعة رحلات اسبوعية الى المناطق الأثرية في لبنان وسورية لاضفاء لمسة من روح العطلة على البرنامجين.

وستقدم وثائق رسمية الى الناجحين في البرنامجين يمكن ان تقبل في مؤسسات الدراسة التي ينتمون اليها في الخارج، والجامعة ستوفر غرف الإقامة والوجبات اليومية اضافة الى القاعات والمختبرات المكيفة والاساتذة الاختصاصيين للتدريب، وسيكلف ذلك ٢٨٠٠ دولاراً للطالب تشمل جميع النفقات.

ومن جهة اخرى، قررت الجامعة تعزيز مشاركتها في عملية الانماء في لبنان والعالم العربي عن طريق اطلاق برامج تخصيص مكثفة ومركزة في فترات قصيرة جداً للمدراء والمسؤولين في المؤسسات المصرفية والمالية في لبنان والعالم العربي.

وسيشرف على هذه البرامج اختصاصيون كبار من الخارج والداخل ابرزهم هذا الصيف وزير الخزانة الكندي دوغلاس بيترز والاستاذان الأميركيان جوزف سنكي وديفيد كارتر.

وتنظم الجامعة هذا الصيف برنامجين مدة كل منهما خمسة أيام اولها في موضوع «Financial Derivatives» بين ٢١ و٢٥ تموز (يوليو) المقبل. والثاني بعنوان «Bank Financial Risk Management» بين ٢٨ تموز وأول آب. والبرنامجان يشملان دراسة يومية تبدأ في التاسعة صباحاً وحتى الرابعة بعد الظهر أملاً في صقل مقدرات المدراء ورفع مستوى مؤسساتهم الى المستوى المطلوب عالمياً. وكلفة المشاركة ستبلغ الف و٥٠٠ دولار للشخص الواحد. وقد اختارت الجامعة ايضاً حرم جبيل الجديد لتوفير هذه البرامج المتطورة، الا ان الاستعلام عنها يمكن ان يتم لدى اي حرم آخر (رأس بيروت أو صيدا) أو لدى مكتبة الجامعة في نيويورك.

□ لندن - «الحياة»: ليف تايلر (١٩ سنة) ممثلة سينمائية ولدت وترعرعت في نيويورك. وظهرت الوافدة الجديدة في المدينة الاميركية اخيراً وبراءة الاطفال في عينيها خلال العرض الاول لفيلمها (Inventing Ab-botts) اخراج بات اوكونور.

مدام سيزان ومسيو مانيه يُذهلان مزاد نيويورك

□ لندن - «الحياة»:

■ اثبت مزاد لوحات الفن الانطباعي الذي جرى في نيويورك ان السوق الفنية عائدة الى أوجها وفي تحسن مستمر لكن ليست بالطريقة الساخنة التي جرت بها في الثمانينات عندما فاقت الاسعار كل التوقعات والاحتمالات.

فقد باعت صالة كريستيز في نيويورك مساء اول من امس اللوحات الانطباعية في مجموعة لوب بـ ٩٢ مليون و٧٠٠ الف دولار. وضمت المجموعة ٢٩ قطعة بيعت كلها وبقيت واحدة. وفازت لوحة بورتريه لسيزان بأكثر من ٢٣ مليون دولار. ولوحة للرسام مانيه بمبلغ ١٨ مليون و٧٠٠ الف دولار. تمثل هذه المبالغ اعلى ما وصلت اليه مزادات الفن منذ كساد السوق في ١٩٩٠، في حين يعتبر المبلغ الاجمالي اعلى ما حققته مجموعة خاصة.

وابرز ما بيع في المزاد لوحة «مدام سيزان في الكرسي الأصفر» وهي احدى أربع لوحات لزوجة الرسام.

وكان جون لانغيلوت لوب اشتراها في العام ١٩٥٦ بمبلغ ١٢٥ الف دولار.

اما لوحة مانيه فتعتبر الصورة الشخصية الثانية التي رسم فيها الرسام نفسه وحيداً. وكان لوب اشتراها في العام ١٩٥٨ بمبلغ ١٧٦ الف دولار.

وبيعت في المزاد لوحة للرسام تولوز لوتريك بمبلغ ١٤ مليون و٥٢٢ الف دولار. وأعرب صاحب المجموعة السفير الاميركي السابق جون لوب الابن عن ابتهاجه «بالنتيجة المذهلة».

معرض متنقل للرحالة المغربي
ابن بطوطة "يهبط" في مطار طنجة الدولي

□ الرباط - إقبال الهامي:

■ أكد ياسر عبد ربه وزير الثقافة في السلطة الوطنية الفلسطينية ان المسجد الأقصى لم تلحق به أي تغييرات منذ وصفه الرحالة المغربي ابن بطوطة باستثناء أعمال التعمير والترميم التي طالته في أعقاب الحريق الآثم الذي أشعلته ايد غاشمة عام ١٩٦٩، وقال المسؤول الفلسطيني ان الرحالة ابن بطوطة يستحق ان يعتبر احد الرواد الأوائل لعلم الانتروبولوجيا ولما يعرف أيضاً بأدب الرحلات، وهو ما اجمعت عليه الندوة الدولية حول الرحالة المغربي ابن بطوطة التي استضافتها مدينة طنجة في الشمال المغربي بمشاركة عدد من الاختصاصيين والباحثين في علوم الآثار.

ولم يخف محمد الكحلاوي أستاذ الآثار في جامعة القاهرة عدم قدرته على وضع اليد على خطأ واحد لابن بطوطة بخصوص علم الآثار الذي اعتمد من خلاله الرحالة المغربي مشاهدة المعالم الأثرية مع تحديد الفترة الزمنية وهو ما يضفي الدقة في وصف مختلف الاصقاع التي حملته اليها رحلته رغم ما قد يبدو من خلط أحياناً ارجعه بعض الباحثين الى «فقدان ابن بطوطة لوثائقه واعتماده الاملاء في تسجيل رحلته».

واوضح «نيكولاي دوبريشان» الاستاذ في جامعة بوخاريست في رومانيا ان رحلة ابن بطوطة تنطوي على معرفة دقيقة لتاريخ المناطق الواقعة شمال البحر الأسود وحول مصب نهر الدانوب فضلاً عن إلمامه بنمط الحياة والتنظيم السياسي فيها وعادات سكانها من التتار وغيرهم من الطوائف القومية والدينية مما اسهم في الفهم الافضل لتاريخ هذه المنطقة وجغرافيتها وظروف الحياة فيها. وقد حملت رحلة ابن بطوطة الرحالة الى اكتشاف طريق الحرير في رومانيا والدول المجاورة للبحر الأسود واختيار طريق الذهب في السودان الغربي جنوب الصحراء والدوافع المرتبطة بتكاليفه من قبل السلطان أبو عنان المريني بمهمة سياسية لدى امبراطور مالي لم يتم الكشف عن طبيعتها.

ومن جهة اخرى دعا علماء الانتروبولوجيا في طنجة الى ترجمة الدراسات التي عالجت رحلة ابن بطوطة بدقة وانجاز مشروع عمل حول هذا الرحالة المغربي واعتماد منهج مقارن يحقق رؤية عصرية للرحلة تجعل من المعلومات سنداً لها. وقد أعلن في المناسبة عن افتتاح معرض متنقل «للرحلات المغربية» ينطلق من مدينة طنجة ويشمل خصوصاً مخطوطات ودراسات ووثائق عن الرحلات ونقوش اثرية، كما تم اطلاق اسم ابن بطوطة على مطار طنجة الدولي.

لبنان يودع معن زيادة

□ بيروت - «الحياة»:

■ غيّب الموت امس الدكتور معن محمد زيادة، احد الناشطين اللبنانيين في مجال التدريس والصحافة والفكر والفلسفة والقومية العربية وحقوق الانسان، بعد صراع طويل مع المرض.

ولد زيادة في طرابلس عام ١٩٣٨ وتلقى دراسته في مدارسها، نشط في ميدان العمل الطالبي والسياسي. وكان عضواً مؤسساً في حركة القوميين العرب في طرابلس. وتابع دراسته الجامعية في القاهرة وحصل على اجازة في الفلسفة عام ١٩٦٢، وبعد عودته الى لبنان درّس في جامعة بيروت العربية. ونشط في ميدان العمل الصحافي في «المحرر» و«الحرية».

سافر الى كندا لمتابعة تحصيله العلمي وحصل على دكتوراه في الفلسفة من معهد الدراسات الاسلامية في جامعة ماغيل في مونتريال، وكان عضواً في الهيئة التنفيذية لمنظمة الطلبة العرب في اميركا وكندا.

عمل استاذاً في الجامعة اللبنانية منذ العام ١٩٧٢، وعمل في حقل التأليف والبحث ونشط في مجالات الثقافة وحقوق الانسان، ومن المناصب التي تسلمها: رئيس قسم الفلسفة في كلية الآداب والعلوم الانسانية اكثر من عشر سنوات، رئيس معهد الانماء العربي، رئيس تحرير مجلة «الفكر العربي»، رئيس تحرير «الموسوعة الفلسفية العربية»، عضو مؤسس في «دار الندوة»، عضو «المنتدى القومي العربي»، عضو مؤسس في «الجمعية العربية لحقوق الانسان»، عضو «النادي الثقافي العربي»، وراس اخيراً في كندا فرع الجمعية العربية لحقوق الانسان كما انشأ في مونتريال مكتبة وقاعة محاضرات الشرق الأوسط.

ألّف وحقق الكثير من المؤلفات والاعمال منها «الحركة من الطبيعة الى ما وراء الطبيعة عند ابن باجة الاندلسي»، «معالم على طريق تحديث الفكر العربي»، «تدبير المتوحد لابن باجة الاندلسي»، «السماع الطبيعي لابن باجة الاندلسي»، «اقوم المسالك في معرفة احوال الممالك لخير الدين التونسي»، «مسائل الخلاف بين البصريين والبغداديين للنيسابوري».

عيون وآذان

حمل صديقي هموم الأمة العربية الى مونت كارلو، فما كدنا نستوي في مقعدينا لحضور سباق «فورمولا واحد»، حتى صرخ «مؤامرة».

كان الطقس صحواً السبت كله، وبقي صحواً الأحد حتى الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر، موعد انطلاق السيارات. وهذه ما استعدت للانطلاق حتى هطل المطر رذاذاً سرعان ما اشتد فغرقنا حتى العظم، وأخذ الصديق يهتف «مؤامرة».

قراء هذه الجريدة يعرفون ما حدث، فالسائق الالماني ميكيل (هكذا اسمه بالالمانية، فهو ليس مايكل او ميشيل) شوماخر توقع المطر وغيّر سيارته في اللحظة الأخيرة الى سيارة معدة للمطر، خصوصاً بإطاراتها، وكانت النتيجة انه كاد يتقدم بقية المتسابقين بلفّة كاملة.

كنا جلسنا في أفضل مقعدين في السباق كله، فأمامنا جزء كبير من الحلبة، ووراءنا مباشرة خط البداية والنهاية، والى جانبنا نقطة خروج السيارات من خط ما يسمى «بيت لين» أي حيث تتوقف السيارات للتصليح وتغيير الاطارات والتزود بالوقود. غير ان «الحلو ما يكملش»، فالمطر انهمر غزيراً، ومن دون انقطاع، مدة السباق كله الذي اختصر الى ساعتين، فبقيت ١٤ لفة من اصل ٧٨ مقرّرة.

كل هذا والصديق يصرخ فوق زمجرة السيارات من حولنا «مؤامرة».

ولم أسأله بعد المباراة أين المؤامرة فهو تطوع برأيه كأي عربي ملتزم، وقال ان المطر من تدبير فريق فيراري، او شوماخر. وأكمل شارحاً، من دون سؤال مرة أخرى، ان فريق فيراري كان يحتفل بعيده الخمسين، وكان مصراً على الفوز لما في ذلك من دعاية للسيارة، لذلك فقد أرسل طائرة رشّت كريات ثلج او حبيبات كيماوية على الغيوم لتضمن سقوط المطر، فيفوز شوماخر المعروف بقدرته الهائلة على القيادة في المطر.

وسألت الصديق ان يعطي دليلاً على معلوماته، فأصرّ على ان المؤامرة واضحة مثل الشمس. ونبهته الى اننا لم نرَ الشمس، فذكّرني ان تكنولوجيا انزال المطر قديمة وسهلة، وفي الخمسينات استقدم اقطاعي سوري طائرة لإنزال المطر المحتبس على أرضه، فنزل المطر على أرض جاره، وهو رفع قضية مطالباً بتعويض. وإذا كان هذا حدث في سورية قبل ٤٠ سنة، فلا أسهل من ضبط نزول المطر بالساعة والدقيقة في امارة موناكو.

وجدت، ونحن عائدان في الطائرة الى لندن في اليوم التالي ان المؤامرة الحقيقية كانت في «كان» لا مونت كارلو. فقد ذهبنا الى «كان» السبت للفرجة على مهرجان الأفلام المشهور، ودرنا في شوارع البلدة ساعات فلم نرَ من الممثلين سوى بروس ويليس، وهذا يمثل أفلام عنف يحتل فيها بلداناً بكاملها، وفي فيلمه الأخير «العنصر الخامس» ينقذ العالم، إلا انه في «كان» سار وسط حرّاس يحمونه.

ولم أدر ماذا يخيفه. فالرجال مذعورون مثله، وأكثر النساء الموجودات شبه عاريات، ولا يمكن ان يجدن مكاناً يخفين فيه سلاحاً.

كانت المؤامرة ان اقرأ في جريدة «ديلي ميل» وأنا في الطائرة ان «سبايس غيرلز»، وهن فرقة مغنيات بريطانيات حسناوات، كنّ في «كان». ورأيت لهن صورة أمام فندق «مارتينيز» حيث لم أرَ سوى بروس ويليس. وأغرب من هذا ان خبر الجريدة اللندنية قال ان صحافياً لبنانياً سأل «سبايس غيرلز» هل زرن لبنان فقالت احداهن، ميل شيشولم: «لا، ولكنني ذهبت الى دبنامز (متجر كبير مشهور)». وذكرني السؤال بعادة لبنانية قديمة، فقد كان يزورنا ممثل مشهور او ممثلة، ويكون أول سؤال يوجه اليه على درج الطائرة: ما رايك في لبنان؟ وهو سؤال عجيب لأن السؤال يوجه والممثل على رأس درج الطائرة، ولم يطأ بعد أرض لبنان، ناهيك ان يكون راه.

وقلّبت صفحات «الديلي ميل» وفوجئت بمؤامرة ثانية رحت والصديق ضحيتها، ففيما كنّا نحن نتجشم عناء السفر الى موناكو، فنبتل في مونت كارلو، وتفوتنا رؤية الحسان في «كان»، شهد اليوم الأخير من بطولة الدوري الانكليزي الممتاز في كرة القدم حساناً تعرين وركضن في الملاعب. وقرأت ان حسناء سوداء ركضت عارية في ملعب شفيلد، وأن أربعاً شقراوات ركضن عاريات ايضاً في ملاعب ليدز وويمبلدون وسبيرز وتشيلسي. ولو انني بقيت والصديق في انكلترا، ولو اننا بقينا على اخلاصنا لحبنا الأول الذي هو كرة القدم، لكنّا رأينا في لندن او قربها ما لم نرَ في كان ومونت كارلو.

الصديق كان يقرأ «التايمز» و«الديلي تلغراف» في الطائرة. وعاد يهتف «مؤامرة». وكانت هذه المرة المباراة في الشطرنج بين بطل العالم غاري كاسباروف والكومبيوتر «ديب بلو»، وهي مباراة خسرها كاسباروف خسارة مهينة.

قال الصديق ان كاسباروف فاز بالمواجهة الأولى مع الكومبيوتر. وهو خسر الثانية لإنكاء الحماسة للعبة، وحتى تنظم مباراة ثأر بينهما يكسبها، ويكسب معها ملايين الدولارات. وسألته عما يثبت معلوماته فقال انه لا يمكن ان يخسر كاسباروف المباراة الأخيرة في ١٩ نقلة فقط.

قلت للصديق: استرنا ابوس ايدك. كاسباروف هذا يهودي او نصف يهودي على ما سمعت، وإذا قلنا «مؤامرة» فسيقوم من يتهمنا باللاسامية. وقبِل الصديق ان ينسى كاسباروف إذا قبلت ان شوماخر انزل المطر.

ما قبلت هو ان «اللي ماله حظ لا يتعب ولا يشقى»، فالمطر بلّلنا في مونت كارلو. والشمس ساطعة في لندن، والحسان فاتونا في «كان». فيما هن يملأن ملاعب الكرة في انكلترا.

جهاد الخازن

جهاز مصري يمنع أعطال السيارات

□ القاهرة - من احمد القطاوي:

■ ابتكر احد المصريين جهازاً يمنع اعطال السيارات بأقل جهد ممكن، وفي الوقت نفسه يحل مشكلة اختناقات المرور التي تنتج عن تعطل السيارات وسط الشوارع. والجهاز عبارة عن مضخة كهربائية تعمل بتيار لا يتجاوز ١٢ فولت، وهي صغيرة الحجم مزودة بخزان زيت أبيض منخفض اللزوجة ومصفاتي رش. ومعروف انه لدى تطاير القليل من الماء على دائرة الاشتعال في ملف الاستقبال في السيارة، فإن المحرك يتوقف فجأة ويحتاج الى صيانة تستغرق وقتاً طويلاً نسبياً حتى يعود للعمل، ويقوم الجهاز الجديد برش كمية من الزيت على ملف الاشتعال فيزول العطل في الحال.

الطريف ان مبتكر الجهاز محمد ابراهيم عثمان يعمل سائقاً في احدى شركات انتاج الاسمنت، وتوصل الى ابتكاره بهدف مواجهة الأعطال التي كانت تصيب سيارته كثيراً.

حول المدينة

● أقام الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة رئيس مجلس أمناء مركز البحرين للدراسات والبحوث وكيل وزارة الدفاع حفلة عشاء في فندق ميريديان رويال على شرف فريدريك سميث النائب الأول لمساعد وزير الدفاع الاميركي لشؤون الامن القومي حضرها الوزراء وكبار الضباط ومندوبو وسائل الاعلام المحلية والاجنبية.

● «أقام امس صفاجا نوري رئيس مجلس ادارة والمدير العام لبنك الشركة المصرفية العربية مأدبة على شرف السفير السوري الجديد في فرنسا الدكتور الياس نجمة حضرها سفير البحرين في فرنسا الدكتور علي فخرو وسفير لبنان لدى اليونسكو سامي قرنفل وسفير التشاد في اليونسكو السيد عمر زيدان وسفير فرنسا السابق في سورية السيد هنري سيرمنان، ورجل الاعمال رجا صيداوي وعدد من رجال الاعمال والصحافيين العرب».

● دعت جمعية خريجي الجامعة الاميركية في بيروت الى ندوة في ١٥ من الجاري لمناسبة الذكرى الثالثة والتسعين لمولد الأديب سعيد تقي الدين. وسيتحدث في الندوة التي ستقام في نادي الخريجين قاعة سعيد تقي الدين، نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي، والسيدة نضال الاشقر، والمدير العام لوزارة الثقافة الدكتور مطانيوس الحلبي. ويلقي الشيخ رمزي علم الدين كلمة العائلة، ويدير الندوة الاستاذ جان دايه.

● بدأ امس المفكر والمؤرخ الفرنسي بيار روسي زيارة الى سورية تستمر اسبوعاً، بدعوة من السيد فريد جحا أحد أهم كتبه «تاريخ العرب الحقيقي». ويلتقي روسي في جولته التي تشمل عدداً من المحافظات مفكرين ومؤرخين وكتاباً.

● تابعت الخبيرة الاسبانية اسيس وبرث ارمينيروس سلسلة محاضراتها عن الباليه في المعهد العالي للموسيقى وتستمر المحاضرات الى ٢٢ من الجاري وتتضمن عروضاً تطبيقية.

● وجهت مديرة المركز الثقافي الاميركي ايفن ارلنغ دعوات الى عدد من المثقفين والديبلوماسيين والصحافيين لحضور حفلات الموسيقيين الاميركيين عازف الكلارينيت بول غرين وعازف البيانو هيو هينتون.

● تحية الى فنان الشعب «سيد درويش». دعا رئيس الثقافة العربي الدكتور حسني مجنوب لحضور حفلة غنائية تحييها المطربة سمية بعلبكي وترافقها فرقة نبيه الخطيب الساعة الثامنة والنصف من مساء ١٥ ايار (مايو) ٩٧ في قاعة الاسمبلي هول (الجامعة الاميركية - بيروت).

● يدعو أرنو بامبرجيه مدير مؤسسة كارتييه الى حضور سوق البيع الاستثنائي قبل عرضه على الجمهور باسعار مخفضة. وسيخصص ١٠ في المئة من البيع الى «هيلين هاوس» لمساعدة الاطفال المعوزين وذلك يوم الخميس ١٥ ايار (مايو) الجاري في فندق شيراتون بارك تاور نايتس بريدج، على ان يفتح السوق للجمهور الجمعة ١٦ ايار (مايو) من العاشرة صباحاً وحتى الخامسة مساء.

● «اسلوب الحكم والاستقرار الديموقراطي» عنوان المحاضرة التي يلقيها الدكتور عبده بعقليني استاذ العلوم السياسية مدير التشريعات البرلمانية في جامعة نيويورك مساء اليوم في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة.

● تقدم فرقة اوبرا القاهرة واوركسترا اوبرا القاهرة بقيادة المايسترو مصطفى ناجي اوبريت «الارملة الطروب» مساء اليوم في المسرح الكبير في دار اوبرا القاهرة من اخراج الفنان عبد المنعم كامل.

● يزور القاهرة حالياً كريستوس سكلاريس عميد كلية السياحة والفنادق في اليونان ويلتقي السيد عادل عبد العزيز رئيس الهيئة المصرية لتنشيط السياحة.

● دعت غاليري بخعازي (الاشرفية) الخميس ١٥ ايار (مايو)، الى حضور ندوة حول «الفن التشكيلي، التلفزيون، الكمبيوتر، الانترنيت: تكنولوجيا أم حوار بصري؟»، يشترك فيها: سونيا بيروتي، موريس معلوف، بول شاوول وجاد خوري، يديرها رياض فاخوري.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم